
هذا كتاب أسباب نزول القرآن
تأليف الشيخ الإمام أبي الحسن علي
ابن أحمد الواحدي رحمه الله
عليه وأعاد علينا
من بركته والمسلمين
آمين آمين
لمز
No. 38
www.alukah.net



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

قال الشيخ الامام ابو الحسن علي بن احمد الواحدي

النيسابوري رحمه الله الحمد لله الكريم الوهاب

هازم الاحزاب ومفتح الابواب ومنشي السحاب

ومرسل الهباب ومنزل الكتاب في حوادث مختلف

الاسباب انزله مفرقا نجوما واودعه احكاما وعلوما

قال الله عز من قايل وقرانا فرقناه لتقراه على الناس

على مكث ونزلناه تنزيلا انا الشيخ ابو بكر احمد

بن محمد الاصبهاني قال انا عبد الله بن محمد بن حيان

قال انا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن عثمن

العسكري قال انا يزيد بن زريع قال انا ابو رجا

قال سمعت الحسن يقول في قوله تعالى وقرانا فرقناه

لتقراه





لتقرأه على الناس على مكث • ذكر لنا انه كان بين اوله
وآخره ثماني عشرة سنة انزل عليه بمكة ثماني سنين
قبل ان يهاجر وبالمدينة عشر سنين انا احمد قال انا
عبد الله قال انا ابو يحيى قال انا سهل قال انا يحيى بن ابي
كثير عن هشيم عن داود عن الشعبي قال فرق الله
تنزيله فكان بين اوله وآخره عشرون او نحو من
عشرين سنة انزله قرآنا عظيما وذكرا حكيما وحبلا ممدودا
وعهدا معهودا وظلا عميما وصراطا مستقيما فيه معجزات
باهرة وآيات ظاهرة وحجج صادقة ودلالات ناطقة
دحض به حجج المبطلين • ورد به كيد الكائدين • وقوى به
الاسلام والدين • فلمع منهاجه • وثقب سراجه وشملت
بركته وبلغت حكمته على خاتم الرسالة والصادع
بالدلالة الهادي للامة الكاشف للغمة الناطق بالحكمة
المبعوث بالرحمة فرفع اعلام الحق واحيى معالم الصدق
ودمغ الكفر ومحى آثاره وقمع الشرك وهدم مناره
ولم يزل يعارض ببيناته اباطيل المشركين حتى مهد
الدين • وابطل شبه الملحدين • صلى الله عليه صلاة

لا ينتهي امدها ولا ينقطع مددها وعلى آله واصحابه
الذين هداهم وطهرهم وبصحبته خصهم وآثرهم
وسلم كثيرا **وبعد** هذا فان علوم القرآن
غزيرة وضروبها جمة كثيرة يقصر عنها القول وان كان
بالغا ويتقلص عنها ذيله وان كان سابغا وقد سبقت
لي ولله الحمد مجموعات تشتمل على اكثرها وتنطوي على
غررها وفيها لمن رام الوقوف عليها مقنع وبلاغ
وعما عداها من جميع المصنوعات غنية وفراغ لاشتمالها
على عظمها محققا ومادته الى متأمله متسقا غير ان
الرغبات اليوم عن علوم القرآن صادفة كاذبة
فيها قد عجزت قوى الانام عن تلافيها فآل الامر
بنا الى افادة المسترشدين بعلوم الكتاب ابانة
ما انزل فيه من الاسباب اذ هي اولى ما يجب الوقوف
عليها واولى ما تصرف العناية اليها لامتناع معرفة
تفسير الاية وقصد سبيلها دون الوقوف على قصتها
وبيان نزولها ولا يحل القول في اسباب نزول الكتاب
الا بالرواية والسماع ممن شاهدوا التنزيل ووقفوا

على الاسباب

على الاسباب وبحثوا على علمها وجدوا فى الطلب
وقد ورد الشرع بالوعيد للجاهل ذي العثار فى هذا
العلم بالنار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الحديث الا
ما كذبتم فانه من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من
النار ومن كذب على القرآن فليتبوأ مقعده من النار
والسلف الماضون رحمهم الله كانوا من أبعد الغاية
احترازا عن القول فى نزول الاية عن محمد بن
سيرين قال سالت عبيدة عن اية من القرآن فقال
اتق الله وقل سدادا ذهب الذين يعلمون فيما انزل
الله القرآن واما اليوم فكل احد يخترع شيئا
ويختلق افكا وكذبا ملقيا زمامه الى الجهالة غير
مفكر فى الوعيد للجاهل بسبب الاية وذلك الذى
حدانى الى املاء هذا الكتاب الجامع للاسباب
لينتهى اليه طالبوا هذا الشان والمتكلمون
فى نزول القرآن فيعرفوا الصدق ويستغنوا عن
التمويه ويجدوا فى تحفظه بعد السماع والطلب

اخبرني محمد بن عباد المخزومي انه سمع بعض علمايهم
يقول كان اول ما انزل الله تعالى على رسوله
صلى الله عليه وسلم اقرا باسم ربك الذي خلق خلق
الانسان من علق اقرا وربك الاكرم الذي علم
بالقلم علم الانسان ما لم يعلم قالوا هذا صدرها
الذي انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حرا
ثم انزل اخرها بعد ذلك بما شا الله تعالى. فاما
الحديث الصحيح الذي روي ان اول ما انزل سورة
المدثر فهو اول ما اخبرناه الاسناد ابو اسحق الثعالبي
عن الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال
سالت اباسلمة بن عبد الرحمن اي القرآن انزل قبل
قال يا ايها المدثر قلت او اقرا باسم ربك قال جابر
احدثكم ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني جاورت
بحراء شهرا فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت
بطن الوادي فنوديت فنظرت امامي وخلفي
وعن يميني وعن شمالي ثم نظرت الى السما فاذا هو

بطن الوادي

بسبع الوحي

على العرش في الهوى يعني جبريل فاخذتني رجفة
فاتيت خديجة فامرتهم فدثروني ثم صبوا علي
الماء فانزل الله علي يا ايها المدثر قم فانذر رواه
مسلم عن زهير بن حرب عن الوليد بن مسلم عن
الاوزاعي وهذا ليس بمخالف لما ذكرناه اولا وذلك
ان جابرا سمع من النبي صلى الله عليه وسلم القصة
الاخيرة ولم يسمع اولها فتوهم ان سورة المدثر
اول ما نزل وليس كذلك ولكنها اول ما نزل عليه
بعد سورة اقرا والذي يدل على هذا عن ابي سلمة
عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه فبينما انا
امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت راسي فاذا الملك
الذي جاءني بحرا جالس على كرسي بين السماء والارض
فجئثت منه رعبا فرجعت فقلت زملوني زملوني
فدثروني فانزل الله يا ايها المدثر رواه البخاري
عن عبد الله بن محمد ورواه مسلم عن محمد بن
رافع كلاهما عن عبد الرزاق وبان بهذا الحديث

ان الوحي كان قد فتر بعد نزول اقرأ باسم ربك ثم
نزل يا ايها المدثر • والذي يوضح ما قلنا إخبار
النبي صلى الله عليه وسلم ان الملك الذي جاء بحرا
جالس يدل على ان هذه القصة انما كانت بعد نزول
اقرأ عن ابي علي بن واقد قال سمعت علي بن الحسين
يقول اول سورة نزلت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمكة اقرأ باسم ربك واخر سورة نزلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة المؤمنون
ويقال العنكبوت • واول سورة نزلت بالمدينة
ويل للمطففين • واخر سورة نزلت بالمدينة براءة
واول سورة علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة والنجم • واشد آية على اهل النار فذوقوا
فلن نزيدكم الا عذابا • وارجى آية في القرآن لاهل
التوحيد ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك الاية • واخر اية نزلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله وعاش
النبي صلى الله عليه وسلم بعدها تسع ليال

القول في آخر ما نزل من القرآن

عن البراء بن عازب يقول آخر آية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وآخر سورة نزلت براءة رواه البخاري في التفسير عن سليمن بن حرب عن شعبة ورواه في موضع اخر عن ابي الوليد ورواه مسلم عن بندار عن غندر عن شعبة عن الضحاك عن ابن عباس قال اخر آية نزلت واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تبارك وتعالى واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله قال ذكروا ان هذه الآية وآخر آية من سورة النسا نزلتا آخر القرآن عن ابن عباس عن ابي بن كعب انه قال اخر آية انزلت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاكم رسول من انفسكم وقراها الى اخر السورة وعن يونس بن ماهك عن ابي بن كعب قال احدث القران بالله عهدا لقد جاكم رسول من انفسكم الاية واول يوم انزل القران فيه يوم الاثنين عن عبد الله بن معبد الزماني

عَن ابى قتادة ان رجلاً قال يرسول الله ارايت
صوم يوم الاثنين قال فيه انزل على القرآن
واول شهر انزل فيه القرآن شهر رمضان. قال
الله تعالى ذكره شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن
عن ابى المليح عن واثلة ان النبى صلى الله عليه
وسلم قال نزلت صحف ابراهيم اول ليلة من رمضان
وانزل الانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان
وانزلت التورية لست مضينا من رمضان. وانزل
الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان. وانزل
القرآن لاربع وعشرين خلت من رمضان

القول فى ابتدا التسمية وبيان نزولها

عن الضحاك عن بن عباس انه قال اول ما نزل به
جبريل على النبى صلى الله عليه وسلم قال يا محمد استعذ
ثم قل بسم الله الرحمن الرحيم عن سعيد بن جبير
عن بن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يعرف ختم السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم
عن عبد الله بن ابى حسين ذكر عن عبد الله بن مسعود

قال كنا لا نعلم فصل ما بين السورتين حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم عن عبد الله بن نافع عن ابيه عن ابن عمر قال نزلت بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة ۝ والله اعلم ۝

القول في سورة الفاتحة

اختلفوا فيها فعند الاكثرين هي مكية من اوايل ما نزل من القران عن ابي اسحق عن ابي ميسرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا برز سمع مناديا يناديه يا محمد فاذا سمع الصوت انطلق هاربا فقال له ورقة بن نوفل اذا سمعت النداء فاثبت حتى تسمع ما يقول لك قال فلما برز سمع النداء يا محمد فقال لبيك قال قل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ثم قال قل الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين حتى فرغ من فاتحة الكتاب وهذا قول علي بن ابي طالب عن الفضل بن عمر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال نزلت فاتحة الكتاب بمكة من كنز

تحت العرش وبهذا الاسناد عن السعدى عن ابى صالح
عن ابن عباس قال قام النبى صلى الله عليه وسلم
بمكة فقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب
العالمين فقالت قريش رض الله فاك ونحو هذا
قال الحسن وقتادة وعند مجاهد ان الفاتحة مدنية
قال الحسين بن الفضل لكل عالم بدرة وهذه بادرة
من مجاهد لانه تفرد بهذا القول والعلما على خلافه
ومما يقطع به على انها مكية قوله تبارك وتعالى لقد
اتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم يعنى
الفاتحة عن العلا عن ابيه عن ابى هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرا عليه ابى بن كعب
القرآن فقال والذى نفسى بيده ما انزل الله فى التورية
ولا فى الانجيل ولا فى الزبور ولا فى الفرقان مثلها
انها لهى السبع المثانى والقرآن العظيم الذى اوتيته
وسورة الحجر مكية بلا خلاف ولم يكن الله تعالى ليمتن
على رسوله بايتائه فاتحة الكتاب وهو بمكة ثم ينزلها
بالمدينة ولا يسعنا القول بان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اقام

اقام بمكة بضع عشرة سنة يصلي بلا فاتحة الكتاب

هذا مما لا يقبله العقول

سورة البقرة مدنية بلا خلاف

عن عطا الخراساني عن عكرمة قال اول سورة انزلت بالمدينة سورة البقرة **قوله عز وجل** الم ذلك الكتاب عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال اربع ايات من اول السورة نزلت في المؤمنين واثنان بعدها نزلتا في الكافرين وثلاث عشرة بعدها نزلت في المنافقين **قوله تعالى** ان الذين كفروا قال الضحاك نزلت في ابي جهل وخمسة من اهل بيته وقال الكلبي يعني اليهود **قوله تعالى** واذا لقوا الذين امنوا قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس نزلت هذه الاية في عبد الله بن ابي واصحابه وذلك انهم خرجوا ذات يوم فاستقبلهم نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله بن ابي انظروا كيف ارد هولاء السفها عنكم فذهب فاخذ بيد ابي بكر فقال مرحبا

بالصديق وسيد بني تميم وشيخ الاسلام وثاني
رسول الله في الغار الباذل نفسه وماله ثم اخذ
بيد عمر فقال مرحبا بسيد بني عدي بن كعب الفاروق
القوي في دين الله الباذل نفسه وماله لرسول الله
ثم اخذ بيد علي فقال مرحبا بابن عم رسول الله وختنه
سيد بني هاشم ما خلا رسول الله ثم افترقوا فقال
عبد الله لاصحابه كيف رايتموني فعلت فاذا رايتموهم
فافعلوا كما فعلت فاثنوا عليه خيرا فرجع المسلمون
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبروه بذلك
فانزل الله هذه الاية قوله تعالى يا ايها الناس
اعبدوا ربكم. عن الاعمش عن ابرهيم عن علقمة قال
كل شيء نزل فيه يا ايها الناس فهو مكي ويا ايها
الذين امنوا فهو مدني يعني ان يا ايها الناس خطاب
اهل مكة ويا ايها الذين امنوا خطاب اهل المدينة
فقوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم خطاب لمشركي
مكة الى قوله وبشر الذين امنوا، وهذه الاية نازلة
في المؤمنين وذلك ان الله تبارك وتعالى لما ذكر

جزآء الكافرين بقوله النار التي وقودها الناس
والحجارة اعدت للكافرين ذكر جزآء المؤمنين قوله
تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ه قال
ابن عباس في رواية ابي صالح لما ضرب الله سبحانه
هذين المثلين للمنافقين بمعنى قوله مثلهم كمثل
الذي استوقد نارا وقوله كصيب من السما قالوا
الله اجل واعلا ان يضرب الامثال فانزل الله تعالى
هذه الاية وقال الحسن وقتادة لما ذكر الله
الذباب والعنكبوت في كتابه وضرب للمشركين
به المثل ضحكت اليهود وقالوا ما يشبه هذا كلام
الله فانزل الله تعالى هذه الاية عن عطا عن ابن عباس
في قوله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا قال
وذلك ان الله تبارك وتعالى ذكر آلهة المشركين فقال
وان يسلبهم الذباب شيئا وذكر كيد الآلهة فجعله كبيت
العنكبوت فقالوا ارايت حيث ذكر الله الذباب والعنكبوت
فيما انزل من القران على محمد اي شيء يصنع بهذا فانزل الله
هذه الاية قوله تعالى اتأمرون الناس بالبر ه قال

ابن عباس في رواية الكلبي عن ابي حاتم بالاسناد الذي ذكر نزلت في يهود المدينة كان الرجل منهم يقول لصهره ولذوي قرابته ولمن بينهم وبينه رضاع من المسلمين اثبت على الدين الذي انت عليه وما يامرك به هذا الرجل يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم فان امره حق وكانوا يامرون الناس بذلك ولا يفعلونه قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة عند اكثر اهل العلم ان هذه الاية خطاب لاهل الكتاب وهو مع ذلك ادب لجميع العباد وقال بعضهم رجع بهذا القول الى خطاب المسلمين والقول الاول اظهر قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا الاية عن عبد الله بن كثير عن مجاهد قال لما قص سلمان على النبي صلى الله عليه وسلم قصة اصحاب الدير قال هم في النار قال هم في النار قال سلمان فاظلمت على الارض فنزلت ان الذين امنوا والذين هادوا الى قوله يحزنون قال فكانما كشف عني جبل وعن اسباط عن السدي ان الذين امنوا والذين هادوا

الاية

الاية قال نزلت في اصحاب سلمان الفارسي لما قدم سلمان
على رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يخبر عن عبادة
اصحابه واجتهادهم وقال يا رسول الله كانوا يصلون
ويصومون ويؤمنون بك ويشهدون انك تبعث نبيا
فلما فرغ سلمان من ثنائه عليهم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا سلمان هم من اهل النار فانزل
الله ان الذين امنوا والذين هادوا وتلى الى قوله
ولا هم يحزنون عن مرة عن ابن مسعود وعن
اناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان الذين
امنوا والذين هادوا الاية نزلت في سلمان الفارسي
وكان من اهل جندي سابور من اشرافهم وما بعد هذه
الاية نازلة في اليهود قوله تعالى فويل للذين
يكتبون الكتاب بايديهم الاية نزلت في الذين غيروا
صفة النبي صلى الله عليه وسلم وبدلوا نعته قال
الكلبي بالاسناد الذي ذكرنا انهم غيروا صفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابهم وجعلوه
ادم سبطا طويلا وكان ربعة اسمر صلى الله عليه وسلم

وقال لاصحابهم واتباعهم انظروا الى صفة النبى
صلى الله عليه وسلم الذى يبعث فى اخر الزمان
ليس يشبه نعت هذا وكانت للاحبار وللعلماء ماكلة
من سائر اليهود فخافوا ان يذهبوا ما كلهم ان
بينوا الصفة فمن ثم غيروا قوله تعالى
لن تمسنا النار الا اياما معدودة عن عكرمة
عن بن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة واليهود يقول انما هذه الدنيا سبعة آلاف
سنة انما يعذب الناس فى النار لكل الف سنة من
ايام الدنيا يوم واحد فى النار من ايام الاخرة وانما
هى سبعة ايام ثم ينقطع العذاب فانزل الله فى ذلك
من قولهم وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة
قال بن عباس فى رواية الضحاك وجد اهل الكتاب
ما بين طرفى جهنم مسيرة اربعين فقالوا لن نعذب
فى النار الا من وجدنا فى التوراة فاذا كان يوم
القيامة اقتحموا فى النار فساروا فى العذاب
حتى انتهوا الى سقر وفيها شجرة الزقوم الى اخر يوم

من الايام المعدودة فقال لهم خزنة النار يا اعدا الله
زعمتم انكم لم تعذبوا فى النار الا اياما معدودات
فقد انقطع العدد وبقى المدد قوله تعالى افتطمعون
الآية قال ابن عباس ومقاتل نزلت فى السبعين
الذين اختارهم موسى ليذهبوا معه الى الله تعالى
فلما ذهبوا معه سمعوا كلام الله تعالى وهو يامر
وينهى رجعوا الى قومهم فاما الصادقون فادوا
ما سمعوا وقالت طايفة منهم سمعنا الله من
آخر كلامه يقول ان استطعتم ان تفعلوا هذه
الاشيا فافعلوا وان شيتم فلا تفعلوا ولا باس
وعند اكثر المفسرين نزلت الاية فى الذين غيروا
اية الرجم وصفة محمد صلى الله عليه وسلم قوله
تعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين
كفروا قال ابن عباس كان يهود خيبر يقاتل
غطفان فكلما التقوا هزمت يهود خيبر فعادت
اليهود بهذا الدعا وقالت اللهم انا نسالك بحق
النبى الامى الذى وعدتنا ان تخرجه لنا فى آخر الزمان

الا انصرتنا عليهم قال فكانوا اذا التقوا دعوا بهذا
الدعا فهزموا غطفان فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم
كفروا به فانزل الله تعالى وكانوا من قبل يستفتحون
على الذين كفروا اى بك يا محمد الى قوله فلعنة الله
على الكافرين ٭ وقال السدى كانت العرب
تمر بيهود فتلقى اليهود منهم اذى وكانت اليهود تجد
نعت محمد فى التورية ان يبعثه فيقاتلون معه العرب
فلما جاهم محمد صلى الله عليه وسلم كفروا به حسدا
وقالوا انما كانت الرسل من بنى اسرايل فما بال
هذا من بنى اسمعيل قوله تعالى قل من كان
عدوا لجبريل الاية ٥ عن سعيد بن جبير عن بن
عباس قال اقبلت اليهود الى النبى صلى الله عليه
وسلم فقالوا يا ابا القسم نسئلك عن اشيا فان
اجبتنا فيها اتبعناك اخبرنا من الذى ياتيك
من الملايكة فانه ليس نبى الا ياتيه ملك من عند
ربه جل وعز بالرسالة وبالوحى فمن صاحبك
قال جبريل قالوا ذاك الذى ينزل بالحرب والقتال

ذاك عدونا لو قلت ميكاييل الذي ينزل بالمطر والرحمة تابعناك فانزل الله عز وجل قل من كان عدوا لجبريل الى قوله فان الله عدو للكافرين

قوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته الاية

عن داود عن الشعبي قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كنت آتي اليهود عند دراستهم التورية فاعجب من موافقة القرآن التورية وموافقة التورية بالقرآن فقالوا يا عمر ما احد احب الينا منك قلت ولم قالوا لانك تاتينا وتغشانا قلت انما اجيء لاعجب من تصديق كتاب الله بعضه بعضا وموافقة التورية القرآن وموافقة القرآن للتورية فبينا انا عندهم ذات يوم اذ مر رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف ظهري فقال ان هذا صاحبك فقم اليه فالتفت اليه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل خوخة من المدينة فاقبلت عليهم فقلت انشدكم بالله وما انزل عليكم من كتاب تعلمون انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سيدهم قد نشدكم الله فاخبروه فقالوا انت

سيدنا فاخبره فقال سيدهم انا نعلم انه رسول الله
قال قلت فانى اهلككم ان كنتم تعلمون انه رسول
الله ثم لم تتبعوه فقالوا ان لنا عدوا من الملائكة
وسلما من الملائكة فقلت من عدوكم ومن سلمكم قالوا
عدونا جبريل وهو ملك الفظاظة والغلظ والاصار
والتشديد قلت ومن سلمكم قالوا ميكائيل وهو ملك
الرأفة واللين والتيسير قلت فانى اشهد ما يحل
لجبريل ان يعادي سلم ميكائيل وما يحل لميكائيل ان يسالم
عدو جبريل وانهما جميعا ومن معهما اعداء لمن عادوا
وسلم لمن سالموا ثم قمت فدخلت الخوخة التى دخلها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبلنى فقال يا ابن
الخطاب الا اقريك ايات نزلت على قبل قلت بلى فقرا
قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك الاية
حتى بلغ وما يكفر بها الا الفاسقون قلت
والذى بعثك بالحق ما جئت الا اخبرك بقول اليهود
فاذا اللطيف الخبير قد سبقنى بالخبر قال عمر فلقد
رايتنى اشد فى دين الله من حجر وقال ابن عباس

ان جبرا

ان حبراً من احبار اليهود يقال له عبد الله بن صوريا
حاج النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن اشيا فلما
اتجهت الحجة عليه قال اي ملك يأتيك من السما قال
جبريل ولم يبعث الله نبياً الا وهو وليه قال ذاك عدونا
من الملائكة ولو كان ميكائيل لامنا بك ان جبريل
ينزل بالعذاب والقتال والشدة فانه عادانا مرارا
كثيرة وكان اشد ذلك علينا ان الله انزل على نبينا
ان بيت المقدس سيخرب على يدي رجل يقال له بخت نصر
واخبرنا بالحين الذي يخرب فيه فلما كان وقته بعثنا
رجلاً من اقويا بني اسرائيل في طلب بخت نصر ليقتله
فانطلق يطلبه حتى لقيه ببابل غلاما مسكينا ليست
له قوة فاخذه صاحبنا ليقتله فدفع عليه جبريل قال
لصاحبنا ان ربكم هو الذي اذن في هلاككم فلان
تسلط عليه وان لم يكن هذا فعلى اي حق تقتله فصدقه
صاحبنا ورجع الينا وكبر بخت نصر وقوي وغزانا
وخرب بيت المقدس فلهذا نتخذه عدونا فانزل الله
هذه الآية ٥ وقال مقاتل قالت اليهود ان جبريل

عدونا امر ان يجعل النبوة فينا فجعلها في غيرنا
فانزل الله هذه الاية قوله تعالى ولقد انزلنا
اليك ايات بينات . قال ابن عباس هذا جواب
لابن صوريا حيث قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يا محمد ما جئتنا بشئ نعرفه وما انزل عليك من اية بينة
فنتبعك بها فانزل الله هذه الاية قوله تعالى
واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمن الاية
عن حصين بن عبد الرحمن عن عمران بن الحارث
قال بينما نحن عند ابن عباس اذ قال ان الشياطين
كانوا يسترقون السمع من السما فيجي احدهم بكلمة حق
فاذا جرب من احدهم الصدق كذب معها سبعين كذبة
فيشربها قلوب الناس فاطلع الله على ذلك سليمن
واخذها فدفنها تحت الكرسي فلما مات سليمن
قام شيطان بالطريق فقال الا ادلكم على كنز
سليمان المنيع الذي لا كنز له مثله قالوا نعم
قال تحت الكرسي فاخرجوه فقالوا هذا سحر فتنا سخها
الامم فانزل الله عذر سليمن واتبعوا ما تتلو

الشياطين

الشياطين على ملك سليمن وما كفر سليمان وقال
الكلبى ان الشياطين كتبوا السحر والنيرنجات
على لسان اصف هذا ما علم اصف بن برخيا سليمان
الملك ثم دفنوها تحت مصلاه حين نزع الله ملكه
ولم يشعر بذلك فلما مات سليمان استخرجوها من
تحت مصلاه وقالوا للناس انما ملككم سليمان
بهذا فتعلموه فاما علما بني اسرآئيل فقالوا
معاذ الله ان يكون هذا علم سليمان واما السفلة
فقالوا هذا علم سليمان واقبلوا على تعلمه ورفضوا
كتب انبيائهم وفشت الملامة لسليمان ولم تزل
هذه حالهم حتى بعث الله محمدا فانزل عذر سليمان
على لسانه واظهر برآته مما رمي به فقال واتبعوا
ما تتلوا الشياطين الاية عن سعيد بن منصور
قال انا عتاب بن بشير قال انا خصيف قال
كان سليمان اذا نبتت الشجرة قال لاي داء انت
فتقول لكذا وكذا فلما نبتت شجرة الخرنوب قال
لاي شي انت قالت لمسجدك اخربه قال تخربينه

قالت نعم قال بئس الشجرة انت قال فلم يلبث ان
توفي فجعل الناس يقولون في مرضاهم لو كان لنا
مثل سليمان فاخذت الشياطين فكتبوا كتابا
فجعلوه في مصلا سليمان وقالوا نحن ندلكم على ما كان
يداوي به سليمان فانطلقوا فاخرجوا ذلك الكتاب
فاذا فيه سحر ورقا فانزل الله واتبعوا ما تتلوا
الشياطين على ملك سليمان قوله تعالى
حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر قال ان
الناس في زمن سليمن كتبوا السحر واشتغلوا بتعليمه
فاخذ سليمن تلك الكتب وجعلها في صندوق ودفنها
تحت كرسيه ونهاهم عن ذلك فلما مات سليمان وذهب
الذين كانوا يعرفون دفن الكتب تمثل شيطان
على صورة انسان فاتى نفرا من بني اسرايل فقال
هل ادلكم على كنز لا تاكلونه ابدا فقالوا نعم قال
فاحفروا تحت الكرسي فحفروا فوجدوا تلك الكتب
فلذلك اكثر ما يوجد السحر في اليهود فبرأ الله عز
وجل سليمان من ذلك وانزل هذه الاية

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا
راعنا الاية . قال ابن عباس في رواية عطا
وذلك ان العرب كانوا يتكلمون بها فلما سمعتهم
اليهود يقولونها للنبي صلى الله عليه وسلم اعجبهم
ذلك وكان راعنا في كلام اليهود شيا قبيحا فقالوا
انا كنا نسب محمدا سرا فالان اعلنوا السب لمحمد
لانه من كلامهم فكانوا يأتون نبي الله صلى الله عليه
وسلم فيقولوا يا محمد راعنا ويضحكون ففطن
بها رجل من الانصار وهو سعد بن عبادة وكان
عارفا بلغة اليهود فقال يا اعداء الله عليكم
لعنة الله والذي نفس محمد بيده لئن سمعتها من
رجل منكم لاضربن عنقه فقالوا السيتم تقولونها
له فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا
راعنا وقولوا انظرنا الاية قوله تعالى
ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب الاية . قال
المفسرون ان المسلمين كانوا اذا قالوا لحلفائهم
من اليهود امنوا بمحمد قالوا ما هذا الذي تدعوننا

اليه بخير مما نحن عليه ولوددنا لو كان خيرا فانزل
الله تعالى تكذيبا لهم هذه الآية قوله تعالى
ما ننسخ من اية او ننساها الآية • قال المفسرون
ان المشركين قالوا الا ترون الى محمد يامر اصحابه
بامر ثم ينهاهم عنه ويامرهم بخلافه فيقول
اليوم قولا ويرجع عنه غدا ما هذا القرآن الا كلام
محمد يقوله من تلقا نفسه وهو كلام يناقض بعضه
بعضا فانزل الله تعالى واذا بدلنا اية مكان
آية • وانزل ايضا ما ننسخ من اية او ننساها قوله
تعالى ام تريدون ان تسئلوا رسولكم • الاية
قال ابن عباس نزلت في عبد الله بن ابي امية ورهط
من قريش قالوا يا محمد اجعل لنا الصفا ذهبا
ووسع لنا ارض مكة وفجر الانهار خلالها
تفجيرا نؤمن بك فانزل الله تعالى هذه الاية
وقال المفسرون ان اليهود وغيرهم من المشركين
تمنوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن قايل
يقول ايتنا بكتاب من السما جملة كما اتى موسى

بالتورية

بالتوراة ومن قايل يقول وهو عبد الله بن ابي امية المخزومي ايتني بكتاب من السما فيه من رب العالمين الى بن ابي امية اعلم اني قد ارسلت محمدا إلى الناس ومن قايل يقول لن نومن لك او تاتي بالله والملايكة قبيلا فانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى ود كثير من اهل الكتاب لا آية. قال ابن عباس نزلت في نفر من اليهود قالوا للمسلمين بعد وقعة احد الم تروا إلى ما اصابكم ولو كنتم على الحق ما هزمتم فارجعوا الى ديننا فهو خير لكم عن الزهري قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله ابن كعب بن مالك عن ابيه ان كعب بن الاشرف اليهودي كان شاعرا وكان يهجوا النبي صلى الله عليه وسلم وتحرض عليه كفار قريش في شعره وكان المشركون واليهود من المدينة حين قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوذون النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اشد الاذا فامر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بالصبر على ذلك

والعفو عنهم وفيهم انزلت ود كثير من اهل الكتاب
الى قوله فاعفوا واصفحوا قوله تعالى
وقالت اليهود ليست النصارى على شيء نزلت
في يهود اهل المدينة ونصارى اهل نجران
وذلك ان وفد نجران لما قدموا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتاهم احبار اليهود فتناظروا
حتى ارتفعت اصواتهم فقالت اليهود ما انتم على شيء
من الدين وكفروا بعيسى والانجيل وقالت لهم النصارى
ما انتم على شيء وكفروا بموسى والتورية فانزل الله
تعالى هذه الاية قوله تعالى ومن اظلم
ممن منع مساجد الله الاية نزلت في ططوس الرومي
واصحابه من النصارى وذلك انهم غزوا بني اسرائيل
فقتلوا مقاتليهم وسبوا ذراريهم وحرقوا التورية
وخربوا بيت المقدس وقذفوا فيه الجيف وهذا
قول ابن عباس في رواية الكلبي وقال قتادة هو
بخت نصر واصحابه غزوا اليهود وخربوا بيت المقدس
واعانهم على ذلك النصارى من اهل الروم

وقال

وقال ابن عباس في رواية عطا نزلت في مشركي مكة
ومنعهم المسلمين من ذكر الله تعالى في المسجد الحرام
قوله تعالى ولله المشرق والمغرب اختلفوا
في سبب نزولها • عن عطا بن ابي رباح عن جابر بن
عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
سرية كنت فيها فاصابتنا ظلمة فلم نعرف القبلة
فقالت طايفة منا قد عرفنا القبلة هي هاهنا
قبل الشمال فصلوا وخطوا خطوطا • وقال
بعضنا القبلة هاهنا قبل الجنوب وخطوا خطوطا
فلما اصبحوا وطلعت الشمس اصبحت تلك الخطوط
لغير القبلة • فلما قفلنا من سفرنا سالنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فسكت فانزل الله
تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه
الله • عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه
قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر
في ليلة مظلمة فلم ندر كيف القبلة فصلى كل رجل
منا على حياله فلما اصبحنا قلنا ذلك للنبي

صلى الله عليه وسلم فنزلت فاينما تولوا فثم وجه
الله ومذهب بن عمر ان الاية نازلة في التطوع النافلة
عن سعيد بن جبير عن بن عمر قال نزلت فاينما
تولوا فثم وجه الله اي صل حيث توجهت بك راحلتك
في التطوع • وقال بن عباس في رواية عطا ان النجاشي
توفي فاتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ان النجاشي توفي فصل عليه فامر رسول الله صلى
الله عليه وسلم اصحابه ان يحضروا فصفهم ثم تقدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وامهم وقال لهم
ان الله امرني ان اصلي على النجاشي وقد توفي
فصلوا عليه فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهم فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
في انفسهم كيف نصلي على رجل مات وهو يصلي
الى غير قبلتنا وكان يصلي النجاشي الى بيت
المقدس حتى مات وقد صرفت القبلة الى الكعبة
فانزل الله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله ومذهب
قتادة ان هذه الاية منسوخة بقوله تعالى

وحيث

وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ فَهَذَا
قول بن عباس في رواية عطا الخراساني وقال اول
ما نسخ من القران شيان القبلة قال الله تعالى
فاينما تولوا فثم وجه الله قال فصلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم نحو بيت المقدس وترك البيت العتيق
ثم صرفه الله تعالى الى البيت العتيق • وقال في
رواية بن ابي طلحة الوالبي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة وكان اكثر
اهلها اليهود امره الله ان يستقبل بيت المقدس
ففرحت اليهود فاستقبلها بضعة عشر شهرا
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب قبلة
ابرهيم فلما صرفه الله اليها ارتاب من ذلك
اليهود وقالوا ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا
عليها فانزل الله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله
قوله تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا •
نزلت في اليهود حيث قالوا عزير بن الله وفي
نصارى نجران حيث قالوا المسيح بن الله

وفي مشركي العرب حيث قالوا الملائكة بنات الله

قوله تعالى ولا تسئل عن اصحاب الجحيم

قال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ذات يوم ليت شعري ما فعل ابواي فنزلت

هذه الاية وهذا على قراءة من قرا ولا تسئل عن اصحاب

الجحيم جزما ه وقال مقاتل ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال لو انزل الله باسه باليهود لامنوا فانزل الله تعالى

ولا تسئل عن اصحاب الجحيم قوله تعالى ولن ترضى

عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم الاية

قال المفسرون انهم كانوا يسئلون النبي صلى الله عليه

وسلم الهدنة ويطمعونه انه ان هادنهم وامهلهم

اتبعوه ووافقوه فانزل الله هذه الاية ه وقال ابن عباس

هذا في القبلة وذلك ان يهود المدينة ونصارى

نجران كانوا يرجون ان يصلي النبي صلى الله عليه وسلم

الى قبلتهم فلما صرف الله تعالى القبلة الى الكعبة شق

ذلك عليهم فيئسوا منه ان يوافقهم على دينهم فانزل

الله هذه الاية قوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب

يتلونه

يتلونه حق تلاوته قال ابن عباس في رواية عطاء
والكلبي نزلت في اصحاب السفينة الذين اقبلوا مع
جعفر بن ابي طالب من ارض الحبشة واهل الشام
وقال الضحاك نزلت في من امن من اليهود وقال
قتادة وعكرمة نزلت في اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم قوله تعالى ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب
الموت الاية نزلت في اليهود حيث قالوا للنبي صلى
الله عليه وسلم الست تعلم ان يعقوب يوم مات
اوصى بنيه باليهودية قوله تعالى وقالوا كونوا
هودا او نصارى تهتدوا قال ابن عباس نزلت
في رؤس يهود المدينة كعب بن الاشرف ومالك
ابن الضيف وصلت بن يهودا وابي ياسر بن اخطب
وفي نصارى اهل نجران وذلك انهم خاصموا المسلمين
في الدين كل فرقة تزعم انها احق بدين الله تعالى
من غيرها فقالت اليهود نبينا موسى افضل الانبياء
وكتابنا التورية افضل الكتب وديننا افضل
الاديان وكفرت بعيسى والانجيل ومحمد والقرآن

وكانوا ادعين ... [illegible]

وقالت النصارى نبينا عيسى افضل الانبيا وكتابنا
الانجيل افضل الكتب ودينا افضل الاديان وكفرت
بمحمد والقران وقال كل واحد من الفريقين للمؤمنين كونوا
على ديننا ولا دين الا ذلك ودعوهم الى دينهم قوله تعالى
صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال ابن عباس
ان النصارى كانوا اذا ولد لاحدهم ولد واتى
عليه سبعة ايام صبغوه فى ماء لهم يقال له المعمودى
ليطهروه بذلك ويقولون هذا طهور مكان الختان
فاذا فعلوا ذلك قالوا صار نصرانيا حقا فانزل الله هذه
الاية قوله تعالى سيقول السفهاء من الناس الاية
نزلت فى تحويل القبلة عن ابى اسحق عن البرا قال لما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فصلى نحو بيت المقدس
ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحب ان يتوجه نحو الكعبة فانزل الله تعالى
قد نرى تقلب وجهك فى السما الى اخر الاية فقال السفها
من الناس وهم اليهود ما ولاهم عن قبلتهم التى كانوا عليها
قال الله تعالى قل لله المشرق والمغرب الى اخر الاية

رواه البخاري عن عبد الله بن رجا، قوله تعالى
وما كان الله ليضيع ايمانكم قال ابن عباس في رواية
الكلبي كان رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد ماتوا على القبلة الاولى منهم سعد بن زرارة وابو
امامة احد بني النجار والبرا بن معرور احد بني سلمة منهم في
واناس آخرون جاءت عشايرهم فقالوا يا رسول الله توفي
اخواننا وهم يصلون الى القبلة الاولى وقد صرفك
الله تعالى الى قبلة ابرهيم فكيف باخواننا فانزل الله
تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم الاية ثم قال قد نرى
تقلب وجهك في السما وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لجبريل عليه السلام وددت ان الله صرفني عن قبلة
اليهود الى غيرها وكان يريد الكعبة لانها قبلة ابراهيم
فقال له جبريل انما انا عبد مثلك لا املك شيا فسل
ربك ان يحولك عنها الى قبلة ابرهيم ثم ارتفع
جبريل وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديم
النظر الى السما رجا ان ياتيه جبريل بما ساله فانزل
الله تعالى هذه الاية عن ابي اسحق عن البرا قال صلينا مع

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قدومه المدينة
سبعة عشر شهرا نحو بيت المقدس ثم علم الله عز وجل
هوى نبيه صلى الله عليه وسلم فنزلت قد نرى تقلب
وجهك في السما فلنولينك قبلة ترضاها الآية
رواه مسلم عن ابى بكر بن ابى شيبة عن ابى الاحوص
ورواه البخاري عن ابى نعيم عن زهير كلاهما
عن ابى اسحق قوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب
يعرفونه كما يعرفون ابناءهم الآية نزلت في مؤمني
اهل الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه كانوا
يعرفون رسول الله صلى الله عليه وسلم بنعته وصفته
ومبعثه في كتابهم كما يعرف احدهم ولده اذا رآه
مع الغلمان ٥ قال عبد الله بن سلام لانا اشد معرفة
برسول الله صلى الله عليه وسلم مني بابني فقال له
عمر بن الخطاب وكيف ذاك يا ابن سلام قال لاني
اشهد ان محمدا رسول الله حقا يقينا وانا لا اشهد بذلك
على ابني لاني لا ادري ما احدث النسا فقال عمر وفقك
الله يا ابن سلام قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل

فى سبيل الله امواتٌ الاية نزلت فى قتلى بدر وكانوا
بضعة عشر رجلاً ثمانيةٌ من الانصار وستة من
المهاجرين وذلك ان الناس كانوا يقولون للرجل يقتل
فى سبيل الله مات فلانٌ وذهب عنه نعيم الدنيا
ولذتها فانزل الله تعالى هذه الاية قوله تعالى
ان الصفا والمروة من شعاير الله الاية ٭ عن هشام عن
ابيه عن عايشة قالت انزلت هذه الآية فى الانصار
كانوا يحجون لمناة وكانت مناة خزفًا وحديدًا وكانوا يتحرجون
ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاهم الاسلام سالوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله تعالى
هذه الاية رواه البخارى ٭ عن عبد الله بن يوسف
عن ملك عن هشام عن ابيه عن عايشة قالت انزلت
هذه الاية فى ناسٍ من الانصار كانوا اذا اهلّوا اهلوا
لمناة فى الجاهلية ولم يحل لهم ان يطوفوا بين الصفا
والمروة فلما قدموا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى الحج
ذكروا ذلك له فانزل الله تعالى هذه الاية رواه مسلم
عن ابى بكر بن شيبة عن ابى اسامة عن هشام ٭ وقال

انس بن ملك كنا نكره الطواف بين الصفا والمروة
لانهما كانا من مشاعر قريش في الجاهلية فتركناه
في الاسلام فانزل الله تعالى هذه الاية ٭ وقال عمرو بن حسن
سالت ابن عمر عن هذه الاية فقال انطلق الى ابن عباس
فانه اعلم من بقي بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم
فاتيته فسالته فقال كان على الصفا صنم على صورة
رجل يقال له اساف وعلى المروة صنم على صورة امراة
تدعا نايله زعم اهل الكتاب انهما زنيا في الكعبة فمسخهما
الله تعالى حجرين ووضعا على الصفا والمروة ليعتبر
بهما فلما طالت المدة عبدا من دون الله فكان اهل
الجاهلية اذا طافوا بينهما مسحوا الوثنين فلما جا الاسلام
وكسرت الاصنام كره المسلمون الطواف بينهما لاجل
الصنمين فانزل الله تعالى هذه الاية ٭ وقال السدي
كان في الجاهلية تعزف الشياطين بالليل بين الصفا والمروة
وكانت بينهما الهة فلما ظهر الاسلام قال المسلمون يا رسول
الله لا نطوف بين الصفا والمروة فانه شرك كنا نصنعه
في الجاهلية فانزل الله تعالى هذه الاية ٭ عن عاصم عن انس

ابن

ابن مالك قال كانوا يمسكون عن الطواف بين الصفا والمروة
وكانا من شعاير الجاهلية وكنا نتقي الطواف بينهما
فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعاير الله فمن حج
البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما رواه
البخاري عن احمد بن محمد عن عبد الله بن عاصم
قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات
والهدى نزلت في علماء اهل الكتاب وكتمانهم اية
الرجم وامر محمد صلى الله عليه وسلم قوله تعالى
ان في خلق السموات والارض الاية عن ابن ابي نجيح عن
عطا قال انزل بالمدينة على النبي صلى الله عليه وسلم والهكم
اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم فقالت كفار
قريش بمكة كيف يسع الناس اله واحد فانزل الله
تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
حتى بلغ لايات لقوم يعقلون عن سعيد بن مسروق
عن ابي الضحى قال لما نزلت هذه الاية والهكم اله واحد
تعجب المشركون وقالوا ان الله واحد ان كان صادقا
فليأتنا باية فانزل الله تعالى ان في خلق السموات

والارض الى اخر الاية **قوله تعالى** يا ايها الناس
كلوا مما في الارض حلالا طيبا قال الكلبي نزلت في ثقيف
وخزاعة وعامر بن صعصعة حرموا على انفسهم من
الحرث والانعام وحرموا البحيرة والسائبة والوصيلة
والحام **قوله تعالى** ان الذين يكتمون ما انزل
الله من الكتاب قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
نزلت في رؤسا اليهود وعلمائهم كانوا يصيبون
من سفلتهم الهدايا وكانوا يرجون ان يكون النبي المبعوث
منهم فلما بعث من غيرهم خافوا ذهاب ماكلتهم
وزوال رياستهم فعمدوا الى صفة محمد صلى الله عليه
وسلم فغيروها ثم اخرجوها اليهم وقالوا هذا
نعت النبي الذي يخرج في اخر الزمان لا يشبه نعت
هذا النبي الذي بمكة فاذا نظرت السفلة الى النعت
المتغير وجدوه مخالفا لصفة محمد فلا يتبعونه
قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم الاية
قال قتادة ذكر لنا ان رجلا سال نبي الله صلى
الله عليه وسلم عن البر فانزل الله تعالى هذه الاية

قال

قال وقد كان الرجل قبل الفرائض اذا شهد ان
لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم مات
على ذلك وجبت له الجنة فانزل الله تعالى
هذه الاية قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
كتب عليكم القصاص في القتلى الاية. قال
الشعبي كان بين حيين من احياء العرب قتال
وكان لاحد الحيين طول على الاخر فقالوا نقتل
بالعبد منا الحر منكم وبالمراة الرجل فنزلت هذه
الاية قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام
الرفث الى نسائكم. قال ابن عباس في رواية الكلبي
وذلك ان المسلمين كانوا في شهر رمضان اذا
صلوا العشاء حرم عليهم النساء والطعام الى مثلها
من القابلة ثم ان ناسا من المسلمين اصابوا من
الطعام والنساء في شهر رمضان بعد العشاء منهم عمر
ابن الخطاب فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانزل الله تعالى هذه الاية. عن ابي اسحق عن البرا
ابن عازب قال كان المسلمون اذا افطروا ياكلون

وَيشربون وَيمسّون النسا ما لم يناموا فاذا ناموا لم
يفعلوا شيئاً من ذلك الى مثلها وان قيس بن صرمة
الانصاري كان صايماً فاتى اهله عند الافطار فانطلقت
امراته تطلب شيئا وَغلبته عيناه فنام فلما انتصف
النهار من غدٍ غشي عليه قال وَاتى عمر امراته وقد
نامت فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت احل
لكم ليلة الصيام الرفث الى نسآيكم الى قوله من الفجر
ففرح المسلمون بذلك ٥ عن ابي اسحق عن البرا قال كان
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل صايماً
فحضر الافطار فنام قبل ان يطعم لم ياكل ليلته ولا يومه
حتى يمسي وان قيس بن صرمة الانصاري كان صايماً فلما
حضر الافطار اتى امراته فقال هل عندك طعام قالت
لا ولكن انطلق فاطلب لك وكان يومه يعمل فغلبته
عيناه وَجاته امراته فلما راته قالت خيبة لك
فاصبح فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية احل لكم ليلة
الصيام الرفث الى نسآيكم ففرحوا بها فرحاً شديداً

رواه البخاري عن عبد الله بن موسى عن اسرائيل عن
الزهري انه حدث عن القسم بن محمد قال ان بدء الصوم
كان يصوم الرجل من عشاء الى عشاء فاذا نام لم يصل
بعد ذلك الى اهله ولا ياكل ولا يشرب حتى جا عمر
الى امراته فقالت اني قد نمت فوقع بها وامسى صرمة
ابن انس صايما فنام قبل ان يفطر وكانوا اذا ناموا
لم ياكلوا ولم يشربوا فاصبح صايما وكان الصوم
يقتلهم فانزل الله عز وجل الرخصة قال فتاب عليكم
وعفى عنكم الاية ٥ عن ابي حازم عن سهل بن سعد
قال نزلت هذه الاية وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم
الخيط الابيض من الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر
وكان رجال اذا ارادوا الصوم ربط احدهم في
رجليه الخيط الاسود والخيط الابيض ولا يزال ياكل
ويشرب حتى يتبين له رئيهما فانزل الله تعالى بعد ذلك
من الفجر فعلموا انه انما يعني بذلك الليل والنهار
رواه البخاري عن بن ابي مريم ورواه مسلم عن
محمد بن سهل عن بن ابي مريم قوله تعالى لو لا انا كلوا

اموالكم بينكم بالباطل الاية ٭ قال مقاتل بن حيان نزلت هذه الاية فى امرئ القيس بن عابس الكندى وفى عبدان بن اشوع الحضرمى وذلك انهما اختصما الى النبى صلى الله عليه وسلم فى ارض وكان امرئ القيس المطلوب وعبدان الطالب فانزل الله هذه الاية فحكم عبدان فى ارضه ولم يخاصمه قوله تعالى يسئلونك عن الاهلة الاية ٭ قال معاذ بن جبل يا رسول الله ان اليهود تغشانا ويكثرون مسئلتنا عن الاهلة فانزل الله هذه الاية ٭ وقال قتادة ذكر لنا انهم سئلوا نبى الله صلى الله عليه وسلم لم خلقت هذه الاهلة فانزل الله تعالى قل هى مواقيت للناس والحج ٭ وقال الكلبى نزلت فى معاذ بن جبل وثعلبة بن غنمة وهما رجلان من الانصار قالا يا رسول الله ما بال الهلال يبدو فيطلع دقيقا مثل الخيط ثم يزيد حتى يعظم ويستوى ويستدير ثم لا يزال ينقص ويدق كما كان لا يكون على حالة واحدة فنزلت هذه الاية قوله تعالى وليس البر بان تاتوا البيوت

مِنْ ظُهُورِهَا ۰ عَنْ ابی اسحق قَالَ سَمِعْتُ البرا يَقُولُ
كانت الانصار اذا حجوا فجاؤا لا يدخلون من ابواب
بيوتهم ولكن من ظهورها فجاء رجل يدخل من قبل
باب مكانه عُيّر بذلك فنزلت هذه الاية رواه
البخاری عن ابی الوليد ورواه مسلم عن بندار عن
غندر عن شعبة عن ابی سفيان عن جابر قال كانت
قريش تدعا الحمس وكانوا يدخلون من الابواب
فی الاحرام وكانت الانصار وساير العرب لا يدخلون
من باب فی الاحرام فبينما رسول الله صلى الله عليه
وسلم فی بستان اذ خرج من بابه وخرج معه
قطبة بن عامر الانصاری فقالوا يا رسول الله ان
قطبة بن عامر رجل فاجر وانه خرج معك من
الباب فقال له ما حملك على ما صنعت فقال
رايتك فعلته ففعلت كما فعلت فقال انی احمس
قال فان دينی دينك فانزل الله تعالى وليس البر
بان تاتوا البيوت من ظهورها ۰ قال المفسرون
كان الناس فی الجاهلية وفی اول الاسلام اذا احرم

الرجل منهم بالحج او العمرة لم يدخل حايطًا ولا بيتًا ولا دارًا
من بابه فان كان من اهل المدر نقب نقبًا في ظهر
بيته منه يدخل ويخرج او يتخذ سلمًا فيصعد فيه
وان كان من اهل الوبر خرج من خلف الخيمة والفسطاط
ولا يدخل من الباب حتى يحل من احرامه ويرون
ذلك ذنبًا الا ان يكون من الحمس وهم قريش وكنانة
وخزاعة وثقيف وخثعم وبنو عامر بن صعصعة
وبنوا النضر بن معوية سموا احمسًا لشدتهم في دينهم
قالوا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
بيتًا لبعض الانصار فدخل رجل من الانصار على
اثره من الباب وهو محرم فانكروا عليه فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم دخلت من الباب
وانت محرم فقال رايتك دخلت فدخلت
على اثرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني احمسي فقال الرجل ان كنت احمسيًا فاني
احمسي ديننا واحد رضيت بهديك وسمتك
ودينك فانزل الله تعالى هذه الاية قوله تعالى

وقالوا

وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم الآية
قال الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس نزلت هذه
الآيات فى صلح الحديبية وذلك ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما صد عن البيت هو واصحابه
نحر الهدى بالحديبية ثم صالحه المشركون على ان
ان يرجع عامه القابل على ان يخلوا له مكة
ثلاثة ايام فيطوف بالبيت ويفعل ما يشاء
وصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما كان العام المقبل تجهز رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه لعمرة القضا وخافوا الا تفى
لهم قريش بذلك وان يصدوهم عن المسجد الحرام
ويقاتلوهم وكره اصحابه قتالهم فى الشهر الحرام
فانزل الله تعالى وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلو
يعنى قريشا قوله تعالى الشهر الحرام بالشهر
الحرام الآية قال قتادة اقبل نبى الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه فى ذى القعدة حتى اذا
كانوا بالحديبية صدهم المشركون فلما كان العام

نكم

القعدة

المقبل دخلوا مكة فاعتمروا فى ذى القعدة واقاموا
بها ثلاث ليال وكان المشركون فذخروا عليه حين
ردوه يوم الحديبية فاقصه الله تعالى منهم فانزل الله
تعالى الشهر الحرام بالشهر الحرام الاية قوله تعالى
وانفقوا فى سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة
عن داود عن الشعبى قال نزلت فى الانصار امسكوا
عن النفقة فى سبيل الله تعالى فنزلت هذه الاية عن
الضحاك عن بن ابى جبيرة قال كانت الانصار يتصدقون
ويطعمون ما شاء الله فاصابتهم سنة فامسكوا فانزل
الله عز وجل هذه الآية عن سماك بن حرب عن النعمان
ابن بشير فى قول الله تعالى ولا تلقوا بايديكم
الى التهلكة قال كان الرجل يذنب الذنب
فيقول لا يغفر لى فانزل الله تعالى هذه الآية عن
ابى يزيد بن ابى حبيب قال اخبرنى الحكم بن عمران
قال كنا بالقسطنطينية وعلى اهل مصر عقبة بن عامر
الجهنى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى
اهل الشام فضالة بن عبيد صاحب رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم تخرج من المدينة صف من الروم عظيم وصففنا
لهم صفا عظيما من المسلمين فحمل رجل من المسلمين
على صف الروم حتى دخل فيهم ثم خرج الينا مقبلا فصاح
الناس فقالوا سبحان الله القى بيديه الى التهلكة
فقام ابو ايوب الانصاري صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ايها الناس انكم تتاولون هذه الاية
على غير التاويل وانما انزلت هذه الاية فينا معشر
الانصار انا لما اعز الله تعالى دينه وكثر ناصريه
قلنا بعضنا لبعض سرا من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اموالنا قد ضاعت فلو انا اقمنا فيها
واصلحنا ما ضاع منها فانزل الله تعالى في كتابه
يرد علينا ما هممنا به فقال وانفقوا في سبيل الله
ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة في الاقامة التي
اردنا ان نقيم في الاموال فنصلحها فامرنا بالغزو
فما زال ابو ايوب غازيا في سبيل الله حتى قبضه الله
عز وجل قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او به
اذى من راسه ه عن العباس الدوري معقل عن كعب

ابن عجرة قال فيّ نزلت هذه الآية فمن كان منكم
مريضا او به اذى من راسه وقع القمل في راسي
فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال احلق
وافده صيام ثلاثة ايام او النسك او اطعم ستة مساكين
لكل مسكين صاع ٥ عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال
كعب بن عجرة فيّ انزلت هذه الآيات اتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ادنه فدنوت
مرتين او ثلاثا فقال ايؤذيك هوامك قال
ابن عون واحسبه قال نعم فامرني بصيام
او صدقة او نسك ما تيسر ٥ رواه مسلم عن ابي
موسى عن ابن ابي عدي عن ابن عون ٥ عن عبد
الرحمن الاصبهاني قال سمعت عبد الله بن معقل
قال وقفت على كعب بن عجرة في هذا المسجد مسجد
الكوفة فسالته عن هذه الآية ففدية من صيام
او صدقة او نسك قال حملت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال
ما كنت ارى ان الجهد بلغ منك هذا اما تجد

شاة قلت لا فنزلت هذه الاية ففدية من صيام
او صدقة او نسك قال صم ثلاثة ايام او اطعم ستة
مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام فنزلت
فى خاصة ولكم عامة رواه البخارى عن احمد بن
ابى اياس وابى الوليد ورواه مسلم عن بندار عن غندر
كلهم عن شعبة ٥ عن عمر بن بشر المكى عن عطاء عن
ابن عباس قال لما نزلنا الحديبية جاء كعب بن عجرة
ينتثر هوام رأسه على جبهته فقال يا رسول الله
هذا القمل قد اكلنى قال احلق وافده قال فحلق
كعب فنحر بقرة فانزل الله تعالى فى ذلك الموقف
فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه الاية
قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصيام ثلاثة ايام والنسك شاة والصدقة
الفرق بين ستة مساكين لكل مسكين مدان
عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن كعب بن عجرة
مر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوقد
تحت قدر له بالحديبية فقال ايؤذيك هوام

راسك فقال نعم قال احلق فانزلت هذه الاية
فمن كان منكم مريضا اوبه اذى من راسه ففدية
من صيام او صدقة او نسك قال فالصيام ثلاثة
ايام والصدقة الفرق بين ستة مساكين والنسك
شاة قوله تعالى وتزودوا فان خير الزاد
التقوى • عن عكرمة عن ابن عباس قال كان اهل
اليمن يحجون ولا يتزودون فيقولون نحن المتوكلون
فاذا قدموا مكة سالوا الناس فانزل الله تعالى
وتزودوا فان خير الزاد التقوى • وقال عطا بن
ابى رباح كان الرجل يخرج فيحمل كله على غيره
فانزل الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى
قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا
من ربكم الاية • عن العلاء بن المسيب عن ابى امامة
التيمى قال سالت ابن عمر فقلت انا قوم نكرى فى هذا
الوجه وان قوما يزعمون انه لا حج لنا قال الستم تلبون
الستم تطوفون بين الصفا والمروة الستم الستم
قال بلى ان رجلا سال النبى صلى الله عليه وسلم

عما سألت عنه فلم يرد ما يرد عليه حتى نزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلاً من ربكم فدعاه فتلا عليه حين نزلت وقال انتم الحجاج عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال كان ذو المجاز وعكاظ متجراً لناس من الجاهلية فلما جاء الاسلام كأنهم كرهوا ذلك فنزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلاً من ربكم في مواسم الحج ٭ وروي مجاهد عن ابن عباس قال كانوا يتقون البيوع والتجارة في الحج يقولون ايام ذكر الله تعالى فانزل الله تعالى ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلاً من ربكم فتجروا قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس ٭ عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كانت العرب ٭ تفيض من عرفات وقريش ومن دان بدينها تفيض من جمع من المشعر الحرام فانزل الله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس عن عمرو بن دينار عن محمد بن جبير ابن مطعم عن ابيه قال اضللت بعيراً لي يوم عرفة فخرجت اطلبه بعرفة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ٭ واقفاً مع الناس بعرفة فقلت هذا من الحمس ماله ههنا

قال سفين والاحمس لشديد الشحيح على دينه وكانت
قريش تسمى الحمس فجاهم الشيطان فاستهواهم فقال لهم
انكم ان عظمتم غير حرمكم استخف الناس بحرمكم فكانوا
لا يخرجون من الحرم يقفون بالمزدلفة فلما جا الاسلام
انزل الله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس يعنى
عرفة رواه مسلم عن عمرو الناقد عن ابن عيينه قوله
تعالى فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم
اباكم الاية • قال مجاهد كان اهل الجاهلية اذا اجتمعوا
بالموسم ذكروا فعل ابايهم فى الجاهلية وايامهم وانسابهم
فتفاخروا فانزل الله تعالى فاذكروا الله كذكركم
اباكم او اشد ذكرا • وقال الحسن كانت الاعراب
اذا حدثوا او تكلموا يقولون وابيك انهم لفعلوا كذا
وكذا فانزل الله تعالى هذه الاية قوله تعالى
ومن الناس من يعجبك قوله فى الحياة الدنيا الاية
قال السدى نزلت فى الاخنس بن شريق الثقفى
وهو حليف بنى زهرة اقبل الى النبى صلى الله عليه وسلم
الى المدينة فاظهر له الاسلام واعجب النبى صلى الله

عليه

عليه وسلم ذلك منه وقال انما جئت اريد الاسلام
والله يعلم انى لصادق وذلك قوله ويشهد الله على
ما فى قلبه ثم خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمر بزرع لقوم من المسلمين وحمر فحرق الزرع وعقر
الحمر فانزل الله فيه واذا تولى سعى فى الارض ليفسد فيها
ويهلك الحرث والنسل قوله تعالى ومن الناس
من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله ٭ قال سعيد بن
المسيب اقبل صهيب مهاجرا نحو النبى صلى الله عليه
وسلم فاتبعه نفر من قريش من المشركين فنزل
عن راحلته ونثر ما فى كنانته واخذ قوسه ثم قال
يا معشر قريش لقد علمتم انى من ارماكم رجلا وايم الله
لا تصلون الى حتى ارمى بكل ما فى كنانتى ثم اضرب
بسيفى ما بقى فى يدى منه شئ ثم افعلوا ما شئتم
قالوا دلنا على بيتك ومالك بمكة ونخلى عنك
وعاهدوه ففعل فلما قدم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا ابا يحيى ربح البيع ربح البيع
فانزل الله تعالى ومن الناس من يشرى نفسه

ابتغاء مرضات الله وقال المفسرون اخذ
المشركون صهيبا فعذبوه فقال لهم صهيب اني
شيخ كبير لا يضركم امنكم كنت ام من غيركم
فهل لكم ان تاخذوا مالي وتذروني ودينى
ففعلوا ذلك وكان قد شرط عليهم راحلة
ونفقة فخرج الى المدينة فتلقاه ابو بكر
وعمر ورجال فقال له ابو بكر ربح بيعك
يا ابا يحيى فقال صهيب وبيعك فلا تخسر
ما ذاك فقال انزل الله فيك كذا وقرا عليه هذه
الاية وقال الحسن اتدرون فيم نزلت هذه
الاية نزلت في ان المسلم لقي الكافر فقال له قل
لا اله الا الله فاذا قلتها عصمت مالك ودمك
فابى ان يقولها فقال المسلم والله لاشرين
نفسي لله فتقدم فقاتل حتى قتل وقيل نزلت
في امر بالمعروف ونهى عن المنكر قال ابو الخليل
سمع عمر بن الخطاب انسانا يقرا هذه الاية فقال
عمر قام رجل يامر بالمعروف وينهى عن المنكر فقتل

قوله تعالى

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة
قال عطا عن ابن عباس نزلت هذه الاية في عبد الله بن
سلام واصحابه وذلك انهم حين امنوا بالنبي صلى الله
عليه وسلم فامنوا بشرايعه وشرايع موسى عليه السلام
فعظموا السبت وكرهوا لحمان الابل والبانها بعد
ما اسلموا فانكر ذلك عليهم المسلمون فقالوا انا نقوى
على هذا وهذا وقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان التورية
كتاب الله قد دعنا فلنعمل بها فانزل الله تعالى هذه الاية
قوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة . قالت
قتادة والسدي نزلت هذه الاية في غزوة الخندق حين
اصاب المسلمين ما اصابهم من الجهد والشدة والحر
والبرد وسوء العيش وانواع الاذى وكان كما قال
تعالى وبلغت القلوب الحناجر فقال عطا لما دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه المدينة اشتد
الضر عليهم لانهم خرجوا بلا مال وتركوا ديارهم
واموالهم بايدي المشركين واثروا رضى الله تعالى ورسوله
واظهرت اليهود العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم

واصر قوم من الاغنيا على النفاق فانزل الله تعالى تطييبا
لقلوبهم ام حسبتم ان تدخلوا الجنة الاية قوله تعالى
يسالونك ماذا ينفقون ٥ قال ابن عباس في رواية ابي
صالح نزلت في عمرو بن الجموح الانصاري وكان شيخا كبيرا
ذا مال كثير فقال يا رسول الله بماذا نتصدق وعلى من
ننفق فنزلت هذه الاية ٥ وقال في رواية عطا نزلت الاية
في رجل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي دينارا
فقال انفقه على نفسك فقال ان لي دينارين فقال
انفقه على اهلك فقال ان لي ثلاثة فقال انفقها على
خادمك فقال ان لي اربعة فقال انفقها على والديك
فقال ان لي خمسة فقال انفقها على قرابتك فقال
ان لي ستة فقال انفقها في سبيل الله وهو احسنها
قوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام الاية ٥ عن
الزهري عن عروة بن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث سرية من المسلمين وامر عليهم عبد الله بن
جحش الاسدي فانطلقوا حتى هبطوا نخلة فوجدوا بها
عمرو بن الحضرمي في عير تجارة لقريش في يوم بقي من الشهر

الحرام

الحرام فاختصم المسلمون فقال قائل منهم لا نعلم
هذا اليوم الا من الشهر الحرام ولا نرى ان نستحلوه
لطمع اسفهم عليه فغلب على الامر الذين يريدون
عرض الدنيا فشدوا على ابن الحضرمي فقتلوه وغنموا عيره
فبلغ ذلك كفار قريش وكان ابن الحضرمي اول قتيل قتل
بين المسلمين والمشركين فركب وفد من كفار قريش حتى
قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اتحل القتال
في الشهر الحرام فانزل الله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام
قتال فيه الى اخر الاية ٭ عن محمد بن اسحق عن الزهري
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن
جحش ومعه نفر من المهاجرين فقتل عبد الله بن واقد
الليثي عمرو بن الحضرمي في اخر يوم من رجب واسروا
رجلين واستاقوا العير فوقف ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم وقال لم امركم بالقتال في الشهر الحرام فقالت
قريش استحل محمد الشهر الحرام فنزلت يسئلونك عن الشهر
الحرام الى قوله والفتنة اكبر من القتل اي قد كانوا يقتلونكم
وانتم في حرم الله بعد ايمانكم هذا اكبر عند الله من ان يقتلوهم

فی الشهر الحرام مع کفرهم بالله، قال الزهری لما نزل هذا
قبض رسول الله صلی الله علیه وسلم العیر وفادی الاسیرین
ولما فرج الله تعالی عن اهل تلک السریة ما کانوا فیه من
غم طمعوا فیما عند الله من ثوابه فقالوا یا نبی الله انطمع ان تکون
غزوة نعطی فیها اجر المجاهدین فی سبیل الله فانزل الله تعالی
فیهم ان الذین امنوا والذین هاجروا وجاهدوا الایة
قال المفسرون بعث رسول الله صلی الله علیه وسلم عبد الله
ابن جحش وهو بن عمة النبی صلی الله علیه وسلم فی
جمادی الاخرة قبل قتال بدر بشهرین علی راس سبعة
عشر شهرا من مقدمه المدینة وبعث معه ثمانیة رهط
من المهاجرین سعد بن ابی وقاص الزهری وعکاشة
ابن محصن الاسدی وعتبة بن غزوان السلمی وابا
حذیفة بن عتبة بن ربیعة وسهیل بن بیضا وعامر بن
ربیعة وواقد بن عبد الله وخالد بن بکیر وکتب
لامیرهم عبد الله بن جحش کتابا وقال سر علی اسم
الله ولا تنظر فی الکتاب حتی تسیر یومین فاذا انزلت
منزلین فافتح الکتاب واقراه علی اصحابک ثم امض

لما امرتك ولا تستكرهن احدا من اصحابك على السير
معك فسار عبد الله يومين ثم نزل وفتح الكتاب
فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فسر على
بركة الله بمن تبعك من اصحابك حتى تنزل بطن نخلة
فترصد بها عير قريش لعلك ان تاتينا منه بخبر
فلما نظر عبد الله الكتاب قال سمعا وطاعة ثم
قال لاصحابه ذلك وقال انه قد نهانى ان استكره
واحدا منكم حتى اذا كان بمعدن فوق الفرع
وقد اضل سعد بن ابى وقاص وعتبة بن غزوان
بعيرا لهما كانا يعتقبانه فاستاذنا ان يتخلفا
فى طلب بعيرهما فاذن لهما فتخلفا فى طلبه ومضى
عبد الله ببقية اصحابه حتى وصل بطن نخلة بين
مكة والطايف فبينما هم كذلك اذ مرت بهم عير
لقريش تحمل زبيبا وادما وتجارة من تجارة الطايف
فيهم عمرو بن الحضرمى والحكم بن كيسان وعثمان بن
عبد الله بن المغيرة ونوفل بن عبد الله المخزوميان
فلما راوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

٤

هابوهم فقال عبد الله بن جحش ان القوم قد ذعروا
منكم فاحلقوا راس رجل منكم فليتعرض لهم فاذا
راوه محلوقا امنوا وقالوا قوم عمار فحلقوا راس
عكاشة ثم اشرف عليهم فقالوا قوم عمار لا باس
عليكم فامنوهم وكان ذلك في اخر يوم من جمادى
الاخر وكانوا يرون انه من جمادى او هو رجب فتشاور
القوم فيهم وقالوا لئن تركتموهم هذه الليلة ليدخلن
الحرم فليمتنعن منكم فاجمعوا امرهم في مواقعة
القوم فرمى واقد بن عبد الله السهمي عمرو بن الحضرمي
بسهم فقتله وكان اول قتيل من المشركين واستاسروا
الحكم وعثمان فكانا اول اسيرين في الاسلام وافلت
نوفل واعجزهم واستاق المومنون العير والاسيرين
حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
فقالت قريش قد استحل محمد الشهر الحرام شهرا
يامن الخائف ويتبذر فيه الناس لمعايشهم فسفك
فيه الدما واحد فيه الحرايب وعير بذلك اهل مكة
من كان فيها من المسلمين فقالوا يا معشر الصباه

استحللتم

استحللتم الشهر الحرام فقاتلتم فيه وتقاولت
اليهود ذلك وقالوا واقد وقدت الحرب وعمار
عمرت الحرب والحضرمي حضرت الحرب وبلغ ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لابن جحش
واصحابه ما امرتكم بالقتال في الشهر الحرام ووقف
العير والاسيرين وابا ان ياخذ من ذلك شيا
فعظم ذلك على اصحاب السرية وظنوا ان قد هلكوا
وسقط في ايديهم وقالوا يا رسول الله انا قتلنا ابن
الحضرمي ثم امسينا فنظرنا الى هلال رجب فلا
ندري اَفي رجب اصبناه او في جمادى واكثر
الناس في ذلك فانزل الله تعالى يسئلونك عن
الشهر الحرام الاية فاخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم العير فعزل منها الخمس فكان اول خمس في
الاسلام وقسم المال بين اصحاب السرية فكان
اول غنيمة في الاسلام وبعث اهل مكة في فدا
اسيريهم فقال لهم نحبسهم حتى يقدم سعد وعتبة
وان لم يقدما قتلناهما بهما فلما قدما فاداهما

فاما الحكم بن كيسان فاسلم واقام مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقتل يوم بئر
معونة شهيدا • واما عثمان بن عبد الله فرجع الى
مكة فمات بها كافرا واما نوفل فضرب بطن
فرسه يوم الاحزاب ليدخل الخندق على المسلمين
فوقع في الخندق مع فرسه فتحطما جميعا فقتله
الله تعالى وطلب المشركون جيفته بالثمن فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوه فانه خبيث
الجيفة خبيث الدية فهذا سبب نزول قوله يسألونك
عن الشهر الحرام الاية التي بعدها قوله تعالى
يسألونك عن الخمر والميسر الاية نزلت في عمر بن
الخطاب ومعاذ بن جبل ونفر من الانصار اتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا افتنا في
الخمر والميسر فانهما مذهبة للعقل مسلبة للمال
فانزل الله تعالى هذه الاية قوله تعالى
ويسألونك عن اليتامى • عن سالم الافطس
عن سعيد بن جبير قال لما نزلت ان الذين

يأكلون اموال اليتامى ظلما عزلوا اموالهم فنزلت
قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم
فخلطوا اموالهم باموالهم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال لما انزل الله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي
هي احسن وان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انطلق
من كان عنده مال يتيم فعزل طعامه من طعامه
وشرابه من شرابه وجعل يفضل الشيء من طعامه فيحبس
له حتى يأكل او يفسد واشتد ذلك عليهم فذكروا ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ويسألونك
عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فخلطوا
طعامهم بطعامكم وشرابهم بشرابكم قوله تعالى
ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن الاية عن بكير
ابن معروف عن مقاتل بن حيان قال نزلت في ابي
مرثد الغنوي استاذن النبي صلى الله عليه وسلم في عناق
ان يتزوجها وهي امراة مسكينة من قريش وكانت ذات
حظ من جمال وهي مشركة وابو مرثد مسلم فقال
يا نبي الله انها لتعجبني فانزل الله عز وجل ولا تنكحوا المشر

كات

حتى يومن عن ابى مليك عن بن عباس فى هذه
الاية قال نزلت فى عبد الله بن رواحة وكانت
له امة سودا وانه غضب عليها فلطمها ثم انه فزع
فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره خبرها فقال
له النبى صلى الله عليه وسلم ما هى يا عبد الله فقال هى
يا رسول الله تصوم وتصلى وتحسن الوضو وتشهد ان لا اله
الا الله وانك رسوله فقال يا عبد الله هذه مومنة
فقال عبد الله والذى بعثك بالحق لاعتقها ولاتزوجها
ففعل فطعن عليه ناس من المسلمين وقالوا انكح امة
وكانوا يريدون ان ينكحوا المشركين وتنكحوهم رغبة فى
احسابهم فانزل الله تعالى فيه ولامة مومنة خير من
مشركة الاية وقال الكلبى عن ابى صالح عن بن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من غنى يقال له
مرثد بن ابى مرثد حليفا لبنى هاشم الى مكة ليخرج ناسا
من المسلمين بها اسرا فلما قدمها سمعت به امراة يقال
لها عناق وكانت خليلة له فلما اسلم اعرض عنها
وقالت ويحك يا مرثد الا تخلو فقال لها ان الاسلام

قدحال بيني وبينك وحرمه علينا ولكن ان شيت تزوجتك
اذا رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذنته
في ذلك ثم تزوجتك فقالت له انى بتبرم ثم استغاثت
عليه فضربوه ضربا شديدا ثم خلوا سبيله فلما قضى
حاجته بمكة انصرف الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم راجعا واعلمه الذى كان من امره وامر
عناق وما لقي في سببها فقال يا رسول الله ايحل
ان اتزوجها فانزل الله تعالى ينهاه عن ذلك قوله
ولا تنكحوا المشركات الاية قوله تعالى ويسئلونك
عن المحيض الاية . عن ثابت عن انس ان اليهود كانت
اذا حاضت منهم امراة اخرجوها من البيت فلم
يواكلوها ولم يشاربوها ولم يجامعوها في البيوت
فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل
الله تعالى ويسالونك عن المحيض قل هو اذى
فاعتزلوا النساء في المحيض الى اخر الاية رواه
مسلم عن زهير بن حرب عن عبد الرحمن بن مهدي
عن حماد عن محمد بن المنكدر عن جابر عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ويسئلونك
عن المحيض قل هو اذى قال ان اليهود قالت من اتى
امراة من دبرها كان ولده احول فكان نساء
الانصار لابد عن ازواجهن يأتونهن من ادبارهن
فجاوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوه
عن اتيان الرجل امراته وهى حايض وما قالت
اليهود فانزل الله تعالى ويسالونك عن المحيض
قل هو اذى فاعتزلوا النسا في المحيض ولا تقربوهن
حتى يطهرن يعنى الاغتسال فاذا تطهرن
فاتوهن من حيث امركم الله يعنى القبل ان
الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم
حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم فانما الحرث
حيث ينبت الولد ويخرج منه وقال المفسرون
كانت العرب في الجاهلية اذا حاضت المراة في
الجاهلية لم يوا كلوها ولم يشاربوها ولم يساكنوها
في بيت كفعل المجوس فسال ابوا الدحداح رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال يا رسول الله

ما نصنع

ما نصنع بالنسآ اذا حضن فانزل الله تعالى هذه
الاية قوله تعالى نسآؤكم حرث لكم الآية
عن بن المنكدر سمع جابر بن عبد الله يقول كانت اليهود
تقول في الذي يأتي امراته من دبرها في قبلها ان الولد
يكون احول فنزل نسآؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى
شئتم رواه البخاري عن ابي نعيم ورواه مسلم عن ابي
بكر بن ابي شيبة كلاهما عن سفين ه عن ابان بن مسلم
عن مجاهد قال عرضت المصحف على بن عباس ثلاث
عرضات من فاتحته الى خاتمته اوقفه عند كل اية منه
فاسئله عنها حتى انتهى الى هذه الاية نسآؤكم حرث
لكم فاتوا حرثكم انى شئتم ه وقال بن عباس ان هذا
الحي من قريش كانوا يتزوجون النسآ بمكة ويتلذذون
بهن مقبلات ومدبرات فلما قدموا المدينة تزوجوا
من الانصار فذهبوا ليفعلوا بهن كما كانوا يفعلون بمكة
فانكرن ذلك وقلن هذا شي لم نكن نوتا عليه فانتشر
الحديث حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل
الله تعالى في ذلك نسآؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم

قال ان شيت مقبلة وان شيت مدبرة وان
شيت فباركة وانما يعنى بذلك موضع الولد للحرث
يقول ايت الحرث حيث شيت رواه الحاكم ابو عبد
الله فى صحيحه عن ابى زكريا العنبرى عن محمد بن عبد السلام
عن اسحق بن ابرهيم عن المحاربى عن محمد بن المنكدر
سمعت جابرا قال قالت اليهود ان الرجل اذا اتى
امراته باركة كان الولد احول فانزل الله عز وجل
نساوكم حرث لكم الاية عن محمد بن المنكدر
عن جابر بن عبد الله قال قالت اليهود اذا نكح الرجل
امراته مجبية جا ولدها احول فنزلت نساوكم
حرث لكم فاتوا حرثكم انى شيتم ان شا مجبية وان شا
غير مجبية غير ان ذلك فى صمام واحد رواه مسلم
عن هارون بن معروف عن وهب بن جرير قال
الشيخ ابو حامد بن الشرقى هذا حديث جليل يساوى
مائة حديث لم يروه عن الزهرى الا النعمن بن راشد
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جا عمر بن الخطاب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلكت

فقال

فقال وما الذي هلكك قال حولت رحلي الليلة
فلم يرد عليه شيا فاوحي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذه الاية نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شيتم
يقول اقبل وادبر واتق الدبر والحيضة • عن ابي صالح
عن سعيد بن المسيب انه سئل عن قوله تعالى فاتوا حرثكم
انى شيتم قال نزلت في العزل • وقال ابن عباس في رواية
الكلبي نزلت في المهاجرين لما قدموا المدينة ذكروا
اتيان النسا فيما بينهم والانصار واليهود من بين
ايديهن ومن خلفهن اذا كان الماتا واحدا في الفرج
فعابت اليهود ذلك الامن بين ايديهن خاصة وقالوا
انا نجد في كتاب الله التوراة ان كل اتيان النسا غير
مستلقيات دنس عند الله ومنه يكون الحول والخبل
فذكر المسلمون ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالوا انا كنا في الجاهلية وبعد ما اسلمنا ناتي النسا
كيف شينا وان اليهود عابت علينا ذلك وعرفت لنا
كذا وكذا فاكذب الله تعالى اليهود ونزل عليه
يرخص لهم نساؤكم حرث لكم الاية يقول الفرج

من رعة للولد فاتوا حرثكم انى شيتم يقول كيف
شيتم من بين يديها ومن خلفها فى الفرج قوله تعالى
ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم، قال الكلبى نزلت
فى عبد الله بن رواحة ينهاه عن قطيعة ختنه بشير بن النعمان
وذلك ان بن رواحة حلف ان لا يدخل عليه ابدًا و لا
يكلمه ولا يصلح بينه وبين امراته ويقول قد حلفت
بالله الا افعل ولا يحل لى الا ان ابر فى يمينى فانزل الله
تعالى هذه الاية قوله تعالى للذين يولون من نسايهم
الاية، عن عطا عن بن عباس قال كان ايلا اهل
الجاهلية السنة والسنتين واكثر من ذلك فوقت
الله اربعة اشهر فمن كان ايلاوه اقل من اربعة اشهر
فليس بايلا، وقال سعيد بن المسيب كان الايلا ضرار
اهل الجاهلية كان الرجل لا يريد المراة ولا يحب ان
يتزوجها فيحلف الا يقربها ابدًا وكان يتركها
كذلك لا ايما ولا ذات بعل فجعل الله تعالى الاجل
الذى يعلم به ما عند الرجل فى المراة اربعة اشهر وانزل
الله تعالى للذين يولون من نسايهم الاية قوله تعالى

الطلاق

الطلاق مرتان فامساك بمعروف الاية عن هشام
ابن عروة عن ابيه قال كان الرجل اذا طلق امراته
ثم ارتجعها قبل ان تنقضي عدتها كان ذلك له وان
طلقها الف مرة فعمد رجل الى امراة له فطلقها ثم
امهلها حتى اذا شارفت انقضا عدتها ارتجعها
ثم طلقها وقال والله لا اويك الي ولا تخلين ابدا
فانزل الله تعالى الطلاق مرتان فامساك
بمعروف او تسريح باحسان عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عايشة انها اتتها امراة فسالتها عن
شي من الطلاق قالت فذكرت ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت فنزلت الطلاق
مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان
قوله تعالى واذا طلقتم النسا فبلغن اجلهن
فلا تعضلوهن الاية عن يونس بن عبيد عن الحسن
انه قال في قول الله تعالى فلا تعضلوهن ان ينكحن
ازواجهن اذا تراضوا الاية قال حدثني معقل
ابن يسار انها نزلت فيه قال كنت زوجت اختا لي

بن رجل فطلقها حتى اذا انقضت عدتها جاء يخطبها
فقلت له زوجتك وافرشتك واكرمتك فطلقتها
ثم جئت تخطبها لا والله لا تعود اليها ابدا قال وكان
رجلا لا باس به وكانت المراة تريد ان ترجع اليه
فانزل الله تعالى هذه الاية فقلت الان افعل
يا رسول الله فزوجها اياه رواه البخاري عن احمد
ابن حفص عن الحسن عن معقل بن يسار قال كانت
لي اخت فخطبت الي وكنت امنعها الناس فاتاني
ابن عم لي فخطبها فانكحتها اياه فاصطحبا ما شاء
الله ثم طلقها طلاقا له رجعة ثم تركها حتى
انقضت عدتها فخطبها مع الخطاب فقلت منعتها
الناس وزوجتك اياها ثم طلقتها طلاقا له رجعة
ثم تركتها حتى انقضت عدتها فلما خطبت الي
اتيتني تخطبها لا ازوجك ابدا فانزل الله تعالى
واذا طلقتم النسا فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن
الاية فكفرت عن يميني وانكحتها اياه عن مبارك
ابن فضالة عن الحسن ان معقل بن يسار زوج

احته

اخته من رجل من المسلمين وكانت عنده ماكانت
فطلقها تطليقة ثم تركها ومضت العدة فكانت
احق بنفسها فخطبها مع الخطاب فرضيت ان ترجع
اليه فخطبها ابو معقل بن يسار فغضب معقل
وقال اكرمتك بها فطلقتها لا والله لا ترجع اليك
بعدها قال الحسن علم الله حاجة الرجل الى امراته
وحاجة المراة الى بعلها فانزل الله تعالى في ذلك
القرآن واذا طلقتم النسا فبلغن الاية الى اخرها
فسمع ذلك معقل بن يسار فقال سمعا لربي وطاعة
فدعا زوجها فقال ازوجك واكرمك فزوجها
اياه عن اسباط عن السدي عن رجاله قال
نزلت في جابر بن عبد الله الانصاري كانت له
بنت عم فطلقها زوجها تطليقة فانقضت
عدتها ثم رجع يريد رجعتها فابا جابر وقال
طلقت ابنة عمنا ثم تريد ان تنكحها وكانت المراة
تريد زوجها قد رضيت به فنزلت فيهم الاية
قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون

ان وا جا وصية لازواجهم الاية عن اسحق بن
ابرهيم الجيلى قال حديث عن بن حيان فى هذه الاية
ان رجلا من اهل الطايف قدم المدينة وله اولاد
رجال ونسآ ومعه ابواه وامراته فمات بالمدينة
فرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاعطى الوالدين واعطى اولاده بالمعروف ولم
يعط امراته شيا غيرانه امرهم ان ينفقوا
عليها من تركة زوجها الى الحول قوله تعالى
لا اكراه فى الدين ه عن سعيد بن جبير عن بن
عباس قال كانت المراة من نسآ الانصار
تكون معلاه فيجعل على نفسها ان عاش لها
ولدان تهوده فلما اجليت النضير كان فيهم
من ابناء الانصار فقالوا لاندع ابنا نا فانزل الله تعالى
لا اكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى
عن سعيد بن جبير عن بن عباس فى قوله تعالى
لا اكراه فى الدين قال كانت المراة من الانصار
لا تكاد يعيش لها ولد فيحلف لين عاش لها ولد

لتهودنه

لليهود نه فلما اجليت بنو النضير اذا فيهم ناس من
الانصار فقالت الانصار يا رسول الله ابناونا فانزل
الله تعالى لا اكراه في الدين * قال سعيد بن جبير
فمن شا لحق بهم ومن شا دخل في الاسلام * وقال
مجاهد نزلت هذه الاية في رجل من الانصار كان
له غلام اسود يقال له صبيح وكان يكرهه على
الاسلام * وقال السدي نزلت في رجل من
الانصار يكنى ابا الحصين وكان له ابنان فقدم
تجار الشام الى المدينة يحملون الزيت فلما ارادوا
الرجوع من المدينة اتاهم ابنا ابي الحصين فدعوهما
الى النصرانية فتنصرا وخرجا الى الشام فاخبر
ابو الحصين رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اطلبهما فانزل الله تعالى لا اكراه في الدين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابعدهما
الله فهما اول من كفر قال وكان هذا قبل ان يومر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتال اهل الكتاب
ثم نسخ قوله لا اكراه في الدين وامر بقتال اهل الكتاب

ثم نسخ في سورة براة وقال مسروق كان لرجل
من الانصار من بني سالم بن عوف ابنان فتنصرا
قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدما
المدينة في نفر من النصارى يحملون الطعام فاتاهما
ابوهما فلزمهما وقال والله لا ادعكما حتى تسلما
فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال
يا رسول الله ايدخل بعضي النار وانا انظر فانزل الله
تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من
الغي فخلى سبيلهما ٭ عن خصيف عن مجاهد قال
كان ناس مسترضعين في اليهود قريظة والنضير
فلما امر النبي صلى الله عليه وسلم باجلا بني النضير
قال ابناؤهم من الاوس الذين كانوا مسترضعين
فيهم ليذهبن معهم وليذهبن بدينهم فمنعهم اهلوهم
وارادوا ان يكرهوهم على الاسلام فنزلت لا اكراه
في الدين قوله تعالى واذ قال ابراهيم رب
أرني كيف تحيي الموتى الآية ٭ قال المفسرون
السبب في سؤال ابراهيم ربه ان يريه احيا الموتى

عن

عن سعيد عن قتادة قال ذكر لنا ان ابرهيم اتى
على دابة ميتة قد توزعتها دواب البحر فقال رب
ارني كيف تحيي الموتى • وقال الحسن وعطا الخراساني
والضحاك وبن جريج ان ابرهيم الخليل مر على
دابة ميتة قال بن جريج كان جيفة حمار بساحل
البحر • قال عطا غيره طبرية قالوا فراها قد
توزعتها دواب البر والبحر فكان اذا مد البحر
جات الحيتان ودواب البحر فاكلت منها فاذا
ذهب البحر جات السباع فاكلت منها فما
وقعت منها يصير ترابا فاذا ذهبت السباع
جات الطير فاكلت منها فما سقط قطعته الريح
في الهوى فلما راى ذلك ابرهيم تعجب منها وقال
يرب قد علمت لتجمعنها فارني يرب كيف تحييها
لاعاين ذلك • وقال بن زيد مر ابرهيم بحوت
ميت نصفه في البر ونصفه في البحر فما كان في
البحر فدواب البحر تاكله وما كان منه في البر
فدواب البر تاكله فقال له ابليس الخبيث

متى يجمع الله هذه الاجزا من بطون هولا فقال
رب ارنى كيف تحيى الموتى قال اولم تومن قال بلى
ولكن ليطمين قلبى اى بذهاب وسوسة ابليس منه
عن ابرهيم بن الحكم بن ابان قال انا ابى قال كنت
جالسا مع عكرمة عند الساحل فقال عكرمة
ان الذين يعرقون فى البحار تقسم الحيتان لحومهم
ولا يبقى منهم شى الا العظام فتلقيها الامواج
على البر فتصير حايلة نخرة فتمر بها الابل فتاكلها
فتبعر ثم يجى قوم فياخذون ذلك البعر فيوقدون
فتخمد تلك النار فيجى ريح فتنسفى ذلك الرماد
على الارض فاذا جات النفخة خرج اوليك واهل
القبور سوا وذلك قوله تعالى فاذا هم قيام
ينظرون وقال محمد بن اسحق بن يسار ان ابرهيم
لما احتج على نمرود فقال ربى الذى يحيى ويميت
قال نمرود انا احيى واميت ثم قتل رجلا واطلق
رجلا فقال قد امت ذلك واحييت هذا قال له
ابرهيم فان الله يحيى بان يرد الروح الى جسد ميت

فقال

فقال له نمرود هل عاينت هذا الذي تقوله
فلم يقدر ان يقول نعم رايته فانتقل الى حجة اخرى
ثم سال ربه ان يريه احيا الميت لكي يطمين قلبه
عند الاحجاج بان يكون مخبرا عن مشاهدة وعيان
قال ابن عباس وسعيد بن جبير والسدي لما
اتخذ الله ابرهيم خليلا استاذن ملك الموت
ربه ان يريه ابرهيم فيبشره بذلك فقال جئتك
لابشرك بان الله تعالى اتخذك خليلا فحمد الله
عز وجل وقال ما علامة ذلك قال ان يجيب الله
دعاك وتحيى الموتى بسوالك ثم انطلق وذهب
فقال ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال
اولم تومن قال بلى ولكن ليطمين قلبي بعلمي انك
تجيبني اذا دعوتك وتعطيني اذا سالتك
واتخذتني خليلا قوله تعالى الذين ينفقون
اموالهم في سبيل الله الاية قال الكلبي
نزلت في عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف
اما عبد الرحمن بن عوف فانه جا الى رسول الله صلى

الله عليه وسلم باربعة آلاف درهم صدقة فقال كان
عندي ثمانية الاف درهم فامسكت منها لنفسي
وعيالي واربعة آلاف درهم اقرضتها ربي فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لك فيما امسكت وفيما
اعطيت ، واما عثمان فقال علي جهاز من لا جهاز
له في غزوة تبوك فجهز المسلمين بالف بعير باقتابها
واحلاسها وتصدق برومة ركية كانت له على المسلمين
فنزلت فيهما هذه الاية ، قال ابو سعيد الخدري رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم رافعا يديه يدعو لعثمان
ويقول يا رب عثمان بن عفان رضيت عنه فارض
عنه فما زال رافعا يديه حتى طلع الفجر فانزل الله تعالى
فيه الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله الاية قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الآية
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بزكاة الفطر بصاع من تمر فجاء
رجل بتمر ردي فنزل القران يا ايها الذين امنوا
انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من

الارض

الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ، عن عدي بن
ثابت عن البرا قال نزلت هذه الاية في الانصار وكانت
تخرج اذا كان جداد النخل من حيطانها اقناء من التمر
والبسر فيعلقونها على حبل بين اسطوانتين في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأكل منه فقراء
المهاجرين وكان الرجل يعمد فيدخل قنو الحشف
وهو يظن انه جايز عنده في كثرة ما يوضع من الاقناء
فنزل فيمن فعل ذلك ولا تيمموا الخبيث منه
تنفقون يعني القنو الذي فيه الحشف ولو اهدي
اليكم ما قبلتموه قوله تعالى ان تبدوا الصدقات
الاية ، قال الكلبي لما نزل قوله تعالى وما
انفقتم من نفقة الاية قالوا يا رسول الله صدقة
السر افضل ام صدقة العلانية فانزل الله تعالى
هذه الاية قوله تعالى ليس عليك هداهم الاية
عن جعفر بن المغيرة عن سعيد بن جبير قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا الا على
اهل دينكم فانزل الله تعالى ليس عليك هداهم

قات

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا على اهل
الاديان • عن سليمان المكى عن ابى الحنفية قال كان
المسلمون يكرهون ان يتصدقوا عليهم • وقال الكلبى
اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة القضا وكانت
معه فى تلك العمرة اسما بنت ابى بكر فجاءتها امها قتيلة
وجدتها تسئلانها وهما مشركتان فقالت لا اعطيكما
شيا حتى استامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكما
لستما على دينى فاستامرته فى ذلك فانزل الله تعالى
هذه الاية فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه
الاية ان تصدق عليهما فاعطتهما ووصلتهما • قال
الكلبى ولها وجه اخر وذلك ان ناسا من المسلمين
كانت لهم قرابة واصهار ورضاع فى اليهود وكانوا ينفقونهم
قبل ان يسلموا فلما اسلموا كرهوا ان ينفعوهم واراد وهم
على ان يسلموا فاستامروا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنزلت هذه الاية فاعطوهم بعد نزولها قوله تعالى
الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية
الاية • عن ابن عريب عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال نزلت هذه الاية الذين ينفقون اموا

بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم

في اصحاب الخيل وقال ان الشيطان لا يختل احدا في

بيته فرس عتيق من الخيل وهذا قول ابي امامة وابي

الدرداء ومكحول والاوزاعي ورباح بن يزيد قالوا هم

الذين يرتبطون الخيل في سبيل الله تعالى ينفقون عليها

بالليل والنهار سرا وعلانية نزلت فيمن لم يرتبطها خيلا

ولا امصارا عن حنش بن عبد الله الصنعاني انه قال حدث

ابن عباس في هذه الاية الذين ينفقون اموالهم بالليل

والنهار قال في علف الخيل ه عن شهر بن حوشب عن اسما

بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من ارتبط فرسا في سبيل الله فانفق عليه احتسابا كان

كان شبعه وجوعه وريه وظماه وبوله وروثه في

ميزانه يوم القيامة ه عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر

عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنفق

في سبيل الله على فرسه كالباسط كفيه بالصدقة ه عن

عجلان بن سهل الباهلي قال سمعت ابا امامة البا

هلي

يقول من ارتبط فرسا في سبيل الله و لم يرتبطه رياء
ولا سمعة كان من الذين ينفقون اموالهم بالليل
والنهار الاية ٥ قول اخر ٥ عن عبد الوهاب بن مجاهد
عن ابيه عن بن عباس في قوله الذين ينفقون اموالهم
بالليل والنهار سرا وعلانية قال نزلت في علي بن
ابي طالب كان عنده اربعة دراهم فانفق بالليل
واحدا وبالنهار واحدا وفي السر واحدا وفي العلانية
واحدا ٥ عن عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه قال كان
لعلي رضي الله عنه اربعة دراهم فانفق درهما بالليل
ودرهما بالنهار ودرهما سرا ودرهما علانية فنزلت
الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار ٥ وقال الكلبي
نزلت هذه الاية في علي بن ابي طالب لم يكن يملك غير
اربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم
سرا وبدرهم علانية فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما حملك على هذا قال حملني ان استوجب على
الله الذي وعدني فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا ان ذلك لك فانزل الله تعالى هذه الاية

قوله

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا
ما بقى من الربا ه عن صالح عن ابن عباس بلغنا والله
اعلم ان هذه الاية نزلت فى بنى عمرو بن عمير بن عوف
من ثقيف وفى بنى المغيرة من بنى مخزوم وكانت
بنو المغيرة يربون لثقيف فلما اظهر الله على مكة
وضع يومئذ الربا كله فاتا بنو عمرو بن عمير وبنو المغيرة
الى عتاب بن اسيد وهو على مكة فقال بنو المغيرة
ما جعلنا اشقا الناس بالربا وضع عن الناس غيرنا
فقال بنو عمرو بن عمير صولحنا على ان لنا ربانا
فكتب عتاب فى ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنزلت هذه الاية والتى بعدها فان لم تفعلوا فاذنوا
بحرب من الله ورسوله فعرف بنو عمرو الا يدان لهم بحرب
من الله ورسوله يقول الله تعالى وان تبتم فلكم
رؤس اموالكم لا تظلمون فتاخذون اكثر ولا تظلمون
فتبخسون منه ه وقال عطا وعكرمة نزلت هذه الاية
فى العباس بن عبد المطلب وعثمن بن عفان وكانا
قد اسلفا فى التمر فلما حضر الجداد قال لهما صاحب التمر

لا يبقى لنا ما يكفى عيالى ان انتما اخذتما حظكما كله فهل لكما ان تاخذا النصف واضعف لكما ففعلا فلما حل الاجل طلبا الزيادة فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاهما فانزل الله تعالى هذه الآية فسمعا واطاعا واخذا رؤس اموالهما وقال السدى نزلت فى العباس وخالد بن الوليد وكانا شريكين فى الجاهلية يسلفان فى الربا فجاء الاسلام ولهما اموال عظيمة فى الربا فانزل الله تعالى هذه الاية فقال النبى صلى الله عليه وسلم الا ان كل ربا من ربا الجاهلية موضوع واول ربا اضعه ربا العباس ابن عبد المطلب قوله تعالى وان كان ذو عسرة قال الكلبى قالت بنو عمرو بن عمير لبنى المغيرة هاتوا رؤس اموالنا ولكم الربا ندعه لكم فقالت بنو المغيرة نحن اليوم اهل عسرة فاخرونا الى ان تدرك الثمرة فابوا ان يوخروهم فانزل الله تعالى وان كان ذو عسرة الاية قوله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه عن العلاء عن ابيه عن ابى هريرة

قال

قال لما انزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم
وان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله
اشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا كلفنا
من العمل ما نطيق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة
وقد انزل عليك هذه الاية ولا نطيقها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتريدون ان تقولوا كما
قال اهل الكتابين من قبلكم قالوا سمعنا وعصينا
قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير
فلما اقترأها القوم فزلت بها السنتهم انزل الله تعالى
فى اثرها امن الرسول بما انزل اليه من ربه الاية
كلها ونسخها الله تعالى فانزل لا يكلف الله نفسا
الا وسعها الاية الى اخرها رواه مسلم عن امية
ابن بسطام عن ادم بن سليمان قال سمعت سعيد
ابن جبير يحدث عن ابن عباس قال لما نزلت هذه
الاية وان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم
به الله دخل قلوبهم منها شى فقال النبى صلى الله عليه وسلم

قولوا سمعنا واطعنا وسلمنا فالقى الله الايمان فى قلوبهم
فقالوا سمعنا واطعنا فانزل الله تعالى لا يكلف الله نفسا
الا وسعها حتى بلغ او اخطانا فقال قد فعلت الى آخر
البقرة كل ذلك يقول قد فعلت رواه مسلم عن ابن ابى شيبة
عن وكيع قال المفسرون لما نزلت هذه الاية وان تبدوا
ما فى انفسكم جا ابو بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ
ابن جبل وناس من الانصار الى النبى صلى الله فجثوا على
الركب وقالوا والله يا رسول الله ما نزلت اية اشد
علينا من هذه الاية ان احدنا ليحدث نفسه بما لا يحب
ان يثبت فى قلبه وان له الدنيا وما فيها وانا لمواخذون
بما نحدث به انفسنا هلكنا والله فقال النبى صلى
الله عليه وسلم هكذا انزلت فقالوا اهلكنا وكلفنا
من العمل ما لا نطيق قال فلعلكم تقولون كما قال بنوا
اسرائيل لموسى سمعنا وعصينا قولوا سمعنا واطعنا فقالوا
سمعنا واطعنا واشتد ذلك عليهم فمكثوا بعد ذلك
حولا فانزل الله تعالى الفرج والراحة بقوله لا يكلف
الله نفسا الا وسعها الاية نسخت هذه الاية ما قبلها

فقال

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد تجاوز لامتي
ما حدثوا به انفسهم ما لم يعملوا او يتكلموا به

سورة ال عمران

قال المفسرون قدم وفد نجران وكانوا ستين راكبا
فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم اربعة
عشر رجلا من اشرافهم وفي الاربعة عشر ثلاثة نفر اليهم
يؤول امرهم فالعاقب امير القوم وصاحب مشورتهم
الذي لا يصدرون الا عن رايه واسمه عبد المسيح
والسيد ثمالهم وصاحب رحلهم واسمه الايهم وابو
حارثة بن علقمة اسقفهم وحبرهم وامامهم وصاحب
مدراسهم وكان قد شرف فيهم ودرس كتبهم حتى حسن
علمه في دينهم وكانت ملوك الروم قد شرفوه ومولوه
وبنوا له الكنايس لعلمه واجتهاده فقدموا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم مسجده حين صلى العصر عليهم ثياب
الحبرات جباب واردية في جمال رجال الحرث بن كعب
تقول بعض من راهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما راينا وفدا مثلهم وقد حانت صلاتهم فقاموا

فصلوا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوهم فصلوا الى المشرق
فتكلم السيد والعاقب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلما فقالوا
قد اسلمنا قبلك قال كذبتما منعكما من الاسلام دعاوكما
لله ولدا وعبادتكما الصليب واكلكما الخنزير قالا
ان لم يكن عيسى ولد الله فمن ابوه وخاصموه جميعا في
عيسى فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم الستم تعلمون
انه لا يكون ولد الا ويشبه اباه قالوا بلى قال الستم
تعلمون ان ربنا حي لا يموت وان عيسى اتا عليه الفنا
قالوا بلى قال الستم تعلمون ان ربنا قيم على كل شي يحفظه
ويرزقه قالوا بلى قال فهل عيسى يملك من ذلك شيا
قالوا لا قال فان ربنا صور عيسى في الرحم كيف شاء
وربنا لا ياكل ولا يشرب ولا يحدث قالوا بلى قال
الستم تعلمون ان عيسى حملته امه كما تحمل المراة ثم وضعته
كما تضع المراة ولدها ثم غذي كما يغذى الصبي ثم كان
يطعم ويشرب ويحدث قالوا بلى قال فكيف يكون هذا

كما زعمتم فسكتوا فانزل الله تعالى صدر سورة آل عمران
الى بضع وثمانين آية منها **قوله تعالى** قل
للذين كفروا ستغلبون الاية قال الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس ان يهود اهل المدينة قالوا لما هزم
الله المشركين يوم بدر هذا والله النبي الامي الذي بشرنا
موسى ونجده في كتابنا بنعته وصفته وانه لا ترد له راية
فارادوا تصديقه واتباعه ثم قال بعضهم لبعض لا تعجلوا
حتى تنظروا الى وقعة له اخرى فلما كان يوم احد
ونكب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوا وقالوا
لا والله ما هو به وغلب عليهم الشقا فلم يسلموا وكان
بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد
الى مدة فنقضوا ذلك العهد وانطلق كعب بن الاشرف
في ستين راكبا الى اهل مكة ابي سفين واصحابه
فوافقوهم واجمعوا امرهم وقالوا لتكونن كلمتنا
واحدة ثم رجعوا الى المدينة فانزل الله تعالى هذه
الآية ۞ وقال محمد بن اسحق بن يسار لما اصاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا ببدر فقدم

المدينة جميع اليهود وقال يا معشر اليهود احذروا
من الله مثل ما انزل بقريش يوم بدر واسلموا قبل
ان ينزل بكم ما نزل بهم فقد عرفتم انى نبى مرسل تجدون
ذلك فى كتابكم وعهد الله اليكم وقالوا يا محمد لا يغرنك
انك لقيت قوما اغمارا لا علم لهم بالحرب فاصبت فيهم
فرصة اما والله لو قاتلناك لعرفت انا نحن الناس
فانزل الله تعالى قل للذين كفروا يعنى اليهود
ستغلبون اى تهزمون وتحشرون الى جهنم فى الاخرة
هذه رواية عكرمة وسعيد بن جبير عن ابن عباس
قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو. قال
الكلبى لما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
قدم عليه حبران من احبار اهل الشام فلما ابصرا
المدينة قال احدهما لصاحبه ما اشبه هذه المدينة
بصفة مدينة النبى الذى يخرج فى اخر الزمان فلما
دخلا على النبى صلى الله عليه وسلم عرفاه بالصفة والنعت
فقالا له انت محمد قال نعم قالا وانت احمد قال نعم
قالا انا نسالك عن شهادة فان انت اخبرتنا امنا

بك

بك وصدقنا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلاني فقالا اخبرنا عن اعظم شهادة في كتاب الله
فانزل الله تعالى على نبيه شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
واولوا العلم فاسلم الرجلان وصدقا رسول الله صلى
الله عليه وسلم قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا
نصيبا من الكتاب لاية اختلفوا في سبب نزولها فقال
السدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم اليهود الى الاسلام
فقال له نعمان بن اوفى هلم يا محمد نخاصمك الى
الاحبار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل الى
كتاب الله فقال بل الى الاحبار فانزل الله تعالى هذه
الاية ٭ وروى سعيد بن جبير وعكرمة عن ابن عباس
قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدراس
على جماعة من اليهود فدعاهم الى الله فقال له
نعيم بن عمرو والحرث بن زيد على اي دين انت يا محمد
فقال على ملة ابراهيم قالا ان ابراهيم كان يهوديا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هلموا الى التوراة فهي
بيننا وبينكم فابيا عليه فانزل الله هذه الاية ٭ وقال

الكلبي نزلت في قصة اللذين زنيا من خيبر وسول
النبي صلى الله عليه وسلم عن حد الزانيين وسيأتي
بيان ذلك في سورة المائدة ان شا الله قوله تعالى
قل اللهم مالك الملك الاية قال ابن عباس وانس
ابن مالك لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم
ووعد امته ملك فارس والروم قالت المنافقون
واليهود هيهات هيهات من اين لمحمد ملك فارس والروم
هم اعز وامنع من ذلك الم يكف محمد مكة والمدينة
حتى طمع في ملك فارس والروم فانزل الله تعالى
هذه الاية عن سعيد عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي
صلى الله عليه وسلم سئل ربه ان يجعل ملك فارس
والروم في امته فانزل الله تعالى هذه الاية قل
اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشا الاية عن كثير
ابن عبد الله عن عمرو بن عوف قال حدثني ابي عن ابيه
قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخندق
يوم الاحزاب ثم قطع لكل عشرة اربعين ذراعا قال عمرو
ابن عوف كنت انا وسلمان وحذيفة والنعمان بن مقرن

المزني

المدني وستة من الانصار في اربعين ذراعا فحفرنا
حتى اذا كنا تحت ذوناب اخرج الله من بطن الخندق
صخرة مروة كسرت حديدنا وشقت علينا قلنا يا سلمان
ارق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره خبر
هذه الصخرة اما ان يعدل عنها واما ان يامرنا فيها
بامر فانا لا نحب ان نجاوز خطه قال فرقى سلمان
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ضارب عليه
قبة تركية فقال يا رسول الله خرجت صخرة بيضا مروة
من بطن الخندق فكسرت حديدنا وشقت علينا حتى
ما يحيك فيها قليل ولا كثير فمرنا فيها بامر فانا لا نحب
ان نجاوز خطك قال فهبط رسول الله صلى الله عليه
وسلم مع سلمان الخندق والتسعة على شفير الخندق
فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم المعول من سلمان
فضربها ضربة صدعها وبرق منها برق اضا ما بين
لابتيها يعني المدينة حتى لكان مصباحا في جوف
بيت مظلم وكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبير
فتح فكبر المسلمون ثم ضربها رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثانية وبرق منها برق اضا ما بين لابتيها حتى لكان
مصباحا في جوف بيت مظلم فكبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم تكبير فتح وكبر المسلمون ثم ضربها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكسرها وبرق منها برق اضا
ما بين لابتيها حتى لكان مصباحا في جوف بيت
مظلم فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبير
فتح وكبر المسلمون واخذ بيد سلمان ورقا فقال
سلمان بابي انت وامي يا رسول الله لقد رايت
شيا ما رايت مثله قط والتفت رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى القوم فقال رايتم ما يقول
سلمان قالوا نعم يا رسول الله قال ضربت
ضربتي الاولى فبرق الذي رايتم اضات لي منها
قصور الحيرة ومداين كسرى كانها انياب الكلاب
واخبرني جبريل عليه السلم ان امتي ظاهرة عليها
ثم ضربت ضربتي الثانية فبرق لي الذي رايتم اضات
لي منها القصور الحمر من ارض الروم كانها انياب
الكلاب واخبرني جبريل عليه السلام ان امتي

ظاهرة

ظاهرة عليها ثم ضربت ضربتي الثالثة فبرق الذي
رايتم اضات لي منها قصور صنعا كانها انياب
الكلاب واخبرني جبريل عليه السلام ان امتي ظا
عليها فابشروا فاستبشر المسلمون وقالوا الحمد
لله موعد صدق وعدنا النصر بعد الحفر فقال
المنافقون الا تعجبون يمنيكم ويعدكم الباطل
ويخبركم انه يبصر من يثرب قصور الحيرة
ومدا ين كسرى وانها تفتح لكم وانتم انما تحفرون
الخندق من الفرق لا تستطيعون ان تبرزوا
قال فنزل القرآن واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم
مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وانزل الله تعالى
في هذه القصة قوله قل اللهم مالك الملك الاية قوله تعالى
لا يتخذ المومنون الكافرين اوليا من دون المومنين قال
ابن عباس كان الحجاج بن عمرو وكهمس بن ابي الحقيق
وقيس بن زيد وهولا كانوا من اليهود يباطنون نفرا
من الانصار ليفتنوهم عن دينهم فقال رفاعة بن المنذر
وعبد الله بن جبير وسعيد بن خيثمة لاولئك النفر

مرة

اجتنبوا هولا اليهود واحذروا لزومهم ومباطنتهم
لا يفتنونكم عن دينكم فابا اولئك النفر الا مباطنتهم
وملازمتهم فانزل الله تعالى هذه الاية وقال الكلبي نزلت
في المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه كانوا يتولون
اليهود والمشركين ويأتونهم بالاخبار ويرجون ان
يكون لهم الظفر على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله تعالى هذه الاية ونهى المومنين عن مثل فعلهم
وقال جويبر عن الضحاك عن ابن عباس نزلت في عبادة
ابن الصامت الانصاري وكان بدريا نقيبا وكان
له حلفاء من اليهود فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الاحزاب قال عبادة يا نبي الله ان معي خمسماية رجل
من اليهود وقد رايت ان يخرجوا معي فاستظهر بهم على
العدو فانزل الله تعالى لا يتخذ المومنون الكافرين
اوليا من دون المومنين **قوله تعالى** قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني الاية قال الحسن وابن جريج زعم
اقوام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم يحبون
الله فقالوا يا محمد انا نحب ربنا فانزل الله تعالى

هذه الآية ﴿ وروى جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قريش وهم في المسجد الحرام وقد نصبوا أصنامهم وعلقوا عليها بيض النعام وجعلوا في آذانها الشنوف وهم يسجدون لها فقال يا معشر قريش لقد خالفتم ملة أبيكم إبرهيم وإسمعيل ولقد كانا على الإسلام فقالت قريش يا محمد إنما نعبده هذه حبا لله ليقربونا إلى الله زلفى فأنزل الله تعالى قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فأنا رسوله إليكم وحجته عليكم وأنا أولى بالتعظيم من أصنامكم وروى الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أن اليهود لما قالوا نحن أبناء الله وأحباؤه أنزل الله تعالى هذه الآية فلما نزلت عرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على اليهود فأبوا أن يقبلوها وروى محمد بن إسحق بن يسار عن محمد بن جعفر ابن الزبير قال نزلت في نصارى نجران وذلك أنهم قالوا إنما نعظم المسيح ونعبده حبا لله تعالى

وتعظيما له فانزل الله تعالى هذه الاية ردا عليهم

قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم الآية ، قال المفسرون ان وفد نجران قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك تشتم صاحبنا قال وما اقول قال تقول انه عبد قال اجل هو عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم العذراء البتول فغضبوا وقالوا هل رايت انسانا قط من غير اب فان كنت صادقا فارنا مثله فانزل الله تعالى هذه الاية ، عن مبارك عن الحسن قال جاء راهبا نجران الى النبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليهما الاسلام فقال احدهما انا قد اسلمنا قبلك فقال كذبتما انه يمنعكم من الاسلام ثلاث عبادتكم للصليب واكلكم الخنزير وقولكم لله ولد قالا من ابو عيسى وكان لا يعجل حتى يامره ربه فانزل الله تعالى ان مثل عيسى عند الله الاية

قوله تعالى فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الاية ، عن يونس عن الحسن قال جاء راهبا نجران ابيا النبي صلى الله عليه وسلم

فقال

فقال لهما اسلما تسلما فقالا قد اسلمنا قبلك فقال
كذبتما يمنعكما من الاسلام ثلاث سجودكما للصليب
وقولكما اتخذ الله ولدا وشربكما الخمر فقالا فما تقول
في عيسى قال فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ونزل
القرآن ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم
الى قوله فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الآية
فدعاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الملاعنة
قال وجا بالحسن والحسين وفاطمة واهله وولده
عليهم السلم قال فلما خرجا من عنده قال احدهما لصاحبه
اقررنا بالجزية ولا تلاعنه فاقرا بالجزية قال فرجعا فقالا
نقر بالجزية ولا نلاعنك ۞ اخبرني عبد الرحمن
ابن الحسن الحافظ فيما اذن لي في روايته ۞ عن
الشعبي عن جابر بن عبد الله قال قدم وفد اهل
نجران على النبي صلى الله عليه وسلم العاقب والسيد
فدعاهما الى الاسلام فقالا اسلمنا قبلك فقال
كذبتما ان شئتما اخبرتكما بما منعكما من الاسلام فقالا
هات انبئنا قال حب الصليب وشرب الخمر واكل

لحم الخنزير فدعاهما الى الملاعنة فوعداه ان يلاعنا
بالغداة فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ
بيد علي وفاطمة وبيد الحسن والحسين ثم ارسل
اليهما فابيا ان يجيبا فاقرا له بالخراج فقال
النبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق لو فعلا
لمطر الوادي نارا قال جابر فنزلت هذه الاية
قال الشعبي ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا
فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قوله تعالى ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه
وهذا النبي الاية • قال ابن عباس قال رؤسا
اليهود والله يا محمد لقد علمت انا اولى بدين ابرهيم
منك ومن غيرك وانه كان يهوديا وما بك الا
الحسد فانزل الله تعالى هذه الاية • وروى
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وروى ايضا عبد
الرحمن بن غنم عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر محمد بن اسحق بن يسار وقد دخل حديث بعضهم
في بعض قالوا لما هاجر جعفر بن ابي طالب واصحابه

الى الجزء

الى الحبشة واستقرت بهم الدار وهاجر رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى المدينة وكان من امر بدر ما كان
اجتمعت قريش في دار الندوة قالوا ان لنا في اصحاب
محمد الذين عند النجاشي ثارا بمن قتل منكم ببدر وا جمعوا
مالا واهدوه الى النجاشي لعله يدفع اليكم من عنده
من قومكم ولينتدب لذلك رجلان من ذوي رايكم
فبعثوا عمرو بن العاص وعمارة بن ابي معيط مع الهدا يا
الادم وغيره فركبا البحر واتيا الحبشة فلما دخلا على
النجاشي سجدا له وسلما عليه وقالا له ان قومنا لك
ناصحون وشاكرون ولصلاحك محبون وانهم بعثوا
اليك لنحذرك هولا القوم الذين قدموا عليك
لانهم قوم رجل كذاب خرج فينا يزعم انه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولم يتابعه احد منا الا السفها وكنا
قد ضيقنا عليهم الامر والجاناهم الى شعب بارضنا
لايدخل عليهم احد ولا يخرج منهم احد قتلهم الجوع
والعطش فلما اشتد عليهم الامر بعث اليك بن عمه
ليفسد عليك دينك وملكك ورعيتك فاحذرهم

واد فيهم الينا لذكفيكهم قالوا وايتر ذلك انهم
اذا دخلوا عليك لا يسجدون لك ولا يحيونك بالتحية التي
يحييك بها الناس رغبة عن دينك وسنتك قال فدعاهم
النجاشي فلما حضروا صاح جعفر بالباب يستاذن عليك حزب
الله فقال النجاشي مروا هذا الصايح فليعد كلامه ففعل
جعفر قال النجاشي نعم فليدخلوا بامان الله وذمته فنظر
عمرو بن العاص الى صاحبه فقال الا تسمع كيف يرطنون بحزب
الله وما اجابهم النجاشي فساءهما ذلك ثم دخلوا عليه
ولم يسجدوا له فقال عمرو بن العاص الا ترى انهم
يستكبرون ان يسجدوا لك فقال لهم النجاشي ما يمنعكم
ان تسجدوا لي وتحيوني بالتحية التي يحييني بها من اتاني
من الافاق قالوا نسجد لله الذي خلقك وملكك
وانما كانت تلك التحية لنا ونحن نعبد الاوثان فبعث
الله فينا نبيا صادقا وامرنا بالتحية التي رضيها الله لنا
وهي السلام تحية اهل الجنة فعرف النجاشي ان ذلك
حق وانه في التوراة والانجيل قال ايكم الهاتف يستاذن
عليك حزب الله قال جعفر انا قال فتكلم قال انك



ملك من ملوك اهل الارض ومن اهل الكتاب ولا يصلح
عندك كثرة الكلام ولا الظلم وانا اجيب عن اصحابي
فمر هذين الرجلين فليتكلم احدهما ولينصت الاخر تسمع
محاورتنا فقال عمرو لجعفر تكلم فقال جعفر للنجاشي
سل هذا الرجل اعبيد نحن ام احرار فان كنا عبيدا ابقنا
من موالينا ردنا اليهم فقال النجاشي اعبيد هم ام احرار
فقال بل احرار كرام فقال النجاشي نجوا من العبودية
فقال جعفر سلهما هل اهرقنا دما بغير حق فيقتص
منا فقال عمرو ولا ولا قطرة قال جعفر سلهما هل اخذنا
اموال الناس بغير حق فعلينا قضاؤها قال النجاشي
ان كان قنطارا فعلي قضاؤه فقال عمرو لا ولا قيراط
قال النجاشي فما تطلبون منهم قال عمرو كنا وهم على دين
واحد وامر واحد على دين ابائنا فتركوا ذلك الدين واتبعوا
غيره ولزمناه نحن فبعثنا اليك قومهم لتدفعهم الينا
فقال النجاشي ما هذا الدين الذي كنتم عليه والدين
الذي اتبعتموه اصدقني قال جعفر اما الذي كنا عليه وتركنا
فهو دين الشيطان وامر كنا نكفر بالله عز وجل

وتعبد الحجارة واما الذى تحولنا اليه دين الله الاسلام
جانا به من الله رسول وكتاب مثل كتاب بن مريم
موافقا له فقال النجاشى يا جعفر لقد تكلمت بامر عظيم
فعلى رسلك ثم امر النجاشى فضرب بالناقوس فاجتمع
اليه كل قسيس وراهب فلما اجتمعوا عنده قال النجاشى
انشدكم بالله الذى انزل الانجيل على عيسى هل تجدون
بين عيسى وبين القيمة نبيا مرسلا فقالوا اللهم نعم قد
بشرنا به عيسى فقال من امن به فقد امن بى ومن كفر به
فقد كفر بى فقال النجاشى لجعفر ماذا يقول لكم هذا
الرجل ويامركم به وما ينهاكم عنه قال يقرا علينا كتاب
الله ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويامر بحسن
الجوار وصلة الرحم وبر اليتيم ويامرنا ان نعبد الله
وحده لا شريك له فقال اقرا علينا شيا مما كان يقرا عليكم
فقرا عليهم سورة العنكبوت والروم ففاضت عينا
النجاشى واصحابه من الدمع وقالوا يا جعفر زدنا
من هذا الحديث الطيب فقرا عليهم سورة الكهف فاراد
عمرو ان يغضب النجاشى فقال انهم يشتمون عيسى وامه

فقال

فقال النجاشي ما تقولون في عيسى وامه فقرا عليهم
جعفر سورة مريم فلما اتى على ذكر مريم وعيسى رفع
النجاشي بقية من سواك قدر ما يقذي العين فقال
والله ما زاد المسيح على ما تقولون هذا ثم اقبل على جعفر
واصحابه فقال اذهبوا فانتم سيوم بارضي يقول
امنون من سبكم او اذاكم غرم ثم قال ابشروا ولا تخافوا
ولا دهدوره اليوم على حزب ابرهيم قال يا نجاشي ومن
حزب ابرهيم قال هولاء الرهط وصاحبهم الذي جاوا
من عنده ومن اتبعهم فانكر ذلك المشركون وادعوا
في دين ابراهيم ثم رد النجاشي على عمرو وصاحبه المال
الذي حملوه وقال انما هديتكم الي رشوة فاقبضوه
فان الله ملكني ولم ياخذ مني رشوة قال جعفر
وانصرفنا فكنا في خير دار واكرم جوار وانزل الله
تعالى ذلك اليوم في خصومتهم في ابراهيم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو بالمدينة قوله ان اولى الناس
بابراهيم للذين اتبعوه على ملته وسنته وهذا النبي
يعني محمدا صلى الله عليه وسلم والذين امنوا والله

ولی المؤمنین ٥ عن ابی الضحا عن عبد الله قال قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم ان لکل نبی ولاة
من الانبیا وانا اولی منهم وان خلیل ربی ابرهیم
ثم قرا ان اولی الناس بابراهیم للذین اتبعوه وهذا
النبی الایة قوله تعالی ودت طایفة من اهل
الکتاب لو یضلونکم الایة نزلت فی معاذ بن جبل
وعمار بن یاسر حین دعاهم الیهود الی دینهم وقد
مضت القصة فی سورة البقرة قوله تعالی
وقالت طایفة من اهل الکتاب آمنوا الایة قال
الحسن والسدی تواطا اثنی عشر حبرا من یهود خیبر
وقال بعضهم لبعض ادخلوا فی دین محمد اول النهار
باللسان دون الاعتقاد واکفروا به فی آخر النهار
وقولوا انا نظرنا فی کتبنا وشاورنا علمانا فوجدنا
محمدا لیس بذلک وظهر لنا کذبه وبطلان دینه
فاذا فعلتم ذلک شک اصحابه فی دینهم وقالوا انهم
اهل الکتاب وهم اعلم به منا فیرجعون عن دینهم
الی دینکم فانزل الله تعالی هذه الایة واخبر به نبیه

صلى الله عليه وسلم والمؤمنين • قال مجاهد ومقاتل
والكلبي هذا في شان القبلة لما صرفت الى
الكعبة شق ذلك على اليهود لمخالفتهم فقال كعب
ابن الاشرف واصحابه امنوا بالذي انزل على محمد
من امر الكعبة وصلوا اليها اول النهار ثم اكفروا
بالكعبة اخر النهار وارجعوا الى قبلتكم
الصخرة لعلهم يقولون هولاء اهل كتاب وهم اعلم
منا فيرجعون الى قبلتنا فحدث الله تعالى نبيه
مكر هولاء واطلعه على سرهم وانزل وقالت
طايفة من اهل الكتاب الاية قوله تعالى ان الذين
يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الاية • عن
سفين عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقطع بها
مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فقال
الاشعث بن قيس في والله نزل ذلك كان بيني
وبين رجل من اليهود ارض فجحدني فقدمته الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال الك بينة قلت لا

نزل

فقال لليهودي احلف فقلت يارسول الله اذا يحلف
فيذهب بمالي فانزل الله تعالى ان الذين يشترون
الآية رواه البخاري عن عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش
عن سفين قال قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حلف على يمين هو فيها فاجر ليقتطع بها مالا
لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله تعالى ان الذين
يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الآية
فاما الاشعث بن قيس فقال ما يحدثكم ابو عبد الرحمن
قلنا كذا وكذا قال لفي نزلت خاصمت رجلا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال الك بينة فقلت لا
قال فيحلف قلت اذا يحلف قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من حلف على يمين هو فيها فاجر ليقتطع بها
مالا لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله تعالى ان
الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا رواه البخاري
عن حجاج بن منهال عن ابي عوانه ورواه مسلم عن ابي
بكر بن شيبه عن وكيع وعن بن نعيم عن ابي معوية كلهم
عن الاعمش عن ابي وائل قال قال عبد الله قال رسول الله

مسلم

صلى الله عليه وسلم لا يحلف رجل على يمين صبر ليقتطع
بها مالا فاجرا لقي الله وهو عليه غضبان قال فانزل
الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا
قال فجا الاشعث وعبد الله يحدثهم قال فيّ نزلت وفي
رجل خاصمته في بير، وقال النبي صلى الله عليه وسلم
الك بينة قلت لا قال فيحلف لك قلت اذا يحلف فنزلت
ان الذين يشترون بعهد الله الاية ٥ عن ابراهيم بن
عبد الرحمن عن عبد الله بن ابي اوفى ان رجلا اقام
سلعة في السوق فحلف لقد اعطي بها ما لم يعطه ليوقع
فيها رجلا من المسلمين فنزلت ان الذين يشترون
بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الاية ٥ وقال
الكلبي ان ناسا من علماء اليهود اولي فاقة اصابتهم سنة
فاقتحموا الى كعب بن الاشرف بالمدينة فسالهم كعب
هل تعلمون ان هذا الرجل رسول الله في كتابكم قالوا نعم
وما تعلمه انت قال لا قالوا فانا نشهد انه عبد الله
ورسوله قال لقد حرمكم الله خيرا كبيرا لقد قدمتم علي
وانا اريد ان اميركم واكسوا عيالكم فحرمكم الله وحرم

عيا لكم قالوا فانه شبه لنا فرويدا حتى نلقاه فانطلقوا فكتبوا صفة سوى صفته ثم انتهوا الى نبى الله فكلموه وسايلوه ثم رجعوا الى كعب وقالوا لقد كنا نرى انه رسول الله فلما اتيناه اذا هو ليس بالنعت الذى نعت لنا ووجدنا نعته مخالفا للذى عندنا واخرجوا الذى كتبوه فنظر اليه كعب ففرح وما رهم وانفق عليهم فانزل الله تعالى هذه الاية ٭ وقال عكرمة نزلت فى بن رافع ولبابه بن ابى الحقيق وحى من اخطب وغيرهم من رؤسا اليهود كتموا ما عهد الله عندهم فى التورية وشان محمد صلى الله عليه وسلم وبدلوه وكتبوا بايديهم غيره وحلفوا انه من عند الله لئلا يفوتهم الرشا والمآكل التى كانت لهم على اتباعهم قوله تعالى ما كان لبشر ان يوتيه الله الكتاب الاية ٭ قال الضحاك ومقاتل نزلت فى نصارى نجران عبدوا عيسى وقوله لبشر يعنى عيسى ان يوتيه الله الكتاب يعنى الانجيل ٭ وقال بن عباس فى رواية الكلبى وعطا ان ابا رافع اليهودى والرئيس من نصارى نجران قالا يا محمد اتريد ان نعبدك ونتخذك ربا فقال

رسول

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ الله ان نعبد
غير الله او نامر بعبادة غير الله ما بذلك بعثني ولا
بذلك امرني فانزل الله تعالى هذه الاية وقال
الحسن بلغني ان رجلا قال يا رسول الله نسلم عليك
كما يسلم بعضنا على بعض فلا نسجد لك قال لا ينبغي
ان يسجد لاحد من دون الله ولكن اكرموا نبيكم واعرفوا
الحق لاهله فانزل الله تعالى هذه الاية قوله تعالى
افغير دين الله يبغون • قال ابن عباس اختصم اهل
الكتابين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما اختلفوا بينهم من دين ابرهيم كل فرقة زعمت
انهم اولى بدينه فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلا
الفريقين بري من دين ابرهيم فغضبوا وقالوا والله
ما نرضى بقضائك ولا ناخذ بدينك فانزل الله
تعالى افغير دين الله يبغون قوله تعالى كيف يهدى
الله قوما كفروا بعد ايمانهم الاية • عن عكرمة عن ابن عباس
ان رجلا من الانصار ارتد فلحق بالمشركين فانزل
الله تعالى كيف يهدى الله قوما كفروا الى قوله الا الذين

تابوا فبعث بها قومه اليه فلما قريت عليه قال والله ما كذبني
قومي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كذب رسول الله
صلى الله عليه وسلم والله عز وجل اصدق الثلاثة فرجع
تايبا فقبل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركه
عن عكرمة عن بن عباس قال ارتد رجل من الانصار
عن الاسلام ولحق بالشرك فندم فارسل الى قومه ان
يسلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لي من توبة
فاني قد ندمت فانزل الله تعالى كيف يهدي الله
قوما كفروا حتى بلغ الا الذين تابوا فكتب بها قومه
اليه فرجع فاسلم عن حميد بن الاعرج عن مجاهد
كان الحرث بن سويد قد اسلم فكان مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم لحق بقومه وكفر فانزلت فيه هذه
الاية كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الى قوله
فان الله غفور رحيم فحملها اليه رجل من قومه فقرا
عليه فقال الحرث والله انك ما علمت لصدوق وان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصدق منك وان الله
أصدق الثلاثة ثم رجع فاسلم اسلاما حسنا قوله تعا

ان

ان الذين كفروا بعد ايمانهم ٭ قال الحسن وقتادة وعطا الخراسانى نزلت فى اليهود كفروا بعيسى والانجيل ثم ازدادوا كفرا بمحمد والقران ٭ وقال ابو العالية نزلت فى اليهود والنصارى كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم بعد ايمانهم بنعته وصفته ثم ازدادوا كفرا باقامتهم على كفرهم قوله تعالى كل الطعام كان حلا لبنى اسرائيل قال ابو روق والكلبى نزلت حين قال النبى صلى الله عليه وسلم انا على ملة ابرهيم فقالت اليهود وكيف وانت تاكل لحوم الابل والبانها فقال صلى الله عليه وسلم كان ذلك حلا لابراهيم فنحن نحله فقالت اليهود كل شئ اصبحنا اليوم نحرمه فانه كان محرما على نوح وابرهيم فانزل الله تعالى تكذيبا لهم كل الطعام كان حلا لبنى اسرائيل قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس الاية قال مجاهد تفاخر المسلمون واليهود فقالت اليهود بيت المقدس افضل واعظم من الكعبة لانه مهاجر الانبياء فى الارض المقدسة وقال المسلمون بل الكعبة افضل فانزل الله تعالى هذه الاية قوله تعالى يا ايها الذين

امنوا ان تطيعوا فريقا الاية . عن ايوب عن عكرمة قال
كان بين هذين الحيين من الاوس والخزرج قتال في
الجاهلية فلما جا الاسلام اصطلحوا والف الله بين قلوبهم
وجلس يهودي في مجلس فيه نفر من الاوس والخزرج فانشد
شعرا قاله احد الحيين في حربهم وكانهم دخلهم من ذلك فقال
الحي الاخر قد قال شاعرنا في يوم كذا وكذا فقال الاخرون
وقد قال شاعرنا في يوم كذا وكذا فقالوا تعالوا نرد الحرب
جذعا كما كانت فنادى هولاء يا آل الاوس ونادى هولاء
يا اهل الخزرج فاجتمعوا واخذوا السلاح واصطفوا للقتال
فنزلت هذه الاية فجا النبي صلى الله عليه وسلم حتى قام بين
الصفين فقراها ورفع بها صوته فلما سمعوا صوته انصتوا له
وجعلوا يستمعون فلما فرغ القوا السلاح وعانق بعضهم
بعضا وجعلوا يبكون . وقال زيد بن اسلم مر شاس بن قيس
اليهودي وكان شيخا قد عبر في الجاهلية عظيم الكفر
شديدا لضغن على المسلمين شديد الحسد لهم على نفر من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاوس والخزرج
في مجلس جمعهم يتحدثون فيه فغاظه ما راى من جماعتهم

وَالفتهم وصلاح ذات بينهم فى الاسلام بعد الذى كان
بينهم فى الجاهلية من العداوة فقال قد اجتمع ملا بنى قيلة بهذه
البلاد لا والله ما لنا معهم اذا اجتمعوا بها من قرار فامر شابا
من اليهود كان معه فقال اعمد اليهم واجلس معهم ثم ذكرهم
يعاث وما كان فيه وانشدهم بعض ما كانوا تقاولوا فيه
من الاشعار وكان يعاث يوما اقتتلت فيه الاوس والخزرج
وكان الظفر فيه للاوس على الخزرج ففعل فتكلم القوم
عند ذلك فتنازعوا وتفاخروا حتى تواثب رجلان من
الحيين اوس احد بنى حارثة من الاوس وجابر بن صخر
احد بنى سلمة من الخزرج فتقاولا وقال احدهما لصاحبه
ان شئت رددناها الان جذعا وغضب الفريقان جميعا
وقالوا ارجعا لنا السلاح السلاح موعدكم الظاهرة وهى
حرة فخرجوا اليها فانضمت الاوس والخزرج بعضها على
بعض على دعواهم التى كانوا عليها فى الجاهلية فبلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم فيمن معه من المهاجرين
حتى جاءهم فقال يا معشر المسلمين اتدعوا الجاهلية وانا بين
اظهركم بعد ان اكرمكم الله بالاسلام وقطع عنكم امر الجاهلية

والف بينكم فترجعون الى ما كنتم عليه كفارا الله الله
فعرف القوم انها نزغة من الشيطان وكيد من عدوهم
فالقوا السلاح من ايديهم وبكوا وعانق بعضهم بعضا ثم
انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سامعين مطيعين
فانزل الله تعالى يعنى الاوس والخزرج ان تطيعوا فريقا
من الذين اوتوا الكتاب يعنى شاسا واصحابه يردوكم
بعد ايمانكم كافرين ○ قال جابر بن عبد الله ما كان طالع
اكره الينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاومأ الينا
بيده فكففنا واصلح الله تعالى ما بيننا فما كان شخص
احب الينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رايت قط
يوما اقبح ولا اوحش اولا واحسن اخرا من ذلك اليوم
قوله تعالى وكيف تكفرون وانتم الآية ○ عن ابى
نصر عن ابن عباس قال كان بين الاوس والخزرج
شر فى الجاهلية فذكروا ما بينهم فثار بعضهم الى بعض
بالسيوف فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فذهب
اليهم فنزلت هذه الآية وكيف تكفرون وانتم تتلى
عليكم آيات الله وفيكم رسوله ○ وقوله واعتصموا

بحبل

بحبل الله جميعا ولا تفرقوا عن ابى نصير عن بن عباس
قال كان الاوس والخزرج يتحدثون فغضبوا حتى كاد
يكون بينهم حرب فاخذا السلاح ومشى بعضهم الى بعض
فنزلت وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله الى قوله
تعالى فانقذكم منها قوله تعالى كنتم خير امة الاية قال
عكرمة ومقاتل نزلت فى بن مسعود وابى بن كعب ومعاذ
ابن جبل وسالم مولى ابى حذيفة وذلك ان ملك بن الضيف
ووهب بن يهودا اليهوديين قالا لهم ان ديننا خير مما تدعونا
اليه ونحن خير وافضل منكم فانزل الله تعالى هذه الاية
قوله تعالى لن يضروكم الا اذى قال مقاتل ان رؤسا
اليهود كعب وبحرى والنعمان وابو رافع وابو ياسر وبن
صوريا عمدوا الى مومنيهم عبد الله بن سلام واصحابه فاذوهم
لاسلامهم فانزل الله تعالى هذه الاية قوله تعالى ليسوا
ليسوا سوا الاية قال بن عباس ومقاتل لما اسلم عبد الله
ابن سلام وثعلبة بن شعبه واسيد بن شعبه واسد
بن عبيد ومن اسلم من اليهود قالت احبار اليهود
ما امن لمحمد الا اشرارنا ولو كانوا من خيارنا لما تركوا

دين اباآيهم وقالوا لهم قد خسرتم حين استبدلتم بدينكم دينا
غيره فانزل الله تعالى ليسوا سوا الاية وقال ابن مسعود
نزلت الاية في صلاة العتمة يصليها المسلمون ومن سواهم
من اهل الكتاب لا يصليها • عن زيد عن ابن مسعود قال
اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة صلاة العشا ثم خرج
الى المسجد فاذا الناس ينتظرون الصلاة فقال انه ليس
من ديان من يذكر الله في هذه الساعة غيركم قال وانزلت
هولا الايات ليسوا سوا من اهل الكتاب امة الى قوله
والله عليم بالمتقين • عن زر بن حبيش عن عبد الله بن
مسعود قال احتبس علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة وكان عند بعض اهله اونسايه فلم يا تنا
لصلاة العشا حتى ذهب ثلث الليل فجا ومنا المصلي
ومنا المضطجع فبشرنا فقال انه لا يصلي هذه الصلاة احد
من اهل الكتاب وانزلت ليسوا سوا من اهل الكتاب
امة قايمة الى قوله وهم يسجدون قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم الاية قال
ابن عباس ومجاهد نزلت في قوم من المومنين كانوا يصافون

المنافقين

المنافقين وبواصلون رجالا من اليهود لما كان بينهم من القرابة والصداقة والحلف والجوار والرضاع فانزل الله تعالى هذه الآية ينهاهم عن مباطنتهم خوف الفتنة منهم عليهم **قوله تعالى** واذ غدوت من اهلك الاية نزلت هذه الآية في غزوة احد ٭ عن ابن عون عن المسور بن مخرمة قال قلت لعبد الرحمن بن عوف اي خال اخبرني عن قصتكم يوم احد فقال اقرا العشرين ومائة من آل عمران تجد واذ غدوت من اهلك تبوئ المومنين مقاعد الى قوله ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا **قوله تعالى** ليس لك من الامر شيء ٭ قال ثنا عبيدة بن حميد الطويل عن انس بن ملك قال كسرت رباعية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ودمي وجهه فجعل الدم يسيل على وجهه ويقول كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم الى ربهم قال فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون ٭ عن الزهري عن سالم عن ابيه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلانا وفلانا فانزل الله تعالى ليس لك من الام

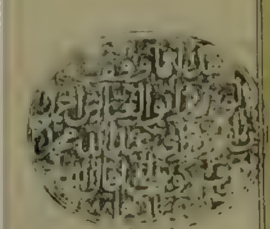
شئ الى قوله ظالمون ٥ عن حماد بن سلمة عن ثابت عن
انس ان رسول الله صلى الله وسلم كسرت رباعيته يوم
احد فشج فى راسه وجعل يسلت الدم عنه ويقول
كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا رباعيته وهو يدعوهم
الى الله فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شئ عن سالم
عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في
صلاة الفجر حين رفع راسه من الركوع ربنا لك الحمد
اللهم العن فلانا وفلانا دعا على ناس من المنافقين
فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شئ عن سعيد بن
المسيب وابى سلمة بن عبد الرحمن انهما سمعا ابا هريرة
يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يفرغ
فى صلاة الفجر من القراة ويكبر ويرفع راسه ويقول
سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يقول وهو قائم اللهم
انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن
ابى ربيعة والمستضعفين من المومنين اللهم اشدد
وطاتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسنى يوسف اللهم
العن لحيان ورعل وذكوان وعصية عصت الله ورسوله

ثم

ثم بلغنا انه ترك لما نزلت ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون قوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة الاية ۝ قال ابن عباس في رواية عطا نزلت الاية في نبهان التمار اتته امراة حسناء باع منها تمرا فضمها الى نفسه وقبلها ثم ندم على ذلك فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك فنزلت هذه الاية وقال في رواية الكلبي ان رجلين انصاريا وثقفيا اخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما فكانا لا يفترقان فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه وخرج معه الثقفي وخلف الانصاري في اهله وحاجته وكان يتعاهد اهل الثقفي فاقبل ذات يوم فابصر امراة صاحبه قد اغتسلت وهي ناشرة شعرها فوقعت في نفسه فدخل ولم يستاذن عليها حتى انتهى اليها فذهب ليلثمها فوضعت كفها على وجهها فقبل ظاهر كفها ثم ندم واستحيا فادبر راجعا فقالت سبحان الله خنت امانتك وعصيت ربك ولم تصب حاجتك فندم على صنعه فخرج يسيح في الجبال ويتوب الى الله

تعالى من ذنبه حتى وافا الثقفي فاخبرته اهله بفعله
فخرج يطلبه حتى دل عليه فوافقه ساجدا وهو يقول
رب ذنبي ذنبي قد خنت اخي فقال له يا فلان قم
فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسله عن
ذنبك لعل الله ان يجعل لك فرجا وتوبة فاقبل معه
حتى رجع الى المدينة وكان ذات يوم عند صلاة
العصر نزل جبريل عليه السلام بتوبته فتلى على رسول
الله صلى الله عليه وسلم والذين اذا فعلوا فاحشة
الى قوله ونعم اجر العاملين فقال عمر يا رسول الله اخاص
هذا لهذا الرجل ام للناس عامة قال بل للناس
عامة ثنا محمد عن ابيه عن عطا ان المسلمين قالوا
للنبي صلى الله عليه وسلم ابنوا اسرايل اكرم على الله
منا كانوا اذا اذنب احدهم اصبحت كفارة ذنبه
مكتوبة في عتبة بابه اجدع اذنك اجدع انفك افعل
كذا فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت والذين
اذا فعلوا فاحشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا
اخبركم بخير من ذلك فقرا هذه الآيات قوله تعالى

ولا تهنوا ولا تحزنوا الاية قال ابن عباس
انهزم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
احد فبينما هم كذلك اذ اقبل خالد بن الوليد بخيل
المشركين يريد ان يعلو عليهم الجبل فقال النبي صلى
الله عليه وسلم اللهم لا يعلن علينا اللهم لا قوة لنا
الا بك اللهم ليس لعبدك بهذه البلدة غير هولا النفر
فانزل الله تعالى هذه الايات وثاب نفر من المسلمين
رماة فصعدوا الجبل ورموا خيل المشركين حتى هزموهم
فذلك قوله تبارك وتعالى وانتم الاعلون قوله تعا
ان يمسسكم قرح الاية قال راشد بن سعد لما انصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيئبا حزينا يوم احد
جعلت المراة تجي بزوجها وابنها مقتولين وهي تلتدم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا يفعل برسول
الله فانزل الله تعالى ان يمسسكم قرح الاية قوله تعا
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
الايات قال عطية العوفي لما كان يوم احد انهزم
الناس فقال بعض الناس قد اصيب محمد فاعطوهم



بايديكم فانما هم اخوانكم . وقال بعضهم ان كان محمد
قد اصيب لا تمضون على ما مضى عليه نبيكم حتى تلحقوا
به فانزل الله تعالى في ذلك وما محمد الا رسول قد
خلت من قبله الرسل الى وكاين من نبي قتل معه
ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما
ضعفوا لقتل نبيهم الى قوله فاتاهم الله ثواب الدنيا
قوله تعالى سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب
الاية . قال السدي لما ارتحل ابو سفين والمشركون
يوم احد متوجهين الى مكة انطلقوا حتى بلغوا بعض
الطريق ثم انهم ندموا ثم قالوا بيس ما صنعنا قتلناهم
حتى اذا لم يبق منهم الا الشرذمة تركناهم رجعوا فاستاصلوهم
فلما عزموا على ذلك القى الله في قلوبهم الرعب حتى رجعوا
عما هموا به فانزل الله تعالى هذه الاية قوله تعالى
ولقد صدقكم الله وعده . قال محمد بن كعب القرظي لما
رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وقد
اصيبوا بما اصيبوا يوم احد قال ناس من اصحابه
من اين اصابنا هذا وقد وعدنا الله النصر فانزل

الله

الله تعالى ولقد صدقكم الله وعده الاية الى قوله منكم
من يريد الدنيا يعني الرماة الذين فعلوا ما فعلوا يوم
احد قوله تعالى وما كان لنبي ان يغل الاية عن
عكرمة عن ابن عباس قال فقدت قطيفة حمرا يوم
بدر مما اصيب من المشركين فقال اناس لعل النبي
صلى الله عليه وسلم اخذها فانزل الله تعالى و ما
وما كان لنبي ان يغل فقال خصيف فقلت لسعيد بن جبير
ما كان لنبي ان يغل قال بل يغل ويقتل عن مجاهد عن
ابن عباس انه كان ينكر على من يقرا وما كان لنبي ان يغل
ويقول كيف لا يكون له ان يغل وقد كان يقتل قال الله تعالى
ويقتلون الانبيا ولكن المنافقين اتهموا النبي صلى الله عليه
وسلم في شي من الغنيمة فانزل الله تعالى وما كان لنبي
ان يغل عن سلمة عن الضحاك قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم طلايع فغنم النبي صلى الله عليه وسلم غنيمة وقسمها
بين الناس ولم يقسم للطلايع شيا فلما قدمت الطلايع
قالوا قسم الفي ولم يقسم لنا فنزلت وما كان لنبي ان يغل
قال سلمة قراها الضحاك يغل وقال ابن عباس في

رواية الضحاك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما وقع في يده غنايم هوازن يوم حنين غله رجل لمخيط
فانزل الله تعالى هذه الاية • وقال قتادة نزلت
وقد غل طوايف من اصحابه • وقال الكلبي ومقاتل
نزلت حين ترك الرماة المركز يوم احد طلبا للغنيمة
وقالوا نخشى ان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من
غل شيا فهو له والا يقسم الغنايم كما لم يقسم يوم بدر
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ظننتم انا نغل ولا نقسم لكم
فانزل الله تعالى هذه الاية • وروى عن بن عباس ان
اشراف الناس استدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يخصهم بشي من المغانم فنزلت هذه الاية قوله تعالى
اولما اصابتكم مصيبة الآية • قال بن عباس حدثني
عمر بن الخطاب قال لما كان يوم احد من العام المقبل
عوقبوا بما صنعوا ابو مريد من اخذهم الفدا فقتل منهم
سبعون وفر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسرت
رباعيته وهشمت البيضة على راسه وسال الدم على
وجهه فانزل الله تعالى اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم

مثليها

مثلها إلى قوله قل هو من عند انفسكم قال باخذكم الفدا
قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله
امواتا الاية. عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصيب اخوانكم
باحد جعل الله تبارك وتعالى ارواحهم فى اجواف
طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوى إلى قناديل
من ذهب معلقة فى ظل العرش فلما وجدوا طيب ماكلهم
ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ اخواننا عنا انا فى الجنة
نرزق لئلا يزهدوا فى الجهاد ولا ينكلوا فى الحرب
فقال الله تبارك وتعالى انا ابلغهم عنكم فانزل الله تعالى
ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احياء
عند ربهم يرزقون. عن طلحة بن خراش قال سمعت جابر
ابن عبد الله قال نظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما لى اراك مهتما قلت يا رسول الله قتل ابى وترك
دينا وعيالا فقال الا اخبرك ما كلم الله احدا قط الا
من وراء حجاب كفاحا فقال يا عبدى سلنى اعط فقال
اسئلك ان تردنى الى الدنيا فاقتل فيك ثانية فقال له

قد سبق منی انهم الیها لا یرجعون قال یا رب و ابلغ
من ورای فانزل الله تعالی و لا تحسبن الذین قتلوا
فی سبیل الله الایة عن سالم الافطس عن سعید بن
جبیر و لا تحسبن الذین قتلوا فی سبیل الله امواتا بل
احیاء قال لما اصیب حمزة بن عبد المطلب و مصعب
ابن عمیر یوم احد و راوا ما رزقوا من الخیر قالوا
لیت اخواننا یعلمون ما اصابنا من الخیر کی یزدادوا فی
الجهاد رغبة فقال الله تبارک انا ابلغهم عنکم فانزل الله
تعالی و لا تحسبن الذین قتلوا فی سبیل الله الایة
الی قوله اجر المومنین • و قال ابو الضحی نزلت هذه الایة
فی اهل احد خاصة • و قال جماعة من اهل التفسیر
نزلت الایة فی شهداء بیر معونة و قصتهم مشهورة ذکرها
محمد بن اسحق بن یسار فی المغازی • و قال اخرون ان اولیاء
الشهداء کانوا اذا اصابتهم نعمة او سرور تحسروا و قالوا
نحن فی النعمة و السرور و اباؤنا و ابناؤنا و اخواننا فی
القبور فانزل الله تعالی هذه الایة تنفیسا عنهم و اخبارا
عن حال قتلاهم قوله تعالی الذین استجابوا لله

والرسول الآية ٥ عن عمرو بن دينار ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم استنفر الناس يوم احد حين انصرف
المشركون فاستجاب له سبعون رجلا قال فطلبهم
فلقي ابو سفين عيرا من خزاعة فقال لهم ان لقيتم محمدا
يطلبني فاخبروه اني في جمع كثير فلقيهم النبي صلى
الله عليه وسلم فسالهم عن ابي سفين فقالوا لقيناه
في جمع كثير ونراك في قلة ولا نامنه عليك فابى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا ان يطلبه فسبقه ابو سفين
فدخل مكة فانزل الله تبارك وتعالى فيهم الذين استجابوا
لله والرسول الى قوله ان كنتم مؤمنين قالت لعروة يا ابن
اختي كان ابواك منهم الزبير وابو بكر لما اصاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب وانصرف عنه المشركون
خاف ان يرجعوا فقال من يذهب في اثرهم فانتدب
منهم سبعون رجلا كان فيهم ابو بكر والزبير قوله تعالى
الذين قال لهم الناس الآية ٥ قال حدثنا سعيد عن قتادة
قال ذاك يوم احد بعد القتل والجراحة وبعد ما انصرف
المشركون ابو سفين واصحابه قال نبي الله صلى الله عليه

لاصحابه الا عصابة يشدد لامر الله فتطلب عدوها
فانه انكا للعدو وابعد للسمع فانطلق عصابة
على ما يعلم الله تعالى من الجهد حتى اذا كانوا بذى
الحليفة جعل الاعراب والناس يأتون عليهم فيقولون
هذا ابو سفين مايل عليكم بالناس فقالوا حسبنا الله
ونعم الوكيل فانزل الله تعالى فيهم قوله الذين قال لهم
الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم الى قوله تبارك
وتعالى والله ذو فضل عظيم قوله تعالى ما كان الله
ليذر المومنين على ما انتم عليه قال السدى قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عرضت على امتى في صورها كما عرضت
على آدم واعلمت من يومن بى ومن يكفر فبلغ ذلك
المنافقين فاستهزوا وقالوا يزعم محمد انه يعلم من يومن
به ومن يكفر ونحن معه لا يعرفنا فانزل الله تعالى هذه
الاية ه وقال الكلبى قالت قريش تزعم يا محمد ان من خالفك
فهو في النار والله علينا غضبان وان من اتبعك على
دينك فهو من اهل الجنة والله عنه راض فاخبرنا من
يومن بك ومن لا يومن بك فانزل الله تعالى هذه الاية

وقال

وقال ابو العالية سال المؤمنون ان يعطوا علامة يفرقون
بها بين المؤمن والمنافق فانزل الله تعالى هذه الاية
قوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم
الله الاية جمهور المفسرين على انها نزلت في مانعي الزكاة
وروى عطية عن ابن عباس ان الاية نزلت في احبار اليهود
الذين كتموا صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونبوته واراد
بالبخل كتمان العلم الذي اتاهم الله تعالى قوله تعالى
لقد سمع الله قول الذين قالوا الاية قال عكرمة والسدي
ومقاتل ومحمد بن اسحق دخل ابو بكر الصديق رضي الله عنه
ذات يوم بيت مدراس اليهود فوجد ناسا من اليهود وقد
اجتمعوا الى رجل منهم يقال له فنحاص بن عازورا وكان
من علمائهم فقال ابو بكر لفنحاص اتق الله واسلم فوالله
انك لتعلم ان محمدا رسول الله قد جاءكم بالحق من عند الله
تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة فآمن وصدق
واقرض الله قرضا حسنا يدخلك الجنة ويضاعف لك
الثواب فقال فنحاص يا ابا بكر تزعم ان ربنا يستقرضنا
اموالنا وما يستقرض الا الفقير من الغني فان كان

ما يقول حقا فان الله اذا لفقير ونحن اغنيا ولو كان
غنيا ما استقرضنا اموالنا فغضب ابو بكر رضي الله
عنه وضرب وجه فنحاص ضربة شديدة وقال والذي
نفسي بيده لولا العهد الذي بيني وبينك لضربت عنقك
يا عدو الله فذهب فنحاص الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا محمد انظر الى ما صنع بي صاحبك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر ما الذي
حملك على ما صنعت فقال يا رسول الله ان عدو الله قال
قولا عظيما زعم ان الله فقير وانهم اغنيا فغضبت لله
وضربت وجهه فجحد ذلك فنحاص فانزل الله تبارك
وتعالى ردا على فنحاص وتصديقا لابي بكر لقد سمع الله
قول الذين قالوا الاية * عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال
نزلت في اليهود صك ابو بكر رضي الله عنه وجه رجل منهم
وهو الذي قال ان الله فقير ونحن اغنيا قال شبل بلغني
انه فنحاص اليهودي وهو الذي قال يد الله مغلولة قوله
تعالى الذين قالوا ان الله عهد الينا الاية * قال الكلبي
نزلت في كعب بن الاشرف ومالك بن الضيف

ووهب بن يهود وزيد بن تابوه وبني فنحاص بن عازورا
وحيي بن اخطب اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اتزعم
ان الله بعثك الينا رسولا وانزل عليك كتابا وان الله عهد
الينا في التورية الا نؤمن لرسول تزعم انه من عند الله حتى
ياتينا بقربان تاكله النار فان جئتنا به صدقناك
فانزل الله تبارك وتعالى هذه الاية قوله تعالى ولتسمعن
من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى
كثيرا الاية عن بن مالك عن ابيه وكان من احد
الثلاثة الذين تيب عليهم ان كعب بن الاشرف اليهودي
كان شاعرا وكان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ويحرض
عليه كفار قريش في شعره وكان النبي صلى الله عليه وسلم
قدم المدينة واهلها اخلاط منهم المسلمون ومنهم المشركون
ومنهم اليهود فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يستصلحهم
فكان اليهود والمشركون يؤذونه ويؤذون اصحابه اشد
الاذى فامر الله تبارك وتعالى نبيه بالصبر على ذلك وفيهم
انزل الله تبارك وتعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب
الاية عن عروة بن الزبير ان اسامة بن زيد اخبره

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار عليه
قطيفة فدكية واردف اسامة بن زيد وسار يعود سعد
ابن عبادة في بني الحرث بن الخزرج قبل وقعة بدر حتى
مر بمجلس فيه عبد الله بن ابي وذلك قبل ان يسلم عبد الله
ابن ابي فاذا في المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين
عبدة الاوثان واليهود وفي المجلس عبد الله بن رواحة
فلما غشي المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن ابي انفه
بردايه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم وقف فنزل ودعاهم الى الله وقرا
عليهم القرآن فقال عبد الله بن ابي ايها المرء انه لا احسن
فيما يقول ان كان حقا فلم تؤذينا به في مجالسنا ارجع
الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه فقال عبد الله
ابن رواحه بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا
فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود
حتى كادوا يتشاورون فلم يزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخفضهم حتى سكنوا ثم ركب النبي صلى الله عليه
وسلم دابته وسار حتى دخل على سعد بن عبادة

فقال

فقال له يا سعد الم تسمع ما قال ابو الحباب يريد عبد
الله بن ابي قال كذا وكذا فقال سعد بن عبادة يا رسول
الله اعف عنه واصفح فوالذي نزل عليك الكتاب لقد جاء
الله بالحق الذي نزل عليك وقد اصطلح اهل هذه البحيرة
على ان يتوجوه ويعصبوه بالعصابة فلما رد الله تبارك
وتعالى ذلك بالحق الذي اعطاك شرق بذلك فذلك
فعل به ما رايت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من
قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا الاية قوله تعالى
ولا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا
بما لم يفعلوا الاية عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد
الخدري ان رجالا من المنافقين على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى الغزو تخلفوا عنه فاذا قدم اعتذروا
اليه وحلفوا واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت
ولا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون الاية
عن زيد بن اسلم ان مروان بن الحكم كان يوما

وهو امير على المدينة عنده ابو سعيد الخدري وزيد
ابن ثابت ورافع بن خديج فقال مروان يا ابا سعيد
ارايت قوله تعالى ولا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا
الى قوله بما لم يفعلوا والله انا لنفرح بما اوتينا ونحب
ان نحمد بما لم نفعل قال ابو سعيد ليس هذا في هذا انما
كان رجال في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتخلفون عنه وعن اصحابه في المغازي فاذا كانت فيهم
النكبة وما يكره فرحوا بتخلفهم واذا كان فيهم ما يحبون
حلفوا واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا ه عن ابن ابي
مليكة ان علقمة بن وقاص اخبره ان مروان قال لرافع
بوابه اذهب الى ابن عباس وقل له لئن كان كل امرئ منا
فرح بما اتى واحب ان يحمد بما لم يفعل عذب لنعذبن
اجمعين فقال ابن عباس ما لكم ولهذا انما دعا النبي
صلى الله عليه وسلم اليهود فسالهم عن شي فكتموه اياه
واخبروه بغيره فاروه ان قد استحمدوا اليه بما اخبروه
عنه فيما سالهم وفرحوا بما اوتوا من كتمانهم اياه ثم قرا ابن
عباس واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب

ليبيننه

ليبينته للناس ولا يكتمونه الآية وقال الضحاك كتب
يهود المدينة الى يهود العراق واليمن ومن بلغهم كتابهم
من اليهود في الارض كلها ان محمدا ليس بنبي الله فاثبتوا
على دينكم واجمعوا كلمتكم على ذلك فاجتمعت كلمتهم على
الكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران ففرحوا بذلك
وقالوا الحمد لله الذي جمع كلمتنا ولم نتفرق ولم نترك
ديننا وقالوا نحن اهل الصوم والصلاة ونحن اولياء
الله فذلك قول الله عز وجل يفرحون بما اوتوا ويحبون
ان يحمدوا بما لم يفعلوا يعني بما ذكروا من الصوم والصلاة
والعبادة قوله تعالى ان في خلق السموات والارض
الاية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اتت
قريش اليهود فقالوا ما جاءكم به موسى من الايات
قالوا عصاه ويده بيضاء للناظرين واتوا النصارى
قالوا كيف كان عيسى فيكم قالوا كان يبرئ الاكمه
والابرص ويحيي الموتى فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهبا فانزل
الله تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف

الليل والنهار لايات لاولى الالباب قوله تعالى فاستجاب لهم ربهم الاية ٥ عن سلمة بن عمرو بن ابي سلمة رجل من ولد ام سلمة قال قالت ام سلمة يا رسول الله لا اسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشيء فانزل الله تبارك وتعالى فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى الاية قوله تعالى لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد نزلت في مشركي مكة وذلك انهم كانوا في رخاء ولين من العيش وكانوا يتجرون ويتنعمون فقال بعض المومنين ان اعدا الله فيما نرى من الخير وقد هلكنا من الجوع والجهد فنزلت هذه الاية قوله تعالى وان من اهل الكتاب لمن يومن بالله الاية قال جابر بن عبد الله وانس وابن عباس وقتادة نزلت في النجاشي وذلك لما مات نعاه جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي مات فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه اخرجوا فصلوا على اخ لكم مات بغير ارضكم فقالوا ومن هو فقال النجاشي فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البقيع وكشف له من المدينة الى ارض الحبشة فابصر

سرير

سره بالنجاشي فصلى عليه اربع تكبيرات واستغفر له
وقال لاصحابه استغفروا له فقال المنافقون انظروا
الى هذا يصلى على علج حبشي نصراني لم يره قط ولبس على
دينه فانزل الله تعالى هذه الاية ٥ عن حميد عن انس قال
قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا فصلوا
على اخيكم النجاشي فقال بعضهم لبعض يامرنا ان نصلى
على علج من الحبشة فانزل الله تعالى وان من اهل الكتاب
لمن يومن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين الاية
قال مجاهد وبن جريج وبن زيد نزلت في مومني اهل
الكتاب كلهم قوله تعالى يايها الذين امنوا اصبروا
وصابروا الاية ٥ عن داود بن صالح قال قال ابو
سلمة بن عبد الرحمن يابن اخي هل تدري في اي شي نزلت
هذه الاية يايها الذين امنوا اصبروا وصابروا
ورابطوا قال انه يابن اخي لم يكن في زمن النبي صلى
الله عليه وسلم غزو يرابط ولكن انتظار الصلاة خلفه

سورة النسا مكية

قوله تعالى واتوا اليتامى اموالهم الاية ٥ قال

مقاتل والكلبي نزلت في رجل من غطفان كان عنده
مال كثير لابن اخيه يتيم فلما بلغ اليتيم طلب المال فمنعه
عمه فترافعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت
هذه الاية فلما سمعها العم قال اطعنا الله واطعنا الرسول
نعوذ بالله من الحوب الكبير فدفع اليه ماله فقال النبي
صلى الله عليه وسلم من يوق شح نفسه ورجع به هكذا
فانه يحل دار بعني جنته فلما قبض الفتى ماله انفقه
في سبيل الله تعالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ثبت الاجر وبقي الوزر فقالوا يا رسول الله قد عرفنا
انه ثبت الاجر فكيف بقي الوزر وهو ينفق في سبيل الله
فقال ثبت الاجر للغلام وبقي الوزر على والده قوله
تعالى وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى الاية
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة في قوله تعالى
وان خفتم الا تقسطوا الاية انزلت هذه في الرجل يكون
له اليتيمة وهو وليها ولها مال وليس لها احد يخاصم
دونها ولا ينكحها الا لمالها ويضربها ويسيء صحبتها
فقال الله تعالى وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى

فانكحوا

فانكحوا ما طاب لكم من النسا يقول ما احللت لك و د
هذه رواية مسلم وقال السدى كانوا يتحرجون عن
اموال اليتامى ويترخصون فى النسا ويتزوجون
ما شآ وا فربما عدلوا وربما لم يعدلوا فلما سالوا عن
اليتامى فنزل وآتوا اليتامى اموالهم الاية انزل الله تعالى
ايضا وان خفتم الا تقسطوا فى اليتامى الاية يقول فكما
خفتم الا تقسطوا فى اليتامى فكذلك فخافوا فى النسا الا
تعدلوا فيهن فلا تتزوجوا اكثر مما يمكنكم القيام
بحقهن لان النسا كاليتامى فى الضعف والعجز وهذا
قول ابن عباس فى رواية الوالبى قوله تعالى وابتلوا
اليتامى الآية نزلت فى ثابت بن رفاعة وفى عمه
وذلك ان رفاعة توفى وترك ابنه ثابتا وهو صغير
فاتى عم ثابت الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ان
ابن اخى يتيم فى حجرى فما يحل لى من ماله ومتى ادفع اليه
ماله فانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى
للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون الآية
قال المفسرون ان اوس بن ثابت الانصارى توفى

وترك امراة يقال لها ام كحة وثلاث بنات له منها
فقام رجلان هما ابن عم الميت ووصياه يقال لهما سويد
وعرفجة فاخذا ماله ولم يعطيا امراته ولا بناته شيا
وكانوا في الجاهلية لا يورثون النسا ولا الصغير وان
كان ذكرا انما يورثون الرجال الكبار وكانوا يقولون لا يعطى
الا من قاتل على ظهور الخيل وحاز الغنيمة فجات ام كحة الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان
اوس بن ثابت مات وترك علي بنات وانا امراته
وليس عندي ما انفق عليهن وقد ترك ابوهن مالا
حسنا وهو عند سويد وعرفجة لم يعطياني ولا بناته
من المال شيا وهن في حجري ولا يطعمني ولا يسقيني
ولا يرفع لهن راسا فدعاهما رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالا يا رسول الله ولدها لا يركب فرسا ولا يحمل
كلا ولا ينكا عدوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انصرفوا حتى انظر ما يحدث الله لي فيهن فانصرفوا فانزل
الله تعالى هذه الاية قوله تعالى ان الذين ياكلون
اموال اليتامى ظلما الاية ٥ قال مقاتل بن حيان نزلت

فی رجل من غطفان یقال له مرثد بن زید ولی
مال ابن اخیه وهو یتیم صغیر فاکله فانزل الله تعالی
هذه الایة قوله تعالی یوصیکم الله فی اولادکم الایة
عن ابن المنکدر عن جابر قال عادنی رسول الله صلی
الله علیه وسلم وابوبکر فی بنی سلمة یمشیان فوجدانی لا اعقل
فدعا بماء فتوضا ثم رش علی منه فافقت فقلت کیف
اصنع فی مالی یا رسول الله فنزلت یوصیکم الله فی اولادکم
الایة عن جابر بن عبد الله قال جاءت امراة بابنتین
لها فقالت یا رسول الله هاتان بنتا ثابت بن قیس
او قالت سعد بن الربیع قتل معك یوم احد وقد استفا
عمهما مالهما ومیراثهما فلم یدع لهما مالا الا اخذه
فما تری یا رسول الله فوالله ما ینکحان ابدا الا ولهما
مال فقال یقضی الله فی ذلك فنزلت سورة النساء وفیها
یوصیکم الله فی اولادکم للذکر مثل حظ الانثیین الی اخر
الایة فقال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم ادع لی
المراة وصاحبها فقال لعمهما اعطهما الثلثین واعط امهما
الثمن وما بقی فلك قوله تعالی یا ایها الذین امنوا

لا يحل لكم ان ترثوا النسا كرها الاية ٥ عن بن عباس قال
ابو اسحق الشيباني وذكره عطا بن الحسين السوائي ولا اظنه
الا ذكره عن بن عباس في هذه الاية يايها الذين امنوا
لا يحل لكم ان ترثوا النسا كرها قال كانوا اذا مات الرجل
كان اولياوه احق بامراته ان شا بعضهم تزوجها وان شاوا
زوجوها وان شاوا لم يزوجوها وهم احق بها من
اهلها فنزلت هذه الاية في ذلك ٥ قال المفسرون
كان اهل المدينة في الجاهلية وفي اول الاسلام اذا
مات الرجل وله امراة جا ابنه من غيرها او قريبه
من عصبته فالقى ثوبه على تلك المراة صار احق
بها من نفسها ومن غيره فان شا ان يتزوجها
تزوجها بغير صداق الا الصداق الذي اصدقها
الميت وان شا زوجها غيره واخذ صداقها ولم يعطها
شيا وان شا عضلها وضارها لتفتدي منه بما ورثت
من الميت او تموت هي فيرثها فتوفي ابو قيس بن الاسلت
الانصاري وترك امراته كبيشه بنت معن الانصارية
فقام بن له من غيرها يقال له حصن وقال مقاتل

اسم

اسمه قيس بن ابو قيس فطرح ثوبه عليها فورث نكاحها
ثم تركها لم يقربها ولم ينفق عليها يضارها لتفتدي
منه بمالها فاتت كبيشة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله ان ابا قيس توفي وورث ابنه
نكاحي وقد اضرني وطول علي فهو لا ينفق علي ولا
يدخل بي ولا هو يخلي سبيلي فقال لها رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقعدي في بيتك حتى ياتي فيك امر الله
قال فانصرفت وسمعت بذلك النسا في المدينة
فاتين رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلن ما نحن
الا كهيئة كبيشة غير انه لم ينكحنا الابنا ونكحنا بنو العم
فانزل الله تبارك وتعالى هذه الاية قوله تعالى
ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا الاية نزلت
في حصين بن ابي قيس تزوج امراة ابيه كبيشة بنت
معن وفي الاسود بن خلف تزوج امراة ابيه وصفوان
ابن امية بن خلف تزوج امراة ابيه مليكة بنت
خارجة وقال اشعث بن سوار توفي ابو قيس وكان
من صالح الانصار فخطب ابنه قيس امراة ابيه فقالت

فقالت انى اعدك ولدا ولكنى الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم استامره فاتته فاخبرته فانزل
الله تعالى هذه الاية قوله تعالى والمحصنات
من النسآء الا ما ملكت ايمانكم ه عن ابى سعيد الخدرى
قال اصبنا سبايا يوم اوطاس لهن ازواج فكرهنا
ان يقع عليهن فسالنا النبى صلى الله عليه وسلم
فنزلت والمحصنات من النسآء الا ما ملكت ايمانكم
فاستحللناهن ه عن ابى الخليل عن ابى سعيد قال
لما سبا رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل اوطاس
قلنا يا نبى الله كيف نقع على نسآء قد عرفنا انسابهن
وازواجهن فنزلت هذه الاية والمحصنات من
النسآء الا ما ملكت ايمانكم ه عن ابى علقمة الهاشمى
عن ابى سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم حنين بعث جيشا الى اوطاس ولقى عدوا
فقاتلوهم فظفروا عليهم واصاب لهم سبايا وكان
ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تحرجوا
من غشيانهن من اجل ازواجهن من المشركين

فانزل

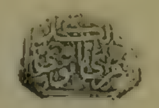
فانزل الله عز وجل والمحصنات من النسآ الا ما ملكت
ايمانكم قوله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم
على بعض عن مجاهد قال قالت ام سلمة يا رسول الله
يغزوا الرجال ولا نغزوا بما لنا نصف الميراث فانزل
الله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض
عن خصيف عن عكرمة ان النسا سالن الجهاد فقلن
وددن ان الله عز وجل جعل لنا الغزو فنصيب من
الاجر ما يصيبه الرجال فانزل الله تعالى ولا
تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض وقال قتادة
والسدى لما نزل قوله تعالى للذكر مثل حظ الانثيين
قال الرجال انا لنرجوا ان نفضل على النسا بحسناتنا
فى الاخرة كما فضلنا عليهن فى الميراث فيكون اجرنا على
الضعف من اجر النسا وقالت النسا انا لنرجوا ان
يكون الوزر علينا نصف ما على الرجال فى الاخرة
كما لنا الميراث على النصف من نصيبهم فى الدنيا فانزل
الله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض
قوله تعالى ولكل جعلنا موالى الاية عن الزهرى

قال قال سعيد بن المسيب نزلت هذه الاية ولكل
جعلنا موالى مما ترك الوالدان والاقربون في الذين
يتبنون رجالا غير ابنائهم ويورثوهم فانزل الله تعالى
فيهم ان يجعل لهم نصيب في الوصية ورد الله تعالى
الميراث الى الموالى من ذوى الرحم والعصبة وابا ان
يجعل للمدعين ميراث من ادعاهم وتبناهم ولكن جعل
لهم نصيبا في الوصية قوله تعالى الرجال قوامون
على النسا الاية قال مقاتل نزلت هذه الاية في
سعد بن الربيع وكان من النقبا وامراته حبيبه
بنت زيد بن ابي هريرة وهما من الانصار وذلك
انها نشزت عليه فلطمها فانطلق معها ابوها
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال افرشته كريمتي
فلطمها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لتقتص
من زوجها وانصرفت مع ابيها لتقتص منه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ارجعوا هذا جبريل عليه
السلام اتاني وانزل الله تعالى هذه الاية فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اردنا امرا واراد الله

امرًا والذي اراد الله خير ورفع القصاص . عن
يونس عن الجهني ان رجلا لطم امراته فجا ت منه للنبي
صلى الله عليه وسلم فجا معها اهلها فقالوا يا رسول
الله ان فلانا لطم صاحبتنا فجعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول القصاص القصاص ولا يقضي
قضا فنزلت هذه الاية الرجال قوامون على
النسا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اردنا امرا
واراد الله غيره . عن الحسن قال لما نزلت اية
القصاص بين المسلمين لطم رجل امراته فانطلقت
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي
لطمني فالقصاص قال القصاص فبينما هو كذلك
انزل الله تعالى الرجال قوامون على النسا ء بما
فضل الله بعضهم على بعض فقال النبي صلى
الله عليه وسلم اردنا امرا فابى الله خذ ايها
الرجل امراتك قوله تعالى الذين يبخلون
ويامرون الناس بالبخل قال اكثر المفسرين
نزلت في اليهود كتموا صفة النبي صلى الله عليه وسلم

وَلَم يُبَيِّنُوهَا لِلنَّاسِ وَهُم يَجِدُونَهَا مَكتُوبَةً عِندَهُم
فِي كُتُبِهِم ۝ وَقَالَ الكَلبِي هُمُ اليَهُودُ بَخِلُوا اَن
يُصَدِّقُوا مَن اَتَاهُم صِفَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ
وَنَعتَهُ فِي كِتَابِهِم ۝ وَقَالَ مُجَاهِدٌ الاٰيَاتُ الثَّلَاثُ
اِلَى قَولِهِ عَلِيمًا نَزَلَت فِي يَهُودَ ۝ وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ
وَابنُ زَيدٍ نَزَلَت فِي جَمَاعَةٍ مِنَ اليَهُودِ كَانُوا يَاتُونَ
رِجَالًا مِنَ الاَنصَارِ يُخَالِطُونَهُم وَيَنتَصِحُونَ لَهُم
فَيَقُولُونَ لَهُم لَا تُنفِقُوا اَموَالَكُم فَاِنَّا نَخشَى عَلَيكُم
الفَقرَ فَاَنزَلَ اللهُ تَعَالَى الَّذِينَ يَبخَلُونَ وَيَامُرُونَ
النَّاسَ بِالبُخلِ قَولُهُ تَعَالَى يَاَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا
لَا تَقرَبُوا الصَّلَاةَ وَاَنتُم سُكَارَى نَزَلَت فِي اُنَاسٍ
مِن اَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ كَانُوا يَشرَبُونَ
الخَمرَ وَيَحضُرُونَ الصَّلَاةَ وَهُم نَشَاوَى فَلَا يَدرُونَ
كَم يُصَلُّونَ وَلَا مَا يَقُولُونَ فِي صَلَاتِهِم ۝ عَن عَطَاءٍ عَن
اَبِي عَبدِ الرَّحمٰنِ قَالَ صَنَعَ عَبدُ الرَّحمٰنِ بنُ عَوفٍ طَعَامًا
وَدَعَا اُنَاسًا مِن اَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ
فَطَعِمُوا وَشَرِبُوا وَحَضَرَت صَلَاةُ المَغرِبِ فَتَقَدَّمَ

بعض القوم فصلى بهم فقرا قل يا ايها الكافرون فلم
يتمها فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة
وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون قوله تعالى
فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا عن عبد الرحمن
ابن القسم عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها انها قالت
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره
حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش انقطع عقد لي
فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام
الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاتى الناس
الى ابي بكر فقالوا الا ترى ما صنعت عايشة اقامت
برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس معه وليس
معهم ما فجا ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم
واضع راسه على فخذي قد نام فقال احبست رسول
الله والناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء
قالت فعاتبني ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول فجعل
يطعن بيده في خاصرتي ولا يمنعني من التحرك
الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي



فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح على غير
ماء فانزل الله تعالى اية التيمم فتيمموا فقال اسيد
ابن حضير وهو احد النقبا ما هي باول بركتكم
يا ال ابي بكر قالت عايشة فبعثنا البعير الذي
كنت عليه فوجدنا العقد تحته ٥ عن ابن عباس عن
ابن عمار بن ياسر قال عرس رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذات الجيش ومعه عايشة زوجته فانقطع عقد
لها من جزع اظفار فحبس الناس ابتغا عقدها ذلك
حتى اضا الفجر وليس معهم ما فانزل الله تعالى على
رسول الله صلى الله عليه وسلم قصة التطهر بالصعيد
الطيب فقام المسلمون فضربوا بايديهم الارض ثم
رفعوا ايديهم فلم يقبضوا من التراب شيا فمسحوا بها
وجوههم وايديهم الى المناكب ومن بطون ايديهم
الى الاباط قال الزهري وبلغنا ان ابا بكر قال لعايشة
والله انك ما علمت لمباركة قوله تعالى الم تر الى
الذين يزكون انفسهم الاية ٥ قال الكلبي نزلت في رجال
من اليهود اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم باطفالهم

وقالوا يا محمد هل على اولادنا هولاء من ذنب فقال
لا فقالوا والذي يحلف به ما نحن الا كهيئتهم ما من
ذنب نعمله بالنهار الا كفر عنا بالليل وما من ذنب نعمله
بالليل الا كفر عنا بالنهار فهذا الذي زكوا به انفسهم
قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب
يؤمنون بالجبت والطاغوت ه عن عمرو عن عكرمة قال
جاء حيي بن اخطب وكعب بن الاشرف الى اهل مكة
فقالوا لهم انتم اهل الكتاب واهل العلم القديم
فاخبرونا عنا وعن محمد قالوا ما انتم وما محمد
قالوا نحن ننحر الكوما ونسقي اللبن على الما ونفك العنا
ونصل الارحام ونسقي الحجيج وديننا القديم ودين محمد
الحديث قال بل انتم خير منه واهدي سبيلا فانزل
الله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب
الى قوله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ه وقال المفسرون
خرج كعب بن الاشرف وسبعين راكبا من اليهود الى مكة
بعد وقعة احد ليحالفوا قريشا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وينقضوا العهد الذي كان بينهم وبين رسول

الله صلى الله عليه وسلم فنزل كعب على ابى سفين
ونزلت اليهود في دور قريش فقال اهل مكة انتم
اهل كتاب ومحمد صاحب كتاب ولا نامن ان يكون
هذا مكر منكم فان اردت ان نخرج معك فاسجد
لهذين الصنمين وامن بهما فذلك قوله يؤمنون
بالجبت والطاغوت ثم قال كعب لاهل مكة ليجي منكم
ثلاثون ومنا ثلاثون فلزق اكبادنا بالكعبة فيعاهد
رب البيت لنجهدن على قتال محمد ففعلوا ذلك فلما
فرغوا قال ابو سفين لكعب انك امرؤ تقرا الكتاب
وتعلم ونحن اميون لا نعلم فاينا اهدى طريقا
واقرب الى الحق انحن ام محمد فقال كعب اعرضوا
على دينكم فقال ابو سفين نحن ننحر للحجيج الكوما ونسقيهم
الماء ونقري الضيف ونفك العاني ونصل الرحم
ونعمر بيت ربنا ونطوف به ونحن اهل الحرم ومحمد
فارق دين اباءه وقطع الرحم وفارق ديننا القديم
ودين محمد الحديث فقال كعب انتم والله اهدى سبيلا
مما هو عليه فانزل الله تعالى الم تر الى الذين اوتوا

نصيبا

نصيبًا من الكتاب يعني كعبًا واصحابه قوله تعالى
اولئك الذين لعنهم الله الاية عن قتادة قال
نزلت هذه الاية في كعب بن الاشرف وحيي بن
اخطب رجلين من اليهود من بني نضير لقيا قريشًا بالموسم
فقال لهما المشركون انحن اهدى ام محمد واصحابه فانا
اهل السدانه واهل الحرم فقالا بل انتم اهدى من
محمد وهما يعلمان انهما كاذبان انما حملهما على ذلك حسد
محمد واصحابه فانزل الله تعالى اولئك الذين لعنهم
الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرًا فلما رجعا
الى قومهما قال لهما قومهما ان محمدا يزعم انه نزل فيكما
كذا وكذا فقالا صدق والله ما حملنا على ذلك الا
بغضه وحسده قوله تعالى ان الله يامركم
ان تودوا الامانات الى اهلها نزلت في عثمان بن
طلحة الحجبي من بني عبد الدار كان سادن الكعبة فلما
دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح اغلق
عثمان باب البيت وصعد السطح فطلب رسول
الله صلى الله عليه وسلم المفتاح فقيل له مع عثمان

فطلب منه فابا وقال لو علمت انه رسول الله لم
امنعه المفتاح فلوى على بن ابي طالب يده واخذ
منه المفتاح وفتح الباب فدخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم البيت وصلى فيه ركعتين فلما خرج
ساله العباس ان يعطيه المفتاح فيجمع له بين السقاية
والسدانة فانزل الله تعالى هذه الاية فامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليا ان يرد المفتاح الى عثمان
ويعتذر اليه ففعل ذلك فقال له عثمان يا على اكرهت
واذيت ثم جيت برفق فقال لقد انزل الله تعالى في
شانك وقرا عليه هذه الاية فقال عثمان اشهد ان
لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واسلم
فجا جبريل فقال ما دام هذا البيت فان المفتاح
والسدانة في اولاد عثمان وهو اليوم في ايديهم
عن ابن جريج عن مجاهد في قول الله تعالى ان الله
يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال
نزلت في عثمان بن ابي طلحة قبض رسول الله صلى
الله عليه وسلم مفتاح الكعبة فدخل الكعبة يوم الفتح

فخرج

عنها

فخرج وهو يتلو هذه الاية فدعا عثمان فدفع اليه المفتاح وقال خذوها يا بني طلحة بامانة الله لا ينزعها منكم الا ظالم ه عن شيبة بن عثمان بن ابي طلحة قال دفع النبي صلى الله عليه وسلم المفتاح الي والى عثمان وقال خذوها يا بني ابي طلحة خالدة تالدة لا ياخذها منكم الا ظالم فبنوا ابي طلحة الذين يلون سدانة الكعبة دون بني عبد الدار قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الاية ه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية وقال ابن عباس في رواية باذان بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد في سرية الى حي من احياء العرب وكان معه عمار ابن ياسر فسار خالد حتى اذا دنا من القوم عرس لكي يصبحهم فاتاهم النذير فهربوا غير رجل كان

قد اسلم فامر اهله ان يتاهبوا للمسير ثم انطلق حتى
اتى عسكر خالد ودخل على عمار فقال يا ابا اليقظان
انى منكم وان قومى لما سمعوا هربوا واقمت لاسلامى
افنافعى ذلك او اهرب كما هربوا فقال اقم فان ذلك
نافعك فانصرف الرجل الى اهله وامرهم بالمقام
واصبح خالد فغار على القوم فلم يجد غير ذلك الرجل
فاخذه واخذ ماله فاتاه عمار فقال خل سبيل الرجل فانه
مسلم وقد كنت امنته وامرته بالمقام فقال خالد انت
تجير على وانا الامير فقال نعم انا اجير عليك وانت
الامير فكان فى ذلك بينهما كلام فانصرفوا الى
النبى صلى الله عليه وسلم فاخبروه خبر الرجل فامنه
النبى صلى الله عليه وسلم واجاز امان عمار وخالد
بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاغلظ عمار
لخالد فغضب خالد وقال يا رسول الله اتدع هذا العبد
يشتمنى فوالله لولا انت ما شتمنى وكان عمار
مولى لهاشم بن المغيرة فقال النبى صلى الله عليه وسلم
يا خالد كف عن عمار فانه من يسب عمارا يسبه الله

ومن

ومن يبغض عمارا يبغضه الله فقام عمار يتبعه
خالد فاخذ بثوبه وسأله ان يرضى عنه فانزل الله
تعالى هذه الاية قوله تعالى الم تر الى الذين
يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من
قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الاية
عن عكرمة عن ابن عباس قال كان ابو بردة الاسلمي
كاهنا يقضي بين اليهود فيما يتنافرون اليه
فتنافروا اليه ناس من اسلم فانزل الله تعالى الم
تر الى الذين يزعمون الى قوله رفيقا عن سعيد
عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الاية نزلت
في رجل من الانصار يقال له قيس وفي رجل
من اليهود في مداراة كانت بينهما في حق تدارا
فيه فتنافرا الى كاهن بالمدينة ليحكم بينهما وتركا
نبي الله صلى الله عليه وسلم فعاب الله تبارك
وتعالى ذلك عليهما وكان اليهودي يدعوه الى نبي
الله وقد علم انه لا يجوز عليه وجعل الانصاري
يابى عليه وهو يزعم انه مسلم ويدعوه الى الكاهن

فانزل الله تعالى ما يسمعون وعاب على الذى
يزعم انه مسلم وعلى اليهودى الذى هو من اهل
الكتاب الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا الى قوله
يصدون عنك صدودا ٥ عن داود عن الشعبى قال
كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود
خصومة فدعا اليهودى المنافق الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم لانه علم انه لا يقبل الرشوة ودعاه
المنافق اليهودى الى حاكمهم لانه علم انهم ياخذون
الرشوة فى احكامهم فلما اختلفا اجتمعا على ان يحكما
كاهنا فى جهينه فانزل الله تعالى فى ذلك الم تر الى
الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من
قبلك يعنى اليهودى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت
الى قوله ويسلموا تسليما ٥ وقال الكلبى عن ابى صالح
عن ابن عباس انزلت فى رجل من المنافقين كان بينه
وبين رجل من اليهود خصومة فقال اليهودى
انطلق بنا الى محمد وقال المنافق بل نانى كعب
ابن الاشرف وهو الذى سماه الله تعالى الطاغوت

يعنى المنافق صح

فابا

فابا اليهودي الا ان يخاصمه الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما راى المنافق ذلك اتا معه الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختصما اليه
فقضا رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهودي فلما
خرجا من عنده لزمه المنافق وقال ننطلق الى
عمر بن الخطاب فاقبلا الى عمر فقال اليهودي
اختصمنا انا وهذا الى محمد فقضا لي عليه فلم يرض
بقضايه وزعم انه مخاصم اليك وتعلق بي فجيت
معه فقال عمر للمنافق اكذلك قال نعم فقال
لهما رويدا حتى اخرج اليكما فدخل عمر الى البيت
واخذ السيف واشتمل عليه ثم خرج اليهما فضرب
به المنافق حتى برد وقال هكذا اقضي بين
من لم يرض بقضا الله وقضا رسوله وهرب اليهودي
ونزلت هذه الاية قال جبريل عليه السلام ان عمر
فرق بين الحق والباطل فسمي الفاروق وقال
السدي كان ناس من اليهود اسلموا ونافق
بعضهم وكانت قريظة والنضير في الجاهلية

اذا قتل رجل من بني قريظة رجلا من بني النضير
قتل به واخذت ديته مايه وسق من تمر واذا قتل
رجل من بني النضير رجلا من قريظة لم يقتل به واعطاه
ديته ستين وسقا من تمر وكانت النضير خلفا الاوس
وكانوا اكثر واشرف من قريظة وهم خلفا الخزرج
فقتل رجلا من النضير رجلا من قريظة واختصموا
في ذلك فقالت بنوا النضير انا وانتم اصطلحنا في
الجاهلية على ان نقتل منكم ولا تقتلوا منا وعلى
ان ديتكم ستون وسقا والوسق ستون صاعا ودتينا
مايه وسق فنحن نعطيكم ذلك فقالت الخزرج هذا
شي كنتم فعلتموه في الجاهلية لانكم كثرتم وقللنا فقهرتمونا
ونحن وانتم اليوم اخوة وديننا ودينكم واحد وليس
لكم علينا فضل فقال المنافقون انطلقوا الى ابي بردة
الكاهن الاسلمي وقال المسلمون لا بل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فابا المنافقون وانطلقوا الى ابي برده ليحكم
بينهم فقال اطعموا اللقمه يعني الرشوة فقالوا لك عشرة
اوسق قال بل مايه وسق ديتي فاني اخاف ان نفرت

النفير

النضيري قتلتني قريظة وان نفرت القريظي قتلتني النضير
فابوا ان يعطوه فوق عشرة اوسق وابا ان تحكم
بينهم فانزل الله تعالى هذه الاية فدعا النبي صلى الله
عليه وسلم كاهن اسلم الى الاسلام فابا وانصرف
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابنيه ادركا اباكما
فانه ان جاوز عقبة كذا لم يسلم ابدا فادركاه
فلم يزالا به حتى انصرف واسلم وامر النبي صلى الله
عليه وسلم مناديا فنادى الا ان كاهن اسلم قد
اسلم قوله تعالى فلا وربك لا يومنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم الاية نزلت في الزبير بن
العوام وخصمه حاطب بن ابي بلتعة وقيل هو ثعلبة
بن حاطب عن عروة بن الزبير عن ابيه انه كان يحدث
انه خاصم رجلا من الانصار قد شهد بدرا الى
النبي صلى الله عليه وسلم في شراج الحرة كانا يسقيان
بها كلاهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم للزبير
اسق ثم ارسل الماء الى جارك فغضب الانصاري
وقال يا رسول الله ان كان ابن عمتك فتلون وجه

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال للزبير اسق
ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر فاستوفا رسول
الله صلى الله عليه وسلم للزبير حقه وكان قبل ذلك
اشار على الزبير اى رأى فيه سعة للانصارى وله
فلما احفظ الانصارى رسول الله صلى الله عليه
وسلم استوفا للزبير حقه فى صريح الحكم • قال
عروة قال الزبير والله ما احسب هذه الاية
انزلت الا فى ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا
مما قضيت ويسلموا تسليما • عن ام سلمة ان الزبير
ابن العوام خاصم رجلا فقضا رسول الله صلى الله
عليه وسلم للزبير فقال الرجل انما قضا له لانه ابن
عمته فانزل الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك الاية قوله تعالى من يطع الله والرسول الاية
قال الكلبى نزلت فى ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان شديد الحب له قليل الصبر عنه فاتا
ذات يوم وقد تغير لونه ونحل جسمه يعرف فى وجهه الحزن

فقال

فقال له يا ثوبان ما غير لونك فقال يا رسول الله
ما بي من ضر ولا وجع غير اني اذا لم اراك اشتقت اليك
واستوحشت وحشة شديدة حتى القاك ثم ذكرت
الآخرة واخاف الا اراك هناك لاني اعرف انك
ترفع مع النبيين واني ان دخلت الجنة كنت في منزلة
ادنا من منزلتك وان لم ادخل الجنة فذاك حين
لا اراك ابدا فانزل الله تعالى هذه الآية ۝ عن مسلم
ابن صبيح عن مسروق قال قال اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لنا ان نفارقك في الدنيا
فانك اذا فارقتنا رفعت فوقنا فانزل الله تعالى
ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم
الله عليهم من النبيين الآية ۝ عن سعيد عن قتادة
قال ذكر لنا ان رجالا قالوا يا نبي الله نراك في
الدنيا فاما في الآخرة فانك ترفع عنا بفضلك
فلا نراك فانزل الله تعالى هذه الآية ۝ عن الاسود
عن عايشة قالت جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله انك لاحب الي من نفسي واهلي

وَوَلدى وَانى لاكون فى البيت فاذكرك فما اصبر
حتى اتيك فانظر اليك واذا ذكرت موتى وموتك
عرفت انك اذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين
وانى اذا دخلت الجنة خشيت ان لا اراك فلم
يردّ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا حتى نزل
جبرئيل عليه السلام بهذه الاية وَمَن يطع الله والرسول
فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين الاية
قوله تعالى الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم
الاية . قال الكلبى نزلت هذه الاية فى نفر من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم عبد الرحمن بن
عوف والمقداد بن الاسود وقدامة بن مظعون
وسعد بن ابى وقاص كانوا يلقون من المشركين
اذى كثيرا ويقولون يا رسول الله ايذن لنا فى
قتال هولاء فيقول لهم كفوا ايديكم عنهم فانى لم
اومر بقتالهم فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المدينة وامرهم الله تبارك وتعالى بقتال المشركين
كرهه بعضهم وشق عليهم فانزل الله تعالى هذه الاية

عن

عن عكرمة عن ابن عباس ان عبد الرحمن بن عوف
واصحابا له اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا نبي الله كنا في عز ونحن مشركون فلما امنا صرنا
اذلة فقال اني أمرت بالعفو فلا تقاتلوا القوم
فلما حوله الله تعالى الى المدينة امره بالقتال فكفوا
فانزل الله تعالى الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم
الاية قوله تعالى اين ما تكونوا يدرككم
الموت . قال ابن عباس في رواية ابي صالح
لما استشهد الله تعالى من المسلمين من استشهد
يوم احد قال المنافقون الذين تخلفوا عن الجهاد
لو كان اخواننا الذين قتلوا عندنا ما ماتوا
وما قتلوا فانزل الله تعالى هذه الاية قوله تعالى
فما لكم في المنافقين فئتين الاية عن عبد الله بن
يزيد عن زيد بن ثابت ان قوما خرجوا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى احد فرجعوا فاختلف
فيهم المسلمون فقالت فرقة نقتلهم وقالت فرقة
لا نقتلهم فنزلت هذه الاية . عن ابي سلمة بن عبد

الرحمن عن ابيه ان قوما من العرب اتوا النبي صلى
الله عليه وسلم واصابوا وباء المدينة وحماها
فاركسوها فخرجوا من المدينة فاستقبلهم نفر من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
ما لكم رجعتم قالوا اصابنا وباء المدينة فاجتويناها
فقالوا ما لكم في رسول الله اسوة فقال بعضهم
نافقوا وقال بعضهم لم يكونوا فقالوا هم مسلمون فانزل
الله تعالى فما لكم في المنافقين فئتين والله اركسهم
بما كسبوا الاية وقال مجاهد في هذه الاية هم قوم
خرجوا من مكة حتى جاؤوا المدينة يزعمون انهم
مهاجرون ثم ارتدوا بعد ذلك فاستاذنوا النبي
صلى الله عليه وسلم الى مكة لياتوا ببضايع لهم
فيتجرون فيها فاختلف فيهم المومنون فقايل يقول
هم منافقون وقايل يقول هم مومنون فبين الله
تبارك وتعالى نفاقهم وانزل هذه الاية وامر
بقتلهم قوله تعالى فان تولوا فخذوهم
واقتلوهم حيث وجدتموهم فجاؤا ببضايعهم

يريدوا هلال بن عويمر وبينه وبين النبي صلى الله عليه
وسلم حلف وهو الذي حصر صدره ان يقاتل
المومنين فرفع عنهم القتل بقوله الا الذين يصلون
الى قوم بينكم وبينهم ميثاق الاية قوله تعالى
وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ عن
عبد الرحمن بن القسم عن ابيه ان الحرث بن زيد
كان شديدا على النبي صلى الله عليه وسلم فجاء وهو
يريد الاسلام فلقيه عياش بن ابي ربيعة والحرث
يريد الاسلام وعياش لا يشعر فقتله فانزل الله
تعالى وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطا الاية
وشرح الكلبي هذه القصة فقال ان عياش بن
ابي ربيعة المخزومي اسلم وخاف ان يظهر اسلامه
فخرج هاربا الى المدينة فقدمها ثم اتى اطما من اطامها
فتحصن فيه فجزعت امه جزعا شديدا وقالت
لابنيها ابي جهل والحرث ابني هشام وهما لامه
لا يظلني سقف بيت ولا اذوق طعاما ولا شرابا
حتى تاتوني به فخرجا في طلبه وخرج معهم الحرث

ابن زيد بن انيسه حتى نزلوا المدينة فاتوا عياشا
وهو في الاطم فقالا له انزل فان امك لم يؤوها
سقف بيت بعدك وقد حلفت لا تاكل طعاما
ولا تشرب شرابا حتى ترجع اليها ولك الله علينا الا نكرهك
على شي ولا نحول بينك وبين دينك فلما ذكرا له جزع
امه واوثقا له نزل اليهم فاخرجوه من المدينة
واوثقوه بنسع وجلده كل واحد منهم مائة جلدة
ثم قدموا به على امه فقالت والله لا احلك من
وثاقك حتى تكفر بالذي امنت به ثم تركوه موثقا
في الشمس فاعطاهم بعض الذي ارادوا واتاه الحرث
ابن زيد وقال يا عياش والله لين كان الذي انت
عليه هدى لقد تركت الهدى وان كان ضلالة
لقد كنت عليها فغضب عياش من مقالته وقال والله
لا القاك خاليا الا قتلتك ثم ان عياشا اسلم بعد
ذلك وهاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
ثم ان الحرث بن زيد اسلم وهاجر الى المدينة وليس
عياش يومئذ حاضرا ولم يشعر باسلامه فبينما هو

يسير بظهر قبا اذ لقي الحرث بن زيد فلما راه حمل
عليه فقتله فقال الناس اي شي صنعت انه قد اسلم
فرجع عياش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله كان من امري وامر الحرث ما قد علمت
واني لم اشعر باسلامه حتى قتلته فنزل عليه جبريل
عليه السلام وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطا
قوله تعالى ومن يقتل مومنا متعمدا الاية
قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان مقيس
ابن صبابه وجد اخاه هشام بن صبابه قتيلا في بني
النجار وكان مسلما فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر ذلك له فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
معه رسولا من بني فهر فقال له ايت بني النجار
فاقرئهم السلام وقل لهم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يامركم ان علمتم قاتل هشام بن صبابه ان
تدفعوه الى اخيه فيقتص منه وان لم تعلموا له قتيلا
ان تدفعوا اليه ديته فابلغهم الفهري ذلك عن النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا سمعا وطاعة لله ولرسوله

والله ما نعلم له قاتلا ولكنا نؤدي اليه ديته
فاعطوه مائة من الابل ثم انصرفوا راجعين الى المدينة
وبينهما وبين المدينة قريب فاتى الشيطان مقيسا
فوسوس اليه فقال له اي شي صنعت تقبل دية اخيك
فيكون عليك سبه اقتل الذي معك فيكون نفس
مكان نفس وفضل الدية ففعل ذلك مقيس فرمى
الفهري بصخرة فشدخ بها راسه ثم ركب بعيرا منها
وساق بقيتها راجعا الى مكة كافرا وجعل يقول
في شعره

قتلت فهرا وحملت عقله ، سراة بني النجار ارباب
فارع

وادركت ثاري واضطجعت موسدا ، وكنت الى
الاوثان اول راجع

فنزلت هذه الاية ومن يقتل مومنا متعمدا الاية
ثم اهدر النبي صلى الله عليه وسلم دمه يوم فتح مكة
فادركه الناس بالسوق فقتلوه قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا

الاية

الآية عن عطا عن بن عباس قال لحق المسلمون رجلا
في غنيمة له فقال السلام عليكم فقتلوه واخذوا
غنيمته فنزلت هذه الاية ولا تقولوا لمن القى اليكم
السلام لست مومنا تبتغون عرض الحياة الدنيا
تلك الغنيمة عن عكرمة عن بن عباس قال
مر رجل من سليم على نفر من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه غنم فسلم عليهم فقالوا
ما سلم عليكم الا ليتعوذ منكم فقاموا اليه فقتلوه
واخذوا غنمه واتوا بها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا
ضربتم في سبيل الله فتبينوا عن حبيب بن ابي عمرو
عن سعيد بن جبير قال خرج المقداد بن الاسود
في سرية فمروا برجل في غنيمة له فارادوا قتله
فقال لا اله الا الله فقتله المقداد فقيل له
اقتلته وقد قال لا اله الا الله وولوا في اهله
وماله فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكروا ذلك له فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا

ضربتم فى سبيل الله فتبينوا ﴿ وقال الحسن ان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجوا يطوفون فلقوا
المشركين فهزموهم فشذ منهم رجل فتبعه رجل
من المسلمين واراد قتله فلما غشيه بالسنان قال
انى مسلم انى مسلم فكذبه ثم اوجره السنان فقتله
واخذ متاعه وكان قليلا فرفع ذلك الى النبى صلى
الله عليه وسلم فقال قتلته بعد ما زعم انه مسلم قال
يا رسول الله انما قالها متعوذا قال فهلا شققت عن
قلبه لتنظر اصادق هو ام كاذب قال فكيف اعلم
ذلك يا رسول الله قال ويلك انك لم تكن تعلم ذلك
انما يبنى عند لسانه قال فما لبث القايل ان مات
فاصبح وقد وضع الى جنب قبره ثم عادوا فحفروا
له فامكنوا ودفنوه فاصبح وقد وضع الى جنب قبره
مرتين او ثلاثا فلما راوا ان الارض لا تقبله القوه
فى بعض تلك الشعاب قال فانزل الله تعالى هذه الاية
قال الحسن ان الارض تحزنه هو شى منه ولكن
وعظ القوم الا يعودوا ﴿ عن القعقاع بن عبد الله بن

ابى حدرد عن ابيه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى سرية الى اضم قبل مخرجه الى مكة قال فمر بنا
عامر بن الاضبط الاشجعى فحيانا بتحية الاسلام فنز عنا
عنه وحمل عليه محلم بن جثامه لشر كان بينه وبينه
فى الجاهلية فقتله واستلب بعيرا له ووطا ومتيعا
كان له قال فانهينا بشانه الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخبرناه بخبره فانزل الله تعالى يا ايها الذين
امنوا اذا ضربتم فى سبيل الله فتبينوا الى آخر الاية وقال
السدى بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن
زيد على سرية فلقى مرداس بن نهيك الضمرى فقتله وكان
من اهل فدك ولم يسلم من قومه غيره وقال يقول لا اله
الا الله محمد رسول الله ويسلم عليهم قال اسامة فلما قدمت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته فقال قتلت رجلا
يقول لا اله الا الله فقلت يا رسول الله انما تعوذ من
القتل فقال كيف انت اذا خاصمك يوم القيمة بلا اله
الا الله قال فما زال يرددها على اقتلت رجلا وهو
يقول لا اله الا الله حتى تمنيت لو ان اسلامى يومئذ فنز لت

وادبارهم وقالوا الهم ما ذكر الله سبحانه عن عكرمة
عن بن عباس ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم وتلا ها
الى اخرها قال كانوا قوما من المسلمين بمكة فخرجوا في
قوم من المسلمين في قتال فقتلوا معهم فنزلت هذه الاية
قوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله
قال بن عباس في رواية عطا يخبر اهل مكة بما ينزل
فيهم من القران فكتب بالاية التي نزلت ان الذين توفاهم
الملائكة ظالمي انفسهم فلما قراها المسلمون قال حبيب بن
ضمرة لبنيه وكان شيخا كبيرا احملوني فاني لست من
المستضعفين واني لاهتدي الى الطريق فحملوه بنوه
على سرير متوجها الى المدينة فلما بلغ التنعيم اشرف على
الموت فصفق بيمينه على شماله وقال اللهم ان هذه لك
وهذه لرسولك ابايعك على ما بايعك رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومات حميدا فبلغ خبره اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا لو وافا المدينة لكان اتم اجرا
فانزل الله تعالى هذه الاية ° عن عمرو بن دينار عن
عكرمة قال كان بمكة ناس قد دخلهم الاسلام ولم

يستطيعوا

يستطيعوا الهجرة فلما كان يوم بدر وخرج بهم كرها فقتلوا
فانزل الله تعالى ان الذين توفاهم الملايكة ظالمي انفسهم
الى قوله تعالى عسى الله ان يعفو عنهم الى اخر الاية قال فكتب
بذلك من كان بالمدينة الى من بمكة ممن اسلم فقال رجل
من بني بكر وكان مريضا اخرجوني الى روح فخرجوا
به فخرج يريد المدينة فلما بلغوا الحصحاص مات فانزل
الله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الاية



قوله تعالى واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة الاية
عن ابي سعيد المفضل بن محمد الجزري بمكة في المسجد الحرام
سنة اربع وثلاثمائة ٥ عن ابي العياش الزرقي قال صلينا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فقال المشركون
قد كانوا على حال لو كنا اصبنا منهم غرة قالوا يأتي عليهم
صلاة هي احب اليهم من ابائهم قال وهي العصر قال فنزل
جبريل عليه السلام بهولاء الايات بين الاولى والعصر
واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة وهم بعسفان وعلى
المشركين خالد بن الوليد وهم بيننا وبين القبلة وذكر صلاة
الخوف ٥ عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى

الله عليه وسلم في غزاة فتلقاه المشركون بعسفان
فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فرآه
يركع ويسجد هو واصحابه قال بعضهم لبعض كان
هذا فريضه لكم لو اغرتم عليهم ما علموا بكم حتى تواقعوهم
فقال قايل منهم فان لهم صلاة اخرى هي احب اليهم
من اهليهم واموالهم فاستعدوا حتى تغيروا عليهم فيها
فانزل الله تعالى على نبيه واذا كنت فيهم فاقمت
لهم الصلاة الى اخر الاية واعلم ما ايتمر به المشركون
وذكر صلاة الخوف قوله تعالى انا انزلنا اليك
الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله الاية الى
قوله تعالى ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا
انزلت كلها في قصة واحدة وذلك ان رجلا من
الانصار يقال له طعمه بن ابيرق واحد بني ظفر
ابن الحارث سرق درعا من جار يقال له قتادة
ابن النعمان وكانت الدرع في جراب فيه دقيق
ثم خباها عند رجل من اليهود يقال له زيد بن السمين
فالتمست الدرع عند طعمه فلم يوجد عنده وحلف

هم

والله ما اخذها وما له بها من علم فقال اصحاب
الدرع بلى والله لقد ادلج علينا فاخذها وطلبنا
اثره حتى دخل دار فراينا اثر الدقيق فلما ان حلف
تركوه واتبعوا اثر الدقيق حتى انتهوا الى منزل
اليهودى فاخذوه فقال دفعها الى طعمة بن ابيرق
وشهد له اناس من اليهود على ذلك فقالت
بنوا ظفر وهم قوم طعمه انطلقوا بنا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكلموه فى ذلك وسالوه
ان يجادل عن صاحبهم وقالوا ان لم يفعل هلك
صاحبنا وافتضح ويرى اليهودي فهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يفعل وكان هواه معهم
وان يعاقب اليهودى حتى انزل الله تعالى انا انزلنا
اليك الكتاب بالحق الايات كلها وهذا قول جماعة
من المفسرين قوله تعالى ليس باماينكم ولا امانى اهل
الكتاب ٥ عن اسمعيل بن ابى خالد قال جلس اهل
الكتاب واهل التورية واهل الانجيل واهل الاديان
كل صنف يقول لصاحبه نحن خير منكم فنزلت هذه

الاية ۝ وقال مسروق وقتادة احتج المسلمون
واهل الكتاب فقال اهل الكتاب نحن اهدى منكم
نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم وقالت
المسلمون نحن اهدى منكم واولى بالله نبينا خاتم
الانبيا وكتابنا يقضى على الكتب التى قبله فانزل
الله تعالى هذه الاية ثم افلج الله تبارك وتعالى حجة
المسلمين على من ناواهم من اهل الاديان بقوله
تعالى ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى
وهو مومن وبقوله تبارك وتعالى ومن احسن
دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن الايتين
قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا اختلفوا
فى سبب اتخاذ الله ابرهيم خليلا ۝ عن ابى قنبل
عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا جبريل لم اتخذ الله ابراهيم خليلا قال لاطعامه
الطعام يا محمد ۝ وقال عبد الله بن عبد الرحمن
ابن ابزى دخل ابرهيم فجاه ملك الموت فى صورة شاب
لا يعرفه فقال له ابرهيم باذن من دخلت فقال

باذن

باذن رب المنزل فعرفه ابرهيم فقال له ملك الموت
ان ربك اتخذ من عباده خليلا قال ابرهيم ومن ذلك
قال وما تصنع به قال اكون خادما له حتى اموت
قال فانه انت • وقال الكلبى عن ابى صالح عن
ابن عباس اصاب الناس سنة جهدوا فيها
فحشروا الى باب ابراهيم يطلبون الطعام وكانت
الميرة لهم كل سنة من صديق لهم بمصر فبعث
غلمانه بالابل الى مصر يسئله الميرة فقال خليله
لوكان ابراهيم انما يريد لنفسه احتملنا ذلك له
وقد دخل علينا ما دخل على الناس من الشدة
فرجع رسل ابراهيم فمروا ببطحا فقالوا لو احتملنا
من هذه البطحا ليرى الناس انا قد جينا بميرة وانا
نستحى ان نمر بهم وابلنا فارغة فملوا تلك الغراير
رملا ثم انهم اتوا ابراهيم وساره نايمة فاعلموه ذلك
فاهتم ابراهيم بمكان الناس فغلبته عيناه فنام
واستيقظت ساره فقامت الى تلك الغراير ففتقتها
فاذا هو اجود حوارى ان يكون فامرت الخبازين فخبزوا

واطعموا الناس واستيقظ ابراهيم فوجد ريح الطعام فقال يا سارة من اين هذا الطعام فقالت من عند خليلك فقال بل هو من عند الله خليلي الله لا من عند خليلي المصري فيومئذ اتخذ الله ابراهيم خليلا • عن القسم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا وانه لم يكن نبي الا له خليل الا وان خليلي ابو بكر • عن القسم بن مخيمرة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ الله ابراهيم خليلا وموسى نجيا واتخذني حبيبا ثم قال وعزتي وجلالي لاوثرن حبيبي على خليلي ونجيي قوله تعالى ويستفتونك في النساء الاية • عن عروة بن الزبير عن عايشة قالت ثم ان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الاية ويستفتونك في النسا قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب الاية قالت والتي يتلى عليهم في الكتاب الاية الاولى التي قال فيها وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى قالت

عايشة

عايشة ه وقال الله تعالى فى الاية الاخرى وترغبون ان
تنكحوهن رغبة احدكم عن يتيمته التى تكون فى حجره حين
تكون قليلة المال والجمال فنهوا ان ينكحوا من رغبوا فى
مالها وجمالها فى باقى النسا الا بالقسط من اجل رغبتهن
قوله تعالى وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا
الاية ه عن هشام بن عروة عن عايشة فى قول الله تبارك
وتعالى وان امراة خافت من بعلها نشوزا الى اخر الاية
نزلت فى المراة تكون عند الرجل فلا يستكثر منها فيريد
فراقها ولعلها ان يكون لها صحبة او يكون لها ولد فتكره
فراقه ويقول له لا تطلقنى وامسكنى وانت فى حل من
شانى فانزلت هذه الاية ه عن الزهرى عن بن المسيب
ان بنت محمد بن مسلمة كانت عند رافع بن خديج فكره
منها امرا اما كبرا واما غيره فاراد طلاقها فقالت لا تطلقنى
وامسكنى واقسم لى ما بدا لك فانزل الله تبارك
وتعالى وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط
الاية ه روى اسباط عن السدى قال نزلت فى النبى

صلى الله عليه وسلم اختصم اليه غني وفقير وكان صلى
الله عليه وسلم مع الفقير رأى ان الفقير لا يظلم الغني فأبى
الله تبارك وتعالى الا ان يقوم بالقسط في الغني والفقير
فقال يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط حتى بلغ ان يكن
غنيا او فقيرا فالله اولى بهما قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
امنوا بالله ورسوله الاية قال الكلبي نزلت في عبد الله
ابن سلام واسد واسيد ابني كعب وثعلبة بن قيس وجماعة
من مؤمني اهل الكتاب قالوا يا رسول الله انا نؤمن بك
وبكتابك وموسى والتورية وعزير ونكفر بما سواه من
الكتب والرسل فانزل الله تعالى هذه الاية قوله تعالى
لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الاية قال مجاهد ان
ضيفا تضيف قوما فاساؤا قراه فاشتكاهم فنزلت هذه
الاية رخصة في ان يشكوا قوله تعالى لكن الله يشهد
بما انزل اليك الاية قال الكلبي ان رؤساء اهل مكة
اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سألنا عنك اليهود
فزعموا انهم لا يعرفونك فأتنا بمن يشهد لك ان الله قد بعثك
الينا رسولا فنزلت لكن الله يشهد قوله تعالى

لن يستنكف المسيح الاية قال الكلبي ان وفد نجران قالوا
يا محمد نعيب صاحبنا قال ومن صاحبكم قالوا عيسى قال
واي شي اقول فيه قالوا تقول انه عبد الله ورسوله فقال
لهم انه ليس بعار لعيسى ان يكون عبدا لله قالوا بلى فنزل
لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله الاية قوله تعالى
يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة الاية عن ابي الزبير
عن جابر قال اشتكيت فدخل علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعندي سبع اخوات فنفخ في وجهي فافقت
فقلت يا رسول الله اوصي لاخواتي بالثلثين قال احبس
فقلت الشطر قال احبس ثم خرج فتركني ثم دخل علي
وقال لي يا جابر اني لا اراك تموت في وجعك هذا ان
الله عز وجل قد انزل فبين الذي لاخواتك جعل لاخواتك
الثلثين فكان جابر يقول نزلت هذه الاية في يستفتونك
قل الله يفتيكم في الكلالة

سورة المائدة

قوله تعالى لا تحلوا شعائر الله الاية قال ابن عباس
نزلت في الحطم واسمه شريح بن ضبيع الكندي اتى النبي

صلى الله عليه وسلم من اليمامة الى المدينة فخلف خيله خارج
المدينة ودخل وحده الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الى ما
تدعو الناس فقال الى شهادة ان لا اله الا الله واقام
الصلاة وايتاء الزكاة فقال حسن الا ان لي امراء
لا اقطع امرا دونهم ولعلي اسلم واتي بهم وقد كان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يدخل عليكم رجل يتكلم
بكلام شيطان ثم خرج من عنده فلما خرج قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقد دخل بوجه كافر وخرج بعقبى غادر وما
الرجل مسلم فمر بسرح المدينة فاستاقه فطلبوه فعجزوا
عنه فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام القضية
سمع تلبية حجاج اليمامة فقال لاصحابه هذا الحطم واصحابه
وكان قد قلد ما نهب من سرح المدينة واهدى الى الكعبة فلما
توجهوا في طلبه انزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحلوا
شعاير الله يريد ما اشعر لله وان كانوا على غير دين الاسلام
وقال زيد بن اسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
بالحديبية حين صدهم المشركون عن البيت وقد اشتد ذلك
عليهم فمر بهم ناس من المشركين يريدون العمرة فقال اصحاب

بلسان

رسول الله صلى الله عليه وسلم نصد هولاء كما صدنا اصحابهم
فانزل الله تعالى لا تحلوا شعاير الله ولا الشهر الحرام ولا الهدى
ولا القلايد ولا آمين البيت الحرام ولا تعتدوا على هولا
العماران صدكم اصحابهم قوله تعالى اليوم اكملت
لكم دينكم الاية ه نزلت هذه الاية يوم الجمعة وكان يوم عرفة
بعد العصر في حجة الوداع سنة عشر والنبي صلى الله عليه
وسلم واقف بعرفات على ناقة العضباء ه عن طارق
عن بن شهاب قال جاء رجل من اليهود الى عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فقال يا امير المومنين انكم تقرؤون اية في كتابكم
لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا قال
فاي اية هي قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
نعمتي فقال عمر والله اني لاعلم اليوم الذي نزلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم والساعة التي نزلت عشية عرفة
في يوم جمعة ه عن عباد عن ابي عمار قال قرا ابن عباس هذه
ومعه يهودي اليوم اكملت لكم دينكم ورضيت لكم الاسلام
دينا فقال له اليهودي لو نزلت هذه علينا لاتخذناه عيدا فقال
ابن عباس فانها نزلت في عيدين اتفقا في يوم واحد

يوم جمعة وافق ذلك يوم عرفة **قوله تعالى**
يسألونك ماذا احل لهم الاية عن ابي رافع قال امرني
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب فقال الناس
يا رسول الله ما احل لنا من هذه الامة التي امرت بقتلها
فانزل الله تعالى يسألونك ماذا احل لهم قل احل لكم
الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين عن يعلى بن
منصور عن بن ابي زائدة وذكر المفسرون شرح هذه القصة
قالوا قال ابو رافع جا جبريل عليه السلام الى النبي صلى
الله عليه وسلم فاستاذن عليه فاذن له فلم يدخل فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد اذنا لك يا رسول
الله قال اجل ولكنا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب
فنظروا فاذا في بعض بيوتهم جرو قال ابو رافع فامرني
الا ادع كلبا بالمدينة الا قتلته حتى بلغت العوالي فاذا
امراة عندها كلب تحرسها فرحمتها فتركته فاتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبرته فامرني بقتله فرجعت
الى الكلب فقتلته فلما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقتل الكلاب جا ناس فقالوا يا رسول الله ماذا يحل لنا

مرهن

من هذه الامة التي نقتلها فسكت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانزل الله تبارك وتعالى هذه الاية فلما نزلت اذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في اقتناء الكلاب التي ينتفع
بها ونهى عن امساك ما لا نفع فيه منها وامر بقتل الكلب
العقور وما يضر ويؤذي ورفع القتل عما سواها وما لا
ضرر فيه ٥ وقال سعيد بن جبير نزلت هذه الاية
في عدي بن حاتم وزيد بن المهلهل الطايين وهو زيد
الخيل الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد
الخير فقالا يا رسول الله انا قوم نصيد بالكلاب والبزاة
وان كلاب ال ذريح وال ابي جوير تاخذ البقر والحمر والظبا
والضب فمنه ما ندرك ذكاته ومنه ما يقتل فلا
ندرك ذكاته وقد حرم الله تبارك وتعالى الميتة
فماذا يحل لنا منها فنزلت يسالونك ماذا احل لهم قل احل
لكم الطيبات يعني الذبايح وما علمتم من الجوارح يعني
وصيد ما علمتم من الجوارح وهي الكواسب من الكلاب
وسباع الطير قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا
نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم الاية

عن الحسن البصري عن جابر بن عبد الله الانصاري ان
رجلا من محارب يقال له غورث بن الحرث قال لقومه من
غطفان ومحارب الا اقتل لكم محمدا قالوا نعم فكيف
تقتله قال افتك به قال فاقبل الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو جالس وسيفه في حجره فقال يا محمد
انظر الى سيفك هذا قال نعم فاخذه فاستله ثم جعل
يهزه ويهم به فيكبته الله ثم قال يا محمد اما تخافني قال لا
قال الا تخافني وفي يدي السيف قال يمنعني الله منك
ثم اغمد السيف ورده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله تعالى اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان
يبسطوا اليكم ايديهم ٥ اخبرنا احمد بن ابراهيم الثعلبي
قال اخبرنا عبد الله بن حامد قال اخبرنا احمد بن محمد
ابن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق
عن معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نزل منزلا وتفرق الناس في
العضاة يستظلون تحتها فعلق النبي صلى الله عليه وسلم
سلاحه على شجرة فجا اعرابي الى سيف رسول الله صلى الله عليه

وسلم ثم اقبل عليه فقال من يمنعك مني قال الله قال
الاعرابي مرتين او ثلاثا من يمنعك مني والنبي صلى الله
عليه وسلم يقول الله فسل الاعرابي السيف فدعا النبي
صلى الله عليه وسلم اصحابه واخبرهم خبر الاعرابي
وهو جالس الى جنبه وقال مجاهد والكلبي وعكرمة قتل
رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين
من بني سليم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين
قومهما موادعة فجا قومهما يطلبون الدية فاتى النبي صلى الله
عليه وسلم ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة وعبد
الرحمن بن عوف فدخلوا على كعب بن الاشرف وبني النضير
يستعينهم في قتلهما فقالوا يا ابا القاسم قد آن لك ان تاتينا
وتسالنا حاجة اجلس حتى نطعمك ونعطيك الذي
تسالنا فجاهم واصحابه فخلا بعضهم ببعض وقالوا
انكم لن تجدوا محمدا اقرب منه الآن فمن يظهر على هذا
البيت فيطرح عليه صخرة فيريحنا منه فقال عمرو بن
كعب انا فجا الى رحا عظيمة ليطرحها عليه فامسك الله تعالى
يده وجا جبريل عليه السلام فاخبره بذلك فخرج

النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الاية
قوله تعالى انما جزآء الذين يحاربون الله ورسوله الاية
اخبرنا ابو نصر احمد بن عبد الله المخلدي قال اخبرنا
ابو عمرو بن نجيد قال اخبرنا ابو مسلم قال حدثنا عبد
الرحمن بن حماد قال حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن
قتادة عن انس ان رهطا من عكل وعرينة اتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا كنا
اهل ضرع ولم نكن اهل ريف فاستوخمنا المدينة
فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود ان يخرجوا
فيها فيشربوا من البانها وابوالها فقتلوا راعي رسول
الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم في اثارهم فاتي بهم فقطع ايديهم
وارجلهم وسمر اعينهم وتركوا في الحرة حتى ماتوا على حالهم
قال قتادة وذكر لنا ان هذه الاية نزلت فيهم انما جزاء
الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا
الى اخر الاية رواه مسلم عن محمد بن مثنى عن عبد الاعلى
عن سعيد الى قول قتادة قوله تعالى والسارق والسارقة

فاقطعوا

فاقطعوا ايديهما قال الكلبي نزلت في طعمة بن ابيرق
سارق الدرع وقد مضت قصته قوله تعالى يا ايها
الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الايات
حدثنا ابو بكر احمد بن الحسين الحيري املا قال اخبرنا
ابو محمد بن حماد الابنوري قال حدثنا ابو معاوية
عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن البراء بن عازب قال
مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودي محمما مجلودا
فقال هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قالوا
نعم قال فدعا رجلا من علمائهم فقال انشدك الله
الذي انزل التورية على موسى هكذا تجدون الزاني
في كتابكم قالوا لا ولولا انك نشدتني لم اخبرك
نجد حد الزاني في كتابنا الرجم ولكنه كثر في اشرافنا
فكنا اذا اخذنا الشريف تركناه واذا اخذنا الوضيع
اقمنا عليه الحد فقلنا تعالوا نجتمع على شي نقيمه على
الشريف والوضيع فاجتمعنا على التحميم والجلد مكان الرجم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اول من احيا
امرك اذا اماتوه فامر به فرجم فانزل الله تبارك وتعالى

يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِلَى
قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ يَقُولُونَ ائْتُوا مُحَمَّدًا
فَإِنْ أَفْتَاكُمْ بِالتَّحْمِيمِ وَالْجَلْدِ فَخُذُوا بِهِ وَإِنْ أَفْتَاكُمْ بِالرَّجْمِ
فَاحْذَرُوا إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ
هُمُ الْكَافِرُونَ قَالَ فِي الْيَهُودِ إِلَى قَوْلِهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ
اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ قَالَ فِي الْيَهُودِ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ
اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ قَالَ فِي الْكُفَّارِ كُلُّهَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ
عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي
إِسْحَاقَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْهَيْثَمِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَوْنٍ
الْكِنْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيُّ
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ
عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ رَجَمَ يَهُودِيًّا وَيَهُودِيَّةً ثُمَّ قَالَ
وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ وَمَنْ لَمْ
يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا
أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ قَالَ نَزَلَتْ كُلُّهَا فِي الْكُفَّارِ
رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**

انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور ه اخبرنا ابو محمد
ابن الحسن بن محمد الفارسی قال اخبرنا محمد بن عبد الله
ابن حمدون قال اخبرنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد
ابن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن الزهری
قال حدثنی رجل من المدينة وعن عند سعيد بن المسيب
عن ابی هريرة قال زنا رجل من اليهود وامراة فقال
بعضهم لبعض اذهبوا بنا الی هذا النبی فانه نبی مبعوث
بالتخفيف فان افتانا بفتيا دون الرجم قبلناها واحتججنا
بها عند الله فاتوا الی النبی صلی الله عليه وسلم وهو جالس
فی المسجد مع اصحابه فقالوا يا ابا القاسم ما ترى فی رجل
وامراة زنيا فلم يكلمهم حتى اتى بيت مدارسهم فقام على
الباب فقال انشدكم بالله الذی انزل التوراة على موسى
ما تجدون فی التوراة على من زنا اذا احصن قالوا يحمم
ويجلد والتحميم ان يحمل الزانيان على حمار ويقابل اقفيتهما
ويطاف بهما قال وسكت شاب منهم فلما راه النبی صلى
الله عليه وسلم سكت فقال اللهم اذ نشدتنا فانا نجد
فی التوراة الرجم فقال النبی صلى الله عليه وسلم فما اول ما اجترتم

انزل الله تعالى قالوا زنا رجل ذو قرابة من ملوكنا فاخر عنه الرجم
ثم زنا رجل في اسرة من الناس فاراد رجمه فحال قومه
دونه فقالوا لا يرجم صاحبنا حتى يجي بصاحبك فترجمه
فاصطلحوا على هذه العقوبة بينهم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم فاني احكم بما في التورية فامر بهما فرجما قال
الزهري فبلغنا ان هذه الاية نزلت فيهم انا انزلنا التورية
فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا فكان
النبي صلى الله عليه وسلم منهم ۝ قال معمر اخبرني الزهري
عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنه قال شهدت رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين امر برجمهما فلما رجما رايته
يجافي بيده عنها ليقيها الحجارة قوله تعالى وان احكم
بينهم بما انزل الله الاية قال ابن عباس ان جماعة من
اليهود منهم كعب بن اسد وعبد الله بن صوريا وشاس بن
قيس قال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى محمد صلى الله عليه
وسلم لعلنا نفتنه عن دينه فاتوه فقالوا يا محمد قد عرفت
ان احبار اليهود واشرافهم وانا ان اتبعناك اتبعنا اليهود
ولم يخالفونا وان بيننا وبين قوم خصومة ونحاكمهم

اليك فتقضي لنا عليهم ونحن نؤمنك ونصدقك فابى
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى
فيهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى
اوليا الاية قال عطية العوفي جا عبادة بن الصامت
فقال يا رسول الله ان لى موالى من اليهود كثير
عددهم حاضر نصرهم وانى ابرا الى الله ورسوله من
ولاية يهود واوى الى الله ورسوله فقال عبد الله بن ابي
انى رجل اخاف الدوائر ولا ابرا من ولاية اليهود فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا الحباب ما تحملت
به من ولاية يهود على عبادة بن الصامت فهو لك دونه
فقال قد قبلت فانزل الله تعالى فيهما يا ايها الذين
امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اوليا بعضهم اوليا
بعض الى قوله تعالى فترى الذين في قلوبهم مرض يعني
عبد الله بن ابي يسارعون فيهم في ولايتهم يقولون نخشى
ان تصيبنا دايرة الاية قوله تعالى انما وليكم الله
ورسوله والذين امنوا الاية قال جابر بن عبد الله

جا عبد الله بن سلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ان قومنا من قريظة والنضير قد هجرونا
وفارقونا واقسموا ان لا يجالسونا ولا نستطيع مجالسة
اصحابك لبعد المنازل وشكا ما يلقى من اليهود فنزلت
هذه الاية فقراها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رضينا بالله وبرسوله وبالمومنين اوليا ونحو هذا
قال الكلبي وزاد ان اخر الاية في علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه انه اعطى خاتمه سايلا وهو راكع
في الصلاة اخبرنا ابو بكر التميمي قال اخبرنا عبد الله
ابن محمد بن جعفر قال حدثنا الحسن بن محمد بن ابي
هريرة قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا
محمد الاسود عن محمد بن مروان عن محمد بن السايب عن
ابي صالح عن ابن عباس قال اقبل عبد الله بن سلام ومعه
نفر من قومه ممن قد امنوا فقالوا يا رسول الله ان منازلنا
بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدث وان قومنا لما راونا
امنا بالله ورسوله وصدقناه رفضونا والوا على
انفسهم ان لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا فشق

خلا

ذلك علينا فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم انما وليكم
الله ورسوله والذين امنوا الاية ثم ان النبي صلى الله عليه
وسلم خرج الى المسجد والناس قايم وراكع فنظر سايلا
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل اعطاك احد شيا
قال نعم خاتم من ذهب قال فمن اعطاك قال ذلك
القايم واومى بيده الى علي رضي الله عنه فقال على اى
حال اعطاك قال اعطاني وهو راكع فكبر النبي
صلى الله عليه وسلم ثم قرا قوله تعالى ومن يتول الله ورسو
والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون قوله تعالى
يايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم
هزوا ولعبا الآية قال ابن عباس رضي الله عنه كان رفاعة
ابن زيد وسويد بن الحارث قد اظهرا الاسلام
ثم نافقا وكان رجال من المسلمين يوادونهما فانزل
الله تبارك وتعالى فيهما هذه الاية قوله تعالى
واذا ناديتم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا قال
الكلبي كان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نادى
الى الصلاة فقام المسلمون اليها قالت اليهود قاموا

لا قاموا صلوا لا صلوا ركعوا لا ركعوا على طريق الاستهزا
والضحك فانزل الله تبارك وتعالى هذه الاية قال
السدى نزلت فى رجل من النصارى بالمدينة كان اذا
سمع المؤذن يقول اشهد ان محمدا رسول الله قال حرق
الكاذب فدخل خادمه بنار ذات ليلة وهو نائم
واهله نيام فتطايرت منها شرارة فى البيت فاحرقت
واحترق هو واهله وقال آخرون ان الكفار
لما سمعوا الاذان حسدوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم والمسلمين على ذلك فقالوا يا محمد لقد ابدعت
شيا لم نسمع به فيما مضى من الامم الخالية فان كنت
تدعى النبوة فقد خالفت فيما احدثت من هذا الاذان
الانبيا قبلك ولو كان فى هذا الامر خير كان اولى
الناس به الانبيا والرسل قبلك فمن اين لك صياح
كصياح العير فما اقبح من صوت وما اسمج من كفر فانزل
الله تعالى هذه الاية وانزل ومن احسن قولا ممن دعا
الى الله وعمل صالحا الاية قوله تعالى قل هل انبيكم
بشر من ذلك مثوبة عند الله الاية قال ابن عباس رضى الله

عنه الى نفر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوه
عن من يومن به من الرسل فقال اومن بالله وما انزل الينا
وما انزل الى ابراهيم واسمعيل الى قوله ونحن له مسلمون
فلما ذكر عيسى جحدوا نبوته وقالوا والله ما نعلم
اهل دين اقل حظا فى الدنيا والاخرة منكم ولا دينا
شرا من دينكم فانزل الله تعالى قل هل انبئكم
بشر من ذلكم الاية قوله تعالى يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك قال الحسن ان نبى الله
صلى الله عليه وسلم قال لما بعثنى الله رسولا برسالته
ضقت بها ذرعا وعرفت ان من الناس من يكذبنى
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهاب
قريشا واليهود والنصارى فانزل الله تعالى هذه
الاية قال اخبرنا ابو سعيد محمد بن على الصفار
قال حدثنا الحسن بن احمد المخلدى قال حدثنا محمد
ابن حمدون بن خالد قال حدثنا محمد بن ابرهيم الحلوانى
قال حدثنا الحسن بن حماد شجاده قال اخبرنا على بن
عياش عن الاعمش وابى الجحاف عن عطية عن ابى سعيد

الخدری قال نزلت هذه الایة قوله تعالی واللّٰه یعصمك
من الناس وقوله تعالی یاایها الرسول بلغ ما انزل الیك
من ربك یوم غدیر خم فی علی بن ابی طالب کرم اللّٰه وجهه
قوله تعالی واللّٰه یعصمك من الناس قالت عایشة رضی
اللّٰه عنها سهر رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم ذات لیلة فقلت
یا رسول اللّٰه ما شانك قال الا رجل صالح یحرسنی اللیلة
فبینما نحن فی ذلك سمعت صوت السلاح فقال من هذا
قال سعید وحذیفة جئنا نحرسك فنام رسول اللّٰه صلی
اللّٰه علیه وسلم حتی سمعت غطیطه فنزلت هذه الایة
فاخرج رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم من قبة ادم علیه
السلام فقال انصرفوا ایها الناس فقد عصمنی اللّٰه اخبرنا
اسماعیل بن ابراهیم الواعظ قال اخبرنا اسمعیل بن نجید
قال اخبرنا محمد بن الحسن بن الخلیل قال حدثنا محمود بن العلا
قال حدثنا الحمانی قال حدثنا النضر عن عکرمة عن ابن عباس
قال کان رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم یحرس فکان یرسل
معه ابو طالب کل یوم رجالا من بنی هاشم یحرسونه حتی
نزلت علیه هذه الایة الکریمة الشریفة یا ایها الرسول بلغ

ما انزل اليك من ربك الى قوله تعالى والله يعصمك
من الناس قال فاراد عمه ان يرسل معه من يحرسه
فقال يا عماه ان الله تبارك وتعالى قد عصمني من الجن
والانس قوله تعالى لتجدن اشد الناس عداوة
للذين امنوا اليهود الايات الى قوله والذين كفروا وكذبوا
نزلت في النجاشي واصحابه قال بن عباس رضي الله عنه
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة خاف على
اصحابه من المشركين فبعث جعفر بن ابي طالب وبن
مسعود في رهط من اصحابه الى النجاشي وقال انه ملك
صالح لا يظلم ولا يظلم عنده احد فاخرجوا اليه حتى
يجعل الله للمسلمين فرجا فلما وردوا عليه اكرمهم وقال
لهم تعرفون شيا مما انزل عليكم قالوا نعم قال اقروا فقروا
حوله القسيسون والرهبان فكلما قرأوا اية تحدرت
دموعهم مما عرفوا من الحق قال الله تبارك وتعالى ذلك
بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون واذا
سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع
مما عرفوا من الحق الاية اخبرنا الحسن بن محمد الفار

قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون بن الفضل قال
اخبرنا محمد بن محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى
قال حدثنا ابو صالح كاتب الليث قال حدثني الليث
قال حدثني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب
وعروة بن الزبير وغيرهما قالوا بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم عمرو بن امية الضمري وكتب معه كتابا الى
النجاشي فقدم على النجاشي فقرا كتاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم دعا جعفر بن ابي طالب والمهاجرين
معه وارسل الى الرهبان والقسيسين فجمعهم ثم امر
جعفر ان يقرا عليهم القران فقرا عليهم سورة مريم كهيعص فامنوا
بالقران وفاضت اعينهم من الدموع وهم الذين نزل
الله تبارك وتعالى ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا
الذين قالوا انا نصارى الى قوله فاكتبنا مع الشاهدين
وقال اخرون قدم جعفر بن ابي طالب من الحبشة هو
واصحابه ومعهم سبعون رجلا بعثهم النجاشي وفدا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثياب الصوف اثنان
وستون من الحبشة وثمانية من اهل الشام وهم بحيرا الراهب

وادهم

وابرهة وادريس واشرف وتمام وقثم ودريد وايمن
فقرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يس الى اخرها فبكوا
حين سمعوا القرآن فآمنوا وقالوا ما اشبه هذا بما
كان ينزل على عيسى فانزل الله تعالى فيهم هذه الآيات
اخبرنا احمد بن محمد العدل قال اخبرنا زاهر بن احمد
قال اخبرنا ابو القسم البغوي قال حدثنا علي بن الجعد
قال حدثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله
تعالى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا قال بعث
النجاشي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيار
اصحابه ثلاثين رجلا فقرأ رسول الله صلى الله عليه
وسلم سورة يس فبكوا فنزلت هذه الآية قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم اخبرنا
ابو عثمان بن ابي عمرو المؤذن قال اخبرنا محمد بن احمد
ابن حمدان قال اخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا
اسحاق بن منصور قال حدثنا ابو عاصم عن عثمان بن
سعيد قال اخبرني عكرمة عن ابن عباس ان رجلا اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اذا اكلت من هذا

اللحم انتشرت الى النسا وانى حرمت على اللحم فنزلت ٥
لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم وكلوا مما رزقكم الله
حلالا طيبا الاية ٥ قال المفسرون جلس رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوما فذكر الناس ووصف القيامة ولم
يزدهم على التخويف فرق الناس وبكوا فاجتمع عشرة من
الصحابة في بيت عثمان بن مظعون الجمحي وهم ابو بكر
وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمرو
وابو ذر الغفاري مولى ابي حذيفة والمقداد بن الاسود
وسلمان الفارسي ومعقل بن مقرن واتفقوا على ان
يصوموا النهار ويقوموا الليل ولا يناموا على الفرش
ولا يأكلوا اللحم ولا الودك ولا يقربوا النسا والطيب
ولا يلبسون المسوح ويرفضوا الدنيا ويسيحوا في الارض
ويترهبوا ويجبوا المذاكير فبلغ ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لهم اما انكم اتفقتم على كذا وكذا فقالوا
بلى يا رسول الله وما اردنا الا الخير فقال اني لم اومر
بذلك ان لانفسكم عليكم حقا فصوموا وافطروا وقوموا
وناموا فاني اقوم وانام واصوم وافطر واكل اللحم

والدسم

والدسم ومن رغب عن سنتي فليس مني ثم خرج الى الناس
وخطبهم فقال ما بال اقوام حرموا النسا والطعام والطيب
والنوم وشهوات الدنيا اما اني لست امركم ان تكونوا
قسيسين ورهبانا فانه ليس في ديني ترك اللحم والنسا
ولا اتخاذ الصوامع وان سياحة امتي الصوم ورهبانيتهم
الجهاد فاعبدوا الله ولا تشركوا به شيا وحجوا واعتمروا
واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وصوموا رمضان فانما
هلك من كان قبلكم بالتشديد شددوا على انفسهم
فشدد الله عليهم فاولئك بقايا هم في الديارات
والصوامع فانزل الله تعالى هذه الايات فقالوا يا رسول
الله فكيف نصنع بايماننا التي حلفنا عليها وكانوا حلفوا
على ما عليه اتفقوا فانزل الله تبارك وتعالى لا يؤاخذكم
الله باللغو في ايمانكم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما
الخمر والميسر الاية عن مصعب بن سعد بن ابي وقاص
عن ابيه قال اتيت على نفر من الانصار والمهاجرين فقالوا
تعال نطعمك ونسقيك خمرا وذلك قبل ان يحرم الخمر
فاتيتهم في حش والحش البستان واذا راس جزور مشوي

عندهم ودن من خمر فاكلت وشربت معهم وذكرت
الانصار والمهاجرين فقلت المهاجرون خير من
الانصار فاخذ رجل لحى لراس فضربني بر فجدع انفي
فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فانزل
الله تبارك وتعالى فيّ يعني نفسه شان الخمر انما الخمر
والميسر الاية ٭ عن ابي ميسرة عن عمر بن الخطاب قال
اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت الاية التي
في البقرة يسئلونك عن الخمر والميسر فدعا عمر فقرئت عليه فقال
اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت الاية التي في
النسا يايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى
وكان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقام الصلاة
نادى لا يقربن الصلاة سكران فدعي عمر فقرئت عليه
فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت هذه الاية
انما الخمر والميسر فدعي عمر فقرئت عليه فلما بلغ فهل انتم
منتهون فقال عمر انتهينا انتهينا وكانت تحدث اشيا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب شرب الخمر قبل
تحريمها منها قصة علي بن ابي طالب مع حمزة رضي الله عنهما

عن

عن علي بن ابي طالب قال كان لي شارف من نصيبي من المغنم
يوم بدر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني
شارفا من الخمس فلما اردت ان ابتني بفاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعدت رجلا صواغا من بني
قينقاع ان يرتحل معي لادخر اردت ان ابيعه من الصواغين
فاستعين به في وليمة عرسي فبينما انا اجمع لشارفي
متاعا من الاقتاب والغرائر والحبال وشارفاي مناخا
الى جنب حجرة رجل من الانصار اقبلت فاذا انا
بشارفي قد جبت اسنمتهما وبقرت خواصرهما واخذ من
اكبادهما فلم املك عيني حين رايت ذلك المنظر وقلت
من فعل هذا قالوا فعله حمزة وهو في بيت في شرب من
الانصار وغنت له قينة وقالت في غناها
الا يا حمز للشرف النوا وهن معقلات بالفنا
دع السكين في اللبات منها فضرجهن حمزة بالدما
واطعم من شرائحها كبابا ملهوجا على وهج الصلا
فانت ابا عمارة المرجى لكشف الضر عنا والبلا
فوثب الى السيف فاجب اسنمتهما وبقر خواصرهما واخذ

ن

واخذ من اكبادهما قال علي فانطلقت حتى ادخل على
النبي صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة قال
فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لقيت له
فقال ما لك فقلت يا رسول الله ما رايت كاليوم
عدا حمزة على ناقتي فاجب اسنمتهما وبقر خواصرهما وها
هو ذا في بيت معه شرب قال فدعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بردائه ثم انطلق يمشي واتبعت اثره
انا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي هو فيه
فاستاذن له فاذا هم شرب فطفق رسول الله صلى
الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل فاذا حمزة ثمل محمرة
عيناه فنظر الى وجهه ثم قال وهل انتم الا عبيد
ابي فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ثمل فنكص
على عقبيه القهقرى فخرج وخرجنا رواه البخاري
عن احمد بن صالح وكانت هذه القصة من الاسباب
الموجبة لنزول تحريم الخمر قوله تعالى ليس على الذين
امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية عن
ثابت عن انس قال كنت ساقي القوم يوم حرمت الخمر

في بيت ابي طلحة وما شرابهم الا فضيخ البسر والتمر واذا
منادي ينادي الا ان الخمر قد حرمت قال فجرت
في سكك المدينة فقال ابو طلحة اخرج فارقها قال
فارقتها فقالوا او قال ابو طلحة اخرج فارقها قال
فارقتها وقال بعضهم قتل فلان وقتل فلان وهي
في بطونهم فانزل الله تعالى هذه الاية ليس على الذين
امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الى اخرها
رواه مسلم عن ابي الربيع ورواه البخاري
عن ابي النعمان كلاهما عن حماد اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن ابرهيم المزني قال اخبرنا ابو عمرو بن مطر
قال اخبرنا ابو خليفة قال حدثنا ابن الوليد قال
حدثنا شعبة قال اخبرنا ابو اسحق عن البراء بن عازب
قال مات ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهم يشربون فلما حرمت قال اناس كيف لاصحابنا ماتوا
وهم يشربونها فنزلت هذه الاية ليس على الذين امنوا وعملوا
الصالحات جناح فيما طعموا الى اخرها قوله تعالى
قل لا يستوي الخبيث والطيب الاية اخبرنا الحاكم ابو عبد الرحمن

الشادناجی قال اخبرنا الحاکم ابو عبد الله محمد بن عبد
الله قال اخبرنی محمد بن القسم المؤذن قال حدثنا محمد
ابن یعقوب الرازی قال اخبرنا ادریس بن علی الرازی
قال حدثنا یحیی بن الضریس قال حدثنا سفیان عن
محمد بن سوقه عن محمد بن المنکدر عن جابر قال
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله عز وجل حرم
علیکم عبادة الاوثان وشرب الخمر والطعن فی الانساب
الا ان الخمر لعن شاربها وعاصرها وساقیها وبایعها
واکل ثمنها فقام الیه اعرابی فقال یا رسول الله انی کنت
رجلا هذه تجارتی واعتقت من بیع الخمر مالا فهل ینفعنی
ذلک المال ان عملت فیه بطاعة الله فقال له النبی صلی
الله علیه وسلم ان انفقته فی حج او جهاد او صدقة
لم یعدل عند الله جناح بعوضة ان الله تعالی لا یقبل
الا الطیب فانزل الله تبارک وتعالی تصدیقا لقول
رسول الله صلی الله علیه وسلم قل لا یستوی الخبیث والطیب
ولو اعجبک کثرة الخبیث والخبیث هو الحرام قوله تعالی
یا ایها الذین امنوا لا تسئلوا عن اشیاء ان تبد لکم تسؤکم

اخبرنا عمرو بن ابي عمرو المزني قال اخبرنا محمد بن مكي قال
اخبرنا محمد بن يوسف قال اخبرنا محمد بن اسماعيل البخاري
قال حدثنا الفضل بن سهل قال حدثنا ابو النضر
قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا ابو الجويرية عن ابن
عباس قال كان قوم يسالون رسول الله صلى الله عليه
وسلم استهزا فيقول الرجل من ابي ويقول الرجل بظل
ناقته ابن ناقتي فانزل الله تعالى فيهم هذه الاية
يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم
تسؤكم حتى فرغ من الاية كلها اخبرنا ابو سعيد
المنصوري قال اخبرنا ابو بكر القطيعي قال حدثنا
عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال
حدثنا منصور بن وردان الاسدي قال حدثنا علي
ابن عبد الاعلى عن ابيه عن ابي البختري عن علي بن ابي طالب
قال لما نزلت هذه الاية ولله على الناس حج البيت من
استطاع اليه سبيلا قالوا يا رسول الله افي كل عام
فسكت ثم قالوا افي كل عام فسكت ثم قال في الرابعة
لا ولو قلت نعم لوجبت فانزل الله تعالى يا ايها الذين

امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل
اذا اهتديتم الاية • قال الكلبى عن ابى صالح عن بن
عباس كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل هجر وعليهم
منذر بن ساوى دعوهم الى الاسلام فان ابوا فليؤدوا
الجزية فلما اتاه الكتاب عرضه على من عنده من العرب
واليهود والنصارى والصابئين والمجوس فاقروا بالجزية
وكرهوا الاسلام فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما العرب فلا تقبل منهم الا الاسلام او السيف واما
اهل الكتاب والمجوس فاقبل منهم الجزية فلما قرا عليهم كتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت العرب واما اهل
الكتاب والمجوس فاعطوا الجزية قال منا فقوا العرب
عجبا ان محمد يزعم ان الله بعثه ليقاتل الناس كافة
حتى يسلموا ولا يقبل الجزية الا من اهل الكتاب فلا نراه
الا قبل من مشركى العرب فانزل الله تعالى عليكم انفسكم
لا يضركم من ضل اذا اهتديتم يعنى من ضل من اهل الكتاب
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم الاية

اخبرنا

اخبرنا ابو سعيد بن ابو بكر الغازي قال اخبرنا ابو عمرو
ابن حمدان قال اخبرنا ابو يعلى قال حدثنا الحارث
ابن شريح قال حدثنا يحيى بن زكريا ان بن زايدة قال
حدثنا محمد بن القاسم عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن
ابيه عن بن عباس قال كان تميم الداري وعدي بن بدا
يختلفان الى مكة فصحبهما رجل من قريش من بني سهم فمات
بارض ليس بها احد من المسلمين واوصى اليهما بتركته
فلما قدما دفعاها الى اهله وكتما جاما كان معه من
فضة وكان مخوصا بالذهب فقالا لم نره فاتي
بهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستحلفهما
بالله ما كتما ولا اطلعا وخلا سبيلهما ثم ان الجام
وجد عند قوم من اهل مكة فقالوا ابتعناه من تميم
الداري وعدي بن بدا فقام اولياء السهمي واخذوا
الجام وحلف رجلان منهم ان هذا الجام جام صاحبنا
وشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا فنزلت
هاتان الآيتان يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم
اذا حضر احدكم الموت الى اخرها سورة الانعام

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ولو نزلنا عليك
كتابا في قرطاس الاية . قال الكلبي ان مشركي مكة
قالوا يا محمد والله لن نؤمن لك حتى تاتينا بكتاب
من عند الله ومعه اربعة من الاملاك يشهدون انه
من عند الله وانك رسوله فنزلت هذه الاية قوله تعالى
وله ما سكن في الليل والنهار الاية قال الكلبي
عن بن عباس ان كبار مكة اتوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا يا محمد قد علمنا انه انما يحملك على ما تدعونا
اليه الحاجة فنحن نجعل لك نصيبا من اموالنا حتى تكون
من اغنانا رجلا وترجع عما انت عليه فنزلت هذه
الاية الكريمة قوله تعالى قل اي شي اكبر شهادة الاية
قال الكلبي ان رؤسا مكة قالوا يا محمد ما نرى احدا صدقك
بما تقول من امر الرسالة ولقد سالنا عنك اليهود والنصارى
فزعموا ان ليس لك عندهم ذكر ولا صفة فارنا من يشهد
لك انك رسول كما تزعم فانزل الله تبارك وتعالى هذه
الاية قوله تعالى ومنهم من يستمع اليك الاية قال
ابن عباس في رواية ابي صالح ان سفيان بن حرب

والوليد

والوليد بن المغيرة والنضر بن الحارث وعتبة وشيبة
ابني ربيعة وامية وابنا ابي خلف استمعوا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا للنضر يا ابا قتيلة ما يقول
محمد فقال والذي جعلها بيته ما ادري ما يقول
الا اني ارى يحرك شفتيه يتكلم بشئ وما يقول
الا اساطير الاولين مثل ما كنت احدثكم عن القرون
الماضية وكان النضر كثير الحديث عن القرون
الاول وكان يحدث قريشا فيستملحون حديثه
فانزل الله تبارك وتعالى هذه الآية قوله تعالى
وهم ينهون عنه وينأون عنه الاية اخبرنا عبد الرحمن
ابن عبدان قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم قال
حدثنا علي بن حماد قال حدثنا محمد بن مندة الاصفهاني
قال حدثنا بكر بن بكار قال حدثنا حمزة بن حبيب
عن حبيب عن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن بن
عباس في قوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون
عنه نزلت في ابي طالب كان ينهى المشركين ان يؤذوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتباعدوا عما جاء به

وهذا قول عمرو بن دينار والقاسم بن حمرة قال
مقاتل وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عند
ابي طالب يدعوه الى الاسلام فاجتمعت قريش الى
ابي طالب يريدون سوءا بالنبي صلى الله عليه وسلم
فقال ابو طالب والله لا وصلوا اليك بجمعهم حتى
اوسد في التراب دفينا. فاصدع بامرك ما عليك
غضاضة وابشر وقد بدا لك منك عيونا. وعرضت
دينا لا محالة انه من خير اديان البرية دينا. لولا الملامة
اوحذاري سبة لوجدتني سمحا بذلك يقينا. فانزل
الله تعالى وهم ينهون عنه. وقال محمد بن الحنفية
والسدي والضحاك نزلت في كفار مكة كانوا ينهون
الناس عن اتباع محمد صلى الله عليه وسلم وينئون
بانفسهم عنه وهو قول ابن عباس رضي الله عنه في
رواية الوالبي قوله تعالى قد نعلم انه ليحزنك
الذي يقولون الاية. قال السدي لتقا الاخنس
ابن شريق وابو جهل بن هشام فقال الاخنس
لابي جهل يا ابا الحكم اخبرني عن محمد اصادق هو

ام كاذب

امرهو كاذب فانه ليس هاهنا احد يسمع كلامك غيري فقال ابو جهل والله ان محمدا لصادق وما كذب محمد قط ولكن اذا ذهب بنو قصي باللوا والسقاية والحجابة والندوة والنبوة فماذا يكون لسائر قريش فانزل تعالى هذه الاية وقال ابو ميسرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بابي جهل واصحابه فقالوا يا محمد انا والله ما نكذبك وانك عندنا لصادق ولكن نكذب ما جيت به فنزلت هذه الاية فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون ٥ وقال مقاتل نزلت في الحرث ابن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب كان يكذب رسول الله صلى الله عليه وسلم في العلانية فاذا خلا مع اهل بيته قال ما محمد من اهل الكذب ولا احسبه الا صادقا فانزل الله تعالى هذه الاية

قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الاية اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن احمد بن جعفر قال اخبرنا زاهر بن احمد قال اخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب قال حدثني يحيى بن حكيم قال حدثنا

ابو داود قال حدثنا قيس بن الربيع عن المقداد بن شريح
عن ابيه عن سعد قال نزلت هذه الاية فى ستة فيّ وفى
ابن مسعود وصهيب وعمار والمقداد وبلال قالت
قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا نرضى ان نكون
اتباعا لهؤلاء فاطردهم عنك فدخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ذلك ما شاء الله ان يدخل فانزل الله تعالى عليه
ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون
وجهه الاية رواه مسلم عن زهير بن حرب عن عبد
الرحمن عن سفيان عن المقداد اخبرنا عبد الرحمن قال
اخبرنا ابو العباس محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا ابو
صالح الحسين بن الفرج قال حدثنا محمد بن مقاتل المروزى
قال حدثنا حكيم بن زيد قال حدثنا السدى عن ابى سعيد
عن ابى الكنود عن خباب بن الارت قال فينا نزلت كنا ضعفاء
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغداة والعشى يعلمنا
القرآن والخير وكان يخوفنا بالجنة والنار وما ينفعنا والموت
والبعث فجاء الاقرع بن حابس التميمى وعيينة بن حصن
الفزارى فقالا انا من اشراف قومنا وانا نكره ان يرونا معهم

فاطردهم

فاطردهم اذا جالسناك قال نعم قالوا لا نرضى حتى
نكتب بيننا كتابًا فاتى باديم ودواة فنزلت هولا
الايات ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى
الى قوله تعالى فتنا بعضهم ببعض واخبرنا ابو بكر بن
الحارث قال اخبرنا ابو محمد بن حيان قال حدثنا
ابو يحيى الرازى قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا
اسباط بن محمد عن اشعث عن كردوس عن ابن مسعود
قال مر الملا من قريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعنده خباب بن الارث وصهيب وبلال وعمار فقالوا
يا محمد قد رضيت بهولا اتريد ان تكون تبعًا لهولا فانزل
الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشى وبهذا الاسناد عن سهل انبانا عبد الله عن ابى
جعفر عن الربيع قال كان رجال يسبقون الى مجلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم منهم بلال وصهيب وسلمان فيجى
اشراف قومه وساداتهم وقد اخذ هولا المجلس فيجلسون
اليه ونحن نجى ونجلس بالمجلس وذكروا ذلك لرسول الله صلى
الله عليه وسلم وقالوا انا سادات قومك واشرا

فهم

فلو ادنيتنا منك اذا جئنا فان صهيب رومى وسلمان
فارسى وبلال حبشى فهم ان يفعل فانزل الله تعالى هذه
الاية • وقال عكرمة جاء عتبة بن ربيعة وشيبة بن
ربيعة ومطعم بن عدى والحرث بن نوفل فى اشراف من
بنى عبد مناف من اهل الكفر الى ابى طالب فقالوا لو ان
ابن اخيك محمد يطرد عنه موالينا وعبيدنا وعسفاتنا
كان اعظم فى صدورنا واطوع له عندنا وادنا لاتباعنا
اياه وتصديقا له فاتى ابو طالب عم النبى صلى الله عليه
وسلم فحدثه بالذى كلموه فقال عمر بن الخطاب لو
فعلت ذلك حتى ننظر ما الذى يريدون والى ما يصيرون
من قولهم فانزل الله تبارك وتعالى هذه الايات فلما نزلت
اقبل عمر بن الخطاب يعتذر من مقالته قوله تعالى
واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا الاية • قال عكرمة
نزلت فى الذين نهى الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم
عن طردهم وكان اذا راهم النبى صلى الله عليه وسلم
بداهم بالسلام وقال الحمد لله الذى جعل فى امتى من امرنى
ان ابداهم بالسلام فقال ماهان الحنفى اتا قوم النبى صلى الله

عليه

عَلَيْه وَسَلم فقالوا انا اصبنا ذنوبا عظاما فما اجابه
ردّ عليهم بشئ فلما ذهبوا وتولوا انزلت هذه الاية واذا
جاءك الذين يؤمنون باياتنا قوله تعالى قل انى على بينة
من ربى الاية ٠ قال الكلبى نزلت فى النضر بن الحرث ورؤسا
قريش كانوا يقولون يا محمد ائتنا بالعذاب الذى تعدنا به
استهزاء منهم فنزلت هذه الاية قوله تعالى وما قدروا
الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شئ قال ابن
عباس فى رواية الوالبى قالت اليهود يا محمد انزل الله
عليك كتابا قال نعم قالوا والله ما انزل الله من السماء
كتابا فانزل الله تعالى قل من انزل الكتاب الذى جاء به موسى
نورا وهدى للناس ٠ وقال محمد بن كعب القرظى امر الله
تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم ان يسال اهل الكتاب
عن امره وكيف يجدونه فى كتبهم مكتوبا فحملهم حسد
محمد صلى الله عليه وسلم ان كفروا بكتاب الله ورسله وقالوا
ما انزل الله على بشر من شئ فانزل الله تعالى هذه الآية
وقال سعيد بن جبير جاء رجل من اليهود فقال له مالك
ابن الصيف يخاصم النبى صلى الله عليه وسلم فقال له النبى

صلى الله عليه وسلم انشدك بالذي انزل التورية على موسى
اما تجد في التورية ان الله يبغض الحبر السمين وكان حبرا سمينا
فغضب وقال ما انزل الله على بشر من شيء فقال له اصحابه
الذين معه ويحك ولا على موسى فقال والله ما انزل الله
على بشر من شيء فانزل الله تعالى هذه الاية قوله تعالى
ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي الاية
نزلت في مسيلمة الكذاب الحنفي كان يسجع ويتكهن ويدعي
النبوة ويزعم ان الله تعالى اوحى اليه قوله تعالى ومن
قال سانزل مثل ما انزل الله نزلت في عبد الله بن سعد بن
ابي سرح كان قد تكلم بالاسلام فدعاه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذات يوم يكتب له شيا فلما نزلت الاية
التي في المومنين ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين
املاها عليه فلما انتهى الى قوله تعالى ثم انشاناه خلقا اخر
فتبارك الله احسن الخالقين عجب عبد الله من تفصيل خلق
الانسان فقال تبارك الله احسن الخالقين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت علي فشك عدو
الله حينيذ وقال لين كان محمد صادقا لقد اوحي الي

كما اوحى اليه ولين كان كاذبا لقد قلت كما قال وذلك
قوله تبارك وتعالى ومن قال سانزل مثل ما انزل الله
وارتد عن الاسلام وهذا قول بن عباس في رواية الكلبي
اخبرنا عبد الرحمن بن عبدان قال حدثنا محمد بن عبد الله بن
نعيم قال حدثني محمد بن يعقوب الاهوي قال حدثنا
احمد بن عبد الجبار قال حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق
قال حدثنا شرحبيل بن سعد قال نزلت في عبد الله بن
سعد بن ابي سرح ومن قال سانزل مثل ما انزل الله
ارتد عن الاسلام فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة فر الى عثمان وكان اخوه من الرضاعة فغيبه
حتى اطمأن اهل مكة ثم اتى به رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاستامن له قوله تعالى وجعلوا لله شركا
الجن قال الكلبي نزلت هذه الاية في الزنادقة قالوا
ان الله تعالى وابليس اخوان فالله خالق الناس والدواب
والانعام وابليس خالق الحيات والسباع والعقارب
فذلك قوله تعالى وجعلوا لله شركا الجن قوله تعالى
ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا

بغير علم وقال قتادة كان بن عباس في رواية الوابلي
قالوا يا محمد لتنتهين عن سب الهتنا اولنهجون ربك
فنهاهم الله تعالى ان يسبوا اوثانهم فيسبون الله عدوا
بغير علم وقال قتادة كان المسلمون يسبون اوثان الكفار
فيردون ذلك عليهم فنهاهم الله تعالى ان يستنبوا لربهم
قوما جهلة لا علم لهم بالله وقال السدى لما حضرت ابا
طالب الوفاة قالت قريش انطلقوا فلندخل على هذا
الرجل فلنامره ان ينهى عنا ابن اخيه فانا نستحي ان نقتله
بعد موته فتقول العرب كان يمنعه فلما مات قتلوه
فانطلق ابو سفيان وابو جهل والنضر بن الحرث وامية
وابى ابنا خلف وعقبة بن ابي معيط وعمرو بن العاص
والاسود بن البختري الى ابي طالب فقالوا انت كبيرنا
وسيدنا وان محمدا قد اذانا واذى الهتنا فنحب ان تدعوه
فتنهاه عن ذكر الهتنا ولندعه والهه فدعاه فجا النبي صلى
الله عليه وسلم فقال له ابو طالب هولاء قومك وبنوا عمك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا تريدون قالوا
نريد ان تدعنا والهتنا وندعك والهك فقال ابو طالب

قد انصفك قومك فاقبل منهم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارايتكم ان اعطيتكم هذا هل انتم تطيعون
كلمة ان تكلمتم بها ملكتم العرب ودانت بها العجم
فقال ابو جهل نعم وابيك لنعطينكها وعشرة
امثالها فما هي قال قولوا لا اله الا الله فابوا واشمأزوا
قال ابو طالب قل غيرها يا ابن اخي ان قومك قد فزعوا
منها فقال يا عم ما انا بالذي اقول غيرها ولو اتوني
بالشمس فوضعوها في يدي ما قلت غيرها فقالوا لتكفن
عن شتمك آلهتنا ولنشتمنك ولنشتمن من يامرك فانزل
الله تعالى هذه الاية قوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم
لئن جاءتهم اية ليؤمنن بها نزلت هذه الاية الى قوله ولكن اكثرهم
يجهلون ۝ اخبرنا محمد بن موسى بن الفضل قال حدثنا
محمد بن يعقوب الاموي قال حدثنا احمد بن عبد الجبار قال
حدثنا يونس بن بكير عن ابي معشر عن محمد بن كعب قال كلمت
قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد تخبرنا
ان موسى كانت معه عصاة ضرب بها الحجر فانفجرت منه
اثنتي عشرة عينا وان عيسى كان يحيي الموتى وان ثمود

كانت له ناقة فاتنا ببعض تلك الايات حتى نصدقك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اى شى تحبون اناتيكم
به فقالوا اجعل لنا الصفا ذهبا قال وان فعلت
تصدقونى قالوا نعم والله لين فعلت لنتبعنك اجمعين
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو فجاءه جبريل
عليه الصلاة والسلام فقال له ان شيت اصبح
الصفا ذهبا ولكنى لم ارسل اية فلم نصدق بها الا انزلت
العذاب قبلها وان شيت تركتهم حتى يتوب تايبهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتركهم حتى يتوب
تايبهم فانزل الله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لين
جاتهم اية ليومنن بها الى قوله وما كانوا ليومنوا الا
ان يشا الله قوله تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه
الاية قال المشركون يا محمد اخبرنا عن الشاة اذا ماتت
من قتلها قال الله قتلها قالوا فتزعم ان ما قتلت انت واصحابك
حلال وما قتل الكلب والصقر حلال وما قتله الله حرام
فانزل الله تبارك وتعالى هذه الاية وقال عكرمة ان المجوس
من اهل فارس لما انزل الله تعالى تحريم الميتة كتبوا

الى

الى مشركي قريش وكانوا اولياهم في الجاهلية وكانت
بينهم مكاتبة ان محمدا واصحابه يزعمون انهم يتبعون
امر الله ثم يزعمون انما ذبحوا فهو حلال وما ذبح الله
فهو حرام فوقع في نفوس ناس من المسلمين من ذلك شئ
فانزل الله تعالى هذه الاية قوله تعالى اومن كان
ميتا فاحييناه الاية قال ابن عباس يريد حمزة بن عبد المطلب
وابا جهل وذلك ان ابا جهل رمى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بفرث وحمزة لم يومن بعد فاخبر حمزة بما فعل
ابو جهل وهو راجع من قنصه وبيده قوس فاقبل
غضبان حتى علا ابا جهل بالقوس وهو يتضرع اليه
ويقول يا ابا يعلى لا ترى ما جاء به سفه عقولنا وسب
الهتنا وخالف اباءنا فقال حمزة ومن اسفه منكم تعبدون
الحجارة من دون الله اشهد ان لا اله الا الله لا شريك
له وان محمدا عبده ورسوله فانزل الله تعالى هذه الآية. عن
زيد بن اسلم في قوله تبارك وتعالى أومن كان ميتا
فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال عمر بن الخطاب كمن
مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال ابو جهل بن هشام

سورة الأعراف

قوله تعالى يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد الآية
عن عكرمة عن ابن عباس قال كان ناس من الاعراب يطوفون
بالبيت عراة حتى ان كانت المراة لتطوف بالبيت وهي
عريانة فيعلق على سفلاها سيورا مثل هذه السيور التي
تكون على وجه الحمر من الذباب وهو يقول
اليوم يبدو بعضه او كله . وما بدا منه فلا احله
فانزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم يا بني آدم
خذوا زينتكم عند كل مسجد فامروا بلبس الثياب . عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كانت المراة تطوف
بالبيت في الجاهلية وهي عريانة وعلى فرجها خرقة وهي
تقول . اليوم يبدو بعضه او كله . وما بدا منه فلا احله
فنزلت خذوا زينتكم ونزلت قل من حرم زينة الله
الايتان . عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
قال كانوا اذا حجوا فافاضوا من منى لا يصلح لاحد
منهم في دينهم الذي اشترعوا ان يطوف في ثوبيه فايهم
طاف القاها حتى يقضي طوافه فكان انقا فانزل الله

تعالى

تعالى فيه يا بنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد الى قوله
لقوم يعلمون انزلت فى شان الذين يطوفون بالبيت
عراة ، وقال الكلبى كان اهل الجاهلية لا ياكلون
من الطعام الا قوتا ولا ياكلون دسما فى ايام حجهم
يعظمون بذلك حجهم فقال المسلمون يا رسول الله
نحن احق بذلك فانزل الله تعالى وكلوا اى اللحم
والدسم واشربوا قوله تعالى واتل عليهم نبا الذى
اتيناه اياتنا فانسلخ منها الاية ، قال ابن مسعود
نزلت فى بلعم بن ابر رجل من بنى اسرائيل ، وقال ابن عباس
وغيره من المفسرين هو بلعم بن باعوراء ، وقال الوالبى
هو رجل من مدينة الجبارين يقال له بلعم وكان
يعلم اسم الله الاكبر فلما نزل بهم موسى اتاه بنو عمه
وقومه وقالوا ان موسى رجل حديد ومعه جنود كثيرة
وانه ان يظهر علينا يهلكنا فادع الله ان يرد عنا موسى
ومن معه قال انى ان دعوت الله ان يرد موسى ومن
معه ذهب دنياى واخرتى فلم يزالوا به حتى دعا
عليهم فسلخه مما كان عليه فذلك قوله فانسلخ

منهاه وقال عبد الله بن عمرو بن العاص وزيد
ابن اسلم نزلت فى امية بن ابى الصلت الثقفى وكان
قد قرا الكتب وعلم ان الله مرسل رسولا فى ذلك الوقت
ورجا ان يكون هو ذلك الرسول فلما ارسل الله محمدا
صلى الله عليه وسلم حسده وكفر به وروى عكرمة
عن ابن عباس فى هذه الاية قال هو رجل اعطى ثلاث
دعوات يستجاب له فيها وكانت له امراة يقال لها
البسوس وكان له منها ولد وكانت لها صحبة فقالت
اجعل لى منها دعوة واحدة قال لك واحدة فما ذا
تامرين قالت ادع الله ان يجعلنى اجمل امراة فى بنى
اسرائيل فلما علمت ان ليس فيهم مثلها رغبت عنه
وارادت شيا اخر فدعا الله ان يجعلها كلبة نباحة
فذهب فيها دعوتان وجا بنوها فقالوا ليس لنا على
هذا قرار قد صارت امنا كلبة نباحة تعيرنا
بها الناس فادع الله ان يردها الى الحالة التى كانت
عليها فدعا الله فعادت كما كانت فذهبت الدعوات
الثلاث فى البسوس وبها يضرب المثل فى الشوم

فقال

فيقال الشام من لبوس قوله تعالى يسئلونك
عن الساعة ايان مرساها قال بن عباس قال حبل
ابن ابي قشير وشموال بن زيد وهما من اليهود يا محمد
اخبرنا متى الساعة ان كنت نبيا فانا نعلم متى هي
فانزل الله تعالى هذه الاية وقال قتادة قالت قريش
لمحمد ان بيننا وبينك قرابة فاسر الينا متى الساعة
فانزل الله تعالى يسئلونك عن الساعة الاية عن
قرصة بن حسان قال سمعت ابا موسى في يوم جمعة
على منبر البصرة يقول سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الساعة وانا شاهد فقال لا يعلمها الا الله
لا يجليها لوقتها الا هو ولكن ساحدثكم باشراطها وما
بين يديها ان بين يديها ردما من الفتن وهرجا
فقيل وما الهرج يا رسول الله قال هو بلسان الحبشة
القتل وان تحصر قلوب الناس وان يلقى بينهم التناكر
فلا يكاد احد يعرف احدا ويرفع ذوو الحجا وتبقى
رجاجة من الناس لا يعرفون معروفا ولا ينكرون
منكرا قوله تعالى قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا

الآية ۝ قال الكلبي ان اهل مكة قالوا يا محمد الا
يخبرك ربك بالسعر الرخيص قبل ان يغلو فنشتري
فنربح وبالارض التي تريد ان تجدب فنرحل عنها الى
ما قد اخصب فانزل الله تعالى هذه الاية قوله تعالى
هو الذي خلقكم من نفس واحدة الى قوله تعالى وهم يخلقون
قال مجاهد كان لا يعيش لآدم وامرأته ولد فقال لهما
الشيطان اذا ولد لكما ولد فسمياه عبد الحارث وكان
اسم الشيطان قبل ذلك الحرث ففعلا فذلك قوله
تعالى فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء الآية قوله تعالى
واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا ۝ عن زيد
ابن اسلم عن ابيه عن ابي هريرة في هذه الآية واذا
قرئ القرآن قال نزلت في رفع الاصوات وهم خلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة ۝ وقال
قتادة كانوا يتكلمون في صلاتهم في اول ما فرضت
كان الرجل يجيء فيقول لصاحبه كم صليتم فيقول
كذا وكذا فانزل الله تعالى هذه الآية ۝ وقال الزهري
نزلت في فتى من الانصار كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

كلما

كلما قرا شيا قراهو فنزلت هذه الاية وقال بن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في صلاة المكتوبة
وقرا اصحابه وراه رافعي اصواتهم فخلطوا عليه فنزلت
هذه الاية وقال سعيد بن جبير ومجاهد وعطاء وعمرو
ابن دينار وجماعة نزلت في الانصات للامام في الخطبة
يوم الجمعة **سورة الانفال قوله تعالى**
يسالونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول الاية
عن محمد بن عبد الله الثقفي عن سعد بن ابي وقاص
قال لما كان يوم بدر قتل اخي عمير وقتل سعيد
ابن العاص فاخذت سيفه وكان يسمى ذا الكتيفة
فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذهب
واطرحه في القبض قال فرجعت وبي ما لا
يعلمه الا الله من قتل اخي واخذ سلبي فما جاوزت
الا قريبا حتى نزلت سورة الانفال فقال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذهب فخذ سيفك وقال
عكرمة عن بن عباس لما كان يوم بدر وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من فعل كذا وكذا فله كذا وكذا

فذهب شبان الرجال وجلس الشيوخ تحت الرايات فلما كانت
الغنيمة جاء الشبان يطلبون نفلهم فقال الشيوخ لا تستأثروا
علينا فانا كنا تحت الرايات ولو انهزمتم لكنا ردا لكم فانزل الله تعالى
يسألونك عن الانفال فقسمها بينهم بالسواء عن ابي امامة الباهلي
عن عبادة بن الصامت قال لما هزم العدو يوم بدر واتبعتهم
طايفة يقتلونهم واحدقت طايفة برسول الله صلى الله عليه
وسلم واستولت طايفة بالعسكر والنهب فلما نفى الله العدو
ورجع الذين طلبوهم وقالوا لنا النفل نحن طلبنا العدو
وبنا نفاهم وهزمهم وقال الذين احدقوا برسول الله صلى
الله عليه وسلم والله ما انتم باحق به منا نحن احدقنا
برسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينال العدو منه غرة فهو
لنا وقال الذين استولوا على العسكر والنهب والله ما انتم
باحق به منا نحن اخذناه واستولينا عليه فهو لنا فانزل
الله تبارك وتعالى يسألونك عن الانفال فقسمه رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالسوا قوله تعالى وما رميت
اذ رميت ولكن الله رمى عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب
عن ابيه قال اقبل ابي بن خلف يوم احد الى النبي صلى الله عليه

وسلم فاعترض له رجال من المؤمنين فامرهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فخلوا سبيله فاستقبله مصعب بن عمير اخو بني
عبد الدار ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترقوة ابي
من فرجة بين سابغة البيضة والدرع فطعنه بحربته
فسقط ابي عن فرسه ولم يخرج من طعنته دم وكسر ضلعا
من اضلاعه فاتاه اصحابه وهو يخور خوار الثور فقالوا له
ما اعجزك انما هو خدش فقال والذي نفسي بيده لو كان هذا
الذي بي باهل ذي المجاز لماتوا اجمعين فمات ابي الى
النار سحقا لاصحاب السعير قبل ان يقدم مكة فانزل
الله تعالى في ذلك وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى
عن عبد العزيز بن جبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم خيبر دعا بقوس فاتي بقوس طويلة فقال جيئوني
بقوس غيرها فجاؤه بقوس كبداء فرمى النبي صلى الله عليه
وسلم الحصن فاقبل السهم يهوي حتى قتل كنانة بن ابي
الحقيق وهو على فراشه فانزل الله تعالى وما رميت
اذ رميت ولكن الله رمى واكثر اهل التفسير يقولون
الاية نزلت في رمي النبي صلى الله عليه وسلم القبضة من حصبا

الوادي يوم بدر حين قال المشركون شاهت الوجوه
ورماهم بتلك القبضة فلم يبق غير مشرك الا دخلها منه
شي قال حكيم بن حزام لما كان يوم بدر سمعنا صوتا وقع
من السما الى الارض كانه صوت حصاة وقعت في طشت
ورمى رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الحصاة فانهزمنا
فذلك قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى
قوله تعالى ان تستفتحوا فقد جاكم الفتح عن بن شهاب
عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير قال كان المستفتح
ابا جهل وانه قال حين التقا بالقوم اللهم اينا كان
اقطع للرحم واتانا بما لم نعرف فافتح لنا الغداة وكان
ذلك استفتاحه فانزل الله تعالى ان تستفتحوا فقد
جاكم الفتح الى قوله تعالى وان الله مع المؤمنين قال
السدي والكلبي قال المشركون حين خرجوا الى النبي
صلى الله عليه وسلم من مكة اخذوا باستار الكعبة وقالوا
اللهم انصر اعلا الجندين واهدى الفئتين واكرم الحزبين
وافضل الدينين فانزل الله تعالى هذه الاية وقال
عكرمة قال المشركون اللهم لا نعرف ما جا به محمد فافتح

بيننا

بيننا وبينه بالحق فاترك الله تعالى ان نستفتحوا الآية

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول

الآية نزلت في ابي لبابه بن عبد المنذر الانصاري

وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاصر يهود قريظه

احدى وعشرين ليلة فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

الصلح على ما صالح عليه اخوانهم من بني النضير على ان

يسيروا الى اخوانهم باذرعات واريحا من ارض الشام

فابى ان يعطي ذلك الا ان ينزلوا على حكم سعد بن معاذ

فابوا وقالوا ارسل الينا ابا لبابه وكان مناصحا

لان عياله وماله وولده كانت عندهم فبعثه رسول الله

صلى الله عليه وسلم فاتاهم فقالوا يا ابا لبابه ما ترى

انتنزل على حكم سعد فاشار ابو لبابه بيده الى حلقه

انه الذبح فلا تفعلوا قال ابو لبابه والله ما زالت

قدماي حتى علمت ان قد خنت الله ورسوله ونزلت هذه

الآية فلما نزلت شد نفسه على سارية من السواري

وقال والله لا اذوق طعاما ولا شرابا حتى اموت

او يتوب الله علي فمكث سبعة ايام لا يذوق فيها طعاما

حتى خر مغشيا عليه ثم تاب الله عليه فقيل له يا ابا لبابة
قد تيب عليك فقال لا والله لا احل نفسي حتى يكون رسول
الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يحلني فجاءه فحله بيده
ثم قال ابو لبابة ان من تمام توبتي ان اهجر دار قومي
التي اصبت فيها الذنب وان انخلع من مالي فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يجزيك الثلث ان تتصدق به
قوله تعالى واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق
من عندك الاية قال اهل التفسير نزلت في النضر
ابن الحرث وهو الذي قال ان كان ما يقوله محمد حقا
فامطر علينا حجارة من السماء عن عبد الحميد صاحب الزيادي
سمع انس بن مالك يقول قال ابو جهل ان كان هذا
هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا
بعذاب اليم فنزل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
قوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الاية عن
عطية عن ابن عمر قال كانوا يطوفون بالبيت ويصفقون
ووصف الصفق بيده ووصف صفيرهم ويضعون
خدودهم بالارض فنزلت هذه الاية قوله تعالى

ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله
الاية • قال مقاتل والكلبي نزلت في المطعمين يوم بدر
وكانوا اثنى عشر رجلا ابو جهل بن هشام وشيبه ابنا ربيعة
ونبيه ومنبه ابنا حجاج وابو البختري بن هشام والنضر
ابن الحرث وحكيم بن حزام وابي بن خلف وزمعه بن الاسود
والحرث بن عامر بن نوفل والعباس بن عبد المطلب
وكلهم من قريش وكان يطعم كل واحد منهم عشر جزور
وقال سعيد بن جبير وبن ابزى نزلت في ابي سفين
ابن حرب استاجر يوم احد الفين من الاحابيش يقاتل
بهم النبي صلى الله عليه وسلم سوى من استجاب له من
العرب وفيهم يقول كعب بن مالك •
• فجينا الى موج من البحر وسطه • احابيش منهم حاسر ومقنع •
ثلاثة آلاف ونحن بقيه • ثلاث مئين ان كثرنا فاربع •
وقال الحكم بن عيينه انفق ابو سفين على المشركين يوم
احد اربعين اوقية فنزلت فيه الاية • وقال محمد بن اسحق
عن رجاله لما اصيب قريش يوم بدر فرجع فلهم الى مكة
ورجع ابو سفين بعيرهم مشى عبد الله بن ابي ربيعة

وعكرمة بن ابي جهل وصفوان بن امية في رجال من
قريش اصيب اباؤهم وابناؤهم واخوانهم ببدر فكلموا
اباسفين بن حرب ومن كانت له في تلك العير تجارة فقالوا
يا معشر قريش ان محمدا قد وتركم وقتل خياركم فاعينونا بهذا
المال الذي افلت على حربه لعلنا ندرك منه ثارا ابمن
اصيب منا ففعلوا فانزل الله تعالى فيهم هذه الاية
قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من
المؤمنين ٥ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اسلم
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة وثلاثون رجلا
ثم ان عمر اسلم فصاروا اربعين فنزل جبريل عليه السلم
بقوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين
قوله تعالى ما كان لنبي ان تكون له اسرى حتى يثخن في
الارض الاية ٥ قال مجاهد كان عمر بن الخطاب يرى الراي
فيوافق رايه ما يجي من السما وان رسول الله صلى الله عليه
وسلم استشار في اسارى بدر فقال المسلمون يا رسول
الله بنو عمك افدهم قال عمر لا يا رسول الله اقتلهم فنزلت
هذه الاية ما كان لنبي ان تكون له اسرى ٥ وقال ابن عمر

استشار

استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسارى ابا بكر
فقال قومك وعشيرتك خل سبيلهم فاستشار عمر فقال
اقتلهم ففاداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل
الله تعالى ما كان لنبي ان تكون له اسرى حتى يثخن في الارض
الى قوله تعالى فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا قال فلقي النبي
صلى الله عليه وسلم عمر فقال كاد ان يصيبنا في خلافك
بلاء عن ابي عبيدة عن عبد الله قال لما كان يوم بدر وجي
بالاسرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقولون
في هولاء الاسرى فقال ابو بكر يا رسول الله قومك واهلك
استبقهم واستان بهم لعل الله تبارك وتعالى ان يتوب
عليهم وقال عمر كذبوك واخرجوك فقدمهم فاضرب
اعناقهم وقال عبد الله بن رواحة يا رسول الله انظر
واديا كثير الحطب فادخلهم فيه ثم اضرم عليهم نارا فقال
العباس قطعت رحمك فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يجبهم ثم دخل فقال ناس ناخذ بقول ابي بكر وقال ناس
ناخذ بقول عمر وقال ناس ناخذ بقول عبد الله ثم خرج عليهم
فقال ان الله عز وجل ليلين قلوب رجال فيهم حتى تكون

الين من اللبن وان الله عز وجل ليشدد قلوب رجال فيهم
حتى تكون اشد من الحجارة وان مثلك يا ابا بكر كمثل ابراهيم
قال فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم
وان مثلك يا ابا بكر كمثل عيسى قال ان تعذبهم فانهم
عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وان مثلك
يا عمر كمثل موسى قال ربنا اطمس على اموالهم واشدد
على قلوبهم الاية ومثلك يا عمر كمثل نوح قال رب
لا تذر على الارض من الكافرين ديارا ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انتم اليوم عالة انتم اليوم عالة
ولا تفلتن منهم احد الا بفدا او ضرب عنق قال فانزل
الله تبارك وتعالى ما كان لنبي ان تكون له اسرى
حتى يثخن في الارض الى اخر الايات الثلاث ٥ عن ابن
عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم
بدر والتقوا وهزم الله تعالى المشركين وقتل منهم
سبعين رجلا واسر سبعون رجلا استشار رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر وعليا فقال ابو بكر
يا نبي الله هولا بنو العم والعشيرة والاخوان واني

ارى ان تأخذ منهم الفدية فيكون ما اخذنا منهم قوة لنا
على الكفار وعسى ان يهديهم الله يكونوا لنا عضدا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترى يا ابن الخطاب
قال قلت والله ما ارى ابو بكر ولكن ارى ان تمكني من
فلان قريب لعمر فاضرب عنقه وتمكن عليا من عقيل فيضرب
عنقه وتمكن حمزة من فلان اخيه فيضرب عنقه حتى
يعلم الله عز وجل انه ليس في قلوبنا موادة للمشركين هولا
صناديدهم وايمتهم وقادتهم فهوى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما قال ابو بكر ولم يهو ما قلت فاخذ منهم
الفدا فلما كان من الغد قال عمر غدوت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاذا هو قاعد وابو بكر الصديق واذا
هما يبكيان فقلت يا رسول الله اخبرني ما ذا يبكيك
انت وصاحبك فان وجدت بكاء بكيت وان لم
اجد بكا تباكيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابكي
للذي عرض على اصحابك من الفدا لقد عرض علي عذابكم
ادنا من هذه الشجرة لشجرة قريبة فانزل الله تعالى ما كان
لنبي ان تكون له اسرى حتى يثخن في الارض الى قوله لولا كتاب

مِنَ اللهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا اَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ **قوله**
تعالى يَا اَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي اَيْدِيكُمْ مِنَ الاَسَارَى الآيَة
قال الكلبي نزلت في العبّاس بن عبد المطلب وعقيل
ابن ابي طالب ونوفل بن الحرث وكان العباس اسر يوم بدر
ومعه عشرون اوقية من الذهب كان خرج بها معه الى بدر
ليطعم بها الناس وكان احد العشرة الذين ضمنوا الطعام
اهل بدر ولم يكن بلغتهم النوبة حتى اسر فاخذت معه
فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم منه قال فكلمت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل لي العشرين الاوقية
الذهب الذي اخذها مني فداي فابى علي وقال اما شيء
خرجت تستعين به علينا فلا وكلفني فداء ابن اخي عقيل بن ابي
طالب عشرين اوقية من فضة فقلت له تركتني اسأل قريشا
بكفي والناس ما بقيت قال فاين الذهب الذي دفعته الى
ام الفضل عند مخرجك الى بدر وقلت لها ان حدث بي حدث
في وجهي هذا فهو لك ولعبد الله والفضل وقثم قلت وما
يدريك قال اخبرني الله بذلك قال اشهد انك صادق واني
قد دفعت اليها الذهب ولم يطلع عليه احد الا الله فانا

اشهد

اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال العباس فاعطاني الله خيراً مما اخذ مني كما قال عشرين عبداً كلهم تضرب بمال كبير مكان العشرين اوقية وانا ارجو المغفرة من ربي

سورة التوبة قوله تعالى

وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر . قال ابن عباس نزلت في ابي سفيان ابن حرب والحرث بن هشام وسهيل بن عمرو وعكرمة ابن ابي جهل وساير رؤسا قريش الذين نقضوا العهد وهم الذين هموا باخراج الرسول قوله تعالى ما كان للمشركين ان يعمروا مسجد الله . قال المفسرون لما اسر العباس يوم بدر اقبل عليه المسلمون فعيروه بكفره بالله وقطيعة الرحم واغلظ علي له القول فقال العباس ما لكم تذكرون مساوينا ولا تذكرون محاسننا فقال له علي الكم محاسن قال نعم انا لنعمر المسجد الحرام ونحجب الكعبة ونسقي الحاج ونفك العاني فانزل الله تبارك وتعالى ردا على العباس ما كان للمشركين ان يعمروا مسجد الله الاية قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج الاية . عن

ابی سلام قال انا النعمان بن بشير قال كنت عند منبر
النبی صلی الله علیه وسلم فقال رجل ما ابالی ان لا
اعمل عملا بعد ان اسقی الحاج وقال الاخر ما ابالی ان لا اعمل
عملا بعد ان اعمر المسجد الحرام وقال اخر الجهاد فی سبیل الله
افضل مما قلتم فزجرهم عمر وقال لا ترفعوا اصواتكم
عند منبر رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو یوم الجمعة
ولكن اذا صلیت دخلت فاستفتیت رسول الله صلی الله علیه
وسلم فیما اختلفتم فیه ففعل فانزل الله تبارك وتعالی
اجعلتم سقایة الحاج الی قوله والله لا یهدی القوم الظلمین
وقال ابن عباس فی روایة الوالبی قال العباس بن
عبد المطلب حین اسر یوم بدر وان كنتم سبقتمونا بالاسلام
والهجرة والجهاد ولقد كنا نعمر المسجد الحرام ونسقی الحاج ونفك
العانی فانزل الله تعالی اجعلتم سقایة الحاج وعمارة المسجد
الحرام الایة وقال الحسن والشعبی نزلت الایة فی علی والعباس
وطلحة وشیبة وذلك انهم افتخروا فقال طلحة انا صاحب
البیت بیدی مفاتیحه والی ثیاب بیته وقال العباس
انا صاحب السقایة والقایم علیها وقال علی ما ادری

ما تقول لأن لقد صليت ستة اشهر قبل الناس وانا صاحب الجهاد فانزل الله تعالى هذه الآية وقال ابن سيرين ومرة الهمداني قال علي للعباس الا تهاجر الا تلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال الست في افضل من الهجرة الست اسقي حاج بيت الله الحرام واعمر المسجد الحرام فنزلت هذه الآية الى قوله الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا الآية قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم الآية قال الكلبي لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجرة الى المدينة جعل الرجل يقول لابيه ولاخيه وامراته انا قد امرنا بالهجرة فمنهم من يسرع الى ذلك ويعجبه ومنهم من تتعلق به زوجته وعياله وولده فيقولون ننشدك الله ان تدعنا الى غير شيء فنضيع فيرق فيجلس معهم ويدع الهجرة فنزلت معاتبتهم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم الآية ونزل في الذين تخلفوا بمكة ولم يهاجروا قل ان كان اباؤكم وابناؤكم الى قوله فتربصوا حتى ياتي الله بامره يعني القتال وفتح مكة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما

كم

قوله تعالى

من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل
نزلت في العلماء والقرآء من اهل الكتاب كانوا يأخذون
الرشا من سفلتهم وهي المآكل التي كانوا يصيبونها من
عوامهم قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة
الآية ۰ عن حصين عن زيد بن وهب قال مررت بالربذة
فاذا انا بابي ذر فقلت له ما انزلك منزلك هذا
قال كنت بالشام فاختلفت انا ومعوية في هذه الآية
والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل
الله فقال معوية نزلت في اهل الكتاب فقلت نزلت فينا
وفيهم وكان بيني وبينه كلام في ذلك وكتب الى عثمان
يشكوني فكتب الى عثمان ان اقدم المدينة فقدمتها وكثر
الناس علي حتى كانهم لم يروني قبل ذلك فذكرت ذلك
لعثمان فقال ان شئت تنحيت وكنت قريبا فذلك الذي
انزلني هذا المنزل ولو امروا علي حبشيا لسمعت
والطعت والمفسرون ايضا اختلفوا فعند بعضهم انها
في اهل الكتاب خاصة ۰ وقال السدي هي في اهل
القبلة وقال الضحاك هي عامة في اهل الكتاب وفي

المسلمين وقال عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى والذين
يكنزون الذهب والفضة قال يريد من المؤمنين
عن سالم بن ابي الجعد عن ثوبان قال لما نزلت والذين
يكنزون الذهب والفضة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تبا للذهب والفضة قالوا يا رسول الله
واي المال يكنز قال قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا او زوجة
صالحة قوله تعالى يا ايها الذين ما لكم اذا قيل لكم
انفروا الاية نزلت في الحث على غزوة تبوك وذلك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من الطايف
وغزوة حنين امر بالجهاد لغزوة الروم وذلك في
زمان عسرة من الناس وجدب من البلاد وشدة
من الحال حين احرقت النخل وطابت الثمار فعظم على
الناس غزوة الروم واحبوا الظلال والمقام في المساكن
والمال وشق عليهم الخروج الى القتال فلما علم الله تبارك
وتعالى تثاقل الناس انزل هذه الايات قوله تعالى
انفروا خفافا وثقالا نزلت في الذين اعتذروا بالضيعة
والشغل وانتشار الامر فابى الله تعالى ان يعذرهم

دون ان ينفروا على ما كان منهم عن بن جدعان عن
انس قال قرا ابو طلحة انفروا خفافا وثقالا فقال له
ما اسمع والله عذر احد فخرج مجاهدا الى الشام حتى مات
وقال السدى جا المقداد بن الاسود الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان عظيما سمينا شكى اليه وشكى
ان ياذن له فنزلت فيه انفروا خفافا وثقالا فلما
نزلت هذه الاية اشتد شانها على الناس فنسخها الله
تعالى وانزل ليس على الضعفا ولا على المرضى الاية ثم
انزل في المتخلفين عن غزوة تبوك من المنافقين قوله تعالى
لو كان عرضا قريبا الاية وقوله تعالى لو خرجوا فيكم
ما زادوكم الا خبالا وذلك ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما خرج ضرب عسكره على ثنية الوداع
وضرب عبد الله بن ابي عسكره على ذي جدة اسفل من
ثنية الوداع ولم يكن باقل العسكرين فلما سار رسول
الله صلى الله عليه وسلم تخلف عنه عبد الله بن ابي
فيمن تخلف من المنافقين واهل الريب فانزل الله تعالى
يعزى نبيه لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا الاية

قوله تعالى

قوله تعالى ومنهم من يقول ايذن لى و لا تفتنى
الاية نزلت فى جد بن قيس المنافق وذلك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما تجهز لغزوة تبوك قال له
يا ابا وهب هل لك فى جلاد بنى الاصفر تتخذ منهم سرارى
ووصفا فقال يا رسول الله لقد علم قومى انى رجل
مغرم بالنسا وانى اخشى ان رايت بنات الاصفر
الا اصبر عنهن فلا تفتنى بهن واذن لى فى القعود
عنك واعينك بمالى فاعرض عنه النبى صلى الله عليه
وسلم وقال قد اذنت لك فلما انزل الله تبارك
وتعالى هذه الاية قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لبنى سلمة وكان الجد منهم من سيدكم
يا بنى سلمة قالوا جد بن قيس غير انه بخيل جبان فقال
النبى صلى الله عليه وسلم واى داء ادوى من البخل
بل سيدكم الابيض الفتى الجعد بشر بن البرا بن معرور

فقال فيه حسان بن ثابت

وقال رسول الله والقول لاحق بمن قال منا من
تعدون سيدا

فقلنا له جد بن قيس على الذى نبخله فينا وان
كان انكدا
فقال واى الداء ادوى من الذى رميتم به جدا
وعالى بها يدا
وسود بشر بن البراء بجوده وحق لبشر ذى الندا
ان يسودا
اذا ما اتاه الوفد انهب ماله وقال خذوه انه
عايد غدا
وما بعد هذه الاية كلها فى المنافقين الى قوله
انما الصدقات للفقراء الاية قوله تعالى
ومنهم من يلمزك فى الصدقات الاية عن ابى
سلمة بن عبد الرحمن عن ابى سعيد الخدرى قال
بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم قسما اذ
جاءه ابن ذى الخويصرة التميمى وهو حرقوص بن زهير
اصل الخوارج فقال اعدل يا رسول الله فقال ويلك
ومن يعدل اذا لم اعدل فنزلت ومنهم من يلمزك فى
الصدقات الاية وقال الكلبى نزلت فى المؤلفة قلوبهم

دهم

وهم المنافقون قال رجل منهم يقال له ابو الخواصر
للنبي صلى الله عليه وسلم لم تقسم بالسوية فانزل الله تعالى
ومنهم من يلمزك في الصدقات قوله تعالى ومنهم الذين
يؤذون النبي ويقولون هو اذن الاية نزلت في جماعة
من المنافقين كانوا يؤذون الرسول ويقولون ما لا
ينبغي فقال بعضهم لا تفعلوا فانا نخاف ان يبلغه ما نقول
فيقع بنا فقال الجلاس بن سويد نقول ما شئنا ثم نأتيه
فيصدقنا بما نقول فانما محمد اذن سامعة فانزل الله
تعالى هذه الاية ٥ وقال محمد بن اسحق وبشار وغيره
نزلت في رجل من المنافقين يقال له نبتل بن الحارث
وكان رجلا ادم احمر العينين اسفع الخدين مشوه الخلقة
وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر
الى الشيطان فلينظر الى نبتل بن الحارث وكان ينم
حديث النبي صلى الله عليه وسلم الى المنافقين فقيل
له لا تفعل فقال انما محمد اذن من حدثه شيا صدقه
نقول ما شئنا ثم نأتيه فنحلف له فيصدقنا فانزل الله
تبارك وتعالى هذه الاية ٥ وقال السدي اجتمع ناس

لون

من المنافقين فيهم جلاس بن سويد بن الصامت ووديعة
ابن ثابت فارادوا ان يقعوا فى النبى صلى الله عليه وسلم
وعندهم غلام من الانصار يدعا عامر بن قيس فحقروه
فتكلموا وقالوا لئن كان ما يقوله محمد حقا لنحن شر
من الحمير فغضب الغلام فقال والله ان ما يقول محمد حق
وانكم لشر من الحمير ثم اتى النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره
فدعاهم فسالهم فحلفوا ان عامرا كاذب وحلف
عامر انهم كذبة وقال اللهم لا تفرق بيننا حتى تبين
صدق الصادق من كذب الكاذب فنزلت فيهم
ومنهم الذين يؤذون النبى ونزل فيه يحلفون بالله لكم
ليرضوكم قوله تعالى يحذر المنافقون ان تنزل
عليهم الآية ه قال السدى قال بعض المنافقين لوددت
انى قدمت فجلدت ماية ولا ينزل فينا شئ يفضحنا
فانزل الله تعالى هذه الآية ه وقال مجاهد كانوا يقولون
القول بينهم ثم يقولون عسى الله ان لا يفشى علينا سرنا قوله
تعالى ولئن سالتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب الآية
قال قتادة بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك

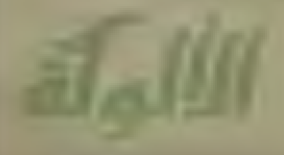
ويين

وبين يديه ناس من المنافقين اذ قالوا ايرجو هذا
الرجل يفتح قصور الشام وحصونها هيهات له ذلك
فاطلع الله نبيه على ذلك فقال نبي الله احبسوا علي الركب
فاتاهم فقال قلتم كذا وكذا فقالوا يا رسول الله انما
كنا نخوض ونلعب فانزل الله تعالى هذه الاية ° وقال
زيد بن اسلم ومحمد بن كعب قال رجل من المنافقين
في غزوة تبوك ما رايت مثل قرائنا هولاء ارغب بطونا
ولا اكذب لسنا ولا اجبن عند اللقا يعني رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال عوف بن مالك
كذبت ولكنك منافق لاخبرن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذهب عوف ليخبره فوجد القران قد سبقه فجا ذلك
الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارتحل وركب
ناقته فقال يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب ونتحدث
بحديث الركب نقطع به عنا الطريق ° عن نافع عن ابن عمر
قال رايت عبد الله بن ابي يسير قدام رسول الله صلى
الله عليه وسلم والحجارة تنكبه وهو يقول يا رسول الله
انما كنا نخوض ونلعب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول

ابالله وآياته ورسوله كنتم تستهزءون قوله تعالى
يحلفون بالله ما قالوا الاية قال الضحاك خرج المنافقون
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك فكانوا اذا
خلا بعضهم ببعض سبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وطعنوا في الدين فنقل ما قالوا حذيفة الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا اهل النفاق ما هذا الذي بلغني عنكم فحلفوا ما قالوا
شيا من ذلك فانزل الله تبارك وتعالى هذه الاية
اكذابا لهم وقال قتادة ذكر لنا ان رجلين اقتتلا
رجل من جهينة ورجل من غفار فظهر الغفاري على الجهني
فنادى عبد الله بن ابي يا بني الاوس انصروا اخاكم
فوالله ما مثلنا ومثل محمد الا كما قال القايل سمن كلبك
ياكلك والله لين رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها
الاذل فسمع بها رجل من المسلمين فجا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخبره فارسل اليه فجعل يحلف بالله
ما قال فانزل الله تعالى هذه الاية قوله تعالى وهموا
بما لم ينالوا قال الضحاك هموا ان يدفعوه ليلة العقبة

وكانوا

وكانوا قوما قد اجتمعوا على ان يقتلوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهم معه فجعلوا يلتمسون عثرته حتى اخذ
في عقبه فتقدم بعضهم وتاخر بعضهم وذلك كان ليلا قالوا
اذا اخذ في العقبة دفعناه عن راحلته في الوادي وكان
قايده تلك الليلة عمار بن ياسر وسايقه حذيفة
فسمع حذيفة وقع اخفاف الابل فالتفت فاذا هو بقوم
متلثمين فقال اليكم يا اعدا الله فامسكوا ومضى النبي
صلى الله عليه وسلم حتى نزل منزله الذي اراد فانزل الله
تعالى قوله وهموا بما لم ينالوا قوله تعالى ومنهم
من عاهد الله الاية ٭ عن ابي امامة الباهلي ان ثعلبة
ابن حاطب الانصاري اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك يا ثعلبة قليل تودي
شكره خير من كثير لا تطيقه ثم قال مرة اخرى اما ترضى
ان تكون مثل نبي الله فوالذي نفسي بيده لو شيت ان تسير
معي الجبال ذهبا وفضة لسارت فقال والذي بعثك
بالحق لين دعوت الله ان يرزقني مالا لاوتين كل ذي حق



حقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزق
ثعلبة مالاً فاتخذ غنما فنمت كما ينمي الدود فضاقت
عليه المدينة فتنحا عنها ونزل واديا من اوديتها حتى جعل
يصلي الظهر والعصر في جماعة وترك ما سواهما ثم نمت
وكثرت حتى ترك الصلوات الا الجمعة وهي تنموا كما
ينمي الدود حتى ترك الجمعة فسال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما فعل ثعلبة فقالوا اتخذ غنما وضاقت
عليه المدينة واخبروه بخبره فقال ما ويح ثعلبة ثلثاً
وانزل الله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم
بها وانزل فرايض الصدقة فبعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجلين على الصدقة رجلا من جهينة ورجلا من بني
سليم وكتب لهما كيف ياخذون الصدقة وقال لهما مرا
بثعلبة وبفلان رجل من بني سليم فخذا صدقاتهما فخرجا
حتى اتيا ثعلبة فسالاه الصدقة واقراه كتاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه الا اخت الجزية ما ادري
ما هذا انطلقا حتى تفرغا ثم تعودا الي فانطلقا واخبرا
السلمي فنظر الى اسنان ابله فعزلها للصدقة ثم استقبلهم

بها فلما راوها قالوا ما يجب هذا عليك وما نريد ان
ناخذ هذا منك قال بلى خذوه فان نفسي بذلك
طيبة وانما هي لي فاخذوها منه فلما فرغا من صدقاتهما
رجعا حتى مرا بثعلبة فقال اروني كتابكما انظر فيه فقال
ما هذه الا اخت الجزية انطلقا حتى ارى رايا فانطلقا
حتى اتيا النبي صلى الله عليه وسلم فلما راهما قال ما ويح
ثعلبة قبل ان يكلمهما ودعا للسلمي بالبركة واخبروه
بالذي صنع ثعلبة وبالذي صنع السلمي فانزل الله تعالى
ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله لنصدقن الى قوله
تعالى بما كانوا يكذبون وعند رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجل من اقارب ثعلبة فسمع ذلك فخرج حتى اتى
ثعلبة فقال ويحك يا ثعلبة قد انزل الله فيك كذا
وكذا فخرج ثعلبة حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله
ان يقبل منه صدقته فقال ان الله عز وجل منعني ان اقبل
منك صدقتك فجعل يحثو التراب على راسه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا عملك قد امرتك فلم تطعني
فلما ابى ان يقبل منه شيا رجع الى منزله وقبض رسول الله

صلى الله عليه وسلم ولم يقبل منه شيا ثم اتى ابابكر حين
استخلف فقال قد علمت منزلتى من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وموضعى من الانصار فاقبل صدقتى فقال لم يقبلها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اقبلها فقبض ابو بكر
وابا ان يقبلها فلما ولى عمر بن الخطاب اتاه فقال
يا امير المومنين اقبل صدقتى فقال لم يقبلها رسول الله
ولا ابو بكر انا اقبلها منك فلم يقبلها وقبض عمر رضى الله
عنه ثم ولى عثمان فاتاه فساله ان يقبل صدقته فقال
رسول الله لم يقبلها ولا ابو بكر ولا عمر وانا اقبلها
منك فلم يقبلها منه وهلك ثعلبة فى خلافة عثمان
قوله تعالى الذين يلمزون المطوعين من المومنين فى
الصدقات الاية ٥ عن ابى وايل عن ابن مسعود قال
لما نزلت اية الصدقة جا رجل فتصدق بصاع فقالوا
ان الله لغنى عن صاع هذا فنزلت الذين يلمزون المطوعين
من المومنين فى الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم
وقال قتادة وغيره حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على
الصدقة فجا عبد الرحمن بن عوف باربعة الاف درهم وقال

يا رسول الله مالي ثمانية آلاف درهم جئتك بنصفها فاجعلها في سبيل الله وامسكت نصفها لعيالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لك فيما اعطيت وفيما امسكت فبارك الله في مال عبد الرحمن حتى انه خلف امرأتين يوم مات فبلغ ثمن ماله لهما مائة وستين الف درهم وتصدق يومئذ عاصم بن عدي بن عجلان بمائة وسق من تمر وجاء ابو عقيل الانصاري بصاع من تمر وقال يا رسول الله بت ليلتي اجر بالجرير الماء حتى نلت صاعين من تمر فامسكت احدهما لاهلي واتيتك بالآخر فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينثره في الصدقات فلمزهم المنافقون وقالوا ما اعطى عبد الرحمن وعاصم الا رياء وان كان الله ورسوله لغنيين عن صاع ابي عقيل ولكنه احب ان يذكر نفسه فانزل الله تعالى هذه الاية قوله تعالى ولا تصل على احد منهم مات ابدا

عن نافع عن ابن عمر قال لما توفي عبد الله بن ابي جاء ابنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اعطني قميصك حتى اكفنه فيه وصل عليه واستغفر له فاعطاه قميصه

ثم قال اذنى حتى اصلى عليه فاذنه فلما اراد ان يصلى
عليه جذبه عمر بن الخطاب وقال اليس قد نهاك الله
ان تصلى على المنافقين فقال انا بين خيرتين استغفر
لهم او لا تستغفر لهم فصلى عليه ثم نزلت هذه الاية ولا
تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره فترك الصلاة
عليهم عن ابن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب يقول
لما توفى عبد الله بن ابى دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم
للصلاة عليه فقام اليه فلما وقف عليه يريد الصلاة
تحولت حتى قمت فى صدره فقلت يا رسول الله اعلى عدو
الله عبد الله بن ابى القايل يوم كذا وكذا كذا وكذا
اعدد ايامه ورسول الله صلى الله عليه وسلم تبسم حتى اذا
اكثرت عليه قال اخر عنى يا عمر انى خيرت فاخترت قد
قيل لى استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين
مرة فلن يغفر الله لهم لو اعلم انى ان زدت على السبعين غفر لهم لزدت
قال ثم صلى صلى الله عليه وسلم ومشى معه فقام على قبره
حتى فرغ منه قال فعجبت لى وجرائتى على رسول الله صلى الله عليه
وسلم والله ورسوله اعلم قال فوالله ما كان الا يسيرا حتى

نزلت ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره
الآية فما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده على
منافق ولا قام على قبره حتى قبضه الله تعالى قالت
المفسرون وكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما فعل
بعبد الله بن ابي فقال وما يغني عنه قميصي وصلاتي
من الله والله ان كنت ارجو ان يسلم به الف من قومه قوله
تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم نزلت في البكائين
وكانوا سبعة معقل بن يسار وصخر بن خنس وعبد الله بن
كعب الانصاري وسالم بن عمير وثعلبة بن غنمة وعبد الله
ابن معقل اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي
الله ان الله عز وجل قد ندبنا للخروج معك فاحملنا
على الخفاف المرقوعة والبغال المخصوفة نغزو معك
فقال لا اجد ما احملكم عليه فتولوا وهم يبكون وقال
مجاهد نزلت في بني مقرن معقل وسويد والنعمان قوله
تعالى الاعراب اشد كفرا ونفاقا نزلت في اعاريب من
اسد وغطفان واعاريب من اعاريب حاضري المدينة
قوله تعالى وممن حولكم من الاعراب منافقون

قال الكلبى نزلت فى جهينة ومزينه واشجع واسلم
وغفار ومن اهل المدينة يعنى عبد الله بن ابى وجد بن قيس
ومعتب بن قشير والجلاس بن سويد وابى عامر الراهب
قوله تعالى وآخرون اعترفوا بذنوبهم ° قال ابن عباس
فى رواية الوالبى نزلت فى قوم كانوا تخلفوا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك ثم ندموا على ذلك وقالوا
انكون فى الكن والظلال مع النسا ورسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه فى الجهاد والله لنوثقن انفسنا بالسوارى
ولا نطلقها حتى يكون الرسول هو يطلقها ويعذرنا واوثقوا
انفسهم سوارى المسجد فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر بهم فراهم فقال من هولا قالوا هولا تخلفوا عنك فعاهدوا
الله الا يطلقوا انفسهم حتى يكون انت الذى تطلقهم وترضى
عنهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم وانا اقسم بالله
لا اطلقهم ولا اعذرهم حتى اومر باطلاقهم رغبوا عنى وتخلفوا
عن الغزو مع المسلمين فانزل الله تعالى هذه الآية فلما نزلت
ارسل اليهم النبى صلى الله عليه وسلم فاطلقهم وعذرهم فلما
اطلقوا قالوا يا رسول الله هذه اموالنا التى خلفتنا عنك

فتصدق

فتصدق بماعنا وطهرنا واستغفر لنا فقال ما امرت ان
اخذ من اموالكم شيا فانزل الله تعالى خذ من اموالهم وقال
ابن عباس كانوا عشرة رهط قوله تعالى واخرون
مرجون الاية نزلت في كعب بن ملك ومرارة بن الربيع احد
بنى عمرو بن عوف وهلال بن امية من بنى واقف تخلفوا عن
غزوة تبوك وهم الذين ذكروا في قوله تعالى وعلى الثلاثة
الذين خلفوا الاية قوله تعالى والذين اتخذوا مسجدا
ضرارا وكفرا قال المفسرون ان بنى عمرو بن عوف اتخذوا
مسجد قبا وبعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتيهم
فاتاهم فصلى فيه فحسدهم اخوتهم بنو عمرو بن عوف وقالوا
نبنى مسجدا ونرسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلى فيه
كما صلى في مسجد اخوتنا وليصلى فيه ابو عامر الراهب اذا
قدم من الشام وكان ابو عامر قد ترهب في الجاهلية وتنصر
ولبس المسوح وانكر دين الحنيفية لما قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة وعاداه وسماه النبى صلى الله عليه
وسلم ابا عامر الفاسق وخرج الى الشام فارسل الى المنافقين
ان استعدوا بما استطعتم من قوة وسلاح وابنوا مسجدا

فانی ذاهب الی قیصر فاتی بجند الروم فاخرج محمدا
واصحابه فبنوا مسجدا الی جنب مسجد قبا وکان الذی
بناه اثنی عشر رجلا حزام بن خالد ومن داره اخرج المسجد
وثعلبة بن حاطب ومعتب بن قشیر وابو حبیبة بن الازعر
وعباد بن حنیف وحارثة وابناه مجمع وزید ونبتل بن الحرث
وبحزج وبجاد بن عثمن ووديعة بن ثابت فلما فرغوا منه اتوا
النبی صلى الله علیه وسلم فقالوا انا بنينا مسجدا لذی العلة
والحاجة والليلة المطيرة والليلة الشاتية وانا نحب ان
تاتينا فتصلی لنا فيه فدعا بقميص ليلبسه ویاتیهم فنزل
علیه القران واخبره الله تبارك وتعالى خبر مسجد الضرار
وما هموا به فدعا رسول الله صلى الله علیه وسلم ملك بن
الدخشم ومعن بن عدی وعامر بن يشكر والوحشی قاتل حمزة
وقال لهم انطلقوا الى هذا المسجد الظالم اهله فاهدموه واحرقوه
فخرجوا وانطلق ملك واخذ سعفا من النخل فاشعل فيه نارا
ثم دخلوا المسجد وفيه اهله فحرقوه وهدموه وتفرق
عنه اهله وامر النبی صلى الله علیه وسلم ان يتخذ ذلك
مكنسا يلقی فيها الجيف والنتن والقمامة ومات ابو عامر

بالشام

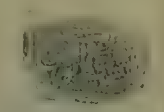
بالشام وحيدا فريدا غريبا. عن عايشة بنت سعد بن ابي
وقاص عن ابيها قال ان المنافقين عرضوا المسجد يبنونه يضاهون
به مسجد قبا وهو قريب منه لابي عامر الراهب يرصدونه
اذا قدم ليكون امامهم فيه فلما فرغوا من بنيانه اتوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا قد بنينا مسجدا
فصل فيه حتى نتخذه مصلى فاخذ ثوبه ليقوم معهم فنزلت هذه
الاية قوله تعالى ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم
الاية. قال محمد القرظي لما بايعت الانصار رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليلة العقبة بمكة وهم سبعون نفسا قال عبد
الله بن رواحة يا رسول الله اشترط لربك ولنفسك ما شئت
فقال اشترط لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيا واشترط
لنفسي ان تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم قالوا
فاذا فعلنا ذلك فماذا لنا قال الجنة قالوا ربح البيع
لا نقيل ولا نستقيل فنزلت هذه الاية قوله تعالى
ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين
الاية. عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضر ابا طالب
الوفاة دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده

لهم

ابو جهل وعبد الله بن ابي امية فقال اي عم قل معي لا اله
الا الله احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وابن ابي امية
يا با طالب اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزالا يكلمانه
حتى قال اخر شي كلمهم به على ملة عبد المطلب فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنك
فنزلت ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا
للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم
انهم اصحاب الجحيم عن محمد بن عبد الوهاب عن جعفر
ابن عون القرظي قال بلغني انه لما اشتكى ابو طالب شكواه
التي قبض فيها قالت له قريش يا با طالب ارسل الى
ابن اخيك فيرسل اليك من هذه الجنة التي ذكرها يكون
لك شفا فخرج الرسول حتى وجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابا بكر جالسا معه فقال يا محمد ان عمك يقول لك
اني كبير ضعيف سقيم فارسل الي من جنتك هذه التي تذكر من
طعامها وشرابها شيا يكون لي فيه شفا فقال ابو بكر ان الله
عز وجل حرمها على الكافرين فرجع اليهم الرسول فقال بلغت
محمدا الذي ارسلتموني به فلم يحر الي شيا وقال ابو بكر

ان الله

ان الله حرمهما على الكافرين فحملوا انفسهم عليهم حتى ارسل
رسولا من عنده فوجده الرسول فى منزله فقال له مثل
ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرمهما
على الكافرين طعامهما وشرابهما ثم قام فى اثر الرسول حتى
دخل معه بيت ابى طالب فوجده مملوءا رجالا فقال
خلوا بينى وبين عمى فقالوا ما نحن بفاعلين ما انت
احق به منا ان كانت لك قرابة فلنا قرابة مثل قرابتك

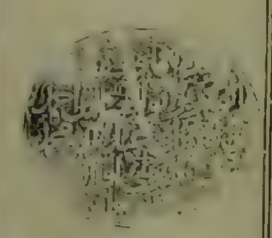


فجلس اليه فقال يا عم جزيت عنى خيرا كفلتنى صغيرا
وحضنتنى كبيرا جزيت عنى خيرا يا عم اعنى على نفسك
بكلمة واحدة اشفع لك بها عند الله يوم القيامة قال
وما هى يا ابن اخى قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك
له فقال انك لى ناصح والله لولا ان تعير بها فيقال جزع
عمك من الموت لاقررت بها عينيك قال فصاح القوم
يا ابا طالب انت رأس الحنيفية ملة الاشياخ فقال لا تحدث
نساء قريش ان عمك جزع عند الموت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا ازال استغفر لك ربى حتى يردنى فاستغفر
له بعد ما مات فقال المسلمون ما يمنعنا ان نستغفر

لابائنا ولذوی قرابتنا قد استغفر ابرهیم لابیه وهذا
محمد صلی الله علیه وسلم یستغفر لعمه فاستغفروا للمشركين
حتی نزل ما كان للنبی والذین امنوا ان یستغفروا
للمشركین ولو كانوا اولی قربی من بعد ما تبین لهم انهم
اصحاب الجحیم عن مسروق بن الاجدع عن عبد الله بن
مسعود قال خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم ینظر فی
المقابر وخرجنا معه فاخذنا مجلسنا ثم تخطی القبور
حتی انتهی الی قبر منها فناجاه طویلا ثم ارتفع نحیبا رسول
الله صلی الله علیه وسلم باكیا فبكینا لبكاء رسول الله صلی
الله علیه وسلم ثم انه اقبل الینا فتلقاه عمر بن الخطاب
فقال یا رسول الله ما الذی ابكاك فقد ابكانا وافزعنا
فجاء فجلس الینا فقال افزعكم بكای فقلنا نعم فقال ان
القبر الذی رایتمونی اناجی فیه قبر آمنة بنت وهب
وانی استاذنت ربی فی زیارتها فاذن لی فیها واستاذنت
ربی فی الاستغفار لها فلم یاذن لی فیه ونزل علی ما كان
للنبی والذین امنوا ان یستغفروا للمشركین حتی ختم الآية
وما كان استغفار ابرهیم لابیه الا عن موعدة وعدها

اباه

اياه فاخذني ما ياخذ الولد للوالدة من الرقة فذلك
الذي ابكاني قوله تعالى. وما كان المومنون لينفروا
كافة ۞ قال ابن عباس في رواية الكلبي لما انزل الله تبارك
وتعالى عيوب المنافقين لتخلفهم عن الجهاد قال المومنون
والله لا نتخلف عن غزوة يغزوها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا سرية ابدا فلما امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالسرايا الى العدو ونفر المسلمون جميعا وتركوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده بالمدينة فانزل
الله تعالى هذه الاية سورة يونس عليه السلام
قوله تعالى اكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل
منهم ان انذر الناس الاية ۞ قال ابن عباس لما بعث الله تبارك
وتعالى محمدا صلى الله عليه وسلم رسولا انكرت الكفار
وقالوا الله اعظم من ان يكون رسوله بشرا مثل محمد فانزل
الله تعالى هذه الاية قوله تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا
بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ۞ قال مجاهد نزلت
في مشركي مكة ۞ قال مقاتل وهم خمسة نفر عبد الله بن
ابي امية المخزومي والوليد بن المغيرة ومكرب بن حفص



وعمرو بن ابى عبد الله بن ابى قيس العامرى والعاصى
ابن عامر قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم ايت بقران غير هذا
ليس فيه ترك عبادة اللات والعزى ○ وقال الكلبى
نزلت فى المستهزئين قالوا يا محمد ايت بقران غير هذا
فيه ما نسالك سورة هود قوله تعالى الا
الا انهم يثنون صدورهم الاية ○ نزلت فى الاخنس بن
شريق وكان رجلا حلو الكلام حلو المنطق فيلقى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بما يحب ويطوى بقلبه ما يكره
وقال الكلبى كان يجالس النبى صلى الله عليه وسلم ويظهر
له امرا يسره ويضمر فى قلبه خلاف ما يظهر فانزل الله
تبارك وتعالى الا انهم يثنون صدورهم يقول يكتمون
ما فى صدورهم من العداوة لمحمد صلى الله عليه وسلم قوله
تعالى واقم الصلاة طرفى النهار وزلفا من الليل
ان الحسنات يذهبن السيات ○ عن علقمة والاسود عن
عبد الله قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله انى عالجت امراة فى اقصى المدينة وانى اصبت
منها ما دون ان ايتها فانا هذا فاقض فى ما شيت

قال

قال فقال عمر لقد ستره الله لو سترت نفسك فلم يرد
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا فانطلق الرجل
فاتبعه رجلا فدعاه فتلى عليه هذه الاية فقال رجل
يا رسول الله هذا له خاصة قال بل للناس كافة ٥ عن
ابن عثمان النهدي عن بن مسعود ان رجلا اصاب من
امراة قبلة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك
له فانزلت عليه واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من
الليل الى اخر الاية فقال الرجل الى هذه قال لمن عمل
بها من امتي ٥ عن ابي اليسر بن عمرو قال تتني امراة وزو
قد بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في بعث فقالت بعني
بدرهم تمرا قال فاعجبتني فقلت ان في البيت تمرا هو اطيب
من هذا فالحقيني فغمزتها وقبلتها فاتيت النبي صلى الله عليه
وسلم وقصصت عليه الامر فقال اخنت رجلا غازيا
في سبيل الله في اهله بهذا واطرق عني وظننت اني من اهل
النار وان الله لا يغفر لي ابدا فانزل الله تعالى اقم الصلاة
طرفي النهار الاية فارسل الي النبي صلى الله عليه وسلم فتلاها
علي ٥ عن يوسف بن مهران عن بن عباس ان رجلا اتى عمر

جها

فقال له ان امراة جاءتنى تبايعنى فادخلتها الدولج فاصبت
منها كل شئ الا الجماع فقال ويحك بعلها مغيب فى سبيل
الله قال اجل قال ايت ابابكر فقال له ما قال لعمر ورد
عليه مثل ذلك وقال ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال مثل ما قال لابى بكر وعمر فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعلها مغيب فى سبيل الله فسكت عنه ونزل
القران اقم الصلاة طرفى النهار وزلفا من الليل ان الحسنات
يذهبن السيئات فقال الرجل الى خاصة يا رسول الله
ام للناس عامة فضرب عمر صدره وقال لا ولا نعمة عين
ولكن للناس عامة فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال صدق عمر عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن معاذ بن
جبل نذكر انه قاعدا عند النبى صلى الله عليه وسلم فجاءه
رجل فقال يا رسول الله ما تقول فى رجل اصاب من امراة
لا تحل له فلم يدع شيئا يصيبه الرجل من امراته الا وقد اصابه
منها الا انه لم يجامعها فقال توضا وضوءا حسنا ثم
قم فصل فانزل الله تعالى هذه الاية اقم الصلاة طرفى
النهار وزلفا من الليل الى اخرها فقال معاذ بن جبل اهى

فسئله فاتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم

له خاصة ام للمسلمين عامة فقال بل هي للمسلمين عامة
عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود انه قال جا رجل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني
اصبت من امراة غير اني لم اتها فانزل الله تعالى اقم الصلاة
طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات

سورة يوسف عليه السلام قوله تبارك وتعالى

نحن نقص عليك احسن القصص الآية. عن مصعب
ابن سعد عن ابيه سعد بن ابي وقاص في قوله تبارك
وتعالى نحن نقص عليك احسن القصص قال انزل
القران على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاه عليهم
زمانا فقالوا يا رسول الله لو قصصت فانزل الله تبارك
وتعالى الر تلك ايات الكتاب المبين الى قوله تعالى نحن نقص
عليك احسن القصص الآية فتلاه عليهم زمانا فقالوا
يا رسول الله لو حدثتنا فانزل الله عز وجل الله نزل احسن
الحديث كتابا متشابها قال كل ذلك يؤمرون بالقران
وقال عون بن عبد الله مل اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ملة فقالوا يا رسول الله لو حدثتنا

فانزل الله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها
الاية قال ثم انهم ملوا ملة اخرى فقالوا يا رسول الله فوق
الحديث ودون القران يعنون القصص فانزل الله تعالى
نحن نقص عليك احسن القصص فارادوا الحديث
فدلهم على احسن الحديث وارادوا القصص فدلهم
على احسن القصص سورة الرعد قوله تعالى
ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء عن ثابت عن
انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا
مرة الى رجل من فراعنة العرب فقال اذهب فادعه لي
فقال يا رسول الله انه اعتا من ذلك قال اذهب فادعه
لي قال فذهب اليه فقال يدعوك رسول الله قال وما الله
أمن ذهب هو او من فضة او من نحاس قال فرجع الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخبره وقال قد اخبرتك
انه اعتا من ذلك قال لي كذا وكذا فقال ارجع اليه الثانية
فادعه فرجع اليه فاعاد عليه مثل الكلام الاول فرجع
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ارجع اليه
فرجع اليه الثالثة فاعاد عليه ذلك الكلام فبينما هو

بكلمني

هو يكلمني اذ بعث الله سبحانه وتعالى سحابة فرعدت فوقعت منها صاعقة فذهبت بقحف راسه فانزل الله تبارك وتعالى ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشا وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال وقال ابن عباس في رواية ابي صالح وابن جريج وابن زيد نزلت هذه الاية والتي قبلها في عامر بن الطفيل واربد بن ربيعة وذلك انهما اقبلا يريدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من اصحابه يا رسول الله هذا عامر بن الطفيل قد اقبل نحوك فقال دعه فان يرد الله به خيرا يهده فاقبل حتى قام عليه فقال يا محمد ما لي ان اسلمت قال لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم قال تجعل لي الامر بعدك قال لا ليس ذلك الي انما ذلك الى الله يجعله حيث شا قال فتجعلني على الوبر وانت على المدر قال لا قال فماذا تجعل لي قال اجعل لك اعنة الخيل تغزو عليها قال اوليس ذلك الي اليوم وكان اوصى اربد بن ربيعة اذا رايتني اكلمه فدر من خلفه فاضربه بالسيف فجعل يخاصم

رسول الله صلى الله عليه وسلم ويراجعه فدار اربد خلف
النبي صلى الله عليه وسلم ليضربه فاخترط من سيفه شبرا
ثم حبسه الله تعالى فلم يقدر على سله وجعل عامر
يومي اليه فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فراى اربد وما يصنع بسيفه فقال اللهم اكفنيهما
بما شئت فارسل الله تبارك وتعالى على اربد
صاعقة في يوم صائف فاحرقته وولى عامر
هاربا وقال يا محمد دعوت ربك فقتل اربد
والله لاملانها عليك خيلا جردا وفتيانا مردا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمنعك الله من ذلك
وابنا قيلة يريد الاوس والخزرج فنزل عامر بيت
امراة سلولية فلما اصبح ضم عليه سلاحه فخرج وهو
يقول واللات والعزى لئن اصحر الي محمد واصحابه
يعني ملك الموت لانفذنهما برمحي فلما راى الله تبارك
وتعالى ذلك منه ارسل ملكا فلطمه بجناحه فاذراه
في التراب وخرجت في ركبته غدة عظيمة فعاد الى
بيت السلولية وهو يقول غدة كغدة البعير وموت

فى بيت سلولية ثم مات على ظهر فرسه وانزل الله تعالى
فيه هذه القصة سوآء منكم من اسر القول حتى بلغ وما
دعآء الكافرين الا فى ضلال قوله تعالى وهم يكفرون
بالرحمن قال اهل التفسير نزلت فى صلح الحديبية
حين ارادوا كتاب الصلح فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعلى اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل
ابن عمرو والمشركون ما نعرف الرحمن الا صاحب اليمامة
يعنون مسيلمة الكذاب اكتب باسمك اللهم وهكذا
كانت الجاهلية يكتبون فانزل الله تعالى هذه الاية
وقال ابن عباس فى رواية الضحاك نزلت فى كفار
قريش حين قال لهم النبى صلى الله عليه وسلم اسجدوا
للرحمن قالوا وما الرحمن فانزل الله تعالى هذه الاية
وقال قل لهم ان الرحمن الذى انكرتم معرفته هو ربي
لا اله الا هو قوله تعالى ولو ان قرانا سيرت به
الجبال الاية ٥ عن الزبير بن العوام يقول قالت قريش
للنبى صلى الله عليه وسلم تزعم انك نبى يوحى اليك
وان سليمان سخر له الرياح وان موسى سخر له البحر

وان عيسى كان يحيى الموتى فسل الله ان يسير عنا هذه
الجبال ويفجر لنا الارض انهارا فنتخذها محارث ومزارع
وناكل والا فادع الله ان يحيى لنا موتانا فنكلمهم ويكلمونا
والا فادع الله ان يصير هذه الصخرة التى تحتك ذهبا فننحت
منها وتغنينا عن رحلة الشتا والصيف فانك تزعم انك
كهيئتهم فبينا نحن حوله اذ نزل عليه الوحى فلما سرى عنه
قال والذى نفسى بيده لقد اعطانى ما سالتم ولو شئت
لكان ولكنه خيرنى بين ان تدخلوا فى باب الرحمة فيومن
مومنكم وبين ان يكلكم الى ما اخترتم لانفسكم فتضلوا
عن باب الرحمة فاخترت باب الرحمة واخبرنى ان اعطاكم
ذلك ثم كفرتم انه يعذبكم عذابا لا يعذب به احدا من العالمين
فنزلت وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها
الاولون ونزلت ولو ان قرانا سيرت به الجبال الاية
قوله تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا
لهم ازواجا وذرية قال الكلبى عيرت اليهود رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقالت ما نرى لهذا الرجل همة الا
النسا والنكاح ولو كان نبيا كما زعم لشغله امر النبوة

عن النسا فانزل الله تعالى هذه الاية سورة الحجر

قوله تعالى ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين عن ابي الجوزا عن بن عباس قال كانت تصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم امراة حسنا في اخر النسا وكان بعضهم يتقدم الى الصف الاول ليلا يراها وكان بعضهم يكون في الصف الموخر فاذا ركع قال هكذا ونظر من تحت ابطه فنزلت ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين وقال الربيع بن انس حرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصف الاول في الصلاة فازدحم الناس عليه فكان بنو عذره دورهم قاصية عن المسجد فقالوا نبيع دورنا ونشتري دورا قريبة من المسجد الحرام فانزل الله تبارك وتعالى هذه الاية قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل عن علي بن الحسين رضي الله عنهما ان هذه الاية نزلت في ابي بكر وعمر ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين قال والله انها لفيهم نزلت وفيهم نزلت الاية قلت واي غل هو قال غل الجاهلية

ان بني تميم وعدي وبني هاشم كان بينهم في الجاهلية
فلما اسلم هولا القوم تحابوا فاخذت ابابكر الخاصرة فجعل
علي رضي الله عنه يسخن يده فيكمد بها خاصرة ابي بكر
فنزلت هذه الاية قوله تعالى نبئ عبادي اني
انا الغفور الرحيم ۰ روى بن المبارك باسناده عن رجل
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الباب الذي يدخل
منه بنو اشيبه ونحن نضحك فقال لا اراكم تضحكون
ثم ادبر حتى اذا كان عند الحجر رجع الينا القهقرى
فقال اني لما خرجت جاء جبريل عليه السلام فقال
يا محمد لا تقنط عبادي نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم
قوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن
العظيم ۰ قال الحسين بن الفضل ان سبع قوافل وافت
من بصرى واذرعات ليهود قريظه والنضير في يوم واحد
فيها انواع من البز واوعية الطيب والجواهر وامتعة البحر
فقال المسلمون لو كانت هذه الاموال لنا لتقوينا بها وانفقناها
في سبيل الله فانزل الله تعالى هذه الاية وقال قد اعطيتكم
سبع ايات هي خير لكم من هذه السبع القوافل ويدل على صحة

هذا

هذا قوله على اثرها لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا
الآية سورة النحل قوله تعالى اتى امر الله
الآية قال ابن عباس لما انزل الله تبارك وتعالى اقتربت
الساعة وانشق القمر قال الكفار بعضهم لبعض ان هذا يزعم
ان القيامة قد قربت فامسكوا عن بعض ما كنتم تعملون
حتى ننظر ما هو كاين فلما راوا انه لا ينزل شي قالوا ما نرى
شيا فانزل الله تبارك وتعالى اقترب للناس حسابهم
وهم في غفلة معرضون فاشفقوا وانتظروا قرب الساعة
فلما امتدت الايام قالوا يا محمد ما نرى شيا مما تخوفنا به
فانزل الله تبارك وتعالى اتى امر الله فوثب النبي صلى الله
عليه وسلم ورفع الناس روسهم فنزل فلا تستعجلوه
فاطمانوا فلما نزلت هذه الاية قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين واشار با...
ان كادت لتسبقني وقال اخرون الامر هاهنا العذاب
بالسيف وهذا جواب للنضر بن الحارث حيث قال اللهم
ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من
السما استعجل العذاب فانزل الله تعالى هذه الاية

قوله تعالى خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم
مبين الاية نزلت في ابي بن خلف الجمحي حين جاء بعظم رميم
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اترى الله يحيي
هذا بعد ما قد رم نظير هذه الاية قوله تعالى في سورة يس
اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين
الى اخر السورة نازلة في هذه القصة قوله تعالى
واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت الاية
قال الربيع بن انس عن ابي العالية كان لرجل من المسلمين
على رجل من المشركين دين فاتاه يتقاضاه فكان فيما تكلم
به والذي ارجوه بعد الموت فقال المشرك وانك لتزعم
انك تبعث بعد الموت فاقسم بالله لا يبعث الله من يموت
فانزل الله تعالى هذه الاية قوله تعالى والذين هاجروا
في الله من بعد ما ظلموا الاية نزلت في اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم بمكة بلال وصهيب وخباب وعامر
وجندل بن صهيب اخذهم المشركون بمكة فعذبوهم واذوهم
فبواهم الله تبارك وتعالى المدينة بعد ذلك قوله تعالى
وما ارسلنا من قبلك الا رجالا يوحى اليهم الاية نزلت

فی مشرکی مکة انکروا نبوة محمد صلی الله علیه وسلم وقالوا
الله اعظم من ان یکون رسوله بشرا فهلا بعث الینا ملکا
قوله تعالی ضرب الله مثلا عبدا مملوکا الآیة عن
عکرمة عن بن عباس قال نزلت هذه الآیة ضرب الله مثلا
عبدا مملوکا لا یقدر علی شی فی هشام بن عمرو وهو الذی
ینفق ماله سرا وجهرا ومولاه ابو الجوزا الذی کان ینهاه
فنزلت وضرب الله مثلا رجلین احدهما ابکم لا یقدر علی شی
فالابکم منهما الکل علی مولاه هو السید بن ابی العیص
والذی یامر بالعدل وهو علی صراط مستقیم هو عثمان
ابن عفان رضی الله عنه قوله تعالی ان الله یامر
بالعدل والاحسان الآیة عن شهر بن حوشب قال
حدثنا عبد الله بن عباس قال بینما رسول الله صلی الله
علیه وسلم بفناء بیته بمکة جالسا اذ مر به عثمان
ابن مظعون فکشر الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال له
الا تجلس فقال بلی فجلس الیه مستقبله فبینما هو یحدثه
اذ شخص بصره الی السما فنظر ساعة فاخذ یضع بصره
حتی وضع علی عتبه فی الارض ثم تحرف عن جلیسه عثمان

الى حيث وضع بصره فاخذ بعض راسه كانه يستفقه

ما يقال له ثم شخص بصره الى السما كما شخص اول مرة فاتبعه

بصره حتى توارى في السما واقبل على عثمان كجلسته الاولى

فقال يا محمد فيما كنت اجالسك واتيك ما رايتك تفعل

فعلتك الغداة قال وما رايتني فعلت قال رايتك

شخص بصرك الى السما ثم وضعته حين وضعته على يمينك

فتحرفت اليه فتركتني فاخذت بعض راسك كانك تستفقه

شيئا يقال لك قال او فطنت الى ذلك قال عثمان نعم قال

اتاني رسول الله انفا وانت جالس قال فماذا قال لك

قال قال لي ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء

ذي القربى وينهى عن الفحشا والمنكر والبغي يعظكم لعلكم

تذكرون قال عثمان فذلك حين استقر الايمان في قلبي

واحببت رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى

واذا بدلنا آية مكان آية نزلت حين قال المشركون

ان محمدا مسخرة اصحابه يامرهم اليوم وينهاهم عنه غدا

ويأتيهم بما هو اهون عليهم وما هو الا مفتر ويقول من تلقا

نفسه فانزل الله تعالى هذه الآية والتي بعدها

قوله تعالى

قوله تعالى ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر
الآية معن حصين عن عبيد الله بن مسلم قال كان لنا غلامان
نصرانيان من اهل اليمن اسم احدهما سيار والآخر جبر
وكانا يقران كتبا لهما بلسانهم وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يمر بهما فيسمع قراءتهما فكان المشركون يقولون يتعلم
منهما فانزل الله تعالى فاكذبهم لسان الذى يلحدون اليه
اعجمي وهذا لسان عربي مبين قوله تعالى من كفر
بالله من بعد ايمانه الآية قال ابن عباس نزلت في عمار بن
ياسر وذلك ان المشركين اخذوه واباه ياسرا وامه
سمية وصهيبا وبلالا وخبابا وسالما فاما سمية
فانها ربطت بين بعيرين ووجي فيها بحربة وقيل لها
انك اسلمت من اجل الرجال فقتلت وقتل زوجها ياسر
وهما اول قتيلين في الاسلام واما عمار فانه اعطاهم
ما ارادوا بلسانه مكرها فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بان عمارا كفر فقال كلا ان عمارا ملئ ايمانا من قرنه الى قدمه
واختلط الايمان بلحمه ودمه فاتى عمار النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يبكي فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح عينيه وقال

ان عادوا لك فحد لهم بما قلت فانزل الله تبارك وتعالى هذه
الآية وقال مجاهد نزلت في ناس من اهل مكة امنوا فكتب اليهم
المسلمون بالمدينة ان هاجروا فانا لانراكم منا حتى تهاجروا الينا
فخرجوا يريدون المدينة فادركتهم قريش بالطريق ففتنوهم
مكرهين وفيهم نزلت هذه الآية. قوله تعالى ثم ان ربك للذين
هاجروا من بعد ما فتنوا الآية. قال قتادة ذكر لنا انه لما انزل
الله تعالى هذه الآية ان اهل مكة لا يقبل منهم اسلام حتى يهاجروا
كتب بها اهل المدينة الى اصحابهم من اهل مكة فلما جاءهم ذلك
خرجوا فلحقهم المشركون فردوهم فنزلت الم احسب الناس ان
يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون فكتبوا بها اليهم فتبايعوا
بينهم على ان يخرجوا فان لحقهم المشركون من اهل مكة قاتلوهم
حتى ينجوا او يلحقوا بالله فادركهم المشركون فقاتلوهم فمنهم
من قتل ومنهم من نجا فانزل الله تبارك وتعالى ثم ان ربك
للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا قوله تعالى
ادع الى سبيل ربك بالحكمة الآية عن مجاهد عن بن عباس قال لما
انصرف المشركون عن قتلى احد انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فراى منظرا اساءه وراى حمزة قد شق بطنه واصطلم انفه

وجدعت

وجذعت اذناه فقال لولا ان تحزن النسآ او تكون سنة
بعدى لتركته حتى يبعثه الله عز وجل من بطون السباع
والطير لاقتلن مكانه سبعين رجلا منهم ثم دعا ببردة
فغطا بها وجهه فخرجت رجلاه فجعل على رجليه شيا من
الاذخر ثم قدمه فكبر عليه عشرا ثم جعل يجاء بالرجل
فيوضع وحمزة مكانه حتى صلى عليه سبعين صلاة
وكان القتلى سبعين فلما دفنوا وفرغ منهم نزلت هذه
الاية ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة
الى قوله واصبر وما صبرك الا بالله فصبر ولم يمثل
باحد عن عثمان النهدى عن ابى هريرة قال اشرف
النبى صلى الله عليه وسلم على حمزة فراه صريعا فلم ير شيا
كان اوجع لقلبه منه وقال والله لاقتلن بك سبعين
منهم فنزلت وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولين
صبرتم لهو خير للصابرين ه عن الحكم بن معنم عن بن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قتل حمزة ومثل
به لين ظفرت بقريش لاقتلن سبعين رجلا منهم فانزل الله
تبارك وتعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به

ولئن صبرتم لهو خير للصابرين فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بل نصبر يا رب ۝ وقال المفسرون لما راوا ما فعل
المشركون بقتلاهم يوم احد من تبقير البطون وقطع المذاكير
والمثلة السيئة قالوا حين راوا ذلك لئن اظهرنا الله عليهم
لنزيدن على صنيعهم ولنمثلن بهم مثلة لم يمثلها احد من
العرب باحد قط ولنفعلن ولنفعلن ووقف رسول الله صلى
الله عليه وسلم على حمزة عمه وقد جدعوا انفه وقطعوا
مذاكيره وبقروا بطنه واخذت هند بنت عتبة قطعة
من كبده فمضغتها ثم استرطتها لتاكلها فلم تثبت في بطنها
حتى رمت بها فبلغ ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم
فقال اما انها لو اكلته لم تدخل النار ابدا حمزة اكرم على
الله من ان يدخل شيا من جسده النار فلما نظر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى حمزة نظر الى شي لم ينظر قط
الى شي كان اوجع لقلبه منه فقال رحمة الله عليك
انك ما علمت كنت وصولا للرحم فعالا للخيرات ولولا
حزن من بعدك لسرني ان ادعك حتى تحشر من اجواف شتى
اما والله لئن اظفرني الله بهم لامثلن بسبعين منهم مكانك

فانزل

فانزل الله تبارك وتعالى وان عاقبتم بمثل ما عوقبتم به
الاية فقال صلى الله عليه وسلم بلى نصبر وامسك عما
اراد وكفر عن يمينه ٥ قال الشيخ ابو الحسن ونحتاج
ان نذكر هاهنا مقتل حمزة ٥ عن جعفر بن عمرو بن امية
الضمري قال خرجت انا وعبيد الله بن عدي بن الخيار
فمررنا بحمص فلما قدمناها قال لي عبيد الله بن عدي هل
لك ان تاتي وحشيا نسله كيف كانت قتله حمزة قلت
له ان شئت فقال رجل اما انكما ستجدانه بفناء داره
وهو رجل قد غلبت عليه الخمرة فان تجداه صاحيا
تجدا رجلا عربيا وتجدا عنده بعض ما تريدان فلما
انتهينا اليه سلمنا عليه فرفع راسه قلنا جئناك
لتحدثنا عن قتل حمزة فقال اما اني ساحدثكما كما حدثت
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سالني عن ذلك كنت
غلاما لجبير بن مطعم بن عدي بن نوفل وكان عمه
طعيمة بن عدي قد اصيب يوم بدر فلما سارت قريش
الى احد قال لي جبير بن مطعم ان قتلت حمزة عم محمد
فانت عتيق قال فخرجت وكنت حبشيا اقذف بالحربة

قذف الحبشة قل ما اخطى بها شيا فلما التقى الناس خرجت
انظر حمزة حتى رايته فى عرض الجيش مثل الجمل الاورق
يهد الناس بسيفه هدا ما يقوم له شى فوالله انى لاتهيا
له واستتر منه بحجر او بشجر ليدنو منى اذ تقدمنى اليه
سباع بن عبد العزى فلما راه حمزة قال ها يابن مقطعة
البظور قال ثم ضربه فوالله لكانما اخطا راسه وهززت
حربتى حتى اذا رضيت منها دفعتها اليه فوقعت فى ثنته
حتى خرجت من بين رجليه فذهب لينوء نحوى فغلب
وتركته حتى مات ثم اتيته فاخذت حربتى ثم رجعت
الى الناس فقعدت فى العسكر ولم يكن لى بغيره حاجة
انما قتلته لاعتق فلما قدمت مكة عتقت فاقمت
بها حتى فشى فيها الاسلام ثم خرجت الى الطايف
فارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا وقيل
لى لا يهيج الرسل قال فخرجت معهم حتى قدمت على النبى
صلى الله عليه وسلم فلما رانى قال انت وحشى قلت نعم
قال انت قتلت حمزة قلت قد كان من الامر ما قد بلغك
قال فهل تستطيع ان تغيب وجهك عنى قال فلما قبض

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج الناس الى مسيلمة
الكذاب قلت لاخرجن الى مسيلمة لعلي اقتله فاكافي به حمزة
فخرجت مع الناس فكان من امره ما كان سورة بني
اسرائيل قوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة
الى عنقك الآية عن ابي الاحوص عن عبد الله قال جا
غلاما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امي تسألك
كذا وكذا فقال ما عندنا اليوم شي قال فتقول اكسني قميصك
قال فخلع قميصه فدفعه اليه وجلس في البيت حاسرا
فانزل الله تبارك وتعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى
عنقك ولا تبسطها كل البسط وقال جابر بن عبد الله
بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا فيما بين اصحابه
اتاه صبي فقال يا رسول الله ان امي تستكسيك درعا
ولم يكن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قميصه
فقال للصبي من ساعة الى ساعة تظهر تعد وقتا آخر
فعاد الى امه فقالت قل له ان امي تستكسيك القميص
الذي عليك فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم داره
ونزع قميصه واعطاه وقعد عريانا فاذن بلال للصلاة

وانتظروه فلم يخرج فشغل قلوب الصحابة فدخل عليه
بعضهم فراه عريانا فانزل الله تبارك وتعالى هذه الاية
قوله تعالى وقل لعبادى يقولوا التى هى احسن نزلت
فى عمر بن الخطاب رضى الله عنه وذلك ان رجلا من العرب
شتمه فامره الله تبارك وتعالى بالعفو وقال الكلبى
كان المشركون يؤذون اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالقول والفعل فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانزل الله تبارك وتعالى هذه الاية قوله تعالى
وما منعنا ان نرسل بالايات الاية عن سعيد بن جبير
عن بن عباس قال سال اهل مكة النبى صلى الله عليه وسلم
ان يجعل لهم الصفا ذهبا وان ينحى عنهم الجبال فيزرعوا فقيل
له ان شئت ان تستانى بهم لعلنا نجتنى منهم وان شئت
نؤتهم الذى سالوا فان كفروا اهلكوا كما اهلك الذين
من قبلهم قال لا بل استانى بهم فانزل الله تبارك وتعالى
وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون
وروينا قول الزبير بن العوام فيه سبب نزول هذه
الاية عند قوله ولو ان قرانا سيرت به الجبال قوله تعالى

والشجرة

والشجرة الملعونة في القرآن الاية عن عكرمة عن بن
عباس انه قال لما ذكر الله تبارك وتعالى الزقوم خوف
به هذا الحي من قريش قال ابو جهل هل تدرون
ما هذا الزقوم الذي يخوفكم به محمد قالوا لا قال الثريد
والزبد اما والله لئن امكننا منه لنتزقمنها تزقما فانزل
الله تبارك وتعالى والشجرة الملعونة في القران تقول
المذمومة ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا قوله تعالى
وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك الاية قال
عطا عن بن عباس نزلت في وفد ثقيف اتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسالوه شططا وقالوا امتعنا باللات
سنة وحرم وادينا كما حرمت مكة شجرها وطيرها
ووحشها فابا ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
يجبهم فاقبلوا يكثرون مسئلتهم وقالوا انا نحب ان
تعرف فضلنا عليهم فان كرهت ما تقول وخشيت ان
تقول العرب اعطيتهم ما لم تعطنا فقل الله امرني بذلك
فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم وداخلهم
الطمع فصاح عليهم عمر اما ترون رسول الله صلى الله عليه وسلم

امسك عن جوابكم كراهية لما تحبون وقد همّ رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يعطيهم ذلك فانزل الله تبارك
وتعالى هذه الآية ٠ وقال سعيد بن جبير قال
المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم لا نكف عنك الا
بان تلم بالهتنا ولو بطرف اصابعك فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ما علي لو فعلت والله يعلم اني بار فانزل
الله تبارك وتعالى وان كادوا ليفتنونك عن الذي
اوحينا اليك الاية الى قوله نصيرا ٠ وقال قتادة ذكر
لنا ان قريشا خلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة
الى الصبح يكلمونه ويفخمونه ويسودونه ويقاربونه فقالوا
انك تاتي بشيء لا ياتي به احد من الناس وانت سيدنا
وابن سيدنا وما زالوا به حتى كاد يقاربهم في بعض ما يريدون
ثم عصمه الله تبارك وتعالى من ذلك فانزل الله تعالى
هذه الاية قوله تعالى وان كادوا ليستفزونك
من الارض الاية ٠ قال ابن عباس حسدت اليهود مقام
النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقالوا ان الانبيا
انما بعثوا بالشام فان كنت نبيا فالحق بها فانك

ان

ان خرجت اليها صدقناك وآمنا بك فوقع ذلك في
قلبه لما يحب من اسلامهم ورحل من المدينة على مرحلة
فانزل الله تبارك وتعالى هذه الآية. وقال عبد الرحمن
ابن عثمن ان اليهود اتوا نبي الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
ان كنت صادقا انك نبي الله فالحق بالشام فان الشام
ارض المحشر والمنشر وارض الانبيا فصدق ما قالوا
وغزا غزوة تبوك لا يريد بذلك الا الشام فلما بلغ
تبوك انزل الله تبارك وتعالى عليه وان كادوا ليستفزونك
وقال مجاهد وقتادة والحسن هم اهل مكة باخراج
نبي الله صلى الله عليه وسلم من مكة فامره الله تبارك
وتعالى بالخروج وانزل الله تبارك وتعالى هذه الآية
اخبارا عما هموا به قوله تعالى وقل رب ادخلني مدخل
صدق الاية. قال الحسن لما ارادوا ان يوثقوا
النبي صلى الله عليه وسلم ويخرجوه من مكة
اراد الله بقا اهل مكة فامر نبيه ان يخرج مهاجرا
الى المدينة ونزل قوله تبارك وتعالى وقل رب
ادخلني مدخل صدق الاية قوله تعالى ويسالونك

عن الروح الاية ٭ عن علقمة عن عبد الله قال اني كنت
مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة وهو
متكئ على عسيب فمر بنا ناس من اليهود فقالوا سلوه
عن الروح فقال بعضهم لا تسلوه فيستقبلكم بما تكرهون
فاتاه نفر منهم فقالوا له يا ابا القاسم ما تقول في
الروح فسكت ثم ماج وامسكت بيدي على جبهته
فعرفت انه ينزل عليه فانزل عليه ويسلونك عن
الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم
الا قليلا ٭ وقال عكرمة عن ابن عباس قالت قريش
لليهود اعطونا شيئا نسئل هذا الرجل فقالوا
سلوه عن الروح فنزلت هذه الاية ٭ وقال
المفسرون ان اليهود اجتمعوا فقالوا لقريش حين سالوهم
عن شان محمد وحاله سلوا محمدا عن الروح وعن فتية
فقدوا في اول الزمان وعن رجل بلغ شرق الارض
وغربها فان اجاب في ذلك كله فليس بنبي وان اجاب
عن بعض ذلك وامسك عن بعض فهو نبي فسالوه
عنها فانزل الله تبارك وتعالى في شان الفتية ام

حسبت

حسبت ان اصحاب الكهف الى اخر القصة ونزل في
الروح قوله تبارك وتعالى ويسئلونك عن الروح قوله
تعالى وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض
ينبوعا الاية . روى عكرمة عن ابن عباس ان عتبة
وشيبة وابا سفين والنضر بن الحرث وابا البختري
والوليد بن المغيرة وابا جهل وعبد الله بن ابي امية وامية
ابن خلف ورؤسا قريش اجتمعوا عند ظهر الكعبة
فقال بعضهم لبعض ابعثوا الى محمد فكلموه وخاصموه
حتى تعذروا فيه فبعثوا اليه ان اشراف قومك قد
اجتمعوا لك ليكلموك فجاهم سريعا وهو يظن انه
بدا لهم في امره بدو وكان عليهم حريصا يحب رشدهم
ويعز عليه تعنتهم حتى جلس اليهم فقالوا يا محمد انا
والله لا نعرف رجلا من العرب ادخل على قومه ما ادخلت
على قومك لقد شتمت الابا وعبت الدين وسفهت
الاحلام وشتمت الالهة وفرقت الجماعة وما بقي امر
قبيح الا وقد جيت به فيما بيننا وبينك فان كنت انما
جيت بهذا تطلب به مالا جعلنا لك من اموالنا

ما تكون به اكثرنا مالا وان كنت انما تطلب الشرف
فينا سودناك علينا وان كنت تريد ملكا ملكناك
علينا وان كان هذا الرای الذی یاتیك تراه قد غلب
عليك وكانوا يسمون التابع من الجن الذی بذلنا
اموالنا فی طلب الطب لك حتى نبريك منه او نعذر
فيك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بي ما تقولون
ما جئتكم بما جئتكم به لطلب اموالكم ولا الشرف فيكم
ولا الملك عليكم ولكن الله عز وجل بعثني اليكم رسولا
وانزل علي كتابا وامرني ان اكون لكم بشيرا ونذيرا
فبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم فان تقبلوا مني
ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان تردوه علي
اصبر لامر الله حتى يحكم بيني وبينكم قالوا يا محمد فان
كنت غير قابل منا ما عرضنا فقد علمت انه ليس من الناس
احدا اضيق بلادا ولا اقل مالا ولا اشد عيشا منا سل
لنا ربك الذي بعثك بما بعثك فليسير عنا هذه
الجبال التي ضيقت علينا وتبسط لنا بلادنا وتجري
لنا فيها انهارا كانهار الشام والعراق وان تبعث

من مضى

من مضى من ابائنا ولكن ممن يبعث لنا منهم قصي بن كلاب
انه كان شيخا كبيرا صدوقا فيسالهم عما تقول احق
هو فان صنعت ما سالناك صدقناك وعرفنا به
منزلتك عند الله وانه بعثك رسولا كما تقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بهذا بعثت انما جيتكم
من عند الله بما بعثني به فقد بلغتكم ما ارسلت به فان
تقبلوه فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان تردوه اصبر
لامر الله قالوا فان لم تفعل هذا فسل ربك ان يبعث
ملكا يصدقك وسله فيجعل لك جنانا وكنوزا وقصورا
من ذهب وفضة ويغنيك بها عما نراك فانك تقوم
في الاسواق وتلتمس المعاش فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما انا بالذي يسال ربه هذا وما بعثت
اليكم ولكن الله عز وجل بعثني بشيرا ونذيرا قالوا فاسقط
علينا كسفا من السما كما زعمت ان ربك ان شا فعل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الى الله
ان شا فعل فقال قايل منهم لن نومن لك حتى تاتي بالله
والملايكة قبيلا وقال عبد الله بن ابي امية المخزومي

وهو بن عاتكة بنت عبد المطلب بن عمة النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لا او من بك ابدا حتى تتخذ الى السما
سلما وترقا فيه وانا انظر حتى تاتيها وتاتي بنسخة منشورة
معك ونفر من الملايكة يشهدون لك انك كما تقول
فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهله حزينا
بما فاته من متابعة قومه ولما راى من مباعدتهم
منه انزل الله تبارك وتعالى وقالوا لن نومن لك حتى
تفجر لنا من الارض ينبوعا الايات ٭ عن عبد الملك بن عمير
عن سعيد بن جبير قال قلت له قوله لن نومن لك حتى
تفجر لنا من الارض ينبوعا انزلت في عبد الله بن ابي
امية قال زعموا ذلك قوله تعالى قل ادعوا الله
او ادعوا الرحمن الاية ٭ قال ابن عباس تهجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات ليلة بمكة فجعل يقول في سجوده
يا رحمن يا رحيم فقال المشركون كان محمد يدعو الها واحدا
فهو الان يدعو الهين اثنين الله والرحمن ما نعرف الرحمن
الا رحمن اليمامة يعنون مسيلمة الكذاب فانزل الله تبارك
وتعالى هذه الاية ٭ وقال ميمون بن مهران كان رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم يكتب في اول ما اوحى اليه باسمك
اللهم حتى نزلت هذه الاية انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم
فكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقالت مشركوا العرب هذا
الرحيم نعرفه فما الرحمن فانزل الله تبارك وتعالى هذه
الاية • وقال الضحاك قال اهل الكتاب لرسول الله
صلى الله عليه وسلم انك لتقل ذكر الرحمن وقد اكثر
الله في التورية هذا الاسم فانزل الله تبارك وتعالى
هذه الاية قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت
بها الاية • عن سعيد بن جبير عن بن عباس في قوله
تبارك وتعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها
قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف بمكة
فكانوا اذا سمعوا القران سبوا القران ومن انزله ومن
جا به فقال الله تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم
ولا تجهر بصلاتك اي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا
القرآن ولا تخافت بها عن اصحابك فلا يسمعون وابتغ
بين ذلك سبيلا • وقالت عايشة نزلت هذه الاية في
التشهد كان الاعرابي يجهر فيقول التحيات لله

والصلوات والطيبات يرفع بها صوته فنزلت هذه
الاية • وقال عبد الله بن شداد كان اعراب بني تميم اذا
سلموا النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته قالوا اللهم
ارزقنا مالا وولدا ويجهرون فانزل الله تعالى هذه
الاية • عن هشام بن عروة عن عايشة في قوله تعالى
ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قالت انما انزلت
في الدعا

سورة الكهف قوله تعالى

واصبر نفسك الاية • عن سلمان الفارسي قال
جات المؤلفة قلوبهم الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عيينة بن حصن والاقرع بن حابس وذووهم
فقالوا يا رسول الله انك لو جلست في صدر المجلس
ونحيت عنا هولا وروايح جبابهم يعنون سلمان وابا ذر
وفقراء المسلمين وكانت عليهم جباب الصوف لم يكن عليهم
غيرها جلسنا اليك وحادثناك واخذنا عنك فانزل
الله تبارك وتعالى واتل ما اوحي اليك من كتاب ربك
لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا واصبر نفسك
مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه

حتى

حتى بلغ انا اعتدنا للظالمين نارا يهددهم بالنار فقام
النبي صلى الله عليه وسلم يلتمسهم حتى اذا اصابهم في موخر
المسجد يذكرون الله قال الحمد لله الذى لم يمتني حتى امرني
ان اصبر نفسي مع رجال من امتي معكم المحيا ومعكم الممات
قوله تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا الاية
عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تبارك وتعالى ولا تطع
من اغفلنا قلبه عن ذكرنا قال نزلت في امية بن خلف
الجمحي وذلك انه دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى امر كرهه
من تجرد الفقراء عنه وتقريب صناديد اهل مكة فانزل الله تبارك
وتعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا يعني من ختمنا على
قلبه عن التوحيد واتبع هواه يعني الشرك قوله تعالى
ويسئلونك عن ذي القرنين الاية . قال قتادة ان اليهود
سالوا نبي الله صلى الله عليه وسلم عن ذي القرنين فانزل
الله تبارك وتعالى هذه الاية قوله تعالى قل لو كان
البحر مدادا الاية . قال ابن عباس قالت اليهود لما قال لهم
النبي صلى الله عليه وسلم وما اوتيتم من العلم الا قليلا كيف
وقد اوتينا التورية ومن اوتي التورية فقد اوتي خيرا كثيرا فنزلت

قل لو كان البحر مدادا الآية قوله تعالى فمن كان
يرجو لقاء ربه قال ابن عباس نزلت في جندب بن زهير
العامري وذلك انه قال اني اعمل لله فاذا اطلع
عليه سرني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
طيب لا يقبل الا الطيب ولا يقبل ما روئي فيه فانزل الله
تبارك وتعالى هذه الآية وقال طاوس قال رجل يا نبي
الله اني احب الجهاد في سبيل الله واحب ان يرى مكاني فانزل
الله تبارك وتعالى هذه الآية وقال مجاهد جاء رجل الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني انصدق واصل الرحم
ولا اصنع ذلك الا لله فيذكر ذلك مني واحمد عليه ويسرني
ذلك واعجب به فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يقل شيئا فانزل الله تبارك وتعالى فمن كان يرجو لقاء
ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا

سورة مريم عليها السلام قوله تعالى

وما نتنزل الا بامر ربك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما يمنعك
ان تزورنا اكثر مما تزورنا قال فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك

الا بامر

الآية كلها قال كان هذا الجواب لمحمد صلى الله عليه وسلم
قال مجاهد ابطا الملك على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم اتاه فقال لعلي ابطات قال قد فعلت قال ولم لا
وانتم لا تتسوكون ولا تقصون اظفاركم ولا تنقون براجمكم
وقال وما نتنزل الا بامر ربك قال مجاهد ونزلت هذه الآية
في هذا قال عكرمة والضحاك ومقاتل والكلبي احتبس
جبريل عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم حين ساله
قومه عن قصة اهل الكهف وذي القرنين والروح فلم يدر
ما يجيبهم ورجا ان ياتيه جبريل عليه السلام بجواب
فسالوه فابطا عليه فشق على رسول الله صلى الله عليه وسلم
مشقة شديدة فلما نزل جبريل عليه السلام فقال له
ابطات علي حتى ساء ظني واشتقت اليك فقال جبريل
عليه السلام اني كنت اشوق ولكني عبد مامور اذا بعثت
نزلت واذا احتبست احتبست فانزل الله تبارك وتعالى
وما نتنزل الا بامر ربك قوله تعالى ويقول الانسان
ائذا ما مت لسوف اخرج حيا الآيات قال الكلبي نزلت في ابي بن خلف
حين اخذ عظاما بالية يفتها بيده ويقول زعم لكم محمد انا نبعث

فعل

بعد ما نموت قوله تعالى افرايت الذى كفر بآياتنا
الآيات ه عن مسروق عن خباب بن الارت قال كان لي
دين على العاص بن وايل فاتيته اتقاضاه فقال لا والله
حتى تكفر بمحمد قلت لا والله لا اكفر بمحمد حتى نموت ثم نبعث
قال اني اذا مت ثم بعثت جئتني وسيكون لي مال وولد
فاعطيك فانزل الله تبارك وتعالى هذه الآية ه عن مسروق
عن خباب قال كنت رجلا قينا وكان لي على العاص بن وايل
دين فاتيته اتقاضاه فقال لي لا اقضيك حتى تكفر بمحمد
فقلت لن اكفر به حتى تموت وتبعث فقال اواني لمبعوث
بعد الموت فسوف اقضيك اذا رجعت الى مالي قال فنزلت
فيه افرايت الذي كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا
وقال الكلبي ومقاتل كان خباب بن الارت قينا وكان يعمل
للعاص بن وايل السهمي وكان العاص يوخر حقه فاتاه
يتقاضاه فقال العاص ما عندي اليوم ما اقضيك فقال
خباب لست بمفارقك حتى تقضيني فقال العاص يا خباب
ما لك ما كنت هكذا وان كنت حسن الطلب قال خباب
ذاك اني كنت على دينك فاما اليوم فانا على الاسلام مفارق

لدينك

لدينك قال اولستم تزعمون ان فى الجنة ذهبا وفضة وحريرا قال خباب بلى قال فاخرنى حتى اقضيك فى الجنة اشتهاء فوالله لئن كان ما تقول حقا انى لا اقضيك فيها نصيبا منك فانزل الله تبارك وتعالى افرايت الذى كفر باياتنا الايات يعنى العاص سورة طه عليه الصلاة والسلم

قوله تعالى طه ما انزلنا عليك القران لتشقى قال مقاتل قال ابو جهل والنضر بن الحارث للنبى صلى الله عليه وسلم انك لتشقى بترك ديننا وذلك لما راوا من طول عبادته واجتهاده فانزل الله تبارك وتعالى هذه الاية عن جويبر عن الضحاك قال لما انزل القرآن على النبى صلى الله عليه وسلم قام هو واصحابه فصلوا فقال كفار قريش ما انزل الله تعالى هذا القران على محمد الا لتشقى به فانزل الله تبارك وتعالى طه يقول يا رجل ما انزلنا عليك القران لتشقى قوله تعالى ولا تمدن عينيك الاية عن ابى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ضيفا نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلنى الى رجل من اليهود يبيع طعاما يقول لك محمد رسول الله

اذ نزل بنا ضيف ولم يلق عندنا بعض لذى نصلحه فبعني
كذا وكذا من الدقيق او اسلفني الى هلال رجب فقال اليهود
لا ابيعه ولا اسلفه الا برهن قال فرجعت اليه فاخبرته
فقال والله انى لامين في السما امين في الارض ولو
اسلفني او باعني اديت اليه اذهب بدرعي ونزلت
هذه الاية تعزية له عن الدنيا ولا تمدن عينيك الى ما متعنا
به ازواجا منهم الاية شي من الانبيا عليهم السلام
قوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الاية
عن ابي يحيى عن بن عباس قال اية لا يسئلني الناس عنها
لا ادرى اعرفوها فلم يسئلوا عنها او جهلوها فلا يسئلون
عنها قيل وما هي قال لما نزلت انكم وما تعبدون من دون
الله حصب جهنم انتم لها واردون قال بن الزبعري ادعوه لي
فلما دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا محمد هذا
شي لالهتنا خاصة او لكل ما عبد من دون الله قال لا بل لكل
ما عبد من دون الله فقال بن الزبعرى خصمت ورب
هذه البنية يعني الكعبة الست تزعم ان الملايكة
عباد صالح وان عيسى عبد صالح وان عزيرا عبد صالح

وهذه

وهذه بنوامليح يعبدون الملايكة وهذه النصارى يعبدون
عيسى وهذه اليهود تعبد عزيرا قال فضج اهل مكة فانزل الله
تبارك وتعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الملايكة وعيسى و
وعزيرا اوليك عنها مبعدون سورة الحج قوله تعالى
ومن الناس من يعبد الله على حرف الاية قال المفسرون
نزلت فى اعراب كانوا يقدمون على رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة مهاجرين من باديتهم وكان احدهم اذا قدم
المدينة فان صح لها ونتجت فرسه مهرا حسنا وولدت
امراته غلاما وكثر ماله وماشيته امن به واطمان وقال
ما اصبت منذ دخلت فى دينى هذا الا خيرا وان اصابه
وجع المدينة وولدت امراته جارية واجهضت رماكه
وذهب ماله وتاخرت عنه الصدقة اتاه الشيطان
فقال والله ما اصبت منذ كنت على دينك هذا الا شرا
فينقلب عن دينه فانزل الله تبارك وتعالى ومن الناس
من يعبد الله على حرف الاية وروى عطية عن ابى سعيد
الخدرى قال اسلم رجل من اليهود فذهب بصره وماله
وتشام بالاسلام فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال اقلنى

فقال ان الاسلام لا يقال فقال انى لم اصب فى دينى
هذا خيرا اذهب بصرى ومالى وولدى فقال يا يهودى
ان الاسلام يسبك الرجال كما يسبك النار خبث الحديد
والفضة والذهب قال ونزلت ومن الناس من يعبد
الله على حرف الاية قوله تعالى هذان خصمان اختصموا
فى ربهم عن قيس بن عباد قال سمعت اباذر يقول اقسم بالله
لنزلت هذه هذان خصمان اختصموا فى ربهم فى هولاء الستة
حمزة وعبيدة وعلى بن ابى طالب وعتبة وشيبة والوليد بن
عتبة ه عن قيس ابن عباد عن على قال فينا نزلت هذه الاية
وفى مبارزتنا يوم بدر هذان خصمان اختصموا فى ربهم
الى قوله الحريق ه وقال بن عباس هم اهل الكتاب قالوا
للمومنين نحن اولى بالله منكم واقدم كتابا ونبينا قبل نبيكم
وقال المومنون نحن احق بالله امنا بمحمد وامنا بنبيكم
وما انزل الله من كتاب وانتم تعرفون نبينا ثم تركتموه
وكفرتم به حسدا وكانت هذه خصومتهم وانزلت هذه
الاية وهذا قول قتادة قوله تعالى اذن للذين يقاتلون
بانهم ظلموا الاية ه قال المفسرون كان مشركوا اهل مكة

نوزدون

يوذون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يزالون
يجيئون بين مضروب ومشجوج فشكوهم الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيقول لهم اصبروا فاني لم اومر بالقتال
حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تبارك
وتعالى هذه الاية وقال ابن عباس لما اخرج النبي صلى
الله عليه وسلم من مكة قال ابو بكر انا لله لنهلكن فانزل
الله تبارك وتعالى اذن للذين يقاتلون الاية قال
ابو بكر فعرفت انه سيكون قتال قوله تعالى وما
ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي، قال المفسرون لما
راى رسول الله صلى الله عليه وسلم تولي قومه عنه وشق
عليه ما راى من مباعدتهم عما جاءهم به تمنى في نفسه ان
ياتيه من الله تبارك وتعالى ما يقارب بينه وبين قومه
وذلك لحرصه على ايمانهم فجلس ذات يوم في نادٍ من اندية
قريش كثير اهله واحب يومئذ الا ياتيه من الله تعالى
شي بنفروا عنه وتمنى ذلك فانزل الله تبارك وتعالى
والنجم اذا هوى فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى بلغ افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى

القى الشيطان على لسانه لما كان يحدث به نفسه ويتمناه تلك
الغرانيق العلى وان شفاعتهم لترتجى فلما سمعت قريش ذلك
فرحوا ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قرائته فقرا
السورة كلها وسجد فى اخر السورة فسجد المسلمون لسجوده وسجد
جميع من فى المسجد من المشركين فلم يبق فى المسجد مومن ولا
كافر الا الوليد بن المغيرة وابو احيحة سعيد بن العاص فانهما
اخذا حفنة من البطحا ورفعاها الى جبهتيهما وسجدا
عليها لانهما كانا شيخين كبيرين فلم يستطيعا السجود
وتفرقت قريش وقد سرهم ما قد سمعوا وقالوا قد ذكر
محمد الهتنا باحسن الذكر وقالوا قد عرفنا ان الله يحيى
ويميت ويخلق ويرزق ولكن الهتنا هذه تشفع لنا عنده
فان جعل لها محمد نصيبا فنحن معه فلما امسى
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل عليه السلام
فقال ماذا صنعت تلوت على الناس ما لم اتك به عن الله
وقلت ما لم اقل لك فحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حزنا شديدا وخاف من الله خوفا كثيرا فانزل الله تبارك
وتعالى هذه الاية فقالت قريش ندم محمد على ماذكر

من منزلة الهتنا عند الله فانهدادوا شرا الى ما كانوا
عليه. عن عثمن بن الاسود عن سعيد بن جبير قال
قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم افرايتم اللات والعزى
ومنات الثالثة الاخرى فالقى الشيطان على لسانه
تلك الغرانيق العلى وشفاعتهم ترتجى ففرح المشركون
بذلك وقالوا قد ذكر الهتنا فجا جبريل عليه السلام
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اعرض علي
فلما عرض عليه قال اما هذا فلم اتك به هذه من الشيطان
فانزل الله تبارك وتعالى وما ارسلنا من قبلك من
رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته

سورة المؤمنون قوله تبارك وتعالى

قد افلح المومنون. عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال
سمعت عمر بن الخطاب يقول كان اذا انزل الوحي على
رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع عنده وجهه دوي
كدوي النحل فمكثنا ساعة فاستقبل القبلة ورفع يديه
فقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطنا
ولا تحرمنا واثرنا ولا توثر علينا وارض عنا ثم قال

على عشر ايات من اقامهن دخل الجنة ثم قرا قد افلح المومنون الى عشر ايات قوله تعالى الذين هم في صلاتهم خاشعون عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى رفع بصره الى السما فنزل الذين هم في صلاتهم خاشعون قوله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين عن انس بن مالك قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وافقت ربي في اربع قلت يا رسول الله لو صلينا خلف المقام فانزل الله تبارك وتعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله لو اتخذت على نسايك حجابا فانه يدخل عليك البر والفاجر فانزل الله تبارك وتعالى واذا سالتموهن متاعا فسالوهن من وراء حجاب وقلت لازواج النبي صلى الله عليه وسلم لتنتهن او ليبدلنه الله ازواجا خيرا منكن الاية ونزلت ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الى قوله تبارك وتعالى ثم انشاناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين قوله تعالى ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون الاية عن ابن عباس قال جا ابو سفين

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انشدك الله
والرحم لقد اكلنا العلهز يعني الوبر بالدم فانزل الله تبارك
وتعالى ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون
وقال ابن عباس لما اتى ثمامة بن اثال الحنفي اسيرا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اسير فخلا سبيله
فلحق باليمامة فحال بين اهل مكة وبين الميرة من اليمامة
واخذ الله قريشا بسني الجدب حتى اكلوا العلهز فجاء ابو
سفين الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انشدك الله
والرحم اليس تزعم انك بعثت رحمة للعالمين قال بلى
قال قد قتلت الآبا بالسيف والابنا بالجوع فانزل الله تبارك
وتعالى هذه الآية سورة النور قوله تعالى
الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة الآية ٭ قال المفسرون
قدم المهاجرون المدينة وفيهم فقرا ليست لهم اموال وبالمدينة
نسا بغايا مسافحات يكرين انفسهن وهن يومئذ اخصب
اهل المدينة فرغب في كسبهن ناس من فقراء المهاجرين
فقالوا لو انا تزوجنا منهن فعشنا معهن الى ان يغنينا الله
تعالى عنهن فاستاذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فی ذلك فنزلت هذه الایة وحرم فیها نكاح الزانیة
صیانة للمومنین عن ذلك ۰ وقال عكرمة نزلت الایة
فی نسا بغایا معالجات بمكة والمدینة وكن كثیرات ومنهن
تسع صواحب رایات لهن رایات كرایات البیطار یعرفونها
ام مهدون جاریة السایب بن ابی السایب المخزومی
وام علیط جاریة صفوان بن امیة وحیه القبطیة جاریة
العاص بن وایل ومریه جاریة بن ملك بن عشله بن
السباق وجلاله جاریة سهیل بن عمرو وام سوید جاریة
عمرو بن عثمان المخزومی وشریفة جاریة زمعة بن الاسود
وفرسه جاریة هشام بن ربیعة وقریبة جاریة هلال بن
انس وكانت بیوتهن تسمی فی الجاهلیة المواخیر لا یدخل
علیهن ولا یاتیهن الا زان من اهل القبلة او مشرك من اهل
الاوثان فاراد ناس من المسلمین نكاحهن لیتخذ ومن
ماكلة فانزل الله تبارك وتعالی هذه الایة ونهی المومنین
عن ذلك وحرمه علیهم ۰ عن القسم بن محمد بن عبد الله بن عمر
ان امراة كان یقال لها ام مهدون كانت تسافح
وكانت تشترط للذی یتزوجها ان تكفیه النفقة وان

رجلا من المسلمين اراد ان يتزوجها فذكر ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية والزانية لا ينكحها
الا زان او مشرك قوله تعالى والذين يرمون ازواجهم
الآية عن عكرمة عن ابن عباس قال لما نزلت والذين
يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء الى قوله تعالى
الفاسقين قال سعد بن عبادة وهو سيد الانصار
اهكذا انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
تسمعون يا معشر الانصار الى ما قال سيدكم فقالوا يا رسول
الله انه رجل غيور والله ما تزوج امراة قط الا بكرا
ولا طلق امراة قط فاجترا رجل منا على ان يتزوجها
من شدة غيرته فقال سعد والله يا رسول الله اني لاعلم
انها حق وانها من عند الله ولكن قد تعجبت ان لو وجدت لكاع
وقد تفخذها رجل لم يكن لي ان اهيجه ولا احركه حتى ايتي
باربعة شهدا فوالله اني لا اتي بهم حتى يقضي حاجته فما لبثوا
الا يسيرا حتى جا هلال بن امية من ارضه عشيا فوجد عند
اهله رجلا فرأى بعينه وسمع باذنه فلم يهجه حتى اصبح فغدا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني

انى جئت اهلى عشيًا فوجدت عندها رجلاً فرايت بعينى
وسمعت باذنى فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جآء
به واشتد عليه فقال سعد بن عبادة الان يضرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم هلال بن امية وتبطل شهادته
فى المسلمين فقال هلال والله انى لارجوان يجعل الله لى منها
مخرجًا فقال هلال يا رسول الله انى قد ارى ما اشتد
عليك ما جئت به والله يعلم انى لصادق فوالله ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يامر بضربه اذ نزل عليه الوحى
وكان اذا نزل عليه عرفوا ذلك فى تربد جلده فامسكوا عنه
حتى فرغ من الوحى فنزلت والذين يرمون ازواجهم ولم
يكن لهم شهداء الا انفسهم الايات كلها فسرى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ابشر يا هلال فقد جعل الله
لك فرجًا ومخرجًا فقال هلال قد كنت ارجو ذلك من ربى
وذكر باقى الحديث ٥ عن علقمة عن عبد الله قال انا ليلة الجمعة
فى المسجد اذ دخل رجل من الانصار فقال لو ان رجلا وجد
مع امراته رجلا فان تكلم جلدتموه وان قتل قتلتموه وان
سكت سكت على غيظ والله لاسألن عنه رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم فلما كان من الغد اتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فساله فقال لو ان رجلا وجد مع امراته رجلا فتكلم
جلدتموه او سكت سكت على غيظ قال اللهم افتح وجعل
يدعو فنزلت اية اللعان والذين يرمون ازواجهم ولم يكن
لهم شهدا الا انفسهم الاية فابتلي به الرجل من بين الناس
فجا هو وامراته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاعنا فشهد
الرجل اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين ثم لعن الخامسة
ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين فذهبت لتلتعن
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه فلعنت فلما
ادبرت قال لعلها ان تجي به اسود جعدا فجات به اسود
جعدا قوله تعالى ان الذين جاوا بالافك عصبة منكم
الايات ه عن عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
حين قال فيها اهل الافك ما قالوا فبراها الله تعا
منه ه قال الزهري وكلهم حدثني طايفة من حديثها
وبعضهم كان اوعى لحديثها من بعض واثبت اقتصاصا وقد وعيت
عن كل واحد الحديث الذي حدثني وبعض حديثهم يصدق
بعضا ه ذكروا ان عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا
اقرع بين نسايه فايتهن خرج سهمها خرج بها فاقرع
بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وذلك بعد ما نزلت اية الحجاب فانا احمل في
هودجي وانزل فيه مسيرنا حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غزوه وقفل ودنونا من المدينة اذن ليلة بالرحيل فقمت
حين اذنوا بالرحيل ومشيت حتى جاوزت الجيش فلما
قضيت شاني اقبلت الى الرحل فلمست صدري فاذا
عقد من جزع اظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي
فحبسني ابتغاوه واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون
فحملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت اركب
وهم يحسبون اني فيه قالت عايشة وكانت النسا
اذ ذاك خفافا لم يهبلهن ولم يغشهن اللحم انما ياكلن العلقة
من الطعام فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوه
ورفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل
وساروا ووجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجيت
منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي

كنت

كنت فيه وظننت ان القوم سيفقدوني فيرجعوا الي
فبينا انا جالسة في منزلي غلبتني عيناي فنمت وكان
صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني قد عرس من ورا
الجيش فادلج واصبح عند منزلي فرأى سواد انسان نايم
فاتاني فعرفني حين رآني وقد كان يراني قبل ان يضرب
على الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت
وجهي بجلبابي والله ما كلمني بكلمة ولا سمعت منه كلمة
غير استرجاعه حتى اناخ راحلته فوطى على يدها فركبتها
فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا
موغرين في نحر الظهيرة وهلك من هلك في وكان
الذي تولى كبره منهم عبد الله بن (ابي بن) سلول فقدمنا المدينة
فاشتكيت حين قدمتها شهرا والناس يفيضون في قول
اهل الافك ولا اشعر بشي من ذلك وهو يريبني في
وجعي اني لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف
الذي كنت ارى منه حين اشتكي انما يدخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم فذلك يحزنني ولا
اشعر بالشر حتى خرجت بعد ما نقهت وخرجت مع ام مسطح

قبل المناصع وهي متبرزنا ولا نخرج الا ليلا وذلك قبل
ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب الاولي
في التنزه وكنا نتاذى في الكنف ان نتخذها عند بيوتنا
فانطلقت انا وام مسطح وهي بنت ابي رهم بن عبد المطلب
ابن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر
الصديق وابنها مسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب فاقبلت
انا وابنة ابي رهم قبل بيتي حين فرغنا من شاننا فعثرت
ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت
اتسبين رجلا شهد بدرا قالت اي هنتاه ولم تسمعي ما قال
قلت وماذا فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت
مرضا الى مرضي فلما رجعت الى بيتي ودخل علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكم قلت تاذن لي ان اتي
ابوي قالت وانا اريد حينئذ ان اتيقن الخبر من قبلهما فاذن
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت ابوي فقلت يا اماه ما يتحدث
الناس قالت يا بنية هوني عليك فوالله لقل ما كانت
امراة قط وضيئة عند رجل ولها ضرائر الا كثرن عليها
قالت فقلت سبحان الله وقد تحدث الناس بهذا قالت

فبكيت

فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقى لى دمع ولا اكتحل
بنوم ثم اصبحت ابكى ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
على بن ابى طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحى
يستشيرهما فى فراق اهله واما اسامة بن زيد فاشار
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذى يعلم من براءة اهله
وبالذى يعلم فى نفسه لهم من الود فقال يا رسول الله هم
اهلك ولا نعلم الا خيرا واما على بن ابى طالب فقال
يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنسا سواها كثير وان
تسل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بريرة قال يا بريرة هل رايتى شيا من عايشة
قالت بريرة والذى بعثك بالحق ان رايت عليها امرا قط
اغمصه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين
اهلها فياتى الداجن فياكله قالت فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاستعذر من عبد الله بن ابى سلول فقال وهو
على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرنى من رجل قد بلغنى
اذاه فى اهلى فوالله ما علمت على اهلى الا خيرا ذكروا رجلا
ما علمت عليه عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهلى الا معى

فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال يا رسول الله
انا اعذرك منه ان كان من الاوس اضرب عنقه وان كان
من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك قالت فقام
سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان رجلا صالحا ولكن
احتملته الحمية فقال لسعد بن معاذ كذبت لعمر الله لاتقتله
ولا تقدر على قتله فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد
بن معاذ فقال لسعد بن معاد كذبت لعمر الله لنقتلنه انك
منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان الاوس والخزرج
حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
قايم على المنبر فلم يزل يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت
وبكيت يومي ذلك لا يرقى لي دمع ولا اكتحل بنوم وابواي يظنان
ان البكا فالق كبدي قالت فبينما هما جالسان عندي وانا
ابكي استاذنت علي امراة من الانصار فاذنت لها وجلست
تبكي معي قالت فبينما نحن على ذلك اذ دخل علينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسلم ثم جلس ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل
وقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شاني شي قالت فتشهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال اما بعد يا عايشة

فانه

فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك
الله وان كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان
العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما
قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى
ما احس منه قطرة فقلت لابي اجب عني رسول الله فيما قال
قال والله ما ادري ما اقول لرسول الله فقلت لامي اجيبي
رسول الله قالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله فقلت
فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرأ كثيرا من القرآن
والله لقد عرفتم انكم سمعتم هذا وقد استقر في نفوسكم فصدقتم
به ولقد قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني
بذلك ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني منه بريئة لتصدقني
والله ما اجد لي ولكم مثلا الا ما قال ابو يوسف فصبر
جميل والله المستعان على ما تصفون قالت ثم تحولت فاضطجعت
على فراشي قالت وانا والله اعلم اني بريئة وان الله مبرئي
ببراءتي ولكن والله ما كنت اظن ان ينزل في شاني وحي
يتلى ولشاني كان احقر في نفسي من ان يتكلم الله تبارك
وتعالى في بامر يتلى ولكني كنت ارجوا ان يرى رسول الله صلى

الله عليه وسلم رؤيا يبرئني الله تعالى بها قالت فوالله ما رام

رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج من اهل البيت

احد حتى انزل الله تبارك وتعالى على نبيه صلى الله عليه

وسلم واخذه ما كان ياخذه من البرحاء عند الوحي حتى

انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي من

ثقل القول الذي انزل عليه قالت فلما سري عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم سري عنه وهو يضحك فكان اول كلمة

تكلم بها ان قال ابشري يا عايشة اما والله فقد براك الله

فقالت لي امي قومي اليه فقالت والله لا اقوم اليه ولا احمد

الا الله تعالى هو الذي برائني قالت فانزل الله تبارك

وتعالى ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم العشر الايات

فلما انزل الله تبارك وتعالى هذه الايات في برآئتي قال

الصديق وكان ينفق على مسطح لقرابته وفقره والله لا انفق

عليه شيا ابدا بعد الذي قال لعايشة ما قال فانزل

الله تبارك وتعالى ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة

ان يوتوا اولي القربى الى قوله تبارك وتعالى الا تحبون

ان يغفر الله لكم فقال ابو بكر والله اني لاحب ان يغفر الله لي

فرجع الى مسطح النفقة التى كان ينفق عليه وقال لا انزعها منه ابدا قوله تعالى ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم الآية

عن عروة ان عايشة رضى الله عنها حدثته بحديث الافك وقالت فيه وكان ابو ايوب الانصارى حين اخبرته امراته فقالت يا ابا ايوب الا تسمع بما تحدث الناس قال وما يتحدثون فاخبرته بقول اهل الافك فقال ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم قالت فانزل الله تعالى لولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم

عن بن ابى مليكة عن ذكوان مولى عايشة انه استاذن لابن عباس على عايشة وهى تموت وعندها ابن اخيها عبد الله بن عبد الرحمن فقال هذا ابن عباس يستاذن عليك وهو من خير بنيك فقالت دعنى من ابن عباس ومن تزكيته فقال لها عبد الله بن عبد الرحمن انه قارى لكتاب الله تعالى فقيه فى دين الله فاذنى له فليسلم عليك وليودعك قالت فاذن له ان شئت فاذن له فدخل ابن عباس ثم سلم وجلس فقال ابشرى يا ام المومنين

فوالله ما بينك وبين ان يذهب عنك كل اذى ونصب
او قال وصب فتلقى الاحبة محمدا وحزبه او قال واصحابه
الا ان تفارق الروح جسدك كنت احب ازواج رسول
الله صلى الله عليه وسلم اليه ولم يكن يحب الا طيبا فانزل
الله تبارك وتعالى براءتك من فوق سبع سموات فليس في
الارض مسجد الا وهو يتلى فيه اناء الليل والنهار وسقطت
قلادتك ليلة الابواء فاحتبس النبي صلى الله عليه وسلم
في المنزل والناس معه في ابتغائها او قال طلبها حتى
اصبح القوم على غير ماء فانزل الله تعالى فتيمموا صعيدا
طيبا الاية رخصة للناس عامة في سببك والله انك
لمباركة قالت دعني يا ابن عباس من هذا فوالله لوددت
اني كنت نسيا منسيا قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم الاية عن اشعث بن
سوار عن عدي بن ثابت قال جاءت امراة من الانصار
فقالت يا رسول الله اني اكون في بيتي على حال لا احب ان
يراني عليها احد لا والد ولا ولد فياتي الاب فيدخل
علي وانه لا يزال يدخل علي رجل من اهلي وانا على تلك

الحال فكيف اصنع فنزلت هذه الآية يا ايها الذين امنوا
لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها
الآية قال المفسرون فلما نزلت هذه الآية قال ابو بكر
الصديق رضي الله عنه يا رسول الله افرأيت الخانات
والمساكن في طرق الشام ليس فيها ساكن فانزل الله
تبارك وتعالى ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا
غير مسكونة الآية **قوله تعالى** والذين يبتغون الكتاب
مما ملكت ايمانكم فكاتبوهم الآية نزلت في غلام حويطب
ابن عبد العزى يقال له صبح سأل مولاه ان يكاتبه فابى
عليه فانزل الله تبارك وتعالى هذه الآية فكاتبه حويطب
على مائة دينار ووهب له منها عشرين دينارا فاداها
وقتل يوم حنين في الحرب **قوله تعالى** ولا تكرهوا
فتياتكم على البغاء الى قوله غفور رحيم ٥ عن ابن شهاب
عن عمر بن ثابت ان هذه الآية ولا تكرهوا فتياتكم على
البغاء نزلت في معاذة جارية عبد الله بن ابي بن سلول قال
كانت معاذة جارية لعبد الله بن ابي وكانت مسلمة
فكان يستكرهها على البغاء فانزل الله تبارك وتعالى

ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء الى اخر الآية
وقال المفسرون نزلت في معاذه ومسيكة جاريتي
عبد الله بن ابي المنافق كان يكرههما على الزنا لضريبة
ياخذها منهما وكذلك كانوا يفعلون في الجاهلية يؤاجرون
اماءهم فلما جاء الاسلام قالت معاذه لمسيكة ان هذا
الامر الذي نحن فيه لا يخلو من وجهين فان يك خيرا
فقد استكثرنا منه وان يك شرا فقد آن لنا ان ندعه
فانزل الله تبارك وتعالى هذه الآية ۰ وقال مقاتل
نزلت في ست جوار لعبد الله بن ابي كان يكرههن
على الزنا وياخذ اجورهن وهن معاذه ومسيكه
واميمه وعمره واروى وقتيله فجاءت احداهن ذات
يوم بدينار وجاءت اخرى ببرد فقال لهما ارجعا
فازنيا فقالتا والله لا نفعل فقد جاءنا الله بالاسلام
وحرم الزنا فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وشكيا اليه فانزل الله تبارك وتعالى هذه الآية
عن معمر عن الزهري ان رجلا من قريش اسر يوم بدر
وكان عند عبد الله بن ابي اسيرا وكانت لعبد الله جارية

يقال

يقال لها معاذه وكان القرشي الاسير يراودها عن
نفسها وكانت تمتنع منه لاسلامها وكان بن ابي
بكر يكرههما على ذلك ويضربها رجا ان تحمل من القرشي
فيطلب فدا ولده فقال الله تبارك وتعالى ولا
تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا الى قوله
غفور رحيم قال اغفر لهن ما اكرهن عليه قوله تعالى
واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم الاية قال
المفسرون هذه الاية والتي بعدها في بشر المنافق
وخصمه اليهودي حين اختصما في ارض فجعل اليهودي
يجره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحكم بينهما
وجعل المنافق يجره الى كعب بن الاشرف ويقول ان
محمدا يحيف علينا وقد مرت هذه القصة عند قوله
يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت في سورة النسآء
قوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات
الاية روى الربيع بن انس عن ابي العالية في هذه الاية
قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين
بعدما اوحي اليه خايفا هو واصحابه يدعون الى الله سرا

وعلانية ثم امر بالهجرة الى المدينة فكانوا بها خايفين
يصبحون في السلاح ويمسون في السلاح فقال الرجل
من اصحابه يا رسول الله ما يأتي علينا يوم نامن فيه
ونضع فيه السلاح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لن يلبثوا الا يسيرا حتى يجلس الرجل منكم في الملأ العظيم
محتبيا ليست فيهم حديدة وانزل الله تبارك وتعالى
وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الى آخر
الاية فاظهر الله تبارك وتعالى نبيه على جزيرة العرب
فوضعوا السلاح وامنوا ثم قبض الله تبارك وتعالى
نبيه فكانوا امنين كذلك في امارة ابي بكر وعمر وعثمن
حتى وقعوا فيما وقعوا فيه وكفروا بالنعمة فادخل الله
تبارك وتعالى عليهم الخوف فغيروا فغير الله تعالى
ما بهم. عن ابي العالية عن ابي بن كعب قال لما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه المدينة واوتهم
الانصار رمتهم العرب عن قوس واحدة لا يبيتون الا
في السلاح ولا يصبحون الا فيه لامتهم فقالوا اترون
انا نعيش حتى نبيت آمنين مطمئنين لا نخاف الا الله تعالى

فانزل

فانزل الله تبارك وتعالى فيه وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الى قوله ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون يعني بالنعمة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم الاية ٥ قال ابن عباس وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما من الانصار يقال له مدلج بن عمرو الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقت الظهيرة ليدعوه فدخل فراى عمر بحالة كره عمر رؤيته ذلك فقال يا رسول الله وددت لو ان الله عز وجل امرنا ونهانا في حال الاستيذان فانزل الله تبارك وتعالى هذه الاية ٥ وقال مقاتل نزلت في اسما بنت مرشد كان لها غلام كبير فدخل عليها في وقت كرهته فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان خدمنا وغلماننا يدخلون علينا في حال نكرهها فانزل الله تعالى هذه الاية قوله تعالى ليس على الاعمى حرج الاية ٥ قال ابن عباس لما انزل الله تبارك وتعالى لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل تحرج المسلمون من مواكلة المرضى والزمنى

والعمى والعرج وقالوا الطعام افضل الاموال وقد نهانا الله تبارك وتعالى عن اكل المال بالباطل والاعمى لا يبصر موضع الطعام فانزل الله تبارك وتعالى هذه الاية ۝ وقال سعيد بن جبير والضحاك كان العميان والعرجان يتنزهون عن مواكلة الاصحا لان الناس يتقذرونهم ويكرهون مواكلتهم وكان اهل المدينة لا يخالطهم في طعامهم اعمى ولا اعرج ولا مريض تقذرا فانزل الله تبارك وتعالى هذه الاية ۝ وقال مجاهد نزلت هذه الاية ترخيصا للمريض والزمنا في الاكل من بيوت من سماه الله تعالى في هذه الاية وذلك ان قوما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا اذا لم يكن عندهم ما يطعمونهم ذهبوا بهم الى بيوت ابائهم وامهاتهم او بعض من سما الله تعالى في هذه الاية وكان اهل الزمانة يتحرجون من ان يطعموا ذلك الطعام لانه اطعمهم غير مالكيه ويقولون انما يذهبون بنا الى بيوت غيرهم فانزل الله تبارك وتعالى هذه الاية ۝ عن سعيد بن المسيب انه كان يقول في هذه الاية نزلت في اناس كانوا اذا خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم وضعوا مفاتيح بيوتهم عند الاعمى والاعرج والمريض وعند اقاربهم وكانوا يامرونهم ان ياكلوا

مما في بيوتهم ان احتاجوا الى ذلك وكانوا يتقون ان ياكلوا
منها ويقولون نخشى الا تكون نفوسهم طيبة فانزل الله تبارك
وتعالى هذه الآية قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا
او اشتاتا ه قال قتادة والضحاك نزلت في حي من كنانة
يقال لهم بنو ليث بن عمرو وكانوا يتحرجون ان ياكل الرجل
الطعام وحده فربما قعد الرجل والطعام بين يديه من
الصباح الى الرواح والشول حفل والاحوال منتظمة تخوفا
من ان ياكل وحده فاذا امسى ولم يجد احدا اكل فانزل
الله تبارك وتعالى هذه الآية ه وقال عكرمة نزلت في
قوم من الانصار كانوا لا ياكلون اذا نزل بهم ضيف
الا مع ضيفهم فرخص الله تبارك وتعالى ان ياكلوا كيف
شاؤوا جميعا مختلفين او اشتاتا متفرقين

سورة الفرقان ه قوله تعالى

تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك الآية عن ابن عباس
قال لما عير المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين
بالفاقة قالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في
الاسواق حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل عليه جبريل

عليه السلام من عند ربه معزيا له فقال السلام عليك يا رسول
الله رب العزة يقريك السلام ويقول لك وما ارسلنا قبلك
من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الاسواق
اي يبتغون المعاش في الدنيا قال فبينما جبريل عليه السلام
والنبي صلى الله عليه وسلم يتحدثان اذ ذاب جبريل عليه السلام
حتى صار مثل الهردة قيل يا رسول الله وما الهردة قال العدسة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك ذبت حتى صرت
مثل الهردة فقال يا محمد فتح باب من ابواب السما لم
يكن فتح قبل ذلك واني اخاف ان يعذب قومك عند
تعييرهم اياك بالفاقة فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم
وجبريل عليه السلام يبكيان اذ عاد جبريل الى حاله
فقال ابشر يا محمد هذا رضوان خازن الجنة قد اتاك
بالرضا من ربك فاقبل رضوان حتى سلم ثم قال يا محمد
رب العزة يقريك السلام ومعه سفطه من نور يتلالا
ويقول لك ربك هذه مفاتيح خزاين الدنيا مع ما لا ينتقص
لك مما عندي في الاخرة مثل جناح بعوضة فنظر النبي
صلى الله عليه وسلم كالمستشير فضرب جبريل بيده الى الارض

فقال

فقال تواضع لله فقال يا رضوان لا حاجة لي فيها الفقر احب الي وان اكون عبدا صابرا شكورا فقال رضوان اصبت اصاب الله بك وجا ندا من السما فرفع جبريل راسه فاذا السموات قد فتحت ابوابها الى العرش واوحى الله سبحانه وتعالى الى جنة عدن ان تدلي غصنا من اغصانها عليه غدق عليه غرفة من زبرجدة خضرا لها سبعون الف باب من ياقوتة حمرا فقال جبريل عليه السلام يا محمد ارفع بصرك فرای منازل الانبيا فضلا له خاصة ومناد ينادي ارضيت يا محمد فقال النبي صلى الله عليه وسلم رضيت فاجعل ما اردت ان تعطيني في الدنيا ذخيرة عندك في الشفاعة يوم القيمة ويرون ان هذه الاية انزلها رضوان تبارك الذي ان شا جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا

قوله تعالى ويوم يعض الظالم على يديه قال ابن عباس في رواية عطا الخراساني كان ابي بن خلف يحضر النبي صلى الله عليه وسلم ويجالسه ويسمع

الى كلامه من غيران يومن به فخرج عقبه بن ابى معيط
عن ذلك فنزلت هذه الاية وقال الشعبى كان عقبه
خليلا لامية فاسلم عقبه فقال اميه وجهى من وجهك
حرام ان بايعت محمدا فكفر وارتد لرضا امية فانزل
الله تبارك وتعالى هذه الاية وقال اخرون ان ابى بن
خلف وعقبه بن ابى معيط كانا متحابين وكان عقبه
لا يقدم من سفر الا صنع طعاما فدعا اليه اشراف
قومه وكان يكثر مجالسة النبى صلى الله عليه وسلم فقدم
من سفره ذات يوم فصنع طعاما فدعا الناس ودعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طعامه فلما قربوا الطعام
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا باكل من طعامك
حتى تشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله فقال عقبة
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاكل رسول الله
صلى الله عليه وسلم من طعامه وكان ابى بن خلف
غائبا فلما اخبر بقصته قال صباءت يا عقبه فقال
والله ما صبات ولكن دخل على رجل فابى ان يطعم
من طعامى الا ان اشهد له فاستحييت ان يخرج من بيتى

ولم

ولم يطعم فشهدت له فطعم فقال ما انا بالذي ارضى منك
ابدا الا ان تاتيه فتبصق في وجهه وتطا عنقه ففعل
ذلك عقبه فاخذ رحم دابه فالقاها بين كتفيه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا القاك خارجا
من مكة الا علوت راسك بالسيف فقتل عقبه يوم بدر
صبرا واما ابى بن خلف فقتله النبي صلى الله عليه وسلم
يوم احد فانزل الله تبارك وتعالى فيهما هذه الاية
وقال الضحاك لما بصق عقبه في وجه رسول الله صلى
الله عليه وسلم عاد بصاقه في وجهه وانشعبت شفتاه
واحرق خداه فكان اثر ذلك به حتى الموت قوله تعالى
والذين لا يدعون مع الله الها آخر الى آخر الايات
عن بن عباس ان ناسا من اهل الشرك قتلوا فاكثروا
وزنوا فاكثروا ثم اتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا
ان الذي يقول ويدعوا اليه لحسن لو تخبرنا ان لما عملنا
كفارة فنزلت والذين لا يدعون مع الله الها اخر الايات
الى قوله تعالى غفورا رحيما ه عن عبد الله بن مسعود
قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الذنب

اعظم قال ان تجعل لله ولدا وهو خلقك قال قلت
ثم اى قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك
قال قلت ثم اى قال ان تزانى حليلة جارك فانزل
الله تبارك وتعالى تصديقهما والذين لا يدعون مع الله
الها آخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق ولا
يزنون عن عطا عن بن عباس قال اتى وحشى الى
النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اتيتك مستجيرا
فاجرنى حتى اسمع كلام الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد كنت احب ان اراك على غير جوار فاما اذا اتيتنى
مستجيرا فانت فى جوارى حتى تسمع كلام الله قال فانى
اشركت بالله وقتلت النفس التى حرم الله تعالى وزنيت
هل يقبل الله منى توبة فصمت رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى انزلت والذين لا يدعون مع الله الها آخر
ولا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق ولا يزنون
الى آخر الآية فتلاها عليه فقال ارى شرطا فلعلى
لا اعمل صالحا انا فى جوارك حتى اسمع كلام الله فنزلت
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا

فدعا به فتلاها عليه فقال ولعلي ممن لا يشا انا في
جوار لحتى اسمع كلام الله فنزلت قل يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله فقال نعم
الآن لا ارى شرطا فاسلم سورة القصص
قوله تعالى انك لا تهدى من احببت الاية عن
سعيد بن المسيب عن ابيه انه لما حضرت ابا طالب الوفاة
جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل وعبد
الله بن ابي امية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عم
قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل
وعبد الله بن ابي امية اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعاودانه
بتلك المقالة حتى قال ابو طالب اخر ما كلمهم برانا على ملة
عبد المطلب وابا ان يقول لا اله الا الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والله لاستغفرن لك ما لم انه عنك
فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا
للمشركين ولو كانوا اولي قربى الاية وانزل في ابي طالب
انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء عن ابي

هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه قل لا اله
الا الله اشهد لك بها يوم القيمة قال لولا ان تعيرني نسا
قريش يقلن انه حمله على ذلك الجزع لاقررت بها عينك
فانزل الله تبارك وتعالى انك لا تهدي من احببت ولكن
الله يهدي من يشا اجمع المفسرون على انها نزلت في ابي
طالب قوله تعالى وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف
من ارضنا نزلت في الحرث بن عثمان بن عبد مناف وذلك
انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم انا لنعلم ان الذي تقول
حق ولكن يمنعنا من اتباعك ان العرب تخطفنا من ارضنا
لاجماعهم على خلافنا ولا طاقة لنا بهم فانزل الله تبارك
وتعالى هذه الاية قوله تعالى افمن وعدناه وعدا
حسنا فهو لاقيه عن مجاهد في هذه الاية قال نزلت في
علي وحمزة وابي جهل وقال السدي نزلت في عمار والوليد
ابن المغيرة وقيل نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم وابي جهل
قوله تعالى وربك يخلق ما يشا ويختاره قال اهل
التفسير نزلت جوابا للوليد بن المغيرة حين قال فيما اخبر
الله تعالى انه لا يبعث الرسل باختيارهم سورة العنكبوت

قوله تعالى الم احسب الناس الايتان ه قال الشعبي
نزلت في ناس كانوا بمكة وقد اقروا بالاسلام فكتب اليهم
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة انه لا يقبل منكم
اقرار ولا اسلام حتى تهاجروا فخرجوا عامدين الى المدينة
فاتبعهم المشركون فاذوهم فنزلت فيهم هذه الاية فكتبوا الى
اليهم ان قد نزلت فيكم اية كذا وكذا فقالوا نخرج فان اتبعنا
احد قاتلناه فخرجوا فاتبعهم المشركون فقاتلوهم فمنهم من قتل
ومنهم من نجا فانزل الله تبارك وتعالى فيهم ثم ان ربك للذين
هاجروا من بعد ما فتنوا ه وقال مقاتل نزلت في مهجع مولى
عمر بن الخطاب كان اول قتيل من المسلمين يوم بدر رماه
عامر بن الحضرمي بسهم فقتله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يومئذ سيد الشهداء مهجع وهو اول من يدعا الى باب الجنة
من هذه الامة فجزع عليه ابواه وامراته فانزل الله تبارك
وتعالى فيهم هذه الاية واخبر انه لا بد لهم من البلا والمشقة
في ذات الله تعالى قوله تعالى ووصينا الانسان
بوالديه حسنا الاية ه قال المفسرون نزلت في سعد بن ابي
وقاص وذلك انه لما اسلم قالت له امه جميلة يا سعد بلغني

ربي فاعطاني مثل ملك كسرى وقيصر فكيف بك يا ابن
عمر اذا بقيت في قوم يخبئون رزق سنتهم ويضعف اليقين
قال فوالله ما برحنا حتى نزلت وكأين من دابة لا تحمل
رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم **سورة الروم**
قوله تعالى الم غلبت الروم الاية قال المفسرون
بعث كسرى جيشا الى الروم واستعمل عليهم رجلا يسمى
شهرراز فسار الى الروم باهل فارس فظهر عليهم فغلبهم
وخرب مدائنهم وقطع زيتونهم وكان قيصر بعث رجلا
يدعا يحنس فالتقى مع شهرراز باذرعات وبصرى وهي
ادنى الشام الى ارض العرب فغلبت فارس الروم وبلغ
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وهم بمكة
فشق ذلك عليهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يكره ان يظهر الاميون من المجوس على اهل الكتاب من الروم
وفرح كفار مكة وشمتوا فلقوا اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم فقالوا انكم اهل كتاب والنصارى اهل كتاب
ونحن اميون وقد ظهر اخواننا من اهل فارس على
اخوانكم من الروم وانكم ان قاتلتمونا لنظهرن عليكم

فانزل

فانزل الله تبارك وتعالى الم غلبت الروم الى اخر الآيات
عن عطية عن ابي سعيد قال لما كان يوم بدر ظهرت الروم
على فارس فاعجب المومنون ظهور الروم على فارس

سورة لقمان ، قوله تعالى

ومن الناس من يشتري لهو الحديث . قال الكلبي ومقاتل
نزلت في النضر بن الحرث وذلك انه كان يخرج تاجرا الى
فارس فيشتري اخبار الاعاجم فيرويها ويحدث بها قريشا
ويقول لهم ان محمدا يحدثكم بحديث عاد وثمود وانا احدثكم
بحديث رستم واسفنديار واخبار الاكاسرة فيستحسنون
حديثه ويتركون استماع القران فنزلت هذه الاية وقال
مجاهد نزلت في شرى القيان والمغنيات . عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل تعليم المغنيات
ولا بيعهن واثمانهن حرام وفي مثل هذا نزلت هذه الاية
ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله الى اخر
الاية وما من رجل يرفع صوته بالغنا الا بعث الله عليه
شيطانين احدهما على هذا المنكب والاخر على هذا المنكب
فلا يزالان يضربان بارجلهما حتى يكون هو الذي يسكت

وقال ثور بن ابى فاختة عن ابيه عن ابن عباس نزلت
هذه الاية فى رجل اشترى جارية تغنيه ليلا ونهارا ٥
قوله تعالى وان جاهداك على ان تشرك بى نزلت
فى سعد بن ابى وقاص على ما ذكرنا فى سورة العنكبوت
قوله تعالى واتبع سبيل من اناب الى نزلت فى ابى بكر
رضى الله عنه قال عطا عن ابن عباس يريد ابا بكر وذلك
انه حين اسلم اتاه عبد الرحمن بن عوف وسعد بن
ابى وقاص وسعيد بن زيد وعثمان وطلحة والزبير
فقالوا لابى بكر امنت وصدقت محمدا فقال ابو بكر
نعم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فامنوا وصدقوا
فانزل الله تعالى يقول لسعد واتبع سبيل من اناب الى
يعنى ابا بكر رضى الله عنه قوله تعالى ولو ان ما فى الارض
من شجرة اقلام الاية ٥ قال المفسرون سالت اليهود رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الروح فانزل الله تبارك وتعالى
بمكة ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربى وما اوتيتم
من العلم الا قليلا فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المدينة اتاه احبار اليهود فقالوا يا محمد بلغنا عنك

انك

انك تقول وما اوتيتم من العلم الا قليلا افعنيتنا ام
قومك فقال كلا قد عنيت قالوا الست تتلو فيما جاءك
انا قد اوتينا التوراة وفيها علم كل شيء فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هي في علم الله عز وجل قليل وقد اتاكم
الله تبارك وتعالى ما ان عملتم به انتفعتم قالوا يا محمد
كيف تزعم هذا وانت تقول ومن يؤت الحكمة فقد
اوتي خيرا كثيرا فكيف يجتمع هذا علم قليل وخير كثير
فانزل الله تبارك وتعالى ولو ان ما في الارض من شجرة
اقلام قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة نزلت في
الوارث بن عمرو بن حارثة بن محارب بن حفصة من
اهل البادية اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله
عن الساعة ووقتها وقال ان ارضنا اجدبت فمتى ينزل
الغيث وتركت امرأتي حاملا فماذا تلد وقد علمت
اين ولدت فبأي ارض اموت فانزل الله تبارك وتعا
هذه الاية قال حدثني ابي انه كان مع النبي صلى
الله عليه وسلم اذ جاء بفرس له يقودها عقوق ومعها مهر
لها يتبعها فقال له من انت فقال انا نبي الله قال ومن

متى الساعة قال رسول الله ما المسئول عنها باعلم من السائل قال متى تقوم الساعة قال النبي صلى الله عليه وسلم غيب ولا يعلم الغيب الا الله قال متى مطر السما قال غيب ولا يعلم الغيب الا الله قال ما في بطن فرسي هذه قال غيب ولا يعلم الغيب الا الله فقال ارني سيفك فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم سيفه فهزه الرجل ثم رده اليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انك لم تكن تستطع الذي اردت قال وقد كان الرجل قال اذهب اليه فسئله عن هذه الخصال ثم اضرب عنقه. عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس لا يعلمهن الا الله تعالى لا يعلم متى تقوم الساعة الا الله تعالى ولا يعلم ما تغيض الارحام الا الله تعالى ولا يعلم ما في غد الا الله تعالى ولا تعلم نفس باي ارض تموت الا الله تعالى ولا يعلم متى ينزل الغيث الا الله تعالى

سورة السجدة. قوله تعالى

تتجافى جنوبهم عن المضاجع. قال ابن دينار سالت انس ابن مالك عن هذه الاية فيمن نزلت فقال كان اناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون من المغرب

الى عشاء الآخرة فانزل الله تعالى فيهم هذه الآية ٭ عن قتادة
عن انس بن مالك قال فينا نزلت معاشر الانصار تتجافى
جنوبهم عن المضاجع الآية كنا نصلي المغرب فلا نرجع الى
رحالنا حتى نصلي العشاء مع النبي صلى الله عليه وسلم ٭ وقال
الحسن ومجاهد نزلت في المتهجدين الذين يقومون
بالليل الى الصلاة ٭ عن ابي شبيب عن معاذ بن جبل قال
بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
تبوك وقد اصابنا الحر فتفرق القوم فنظرت فاذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقربهم مني فقلت يا رسول
الله انبئني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال
لقد سالت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله تعالى
عليه تعبد الله ولا تشرك به شيا وتقيم الصلاة المكتوبة
وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان وان شيت
انباتك بابواب الخير قال قلت اجل يا رسول الله
قال الصوم جنة والصدقة تكفر الخطيئة وقيام
الرجل في جوف الليل يبتغي وجه الله تعالى قال
ثم قرا الآية تتجافى جنوبهم عن المضاجع الآية فو انا

افمن كان مومنا كمن كان فاسقا الآية نزلت في علي بن ابي
طالب والوليد بن عقبة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال قال الوليد بن عقبة بن ابي معيط لعلي بن ابي طالب
انا احد منك سنانا وابسط منك لسانا واملا للكتيبة
منك فقال له علي اسكت فانما انت فاسق فنزلت
افمن كان مومنا كمن كان فاسقا قال يعني بالمومن
عليا وبالفاسق الوليد بن عقبة سورة الاحزاب بسم الله
قوله تعالى يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين
والمنافقين نزلت في ابي سفيان وعكرمة بن ابي جهل
وابي الاعور السلمي قدموا المدينة بعد قتال احد فنزلوا
على عبد الله بن ابي وقد اعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم
الامان على ان يكلموه فقام معهم عبد الله بن سعد
ابن ابي سرح وطعمة بن ابيرق فقالوا للنبي صلى الله عليه
وسلم وعنده عمر بن الخطاب ارفض ذكر الهتنا اللات
والعزى ومناة وقل ان لها شفاعة ومنفعة لمن عبدها
وندعك وربك فشق على النبي صلى الله عليه وسلم
قولهم فقال عمر بن الخطاب ائذن لي يا رسول الله في قتلهم

فقال

فقال انى قد اعطيتهم الامان فقال عمر اخرجوا فى لعنة
الله وغضبه وامر النبى صلى الله عليه وسلم عمر ان يخرجهم
من المدينة وانزل الله تعالى هذه الاية قوله تعالى
ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه نزلت فى جميل
ابن معمر الفهرى وكان رجلا لبيبا حافظا لما يسمع فقالت
قريش ما حفظ هذه الاشياء الا وله قلبان وكان يقول
ان لى قلبين اعقل بكل واحد منهما افضل من عقل محمد
فلما كان يوم بدر وهزم المشركون وفيهم يومئذ جميل
ابن معمر فلقاه ابو سفيان وهو معلق احدى نعليه بيده
والاخرى فى رجله فقال له يا ابا معمر ما حال الناس
قال انهزموا فقال ما بالك احدى نعليك فى يدك
والاخرى فى رجلك فقال ما شعرت الا انها فى رجلى
وعرفوا يومئذ انه لو كان له قلبان لما نسى نعله
فى يده قوله تعالى وما جعل ادعياءكم ابناءكم نزلت
فى زيد بن حارثة وكان عبدا لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فاعتقه وتبناه قبل الوحى فلما تزوج
النبى صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش وكانت

تحت زيد بن حارثة قال اليهود والمنافقون تزوج محمد
امراة ابنه وهو ينهى الناس عن ذلك فانزل الله تبارك
وتعالى هذه الايات. عن سالم عن عبد الله بن عمر
انه كان يقول ما كنا ندعو زيد بن حارثة الا زيد بن
محمد حتى نزلت في القرآن ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند
الله قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه. عن ثابت عن انس قال غاب عمي انس بن النضر
وبه سميت انسا عن قتال بدر فشق عليه لما قدم
وقال غبت عن اول مشهد شهده رسول الله صلى
الله عليه وسلم والله لئن اشهدني الله قتالا ليرين الله
ما اصنع فلما كان يوم احد انكشف المسلمون فقال اللهم
اني ابرأ اليك مما جاء به هؤلاء المشركون واعتذر اليك
مما صنع هؤلاء المسلمون ثم مشى بسيفه فلقيه سعد
ابن معاذ فقال اي سعد والذي نفسي بيده اني لاجد
ريح الجنة دون احد فقاتلهم حتى قتل قال انس فوجدناه
بين القتلى به بضع وثمانون جراحة ما بين ضربة
بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم وقد مثلوا

به فما عرفناه حتى عرفته اخته ببنانه ونزلت هذه الآية
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه قال وكنا نقول انزلت هذه
الآية فيه وفي اصحابه عن ثمامة عن انس بن مالك قال
نزلت هذه الآية في انس بن النضر رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه قوله تعالى فمنهم من قضى نحبه
نزلت في طلحة بن عبيد الله ثبت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم احد حتى اصيبت يده فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم اوجب لطلحة الجنة عن
علي قال قالوا احدثنا عن طلحة فقال ذاك امرء
نزلت فيه آية من كتاب الله تعالى فمنهم من قضى نحبه
ومنهم من ينتظر طلحة ممن قضى نحبه لا حساب عليه
فيما يستقبل عن عيسى بن طلحة ان النبي صلى الله عليه
وسلم مر عليه طلحة فقال هذا ممن قضى نحبه قوله تعالى
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت الآية عن
عطية عن ابي سعيد انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال نزلت في خمسة في النبي
وعلي وفاطمة والحسن والحسين عن عطاء بن ابي رباح

قال حدثني من سمع ام سلمة تذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان في بيتها فاتته فاطمة ببرمة فيها خزيرة فدخلت بها عليه
فقال لها ادعي لي زوجك وابنيك فقالت فجا علي وحسن
وحسين فجلسوا ياكلون من تلك الخزيرة وهو على منامة له
وكان تحته كسا خيبري قالت وانا في الحجرة اصلي فانزل
الله تبارك وتعالى هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت فاخذ فضل
الكسا فغشاهم به ثم اخذ يديه فالويهما الى السما
ثم قال اللهم هولا اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا قالت فادخلت راسي البيت وقلت
وانا معكم يا رسول الله قال انك الى خير انك الى خير عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في نسا النبي
صلى الله عليه وسلم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ٥ عن علقمة عن عكرمة في قوله تبارك وتعالى
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت قال ليس
الذين يذهبون اليه انما هي ازواج النبي صلى الله عليه
وسلم قال وكان عكرمة ينادي بهذا في السوق

قوله

قوله تعالى ان المسلمين والمسلمات ه قال مقاتل
ابن حيان بلغني ان اسما بنت عميس لما رجعت من الحبشة
معها زوجها جعفر بن ابي طالب دخلت على نساء النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت هل نزل فينا شيء من
القران قلن لا فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله ان النسا لفي خيبة وخسار قال
وبم ذلك قالت لانهن لا يذكرن بخير كما يذكر الرجال
فانزل الله تعالى ان المسلمين والمسلمات الى آخرها
وقال قتادة لما ذكر الله تبارك وتعالى ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم دخل نساء من المسلمات عليهن
فقلن ذكرتن ولم نذكر ولو كان فينا خير لذكرنا
فانزل الله تبارك وتعالى ان المسلمين والمسلمات
الاية قوله تعالى ترجي من تشاء منهن الاية
قال المفسرون حين غار بعض نساء النبي صلى الله
عليه وسلم واذينه بالغيرة وطلبن زيادة النفقة
فهجرهن رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا حتى نزلت
اية التخيير وامره الله تبارك وتعالى ان يخيرهن بين

الدنيا والاخرة وان يخلي بسبيل من اختارت الدنيا ۞
ويمسك من اختارت الله ورسوله علي انهن امهات المومنين
ولا ينكحن ابدا وعلي ان يووي من يشا ويرجي منهن من يشا
فرضين به فقسم لهن او لم يقسم او فضل بعضهن علي
بعض بالنفقة والكسوة والعشرة ويكون الامر في
ذلك اليه يفعل ما يشا فرضين بذلك كله فكان رسول
الله صلي الله عليه وسلم مع ما جعل الله تعالى له من التوسعة
يسوي بينهن في القسم ۞ عن معاذة عن عايشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما نزلت ترجي
من تشا منهن وتووي اليك من تشا يستاذننا اذا كان
في يوم المراة منا قالت معاذة فقلت ما كنت تقولين
قال كنت اقول ان كان ذلك الي لم اوثر احدا علي نفسي
وقال قوم لما نزلت اية التخيير اشفقن ان يطلقهن
فقلن يا نبي الله اجعل لنا من مالك ونفسك ما شيت
ودعنا علي حالنا فنزلت هذه الاية ۞ عن عايشة
انها كانت تقول لنسا النبي صلي الله عليه وسلم اما
تستحي المراة ان تهب نفسها فانزل الله تبارك وتعالى

هذه الاية

هذه الآية ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من
تشاء فقالت عايشة ارى ربك يسارع لك في هواك
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي
الآية ۰ قال اكثر المفسرين لما بنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بزينب بنت جحش اولم عليها بتمر وسويق وذبح
شاة قال انس وبعثت اليه امي ام سليم حيس في تور
من حجارة فامرني النبي صلى الله عليه وسلم ان ادعو له
اصحابه الى الطعام فجعل القوم يجيئون فياكلون ويخرجون
ثم يجيء القوم فياكلون ويخرجون فقلت يا نبي الله قد دعوت
حتى ما اجد احدا ادعوه فقال ارفعوا طعامكم فرفعوا
وخرج القوم وبقي ثلاثة نفر يتحدثون في البيت فاطالوا
المكث وتاذا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
شديد الحياء فنزلت هذه الاية وضرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيني وبينه سترا ۰ عن ابي مخلد
عن انس بن مالك قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
زينب بنت جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون
قال فاخذ كانه يتهيا للقيام فلم يقوموا فلما راى ذلك قام

من القوم من قام وقعد ثلاثة وان النبي صلى الله عليه وسلم
جا فدخل فاذا القوم جلوس فرجع وانهم قاموا وانطلقوا
فجيت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا
قال فجا حتى دخل قال وذهبت ادخل فالقى الحجاب بيني
وبينه فانزل الله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن
لكم الى قوله تعالى ان ذلكم كان عند الله عظيما رواه البخاري
عن محمد بن عبد الله الرقاشي ورواه مسلم عن يحيى بن
حبيب الحارثي كلاهما عن المعتمر اخبرنا اسمعيل بن ابراهيم الواعظ
قال اخبرنا ابو عمرو بن محمد قال اخبرنا محمد بن الحسن
بن الخليل قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا الخليل
بن موسى قال حدثنا عبد الله بن عوف عن عمرو بن شعيب
عن انس بن مالك قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ مر على حجرة بن جحر فراى فيها قوما جلوسا
يتحدثون ثم عاد فدخل الحجرة وارخى الستر دوني فجيت
ابا طلحة فذكرت ذلك له فقال لين كان ما يقول
حقا لينزلن فيه قرانا فانزل الله تبارك وتعالى يا ايها
الذين امنوا الاية اخبرنا احمد بن الحسن الحيري قال

اخبرنا

اخبرنا صاحب بن احمد قال حدثنا عبد الرحيم بن مثبت
قال حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا احمد عن انس
قال قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قلت
يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات
المومنين بالحجاب فانزل الله تبارك وتعالى آية
الحجاب رواه البخاري عن مسدد عن يحيى بن ابي زايدة
عن حميد اخبرنا ابو حكيم الجرجاني فيما اجاز لي لفظه
قال حدثنا ابو الفرج القاضي قال اخبرنا محمد بن جرير
قال حدثني يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا هشام عن
ليث عن مجاهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يطعم معه بعض اصحابه فاصابت يد رجل منهم يد
عايشة وكانت معهم فكره ذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم فنزلت آية الحجاب **قوله تعالى**
ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا اه قال ابن عباس
في رواية عطا قال رجل من سادة قريش لو توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم لتزوجت عايشة فانزل الله تبارك
وتعالى ما انزل **قوله تعالى** ان الله وملايكته يصلون

على النبي يا يها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ه اخبرنا
ابو سعيد بن عمرو النيسابوري قال اخبرنا الحسن بن احمد
المخلدي قال اخبرنا المومل بن الحسن بن عيسى قال حدثنا
محمد بن يحيى قال حدثنا ابو حذيفة قال حدثنا سفيان
عن الزبير بن عدي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة
قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم قد عرفنا السلام عليك
فكيف الصلاة عليك فنزلت ان الله وملايكته يصلون
على النبي يا يها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اثره
صلى الله عليه وسلم بها من سنن الرسل فاختصم بها من بين
الامم فقابلوا انعم الله بالشكر سمعت الاستاد ابا عثمان
الواعظ يقول سمعت الامام سهل بن محمد بن سليمان يقول
هذا التشريف الذي شرف الله تبارك وتعالى به نبينا صلى
الله عليه وسلم بقوله ان الله وملايكته يصلون على النبي
يا يها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ابلغ واتم
من تشريف آدم بامر الملايكة بالسجود له لانه لا يجوز ان يكون
الله تبارك وتعالى مع الملايكة في ذلك التشريف وقد
اخبر الله تعالى عن نفسه بالصلاة على النبي ثم عن الملايكة

بالصلاة

بالصلاة عليه فتشريف صدر عنه ابلغ من تشريف تختص به الملائكة من غير جواز ان يكون الله معهم في ذلك وهذا الذي قاله سهل مبدع من قول المهدي ولعله رآه ونظر اليه واخذ منه وشرحه وقابل ذلك تشريف آدم فكان ابلغ واتم منه وقد ذكر في الصحيح ما اخبرا بو بكر محمد بن ابرهيم الفارسي قال اخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه قال اخبرنا ابرهيم بن سفيان قال حدثنا مسلم قال حدثنا قتيبة وعلي بن حجر قالا حدثنا اسمعيل بن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته الآية قال مجاهد لما نزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية قال ابو بكر ما اعطاك خيرا الا اشركنا فيه فنزلت هو الذي يصلي عليكم وملائكته قوله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا قال عطاء عن ابن عباس رأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه جارية من الانصار متبرجة فضربها وكف ما رأى من زينتها فذهبت الى اهلها فشكوا عمر فخرجوا اليه فآذوه



فانزل الله تبارك وتعالى هذه الآية ٥ وقال مقاتل
نزلت في علي بن ابي طالب وذلك ان ناسا من المنافقين
كانوا يوذونه ويسمعونه ٥ وقال الضحاك والسدي
والكلبي نزلت في الزناة الذين كانوا يمشون في طرق
المدينة يتبعون النسا اذا برزن بالليل لقضا حوايجهن
فيرون المراة فيدنون منها فيغمزونها فان سكتت
اتبعوها وان زجرتهم انتهوا عنها ولم يكونوا يطلبون
الا الاما ولكن لم يكن يوميذ يعرف الحرة من الامة انما يخرجن
في درع وخمار فشكون ذلك الى ازواجهن فذكروا ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الآية
الدليل على صحة هذا قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك
وبناتك ونساء المومنين يدنين عليهن من جلابيبهن
الآية اخبرنا سعيد بن محمد المؤذن قال حدثنا ابو علي
الفقيه قال اخبرنا احمد بن الحسن بن الجنيد قال حدثنا
زياد بن ايوب قال حدثنا هشام عن حصين عن ابي مالك
قال كانت نسا المومنات يخرجن بالليل الى حاجاتهن وكان
المنافقون يتعرضون لهن ويوذونهن فنزلت هذه الآية

وقال السدي كانت المدينة ضيقة المنازل وكان النسا
اذا كان الليل خرجن يقضين الحاجة وكان فساق من
فساق المدينة يخرجون فاذا راوا المراة عليها قناع قالوا
هذه حرة فتركوها واذا راوا المراة من غير قناع قالوا هذه
امة فكابروها فانزل الله تبارك وتعالى هذه الاية الشريفة

سورة يس

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى
انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم الاية
قال ابو سعيد الخدري كانت بنوا سلمة في ناحية
من المدينة فارادوا ان ينتقلوا الى قرب المسجد فنزلت هذه
الاية الكريمة انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم
فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان اثاركم تكتب فلم
ينتقلوا ٥ اخبرنا الشريف اسماعيل بن الحسن بن محمد
بن الحسن الطبري قال حدثنا جدي قال اخبرنا عبد الله بن
محمد الشرقي قال حدثنا عبد الرحمن بن بشر قال حدثنا عبد
الرزاق قال اخبرنا الثوري عن سعد بن طريف عن ابي نضرة
عن ابي سعيد قال شكت بنوا سلمة الى النبي صلى الله عليه
وسلم بعد منازلهم من المسجد فانزل الله تعالى ونكتب ما

قدموا

وَاثَارَهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم منازلكم
فانما تكتب اثاركم قوله تعالى قال من يحيي العظام
وهي رميم ٥ قال المفسرون ان ابي بن خلف اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعظم حايل قد بلي فقال يا محمد
اترى الله يحيي هذا بعد ما قد رم فقال نعم ويبعثك
ويدخلك في النار فانزل الله تعالى هذه الايات وضرب
لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم ٥ اخبرنا
سعد بن احمد بن جعفر قال ابو علي بن ابي بكر الفقيه
قال اخبرنا ابن الحسن بن الجنيد قال حدثنا هشام قال حدثنا
حصين عن ابي مالك ان ابي بن خلف الجمحي جا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعظم حايل ففتته بين يديه فقال يا محمد
يبعث الله هذا بعد ما ارى قال نعم يبعث الله هذا ويميتك
ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم فنزلت هذه الايات الكريمة

سورة ص بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى

اجعل الالهة الها واحدا الاية ٥ اخبرنا ابو القسم بن ابو نصر
الخزاعي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن حمرويه قال اخبرنا
ابو بكر بن ابي داود الحافظ قال حدثنا محمد بن عثمان بن ابي

يشيه

شيبة قال حدثنا ابى قال حدثنا محمد بن عبد الله
الاسدى قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن يحيى بن عمارة
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال مرض ابو طالب فجاءت
قريش وجاء النبي صلى الله عليه وسلم وعند راس ابي طالب
مجلس رجل فقام ابو جهل كي يمنعه ذلك وشكوه الى
طالب فقال يا ابن اخي ما تريد من قومك قال يا عم
اما اريد منهم كلمة تذل لهم بها العرب وتودى اليهم الجزية
بها العجم قال كلمة واحدة قال ما هي قال لا اله الا الله
فقالوا اجعل الالهة الها واحدا قال فنزل فيهم القرآن
ص والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق
حتى بلغ ان هذا الا اختلاق. قال المفسرون لما اسلم
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه شق ذلك على قريش
وفرح المومنون قال الوليد بن المغيرة ايا ابن قريش وهم
الصناديد والاشراف اوامشوا الى ابي طالب فاتوه فقالوا
انت شيخنا وكبيرنا قد علمت ما فعل هولا السفها وانا
اتيناك لتقضي بيننا وبين ابن اخيك فارسل ابو طا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه فقال يا ابن اخي

لب

هؤلاء قومك يسألونك ذا السؤال فلا تمل كل الميل
على قومك فقال وماذا يسألوني قالوا ارفضنا وارفض
ذكر آلهتنا وندع إلهك فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أتعطوني لي كلمة واحدة تملكون بها العرب
وتدين لكم بها العجم فقال أبو جهل لله أبوك لنعطينكها
وعشرة أمثالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قولوا لا إله إلا الله فنفروا من ذلك وقاموا فقالوا
اجعل الآلهة إلها واحدا كيف يسع الخلق كلهم إله واحد
فأنزل الله تبارك وتعالى فيهم هذه الآيات الشريفة إلى قوله
تعالى كذبت قبلهم قوم نوح

سورة الزمر

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى أمن هو قانت
آناء الليل الآية قال ابن عباس في رواية عطا نزلت في
أبي بكر الصديق رضي الله عنه وقال ابن عمر نزلت في عثمان
ابن عفان وقال مقاتل نزلت في عمار بن ياسر قوله تعالى
والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها الآية قال ابن
زيد نزلت في ثلاثة نفر كانوا في الجاهلية يقولون لا إله
إلا هو زيد بن عمرو وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي

قوله تعالى فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ٥ قال عطا عن ابن عباس ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه امن بالنبي صلى الله عليه وسلم وصدقه فجاء عثمان وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وسعيد بن زيد وابي وقاص فسالوه فاخبرهم بايمانه وامنوا ونزلت فيهم فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه قال زيد بن ابي بكر فيتبعون احسنه قوله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام الاية نزلت في حمزة وعلي وابي لهب وولده فعلي وحمزة رضي الله عنهم ممن شرح الله صدره وابو لهب وولده الذين قست قلوبهم من ذكر الله قوله تعالى الله نزل احسن الحديث الاية ٥ اخبرنا عبد القاهر بن طاهر البغدادي قال حدثنا ابو عمرو بن نطير قال اخبرنا جعفر بن محمد الفرماني قال اخبرنا اسحاق بن راهويه قال حدثنا عمرو بن محمد القرشي قال حدثنا خلاد الصفار عن عمرو بن قيس الملاي عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد عن سعد قالوا يا رسول الله لو حدثتنا فانزل الله تبارك وتعالى الله نزل احسن الحديث قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم

لاتقنطوا من رحمة الله الاية • قال ابن عباس نزلت في اهل مكة
قالوا يزعم محمد ان من عبد الاوثان وقتل النفس التي حرم الله
لم يغفر له فكيف نهاجر ونسلم وقد عبدنا مع الله الها آخر
وقتلنا النفس التي حرم الله فانزل الله تبارك وتعالى هذه
الآية • وقال ابن عمر نزلت هذه الاية في عباس بن ابي ربيعة
والوليد بن الوليد ونفر من المسلمين كانوا اسلموا ثم افتتنوا
وعذبوا فافتتنوا فكنا نقول لا يقبل الله من هولا صرفا ولا
عدلا ابدا قوم اسلموا ثم تركوا دينهم بعذاب عذبوا به فنزلت
هذه الايات • وكان عمر رضي الله عنه كاتبا فكتبها الى ابن عباس
ابن ابي ربيعة والوليد بن الوليد واوليك النفر واسلموا
وهاجروا • اخبرنا عبد الرحمن بن محمد السراج قال
اخبرنا محمد بن محمد بن الحسن الكارزوني قال اخبرنا علي بن عبد
العزيز قال اخبرنا القسم بن رادم قال حدثنا حجاج عن ابن
جريج قال حدثني يعلى بن مسلم انه سمع سعد بن جبير يحدث
عن ابن عباس ان ناسا من اهل الشرك كانوا قد قتلوا
واكثروا وزنوا واكثروا ثم اتوا محمدا صلى الله عليه وسلم
فقالوا ان الذي تدعو اليه يحسن ان تخبرنا ان لما عملناه

كفرناه

كفرناه فنزلت هذه الاية الكريمة الشريفة قل يا عبادى
الذين اسرفوا على انفسهم رواه البخارى عن ابرهيم بن موسى
عن هشام بن يوسف عن صالح بن جريج اخبرنا ابو اسحاق
المقرى قال حدثنا ابو عبد الله بن الحسن بن محمد الدينورى قال
حدثنا ابو بكر بن خارجة قال حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان
قال حدثنا محمد بن العلا قال حدثنا ابو يونس بن بكير
قال حدثنا محمد بن اسحاق قال حدثنا نافع بن عمر عن عمر
انه قال لما اجتمعنا الى الهجرة ابتعثت انا وعياش بن ابى
ربيعة وهشام بن ابى ربيعة وهشام بن العاص وابن
وايل فقدمنا المدينة فكنا نقول ما الله بقابل من هولا
قومه قوم عرفوا الله ورسوله ثم رجعوا عن ذلك لبلاء اصابهم
من الدنيا فانزل الله تبارك وتعالى يا عبادى الذين اسرفوا
على انفسهم الى قوله تعالى اليس في جهنم مثوى للمتكبرين
قال عمر رضى الله عنه فكتبتها بيدى ثم بعثتها الى هشام قال
هشام فلما قدمت على خرجت بها الى ذى طوى فقلت اللهم
فهمنيها فعرفت انها نزلت فينا فرجعت فجلست على بعيرى
فلحقت برسول الله صلى الله عليه وسلم ويروى ان هذه

الآية نزلت في وحشي قاتل حمزة وقد ذكرناه في آخر سورة
الفرقان **قوله تعالى** وما قدروا الله حق قدره اخبرنا
ابو بكر الحارثي قال حدثنا ابو الشيخ الحافظ قال حدثنا ابن ابي
عاصم قال حدثنا ابن نمير قال حدثنا ابو معاوية عن
الاعمش عن علقمة عن عبد الله قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم
رجل من اهل الكتاب فقال يا ابا القاسم بلغك ان الله تعالى
يحمل الخلايق على اصبع والارضين على اصبع والشجر على
اصبع والثرى على اصبع فضحك رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى بدت نواجذه فانزل الله تبارك وتعالى وما قدروا
الله حق قدره الآية ومعنى هذا ان الله تعالى عز وجل يقدر
على قبض الارض وجميع ما فيها من الخلايق والشجر قدرة احدنا
ما يحمله باصبعه فخوطبنا بما نتخاطب فيما بيننا ليفهم الا ترى
ان الله تعالى قال والارض جميعا قبضته يوم القيامة اي
يقبضهم بقدرته **سورة فصلت** بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم
الآية اخبرنا الاستاذ ابو منصور البغدادي قال اخبرنا
اسمعيل بن نجيد قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن سعيد قال

حدثنا

حدثنا محمد بن بسطام قال حدثنا يزيد بن زريع قال
حدثنا روح بن القسم عن منصور عن مجاهد عن ابي معمر
عن بن مسعود في هذه الاية الكريمة الشريفة وما كنتم
تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم الاية
قال كان رجلان من ثقيف وختن لهما من قريش او رجلان
من قريش وختن لهما من ثقيف في بيت فقال بعضهم اترون
الله يسمع نجوانا وحديثنا فقال بعضهم قد سمع بعضه قالوا
لئن كان يسمع بعضه لقد سمع كله فنزلت هذه الاية الكريمة
وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم الاية رواه البخاري
عن الحميدي ورواه مسلم عن بن ابي عمر كلاهما عن سفيان
عن منصور اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه قال اخبرنا
محمد بن احمد بن علي الحيري قال اخبرنا احمد بن علي بن المثنى
قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا محمد بن حازم قال حدثنا
الاعمش عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال كنت مستترا
باستار الكعبة فجاء ثلاثة نفر كثير شحم بطونهم قليل فقه
قلوبهم قرشي وختناه ثقفيان او ثقفي وختناه قرشيان فتكلموا
بكلام لم افهمه فقال بعضهم لبعض اترون الله يسمع كلامنا

هذا فقال للاخران اذا رفعنا اصواتنا سمعه وان لم نرفع
لم يسمع وقال للاخران سمع منه شيا سمعه كله قال فذكرت
ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فنزل عليه وما كنتم تستترون
ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم الى قوله تبارك
وتعالى فاصبحتم من الخاسرين قوله تعالى ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا الاية قال عطا عن بن عباس
نزلت هذه الاية الكريمة الشريفة فى ابى بكر رضى الله تعالى عنه
وذلك ان المشركين قالوا ربنا الله والملايكة بناته وهولا
شفعاونا عند الله فلم يستقيموا وقالت اليهود ربنا الله وعزير
ابنه ومحمد ليس بنبى فلم يستقيموا وقال ابو بكر رضى الله
عنه ربنا الله وحده لا شريك له ومحمد صلى الله عليه وسلم
عبده ورسوله فاستقام سورة شورى بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة فى القربى
قال بن عباس لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
كانت تنوبهم نوايب وحقوق وليس فى يده لذلك سعة
فقالت الانصار ان هذا الرجل قد هداكم الله تعالى به
وهو بن اخيكم تنوبه نوايب وحقوق وليس فى يديه لذلك

سعة

سعة فقالت الانصار ان هذا الرجل قد هدا كم الله
تعالى به وهو ابن اخيكم تنوبه نوايب وحقوق وليس في يده
لذلك سعة اجمعوا له من اموالكم ما لا يضركم فاتوه به
ليعينه على ما ينوبه ففعلوا ثم اتوه فقالوا يا رسول الله
انك ابن اخينا وقد هدانا الله على يديك وتنوبك نوايب
وحقوق وليست لك عندها سعة فراينا ان نجمع لك من اموالنا
شيا فناتيك به فتستعين به على ما ينوبك وها هو ذا فنزلت
هذه الاية الكريمة الشريفة • وقال قتادة اجمع المشركون



في مجمع لهم فقال بعضهم لبعض اترون محمدا يسال عما تتعاطاه
اجرا فانزل الله تبارك وتعالى عز وجل هذه الاية **قوله
تعالى** ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض الاية
نزلت في قوم من اهل الصفة تمنوا سعة الدنيا والغنا قال
خباب الارت فينا نزلت هذه الاية وذلك انا نظرنا الى
الاموال قريظه والنضير فتمنيناها فانزل الله تبارك
وتعالى هذه الاية • اخبرنا ابو عثمان المؤذن قال اخبرنا
ابو علي الفقيه قال اخبرنا محمد بن معاذ قال حدثنا الحسن
ابن الحسن بن حرب قال اخبرنا ابن المبارك قال حدثنا حيوة

قال اخبرني ابو هاني الخولاني انه سمع عمرو بن حريث يقول
لما نزلت هذه الاية في اصحاب الصفة ولو بسط الله الرزق
لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء وذلك بانهم
قالوا لو ان لنا الدنيا فتمنوا الدنيا قوله تعالى وما
كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا الاية وذلك ان اليهود
قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا تكلم الله وتنظر اليه
ان كنت نبيا كما كلمه موسى ونظر اليه فانا لن نؤمن لك حتى
تفعل ذلك فقال لم ينظر موسى الى الله تبارك وتعالى فانزل
الله تعالى هذه الاية الشريفة الكريمة سورة الزخرف
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ولما ضرب ابن
مريم مثلا الاية اخبرنا اسمعيل بن ابراهيم النصراباذي
قال اخبرنا اسمعيل بن نجيد قال اخبرنا محمد بن الحسن بن
الخليل قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا الوليد
ابن مسلم قال حدثنا شيبان بن عبد الرحمن عن عاصم بن ابي
النجود عن ابي رزين عن ابي يحيى مولى بن عفرا عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقريش يا معشر قريش لا خير
في احد يعبد من دون الله قالوا اليس تزعم ان عيسى كان عبدا

نبيا

نبيا صالحا فان كان كما يزعم انه كالقينا فانزل الله تبارك وتعالى ولما ضرب بن مريم مثلا الاية ذكرنا هذه القصة وتناظر بن الزبعرى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر سورة الانبياء عند قوله تبارك وتعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم

سورة الدخان

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم ٥ قال قتادة نزلت هذه الاية الكريمة في عدو الله ابي جهل وذلك انه قال ايوعدني محمد والله لانا اعز من بين جبليها فانزل الله تبارك وتعالى هذه الاية اخبرنا ابو بكر الحارثي قال اخبرنا عبد الله بن حباب قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا اسباط عن ابي بكر الهذلي عن عكرمة قال لقي النبي صلى الله عليه وسلم ابا جهل فقال ابو جهل لقد علمت اني امنع اهل البطحا وانا العزيز الكريم قال فقتله الله تعالى يوم بدر واذله وعيره بكلمته ونزلت فيه ذق انك انت العزيز الكريم

سورة الجاثية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون

ايام الله • قال ابن عباس فى رواية عطا يريد عمر بن الخطاب
خاصة واراد الذين لا يرجون ايام الله عبد الله بن ابى
وذلك انهم نزلوا فى غزاة بنى المصطلق على بئر يقال لها المريسيع
فارسل عبد الله غلامه ليستقى الماء فابطا عليه فلما اتاه
قال له ما حبسك قال غلام عمر بعد على قف البئر فما
ترك احدا يستقى حتى ملا قرب النبى صلى الله عليه وسلم وقرب
ابى بكر وملا لمولاه فقال عبد الله بن ابى ما مثلنا ومثل
هولاء الا كما قيل سمن كلبك ياكلك فبلغ قوله عمر فاشتمل
على سيفه وبدا التوجه اليه فانزل الله تبارك وتعالى
هذه الاية • اخبرنا ابو اسحاق الثعالبى قال حدثنا
الحسين بن محمد بن عبد الله قال حدثنا موسى بن محمد بن على
قال اخبرنا الحسن بن علويه قال حدثنا اسماعيل بن عيسى
العطار قال حدثنا محمد بن زيا د السكرى عن ميمون
عن مهران عن بن عباس قال نزلت هذه الاية من ذا
الذى يقرض الله قرضا حسنا قال يهودى بالمدينة يقال له
فنحاص حتاج رب محمد قال سمع عمر بذلك اشتمل على سيفه
وخرج فى طلبه فجا جبريل عليه السلام الى النبى صلى الله عليه

وسلم فقال لك ربك يقول لك قل للذين امنوا يغفروا
للذين لا يرجون ايام الله واعلم ان عمر قد اشتمل على سيفه
وخرج فى طلب اليهودى فبعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما جا قال يا عمر ضع سيفك قال صدقت
يا رسول الله اشهد انك ارسلت بالحق قال فان ربك يقول
قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله قال لا جرم
والذى بعثك بالحق لا ترى الغضب فى وجهى سورة الاحقاف
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى وما ادرى ما يفعل
بى ولا بكم الاية ٥ قال الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس
لما اشتد البلا باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم راى
فى المنام انه يهاجر الى ارض ذات نخل وشجر وماء فقصها
على اصحابه فاستبشروا بذلك ورأوا فيها فرجا مما هم
فيه من اذى المشركين ثم انهم مكثوا برهة لا يرون ذلك
فقالوا يا رسول الله متى نهاجر الى الارض التى رايت
فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تبارك
وتعالى وما ادرى ما يفعل بى ولا بكم يعنى لا ادرى
اخرج الى الموضع الذى رايته فى منامى ام لا قال انما هو

رايته فى منامى ما اتبع الى ما يوحى الى قوله تعالى
حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة الاية قال بن عباس
فى رواية عطا نزلت فى ابى بكر الصديق رضي الله عنه
وذلك انه صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
ابن ثمانى عشر سنة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بن
عشرين سنة وهم يريدون الشام فى التجارة فنزلوا منزلا
فيه سدرة فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ظلها
ومضى ابو بكر الى راهب هناك يسأله عن الدين فقال
له من الرجل الذى فى ظل السدرة فقال ذلك محمد
ابن عبد الله بن عبد المطلب فقال والله هذا نبى وما
استظل تحتها احد بعد عيسى بن مريم الا محمد نبى الله فوقع
فى قلب ابى بكر اليقين والتصديق فكان لا يفارق رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى اسفاره وحضره فلما نبى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو اربعين سنة وابو بكر بن
ثمان وثلاثين سنة اسلم وصدق رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما بلغ اربعين سنة قال رب اوزعنى ان اشكر
نعمتك الى اخر الاية سورة الفتح بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى

قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ه اخبرنا محمد
ابن ابرهيم المزكي قال حدثنا والدي قال اخبرنا محمد
ابن اسحاق الثقفي قال حدثنا الحسن بن احمد بن ابي
شعيب الحراني قال حدثنا محمد بن سلمه عن محمد بن اسحاق
عن الزهري عن عروة عن المسور بن مخرمه ومروان بن
الحكم قالا نزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في
شان الحديبية من اولها الى اخرها قوله تعالى
انا فتحنا لك فتحا مبينا ه اخبرنا منصور بن ابي منصور
الشاماني قال اخبرنا عبد الله بن محمد القاضي قال حدثنا
محمد بن اسحاق الثقفي قال حدثنا ابو الاشعث قال
حدثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت ابي يحدث عن
قتادة عن انس قال لما رجعنا من غزوة الحديبية وقد
حيل بيننا وبين نسكنا فنحن من الحزن والكابة انزل
الله تبارك وتعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد انزلت علي آية هي احب
من الدنيا وما فيها كلها ه وقال عطا بن عباس ان
اليهود شمتوا بالنبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين

لما نزل قوله تبارك وتعالى ما ادرى ما يفعل بى ولا بكم
فقالوا كيف نتبع رجلا لا يدرى ما يفعل به فاشتد ذلك
على النبى صلى الله عليه وسلم فانزل الله تبارك وتعالى
انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر قوله تعالى ليدخل المومنين والمومنات
جنات تجرى من تحتها الانهار الاية ٭ اخبرنا سعيد بن محمد
المقرى قال حدثنا ابو بكر محمد بن احمد المدينى قال حدثنا احمد
ابن عبد الرحمن السقطى قال حدثنا يزيد بن هارون قال
حدثنا همام عن قتادة عن انس بن مالك قال لما نزلت
انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
هنيا لك يا رسول الله بما اعطاك الله فما لنا فانزل الله
تبارك وتعالى ليدخل المومنين والمومنات جنات تجرى
من تحتها الانهار الاية ٭ اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه
قال اخبرنا ابو عمرو بن ابى حفص قال اخبرنا احمد بن على
الموصلى قال حدثنا عبد الله بن عمر قال حدثنا يزيد بن
زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس قال نزلت

هذه

هذه الاية الكريمة الشريفة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا فتحنا لك فتحا مبينا مرجعه من الحديبية نزلت واصحابه
مخالطون الحزن وقد حيل بينهم وبين نسكهم ونحروا الهدي
بالحديبية فلما نزلت هذه الاية الشريفة قال لاصحابه لقد
نزلت علي اية هي خير من الدنيا جميعها فلما تلاها النبي صلى
الله عليه وسلم قال رجل من القوم هنيئا مريئا يا رسول
الله عليك قد بين الله ما يفعل بك فماذا يفعل بنا فانزل
الله تبارك وتعالى ليدخل المومنين والمومنات جنات
تجري من تحتها الانهار الاية **قوله تعالى** وهو الذي
كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم الاية ٥ اخبرنا ابو بكر محمد
ابن ابرهيم الفارسي قال اخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه
قال حدثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا حماد بن سلمة عن
ثابت عن انس ان ثمانين رجلا من اهل مكة هبطوا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم من جبل التنعيم متسلحين يريدون
غرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فاخذهم سلما نا
فاستحياهم فانزل الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم
وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم ٥ وقال

عبد الله بن معقل المزنى كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالحديبية فى اصل الشجرة التى قال الله تعالى فى القرآن
فبينا نحن كذلك اذ خرج علينا ثلاثون شابا عليهم السلاح
فثاروا فى وجوهنا فدعا عليهم النبى صلى الله عليه وسلم
فاخذ الله بابصارهم وقمنا اليهم فاخذناهم فقال لهم
النبى صلى الله عليه وسلم هل جئتم فى عهد احد وهل جعل
لكم احد امانا قالوا اللهم لا فخلى سبيلهم فانزل الله تبارك
وتعالى وهو الذى كف ايديهم عنكم الآية سورة الحجرات
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تقدموا بين يدى الله ورسوله ° اخبرنا نصر محمد
ابن ابرهيم ° قال اخبرنا عبد الله بن محمد العكبرى ° قال اخبرنا
عبد الله بن محمد البغوى ° قال حدثنا الحسن بن محمد بن
الصباح قال حدثنا حجاج بن محمد قال اخبرنا ابن جريج
قال حدثنى ابن ابى مليكة ان عبد الله بن الزبير اخبره
انه قدم ركب من بنى تميم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ابو بكر امر القعقاع بن سعيد قال عمر بل امر
الاقرع بن حابس فقال ابو بكر ما اردت الا خلافى

وقال عمر ما اردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما
فنزلت في ذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا
بين يدى الله ورسوله الى قوله تعالى ولو انهم صبروا
رواه البخارى عن الحسن بن محمد بن الصباح قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبى
الاية • نزلت فى ثابت بن قيس بن شماس كان فى اذنه
وقر وكان جهورى الصوت فكان اذا كلم انسانا جهر
بصوته فربما كان يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتأذى
بصوته فانزل الله تبارك وتعالى هذه الاية الكريمة الشريفة
اخبرنا احمد بن ابرهيم المزنى قال اخبرنا عبد الله بن محمد
الزاهد قال اخبرنا ابو القسم البغوى قال حدثنا قطن
ابن بشير قال حدثنا جعفر بن سليمان الضبعى قال حدثنا
ثابت عن انس لما نزلت هذه الاية الكريمة قوله تعالى
لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبى قال ثابت بن قيس
انا الذى كنت ارفع صوتى فوق صوت النبى صلى الله عليه
وسلم وانا من اهل النار فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال هو من اهل الجنة رواه مسلم عن قطن بن بشير

ذى

وقال ابن ابي مليكة كاد الخيران يهلكا ابو بكر وعمر
رفعا اصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم
عليه ركب بني تميم فاشار احدهما بالاقرع بن حابس واشار
آخر برجل آخر فقال ابو بكر لعمر ما اردت الا خلافي وقال
عمر ما اردت خلافك وارتفعت اصواتهما في ذلك فانزل
الله تبارك وتعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي
الآية وقال ابن الزبير فما كان عمر رضي الله تعالى عنه يسمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية حتى يستفهمه
قوله تعالى ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله
الآية قال عطا عن ابن عباس لما نزل قوله تعالى لا ترفعوا
اصواتكم فاتى ابو بكر ان يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا كاخي السر فانزل الله تبارك وتعالى في ابي بكر ان الذين
يغضون اصواتهم عند رسول الله اخبرنا ابو بكر المقدمي
قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن اسحاق
الصغاني قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال حدثنا حصين
ابن عمر الاحمسي قال حدثنا مخارق عن طارق عن ابي بكر
قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين

يغضون

يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله
قلوبهم للتقوى قال ابو بكر فاليت على نفسي الا اكلم رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا كاخي السرار قوله تعالى
ان الذين يناد ونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون
اخبرنا احمد بن عبد الله المخلدي قال اخبرنا ابو محمد
عبد الله بن محمد بن زياد الدقاق قال حدثنا محمد بن اسحق
ابن خزيمة قال حدثنا محمد بن يحيى العتكي قال حدثنا النعمان
ابن سليمان قال حدثنا داود الطعاوي قال حدثنا ابو
مسلم البجلي قال سمعت زيد بن ارقم يقول اتى ناس النبي
صلى الله عليه وسلم فجعلوا ينادونه وهو في حجرة يا محمد يا محمد
فانزل الله تبارك وتعالى ان الذين ينادونك من وراء
الحجرات اكثرهم لا يعقلون وقال محمد بن اسحاق وغيره
نزلت في جفاة بني تميم قدم وفد منهم على النبي صلى الله
عليه وسلم فدخلوا المسجد فنادوا النبي صلى الله عليه
وسلم من وراء حجرته ان اخرج الينا يا محمد فان مدحنا
زين وان ذمنا شين فآذى ذلك من صياحهم النبي
صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم فقالوا انا جئناك يا محمد

نفاخرك ونزل فيهم القرآن ان الذين ينادونك من وراء
الحجرات اكثرهم لا يعقلون وكان فيهم الاقرع بن حابس
وعيينة بن حصين والزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم
وكانت قصة هذه المفاخرة على ما اخبرناه ابو اسحاق
احمد بن محمد المقرى قال اخبرنى الحسن بن محمد بن محمد
السدوسى قال حدثنى محمد بن صالح بن هانى قال
حدثنا الفضل بن محمد بن المسيب قال حدثنا قاسم
ابن ابى شيبة قال حدثنا يعلى بن عبد الرحمن قال
حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن عمر بن الحكم عن جابر بن عبد الله
قال جاءت بنو تميم الى النبى صلى الله عليه وسلم فنادوا
على الباب يا محمد اخرج الينا فان مدحنا زين وان
ذمنا شين فسمعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج
عليهم يقول انما ذلكم الله الذى مدحه زين وذمه شين
فقالوا نحن من بنى تميم جئنا بشاعرنا وخطيبنا نشاعرك
ونفاخرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بالشعر
بعثت ولا بالفخار امرت ولكن هاتوا فقال الزبرقان
ابن بدر لشاب من شبابهم قم فاذكر فضلك وفضل قومك

فقام

فقام فقال الحمد لله الذي جعلنا خير خلقه واتانا اموالا
نفعل فيها ما نشاء فنحن من خير اهل الارض ومن اكثرهم
عدة ومالا وسلاحا فمن انكر علينا قولنا فليات بقول هو
احسن من قولنا وفعال خير من فعالنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس بن شماس قم فاجب
فقام فقال الحمد لله احمده واستعينه واومن به واتوكل
عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله دعا المهاجرين من بني عمه احسن
الناس وجوها واعظمهم احلاما فاجابوه والحمد لله
الذي جعلنا انصاره ووزرا رسوله وعزا لمدينة فنحن
نقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله فمن قالها
منع منا نفسه وماله ومن اباها قاتلناه وكان رغمه
في الله علينا هينا اقول قولي هذا واستغفروا الله للمومنين
والمومنات فقال الزبرقان بن بدر لشاب من شبابهم قم
يا فلان فاذكر ابياتا فيها فضلك وفضل قومك
فقام الشاب فقال

نحن الكرام فلا حي يفاخرنا ○ فينا الرؤس وفينا تقسم الربع

ومطعم الناس عند القحط كلهم ٥ من السويق اذا لم يونس القزع
انا ابينا فلا يابى لنا احد ٥ انا كذلك عند الفخر نرتفع
قالت فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حسان
ابن ثابت فانطلق الرسول قال وما يريد مني وقد كنت
عنده قال جاءت بنو تميم بشاعرهم وخطيبهم فامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثابت بن قيس فاجابهم وتكلم شاعرهم
فارسل اليك لتجيبه فجا حسان بن نصر وهو يقول ٥ ٥
يا رسول الله والذى عنوة على رغم جاد من معدن وحاضر
الناس يحوز الموت فى حومة الوغا ٥ اذا طاب ورد الموت بين العساكر
ونضرب هام الدارعين وننتمي ٥ الى حسب من جذم غسان قاهر
فلولا حيا الله قلنا تكرما ٥ على الناس بالخيفين هل من منافر
فاحياؤنا من خير من وطى الحصا ٥ واموالنا من خير اهل المقابر
فقام الاقرع بن حابس وقال انى والله لقد جيت
لامر ما جا به هولا وقد قلت شعرا فاسمعه فقال هات فقال
اتيناك كيما يعرف الناس فضلنا ٥ اذا فاخرونا عند ذكر المكارم
وانا رؤوس الناس فى كل معشر ٥ وان ليس فى الارض الحجاز كدارم
وان لنا المرباع فى كل غارة ٥ تكون بنجد او بارض التهائم

فقالت رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا حسان
فاجبه فقام حسان فقال

بني دارم لا تفخروا ان فخركم • يعود وبالا عند ذكر المكارم
هبلتم علينا تفخرونا وانتم لنا • خول من بين ظير وخادم
وافضل ما نلتم من المجد والعلا • اذا قستم من بعد ذكر الاكارم
فان كنتم جيتم لحقن دمايكم • واموالكم ان يقسموا في المقاسم
فلا تجعلوا لله ندا واسلموا • ولا تفخروا عند النبي بدارم
والا ورب البيت مالت كفنا • على هامتكم بالمرهفات الصوارم

قالت فقام الاقرع بن حابس فقال ان محمدا الموتى
له والله ما ادري ما هذا الامر تكلم خطيبنا فكان
خطيبهم احسن قولا من احسن الناس كلاما وتكلم
شاعرنا فكان شاعرهم اشعر ثم دنا من النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسوله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يضرك ما كان قبل هذا
ثم اعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكساهم وارتفعت
الاصوات وكثر اللغط عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله تبارك وتعالى عز وجل هذه الايات الكريمة قوله

تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الى قوله غفور
رحيم **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا ان جاكم فاسق
بنبإ فتبينوا الاية نزلت في الوليد بن عقبة بن ابي
معيط بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني المصطلق
مصدقا وكان بينه وبينهم عداوة في الجاهلية فلما سمع به القوم
تلقوه تعظيما لله ورسوله فحدثه الشيطان انهم يريدون
قتله فهابهم فرجع من الطريق الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال ان بني المصطلق قد منعوا صدقاتهم وارادوا
قتلي فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ان يغزوهم
فبلغ القوم رجوعه فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالوا سمعنا برسولك يا رسول الله فخرجنا نتلقاه ونكرمه
ونودي اليه ما قبلنا من حق الله تعالى فبدا له في الرجوع
فخشينا ان يكون انما رده من الطريق كتاب جاءه منك
لغضب غضبته علينا وانا نعوذ بالله من غضبه وغضب
رسوله فانزل الله تبارك وتعالى يا ايها الذين آمنوا
ان جاكم فاسق بنبإ يعني الوليد بن عقبة اخبرنا الحاكم
ابو عبد الله الشادباخي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن زكريا

الشيباني قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال
حدثنا سعد بن مسعود قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا
عيسى بن دينار قال حدثنا أبي انه سمع الحارث بن ضرار
يقول قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني
الى الاسلام فدخلت في الاسلام واقررت ودعاني الى الزكاة
فاقررت بها فقلت يا رسول الله ارجع إلى قومي فادعوهم
الى الاسلام واداء الزكاة فمن استجاب لي جمعت كافة
فترسل لابان كذا وكذا الايتك بما جمعت من الزكاة
فلما جمع الحارث من استجاب له وبلغ الايات الذي
اراد ان يبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم احتبس
الرسول عليه فلم يأته فظن الحارث ان قد حدث فيه
سخطة من الله تبارك وتعالى من رسوله صلى الله عليه وسلم
فدعا سروات قومه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد كان وقت لي وقتا للرسل لي ليقبض ما كان عندي
من الزكاة وليس من رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخلف ولا ادري حبس رسوله الا من سخطه فانطلقوا
فنأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث رسول الله

صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة الى الحارث ليقبض
ما كان عنده مما جمع من الزكاة فلما ان سار الوليد
حتى بلغ بعض الطريق فرق فرجع فقال يا رسول الله
ان الحارث منعني الزكاة واراد قتلي فضرب رسول
الله صلى الله عليه وسلم البعث الى الحارث واقبل
الحارث واصحابه واستقبل البعث وقد فصل من
المدينة فلقيهم الحارث فقالوا هذا الحارث فلما
غشيهم قال لهم الى من بعثتم قالوا اليك قال ولم قالوا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بعث اليك الوليد
ابن عقبة فرجع اليه فزعم انك منعته الزكاة واردت
قتله قال لا والذي بعثك بالحق نبيا ما رايته ولا اتاني
فلما ان دخل الحارث على رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال منعت الزكاة واردت قتل رسولي قال لا والذي
بعثك بالحق ما رايت رسولك ولا اتاني وما اقبلت
الا حين احتبس على رسولك خشية ان يكون سخطة من الله
ورسوله قال فنزلت الحجرات قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة

فتصبحوا

فتصبحوا على ما فعلتم نادمين الى قوله تبارك وتعالى فضلاً من الله ونعمة والله عليم حكيم قوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الآية اخبرنا محمد بن احمد بن جعفر النحوي قال اخبرنا محمد بن احمد بن سنان المقرئ قال اخبرنا احمد بن علي الموصلي قال حدثنا اسحاق بن ابي اسرائيل قال حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت ابي يحدث عن انس قال قلت يا رسول الله لو اتيت عبد الله بن ابي فانطلق اليه النبي صلى الله عليه وسلم فركب حماراً وانطلق المسلمون يمشون وهي ارض سبخة فلما اتاه النبي صلى الله عليه وسلم قال اليك عني فوالله لقد اذاني نتن حمارك فقال رجل من الانصار والله لحمار رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيب ريحاً منك فغضب لعبد الله رجل من قومه وغضب لكل واحد منهما اصحابه فكان بينهم ضرب بالجريد والايدي والنعال فبلغنا انها نزلت فيهم وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما رواه البخاري عن مسدد ورواه مسلم عن محمد بن عبد الاعلى كلاهما عن المعتمر قوله تعا

يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم الاية نزلت
فى ثابت بن قيس بن شماس وذلك انه كان فى اذنه وقر
وكان اذا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اوسعوا له
حتى يجلس الى جنبه فيسمع ما يقول فجا يوما وقد اخذ الناس
مجالسهم فجعل يتخطا رقاب الناس ويقول تفسحوا تفسحوا
فقال له رجل قد اصبت مجلسا فاجلس فجلس ثابت مغضبا
فغمز الرجل فقال من هذا فقال انا فلان فقال ثابت
ابن فلانة وذكر اسما له كان يعير بها فى الجاهلية فنكس
الرجل راسه استحياء فانزل الله تبارك وتعالى هذه
الاية قوله تعالى ولا نساء من نساء عسى ان
يكن خيرا منهن نزلت فى امراتين من ازواج رسول الله صلى
الله عليه وسلم سخرتا من ام سلمة وذلك انها ربطت
حقويها بسبيبة وهى ثوب ابيض وسدلت طرفها خلفها
فكانت تجره فقالت عايشة لحفصة انظرى الى ما يجر خلفها
كانه لسان كلب فهذا كان سخريتهما وقال انس نزلت
فى نساء النبى صلى الله عليه وسلم عيرن ام سلمة بالقصر
وقال عكرمة عن ابن عباس ان صفية بنت حيى بن اخطب

لانت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان النسا
يعيرنني ويقلن يا يهودية بنت يهوديين فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هلا قلت ان ابي هارون وان عمي
موسى وان زوجي محمد فانزل الله تبارك وتعالى
هذه الاية قوله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب
حدثنا احمد بن محمد بن ابراهيم المهرجاني قال حدثنا
ابو عبد الله بن بطه قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز
قال حدثنا اسحق بن ابراهيم المروزي قال حدثنا حفص بن
غياث عن داود عن ابي هند عن الشعبي عن ابي جبيرة
ابن الضحاك عن ابيه وعمومته قالوا قدم علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجعل الرجل يدعو الرجل بنبوة
فقال يا رسول الله انه يكرهه فنزلت هذه الاية ولا تنابزوا
بالالقاب قوله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من
ذكر وانثى الاية قال ابن عباس نزلت في ثابت بن قيس
وقوله في الرجل الذي لم يتفسح له من فلانة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الذاكر فلانة فقام ثابت فقال
انا يا رسول الله فقال انظر في وجوه القوم فنظر فقال

ما رايت يا ثابت قال رايت ابيض واحمر واسود قال
فانك لا تفضلهم الا في الدين والتقوى فانزل الله تبارك
وتعالى هذه الاية قال مقاتل لما كان يوم فتح مكة
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا حتى اذن على ظهر الكعبة
فقال عتاب بن اسيد بن ابي العيص الحمد لله الذي قبض ابي
حتى لم ير هذا اليوم وقال الحارث بن هشام اما وجد
محمد غير هذا الغراب الاسود مؤذنا وقال سهيل بن عمرو
ان يرد الله شيا يغيره وقال ابو سفيان اني لا اقول شيا
اخاف ان يخبر رب السما فاتى جبريل عليه السلام والنبي
صلى الله عليه وسلم واخبره بما قالوا فدعاهم وسالهم
عما قالوا فاقروا فانزل الله تبارك وتعالى هذه الاية
وزجرهم عن التفاخر بالانساب والتكاثر بالاموال
والازدرا بالفقرا اخبرنا ابو حسان المزكي قال اخبرنا
هارون بن محمد الاسترابادي قال حدثنا ابو محمد اسحاق
ابن محمد الخزاعي قال حدثنا ابو الوليد الازرقي قال
حدثني جدي قال حدثنا عبد الجبار بن الورد المكي قال
حدثنا ابن ابي مليكة قال لما كان يوم الفتح رقا بلال

ظهر الكعبة فاذن فقال بعض الناس يا عباد الله هذا العبد الاسود يؤذن على ظهر الكعبة فقال بعضهم ان يسخط الله هذا يغيره فانزل الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وقال يزيد بن نحو مر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ببعض الاسواق بالمدينة واذا غلام اسود قايم ينادي عليه يباع فيمن يزيد وكان الغلام يقول من اشتراني فعلي شرط قيل وما هو قال لا يمنعني من الصلوات الخمس خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشترا رجل على هذا الشرط وكان يراه رسول الله صلى الله عليه وسلم عند كل صلاة مكتوبة ففقده ذات يوم فقال لصاحبه اين الغلام قال محموم يا رسول الله فقال لاصحابه قوموا بنا نعوده فقاموا معه نعادوه فلما كان بعد ايام قال لصاحبه ما حال الغلام فقال يا رسول الله ان الغلام لما به فقام ودخل عليه وهو في برحائه فقبض على تلك الحالة فتولى رسول الله صلى الله عليه وسلم غسله وتكفينه ودفنه فدخل على اصحابه من ذلك امر عظيم فقال المهاجرون هاجرنا ديارنا واموالنا واهلينا فلم ير منا احد في حياته ومرضه وموته

ما لقي هذا الغلام وقالت الانصار آويناه ونصرناه
وواسيناه باموالنا فآثر علينا عبداً حبشياً فانزل الله تبارك
وتعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى يعني ان
كلكم من اب واحد وامراة واحدة وارائهم فضل للتقوى
بقوله تبارك وتعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم قوله تعالى
قالت الاعراب آمنا الاية نزلت في اعراب من بني اسد بن خزيمة
قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة في سنة جدبة
واظهروا الشهادتين ولم يكونوا مومنين في السر وافسدوا
طرق المدينة بالعذرات واغلوا اسعارها وكانوا يقولون
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتيناك بالاثقال والعيال
ولم نقاتلك ولم تقاتلك بنو فلان فاعطنا من الصدقة
وجعلوا يمنون عليه فانزل الله تبارك وتعالى هذه الاية
الشريفة سورة ق بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما
بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب قال الحسن وقتادة
قالت اليهود ان الله تعالى خلق الخلق في ستة ايام واستراح
يوما السابع وهو يوم السبت وهم يسمونه يوم الراحة فانزل

نقاتلك ؟

الله تبارك وتعالى هذه الآية ◦ اخبرنا احمد بن محمد التميمي
قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر الحافظ قال اخبرنا
ابراهيم بن محمد بن الحسن قال حدثنا هناد بن السري قال
حدثنا ابوبكر بن عياش ان اليهود اتت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسالت عن خلق السموات والارض فقال خلق
الله الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلاثا
وما فيهن من المنافع وخلق يوم الاربعا الشجر والمياه وخلق
يوم الخميس السما وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر
فقالت اليهود ثم ماذا يا محمد قال ثم استوى على العرش قالوا
قد اصبت لو تممت ثم استراح فغضب رسول الله صلى الله عليه
وسلم غضبا شديدا فنزلت هذه الآية قوله تعالى ولقد خلقنا
السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب
فاصبر على ما يقولون سورة والنجم بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض
الآية ◦ اخبرنا ابوبكر بن الحارث قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ
قال اخبرنا ابرهيم بن محمد بن الحسن قال حدثنا احمد بن سعيد
قال حدثنا ابن وهب قال اخبرنا ابو لهيعة عن الحارث بن زيد

عن ثابت بن الحارث الانصاري قال كانت اليهود تقول اذا
هلك لهم صبي صغير هو صديق فبلغ ذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال كذبت اليهود ما من نسمة يخلقها الله
تبارك وتعالى في بطن امه الا انه شقي او سعيد فانزل
الله تبارك وتعالى عند ذلك هذه الاية الكريمة الشريفة
هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض الى آخرها قوله تعالى
افرايت الذي تولى الايات قال ابن عباس والسدي والكلبي
والمسيب بن شريك نزلت هذه الاية الشريفة في سيدنا عثمان
ابن عفان رضي الله عنه كان يتصدق وينفق في الخير فقال
له اخوه من الرضاعة عبد الله بن ابي سرح ما هذا الذي
تصنع يوشك ان لا يبقى لك شيء فقال عثمان ان لي ذنوبا وخطايا
واني اطلب ما اصنع ان شاء الله تبارك وتعالى وارجو عفوه
فقال له عبد الله رضي الله عنه اعطني ناقتك برحلها وانا
اتحمل عنك ذنوبك كلها فاعطاه ذلك واشهد عليه
وامسك عن بعض ما كان يصنع من الصدقات فانزل الله
تبارك وتعالى افرايت الذي تولى واعطى قليلا واكدى
فعاد عثمان رضي الله عنه الى احسن ذلك واجمله وقال

مجاهد

مجاهد وبن زيد نزلت في الوليد بن المغيرة وكان هذا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم على دينه فعيره بعض المشركين
وقال لم تركت دين الاشياخ وضللتهم وزعمت انهم في النار
قال اني خشيت عذاب الله تعالى فضمن له ان اعطاه شيا
من ماله ورجع شركه ان يتحمل عنه عذاب الله تعالى فاعطى
الذي عاتبه بعض ما كان له ثم بخل ومنعه ذلك فانزل
الله تبارك وتعالى هذه الاية الشريفة قوله تعالى
وانه هو اضحك وابكى ٭ اخبرنا احمد بن محمد بن براهيم
الواعظ قال اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن محمد الثقفي
قال حدثنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله
ابن الفضل قال حدثنا محمد بن ابي بكر المقدسي قال حدثنا
دلال بن بنت ابي المدل قال حدثنا الصهبا عن عايشة
رضي الله عنها قالت مر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقوم يضحكون فقال لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم
قليلا فنزل جبريل عليه الصلاة والسلام فقال ان الله تبارك
وتعالى يقول وانه هو اضحك وابكى فرجع اليهم فقال
ما خطوت اربعون خطوة حتى اتاني جبريل عليه السلام

فقال ايت هولا فقل لهم ان الله تبارك وتعالى يقول وانه
هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيى وانه خلق الزوجين
الذكر والانثى من نطفة اذا تمنى وان عليه النشاة الاخرى
وانه هو اغنى واقنى وانه هو رب الشعرى وانه اهلك عادا
الاولى وثمودا فما ابقى سورة القمر بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر اخبرني ابو
حكيم بن عقيل بن محمد الجرجاني اجازة بلفظه ان ابا الفرج
القاضي اخبرهم قال اخبرنا محمد بن جرير قال حدثنا الحسين
ابن ابي يحيى المقدسي قال حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا
ابو عوانة عن المغيرة عن ابي الضحى عن مسروق عن عبد الله قال
انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت قريش
هذا سحر من ابن ابي كبشة سحركم فسالوا السفار فسالوهم فقالوا
نعم قد رايناه فانزل الله تبارك وتعالى اقتربت الساعة
وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر
وكذبوا واتبعوا اهواءهم قوله تعالى ان المجرمين في
ضلال وسعر الى قوله تبارك وتعالى انا كل شي خلقناه
بقدر عن ابي هريرة قال جاءت قريش يخصمون في القدر

فانزل الله تبارك وتعالى ان المجرمين في ضلال وسعر
يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل
شي خلقناه بقدر عن ابي نعيم احمد بن محمد بن ابراهيم البزار
قال اشهد بالله لسمعت علي بن جندل يقول اشهد بالله
لسمعت ابا امامة الباهلي يقول اشهد بالله لسمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذه الاية نزلت في
القدرية ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون
في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شي خلقناه
بقدر عن عطا قال جا اسقف نجران الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا محمد تزعم ان المعاصي
بقدر والبحار بقدر والسما بقدر وهذه الامور تجري
بقدر فاما المعاصي فلا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
انتم خصما الله فانزل الله تبارك وتعالى ان المجرمين في
ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا
مس سقر انا كل شي خلقناه بقدر عن ابن زرارة الا
نصاري
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا هذه الاية ان
المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم

ذو قوامش سعتره قال انزلت هذه الآية فى اناس من اخر
هذه الامة يكذبون بقدر الله ○ عن بكير بن سعيد
عن ابيه قال حضرت محمد بن كعب وهو يقول اذا رأيتنى
انطق فى القدر فغلونى فانى مجنون فوالذى نفسى بيده
ما انزلت هذه الايات الا فيهم ثم قرا ان المجرمين فى
ضلال وسعر الى قوله تعالى خلقناه بقدر

سورة الواقعة بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى فى سدر مخضود ○ قال ابو العالية
والضحاك نظر المسلمون الى وج وهو واد مخصب بالطائف
فاعجبهم سدره فقالوا يا ليت لنا مثل هذا فانزل الله
تبارك وتعالى هذه الآية قوله تعالى ثلة من الاولين
وثلة من الاخرين قال عروة بن رويم لما انزل الله تبارك وتعالى
ثلة من الاولين وقليل من الاخرين بكى عمر وقال يا نبى الله
امنا بك وصدقناك ومن ينجو منا قليل فانزل الله تعالى
ثلة من الاولين وثلة من الاخرين فدعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم عمر فقال يا ابن الخطاب قد انزل فيما قلت
فجعل ثلة من الاولين وثلة من الاخرين فقال عمر رضينا

عن

عن ربنا وتصديق نبينا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من آدم الينا ثلثة ومنا الى يوم القيمة ثلثة ولا
نسنينها الاسودان من رعا الابل ممن قال لا اله الا الله
قوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون عن
ابن عباس قال مطر الناس على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح
من الناس شاكر ومنهم كافر قالوا هذه رحمة وضعها
الله تبارك وتعالى ٭ وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا
فنزلت هذه الاية فلا اقسم بمواقع النجوم حتى بلغ وتجعلون
رزقكم انكم تكذبون ٭ وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم
خرج في سفر فنزلوا فاصابهم العطش وليس معهم ما
فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ارايتم
ان دعوت لكم فسقيتم فلعلكم تقولون سقينا هذا المطر
بنوء كذا وقالوا يا رسول الله ما هو بحين الانواء قال
فصلى ركعتين ودعا الله تبارك وتعالى فهاجت ريح
ثم هاجت سحابة فمطروا حتى سالت الاودية وملوا
الاسقية ثم مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل

يغترفون بقدح له وهو يقول سقينا بنوء كذا ولم يقل
هذا من رزق الله فانزل الله تعالى وتجعلون رزقكم
انكم تكذبون عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان
ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الم تروا الى ما قال ربكم قال ما انعمت على عبادي من
نعمة الا اصبح فريق بها كافرين يقولون الكوكب وبالكوكب

سورة الحديد بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح
الاية عن آدم بن علي عن ابن عمر قال بينا النبي صلى
الله عليه وسلم جالس وعنده ابو بكر الصديق عليه
عباءة قد خللها على صدره بخلال اذ نزل عليه جبريل
عليه السلام فاقراه من الله السلام فقال يا محمد ما لي
ارى ابا بكر عليه عباءة قد خللها على صدره بخلال فقال
يا جبريل انفق ماله قبل الفتح علي قال فاقراه من الله عز
وجل السلام وقل له يقول لك ربك اراض انت عني في
فقرك هذا ام ساخط فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم
الى ابي بكر فقال يا ابا بكر هذا جبريل يقريك من الله تبارك

وتعالى السلام ويقول لك ربك اراض انت عني في
فقرك هذا ام ساخط فبكى ابو بكر وقال على ربي اغضب
انا عن ربي راض انا عن ربي راض قوله تعالى الم
يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الاية قال
الكلبي ومقاتل نزلت في المنافقين بعد الهجرة بسنة
وذلك انهم سالوا سلمان الفارسي ذات يوم فقالوا
حدثنا عما في التورية فان فيها العجايب فنزلت هذه الاية
وقال غيرهما نزلت في المومنين عن مصعب بن سعد
عن سعد قال انزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فتلاه عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو قصصت
فانزل الله تبارك وتعالى نحن نقص عليك احسن القصص
فتلاه عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو حدثتنا
فانزل الله تبارك وتعالى الله نزل احسن الحديث كتابا
كل ذلك يومرون بالقرآن وزاد فيه آخر قالوا يا رسول
الله لو ذكرتنا فانزل الله تبارك وتعالى الم يان للذين
امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الاية سورة المجادلة
قوله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها

الآية • عن عروة قال قالت عايشة تبارك الله وسع
سمعه كل شئ انى لاسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفى
علىّ بعضه وهى تشتكى زوجها الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهى تقول يا رسول الله ابلا شبابى ونثرت
له بطنى حتى اذا كبر سنى وانقطع ولدى ظاهر منى
اللهم انى اشكو اليك قالت فما برحت حتى نزل عليه جبريل
عليه السلام بهذه الآيات قد سمع الله قول التى تجادلك
فى زوجها وتشتكى الى الله • عن عروة عن عايشة قالت
الحمد لله الذى وسع سمعه الاصوات لقد جاءت المجادلة
فكلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا فى جانب
البيت لا ادرى ما تقول فانزل الله تبارك وتعالى
قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها الآية قوله تعالى
الذين يظهرون منكم من نسائهم الآية عن سعيد بن
بشير انه سال قتادة عن الظهار فقال حدثنى انس
ابن مالك قال اوس بن الصامت ظاهر من امرأته خويلة
بنت ثعلبة فشكت ذلك الى النبى صلى الله عليه وسلم
فقالت ظاهر منى حين كبر سنى ورق عظمى فانزل الله

تبارك وتعالى اية الظهار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاوس اعتق رقبة فقال ما لى بذلك يدان قال فصم شهرين
متتابعين قال اما انى اذا اخطانى الاكل فى اليوم الا مرة
كل بصرى قال فاطعم ستين مسكينا قال لا اجد الا ان يعيننى
منك بعون وصلة قال فاعانه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخمسة عشر صاعا حتى جمع الله له والله رحيم وكانوا يرون
ان عنده مثلها وذلك ستون مسكينا عن يوسف بن عبد
الله بن سلام قال حدثتنى خويلة بنت ثعلبة وكانت عند
اوس بن الصامت اخى عبادة بن الصامت قالت دخل
على ذات يوم فكلمنى بشى وهو فيه كالضجر فراددته
فغضب فقال انت على كظهر امى ثم خرج فى نادى قومه
ثم رجع الى فراودنى على نفسى فامتنعت منه فشادنى
فغلبته بما تغلب به المراة الرجل الضعيف فقلت كلا والذى
نفس خويلة بيده لا تصل الى حتى يحكم الله فى وفيك بحكمه
ثم اتيت النبى صلى الله عليه وسلم اشكو ما لقيت فقال
زوجك وابن عمك اتق الله واحسن صحبته فما برحت حتى
نزل القران قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها الى

دد تد

قوله تعالى ان الله سميع بصير حتى انتهى الى الكفارة قال
مريه فليعتق رقبة قلت يا نبي الله والله ما عنده رقبة
يعتقها قال مريه فليصم شهرين متتابعين قالت يا نبي
الله شيخ كبير ما به من صيام قال فليطعم ستين مسكينا
قلت يا نبي الله والله ما عنده ما يطعم فقال بلى سنعينه بعرق
من تمر مكيل يسع ثلاثين صاعا قالت قلت وانا اعينه
بعرق آخر قال قد احسنت فليتصدق **قوله تعالى**
الم تر الى الذين نهوا عن النجوى قال ابن عباس ومجاهد نزلت
في اليهود والمنافقين وذلك انهم كانوا يتناجون فيما بينهم
دون المومنين وينظرون الى المومنين ويتغامزون باعينهم
فاذا راى المومنون نجواهم قالوا ما نراهم الا وقد بلغهم من
اقربائنا واخواننا الذين خرجوا في السرايا قتل او موت
او مصيبة او هزيمة فيقع ذلك في قلوبهم ويحزنهم فلا يزالون
كذلك حتى تقدم اصحابهم واقرباوهم فلما طال ذلك وكثر
شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم الا يتناجون
دون المسلمين فلم ينتهوا عن ذلك وعادوا الى مناجاتهم فانزل
الله تبارك وتعالى هذه الاية **قوله تعالى** واذا جاوك

حيوك

حيوك بما لم يحيك به الله ۝ عن مسروق عن عايشة قالت

جا ناس من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام

عليك يا ابا القاسم فقلت السام عليكم وفعل الله بكم فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم مه يا عايشة فان الله تعالى

لا يحب الفحش ولا التفحش فقالت يا رسول الله اليس ترى

ما يقولون قال الست ترين ارد عليهم ما يقولون اقول

وعليكم قالت ونزلت هذه الاية في ذلك واذا جاوك حيوك

بما لم يحيك به الله ۝ عن قتادة عن انس ان يهوديا اتى الى النبي

صلى الله عليه وسلم فقال السام عليك فرد القوم فقال

نبي الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما قال قالوا الله

ورسوله اعلم سلم يا نبي الله قال لا ولكن قال كذا وكذا

ردوه علي فردوه عليه فقال قلت السام عليكم قال نعم

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك اذا سلم عليكم

احد من اهل الكتاب فقولوا وعليك اي عليك ما قلت ونزل

قوله تعالى واذا جاوك حيوك بما لم يحيك به الله قوله تعالى

يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا الاية

قال المقاتلان كان النبي صلى الله عليه وسلم في الصفة

وفي المكان ضيق وكان يوم الجمعة وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكرم اهل بدر من المهاجرين والانصار
فجا ناس من اهل بدر وسبقوا الى المجلس فقاموا حيال النبي
صلى الله عليه وسلم على ارجلهم ينظرون ان يوسع لهم فلم
يفسحوا لهم وشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥
فقال لمن حوله من غير اهل بدر قم يا فلان وانت يا فلان
فاقام من المجلس بقدر النفر الذين قاموا بين يديه من
اهل بدر فشق ذلك على من اقيم من مجلسه وعرف النبي
صلى الله عليه وسلم الكراهية في وجوههم فقال المنافقون
للمسلمين الستم تزعمون ان صاحبكم يعدل بين الناس
فوالله ما عدل على هؤلاء قوم اخذوا مجالسهم واحبوا القرب
من نبيهم اقامهم واجلس من ابطا عنه مقامهم فانزل الله تبارك
وتعالى هذه الاية **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا اذا
ناجيتم الرسول الاية ٥ قال مقاتل بن حيان نزلت الاية
في الاغنيا وذلك انهم كانوا ياتون النبي صلى الله عليه وسلم
فيكثرون مناجاته ويغلبون الفقرا على المجالس حتى كره
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك من طول جلوسهم ومناجاتهم

فانزل الله تبارك وتعالى هذه الاية وامر بالصدقة عند
المناجاة فاما اهل العسرة فلم يجدوا شيا واما اهل الميسرة
فبخلوا واشتد ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فنزلت الرخصة ٥ وقال علي بن ابي طالب ان في كتاب الله
لاية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي يا ايها الذين
امنوا اذا ناجيتم الرسول كان لي دينار فبعته وكنت اذا
جيت الرسول تصدقت بدرهم حتى نفدت فنسخت
بالاية الاخرى آاشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم
صدقات الاية قوله تعالى الم تر الى الذين تولوا قوما
غضب الله عليهم الايات الى قوله ويحسبون انهم على شيء الا
انهم هم الكاذبون قال السدي ومقاتل نزلت في عبد الله
ابن نبتل المنافق كان يجالس النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرفع
حديثه الى اليهود فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرة
من حجره اذ قال يدخل عليكم الان رجل قلبه قلب جبار وينظر
بعيني شيطان فدخل عبد الله بن نبتل وكان ازرق فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم تشتمني انت واصحابك فحلف
بالله ما فعل ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فعلت

فانطلق فجا باصحابه فحلفوا بالله ما سبّوه فانزل الله تبارك
وتعالى هذه الايات ٥ عن سعيد بن جبير ان بن عباس حدثه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في ظل حجرة من حجره
وعنده نفر من المسلمين قد كاد الظل يقلص عنهم فقال لهم
سيأتيكم انسان ينظر اليكم بعيني شيطان فاذا اتاكم فلا
تكلموه فجاء رجل ازرق فدعاه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكلمه فقال علام تشتمني انت وفلان وفلان
نفر دعا باسمايهم فانطلق الرجل فدعاهم فحلفوا بالله
واعتذروا اليه فانزل الله تبارك وتعالى يوم يبعثهم
الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شيء
الا انهم هم الكاذبون ٥ قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون
بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ٥ قال بن جريج
حدثت ان ابا قحافه سبّ النبي صلى الله عليه وسلم فصكه
ابو بكر صكة شديدة سقط منها ثم ذكر ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم قال او فعلته قال نعم قال فلا تعد اليه فقال
ابو بكر والله لو كان السيف قريبا منه لقتلته فانزل الله تبارك
وتعالى هذه الاية ٥ وروى عن بن مسعود انه قال

نزلت هذه الاية في ابي عبيدة بن الجراح قتل اباه عبد الله بن الجراح
يوم احد وفي ابي بكر دعا ابنه يوم بدر الى البراز فقال
يا رسول الله دعني اكن في الرعلة الاولى فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم متعنا بنفسك يا ابا بكر اما تعلم انك
عندي بمنزلة سمعي وبصري وفي مصعب بن عمير قتل اخاه
عبيد بن عمير يوم احد وفي عمر قتل خاله العاص بن هشام
ابن المغيرة يوم بدر وفي علي وحمزة قتلوا عتبة وشيبة ابني
ربيعة والوليد بن عتبة يوم بدر وذلك لقوله ولو كانوا
اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم الى اخر الاية

سورة الحشر بسم الله الرحمن الرحيم

قال المفسرون نزلت هذه السورة في بني النضير وذلك
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة صالحه بنو النضير
على ان لا يقاتلوه ولا يقاتلوا معه وقبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذلك منهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بدرا وظهر على المشركين قالت بنو النضير والله انه للنبي
الذي وجدنا نعته في التوراة لا ترد له راية فلما غزا احدا
وهزم المسلمون نقضوا العهد واظهروا العداوة

على الجلاء من المدينة ٥ عن ابن كعب بن ملك عن رجل من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم ان كفار قريش كتبوا بعد وقعة
بدر الى اليهود انكم اهل الحلقة والحصون وانكم لتقاتلن
صاحبنا او لتفعلن كذا ولا يحول بيننا وبين خدم نسائكم
وهي الخلاخل شي فلما بلغ كتابهم اليهود اجمعت بنو النضير للغدر
وارسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ان اخرج الينا
في ثلاثين رجلا من اصحابك وليخرج معنا منا ثلاثون
حبرا حتى نلتقي بمكان بصف بيننا وبينك فيسمعوا
منك فان صدقوك وآمنوا بك آمنا بك كلنا فخرج
النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ثلاثون من اصحابه وخرج
اليه ثلاثون حبرا من اليهود حتى اذا برزوا في براز من
الارض قال بعض اليهود لبعض كيف تخلصون اليه ومعه
ثلاثون رجلا من اصحابه كلهم يحبون ان يموتوا قبله فارسلوا
كيف نفهم ونحن ستون رجلا اخرج في ثلاثة من اصحابك
ونخرج اليك ثلاثة من علمائنا ان آمنوا بك آمنا بك كلنا
وصدقناك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة من اصحابه
وخرج ثلاثة من اليهود واشتملوا على الخناجر وارادوا القتل

برسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلت امراة ناصحة من
بني النضير الى اخيها وهو رجل مسلم من الانصار فاخبرته خبر
ما ارادوا بني النضير برسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل
اخوها سريعا حتى ادرك النبي صلى الله عليه وسلم فساره
بخبرهم فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان الغد غدا
عليهم بالكتائب فحاصرهم وقاتلهم حتى نزلوا على الجلاء وعلى
ان لهم ما اقلت الابل الا الحلقة وهي السلاح وكانوا
يخربون بيوتهم فياخذون ما وافقهم من خشبها فانزل
الله تبارك وتعالى سبح لله ما في السموات حتى بلغ والله
على كل شيء قدير قوله تعالى ما قطعتم من لينة الآية
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل ببني النضير
وتحصنوا في حصونهم امر بقطع نخيلهم واحراقها فجزع
اعداء الله عند ذلك وقالوا زعمت يا محمد انك تريد الصلاح
افمن الصلاح عقر الشجر المثمر وقطع النخيل وهل وجدت فيما
زعمت انه انزل عليك الفساد في الارض فشق ذلك على
النبي صلى الله عليه وسلم فوجد المسلمون في انفسهم من
قولهم وخشوا ان يكون ذلك فسادا واختلفوا في ذلك

فقال بعضهم لا تقطعوا فانه مما افاء الله علينا وقال بعضهم
بل تقطعوا فانزل الله تبارك وتعالى ما قطعتم من لينة
الاية تصديقا لما نهى عنه عن قطعه وتحليلا لمن قطعه واخبر
ان قطعه وتركه باذن الله تعالى ٥ عن نافع عن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل النضير وقطع وهي
البويرة فانزل الله تبارك وتعالى ما قطعتم من لينة
او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين
حدثنا سهل بن عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قطع نخل بني النضير وحرق ولها يقول حسان ٥ ٥
وهان على سراة بني لؤي ٥ حريق بالبويرة مستطير ٥
وفيها نزلت الاية ما قطعتم من لينة او تركتموها الاية
عن عكرمة عن ابن عباس قال جا يهودي الى النبي صلى
الله عليه وسلم قال انا اقوم واصلي قال قدر الله لك
ذلك ان تصلي قال انا اقعد قال قدر الله لك كذا ان
تقعد قال انا اقوم الى هذه الشجرة فاقطعها قال قدر
الله لك ان تقطعها قال فجاء جبريل عليه السلام فقال
يا محمد لقنت حجتك كما لقنها ابراهيم على قومه فانزل الله

تبارك وتعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها
فباذن الله وليخزى الفاسقين قوله تعالى والذين
تبوءو الدار والايمان من قبلهم الآية روى جعفر بن
برقان عن يزيد بن الاصم ان الانصار قالوا يا رسول
الله اقسم بيننا وبين اخواننا من المهاجرين الارض نصفين
قال لا ولكنهم تكفونهم المونة وتقاسمونهم الثمرة والارض
ارضكم قالوا رضينا فانزل الله تبارك وتعالى والذين
تبوءو الدار والايمان من قبلهم قوله تعالى ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة عن ابى حازم عن
ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع الى رجل
من الانصار رجلا من اهل الصفة فذهب به الانصارى
الى اهله فقال للمراة هل من شى قالت لا الا قوت الصبية
قال فنومهم فاذا ناموا فاتينى فاذا وضعت فاطفى
السراج ففعلت وجعل الانصارى يقدم الى ضيفه
ما بين يديه ثم غدا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لقد عجب من فعالكما اهل السما ونزلت ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة عن محارب



ابن دينار عن عبد الله بن عمر قال اهدى لرجل من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم راس شاة فقال ان اخي فلان
وعياله احوج الى هذا منا فبعث به اليه فلم يزل يبعث
به واحدا الى آخر حتى تداولها سبعة اهل ابيات حتى رجعت
الى اولئك قال فنزلت ويؤثرون على انفسهم ولو كان
بهم خصاصة سورة الممتحنة بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي
وعدوكم اولياء قال جماعة المفسرين نزلت في حاطب بن
ابي بلتعه وذلك ان سارة مولاة ابي عمرو بن صهيب
ابن هاشم بن عبد مناف اتت رسول الله صلى الله عليه
وسلم من مكة الى المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يتجهز لفتح مكة فقال لها امسلمة جئت قالت لا
قال فما جاءك قالت انتم الاصل والعشيرة والموالي
وقد احتجت حاجة شديدة فقدمت عليكم لتعطوني وتكسوني
قال فاين انت من شباب مكة وكانت مغنية قالت
ما طلب مني شي بعد وقعة بدر فحث رسول الله صلى الله
عليه وسلم بني عبد المطلب فكسوها وحملوها واعطوها

فاتاها

فاتاها حاطب بن ابي بلتعة وكتب معها الى اهل مكة
واعطاها عشرة دنانير على ان توصل الى اهل مكة واعطاها
وكتب في الكتاب من حاطب الى اهل مكة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يريدكم فخذوا حذركم فخرجت
سارة ونزل جبريل عليه السلام فاخبر النبي صلى الله عليه
وسلم بما فعل حاطب فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليا وعمارا والزبير وطلحة والمقداد بن الاسود
وابا مرثد وكانوا كلهم فرسانا وقال لهم انطلقوا
حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب من
حاطب الى المشركين فخذوه منها وخلوا سبيلها فان لم تدفعه
اليكم فاضربوا عنقها فخرجوا حتى ادركوها في ذلك المكان
فقالوا لها اين الكتاب فحلفت بالله ما معها من كتاب
ففتشوا متاعها فلم يجدوا معها كتابا فهموا بالرجوع
فقال علي والله ما كذبنا ولا كذبنا وسل سيفه وقال اخرجي
الكتاب والله لاجردنك واضربن عنقك فلما رات
الجد اخرجته من ذوائبها قد خبأته في شعرها فخلوا
سبيلها ورجعوا بالكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حاطب فاتاه ٥
فقال له هل تعرف الكتاب قال نعم قال فما حملك على
ما صنعت فقال يا رسول الله والله ما كفرت منذ اسلمت
ولا غششتك منذ نصحتك ولا احببتهم منذ فارقتهم
ولكن لم يكن احد من المهاجرين الا وله بمكة من يمنع عشيرته
وكنت غريبا فيهم وكان اهلي بين ظهرانيهم فخشيت
على اهلي فاردت ان اتخذ عندهم يدا وقد علمت ان الله
تبارك وتعالى ينزل بهم باسه وكتابي لا يغني عنهم شيئا
فصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعذره ونزلت
هذه السورة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم
اولياء فقال عمر دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك يا عمر
لعل الله تبارك وتعالى اطلع على اهل بدر فقال
اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ٥ عن علي بن عبيده بن
ابي رافع قال سمعت عليا يقول بعثنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد فقال انطلقوا
حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخرجنا

تعادى ماخيلنا فاذا نحن بظعينة فقلنا اخرجى الكتاب
فقالت مامعى كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لنلقين الثياب
فاخرجته من عقاصها فاتينا به رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابى بلتعه الى ناس من
المشركين يخبرهم ببعض امر النبى صلى الله عليه وسلم
فقال ما هذا يا حاطب فقال لا تعجل على فانى كنت
امرأ ملصقا فى قريش ولم اكن من انفسها وكان من معك
من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها قراباتهم ولم يكن لى
بمكة قرابة فاحببت اذ فاتنى ذلك ان اتخذ عندهم
يدا والله ما فعلته شاكا فى دينى ولا رضى بالكفر بعد
الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد صدق
فقال عمر دعنى يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق
قال انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله تعالى
اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم
ونزلت يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم
اوليا تلقون اليهم بالمودة قوله تعالى لقد كان
لكم فيهم اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الاخر يقول

الله تبارك وتعالى للمومنين لقد كان لكم في ابرهيم ومن
معه من الانبيا اقتدا بهم في معادات ذوى قراباتهم
من المشركين فلما نزلت هذه الاية عادى المومنون اقرباهم
المشركين في الله واظهروا لهم العداوة وعلم الله تبارك
وتعالى شدة وجد المومنين بذلك فانزل عسى الله ان
يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة ثم فعل
ذلك بان اسلم منهم وصاروا لهم اوليا واخوانا وخالطوهم
وناكحوهم وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ام حبيبة
بنت ابى سفين بن حرب فلان لهم ابو سفين وبلغه
ذلك وهو مشرك فقال ذاك الفحل لا تقدع انفه
عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه انه قال قدمت
قتيلة بنت عبد العزى على ابنتها اسما بنت ابى بكر بهدايا
وضباب وسمن واقط فلم تقبل هدايا ها ولم تدخلها
منزلها فسالت لها عايشة النبى صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فقال لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين
الاية فادخلتها منزلها وقبلت منها هدايا ها **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا اذا جاكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن

الاية

الآية ٥ قال بن عباس ان مشركي مكة صالحوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام الحديبية على ان من اتاه من
اهل مكة رده اليهم ومن اتى اهل مكة من اصحابه فهو لهم
فكتبوا بذلك الكتاب وختموه فجاءت سبيعة بنت الحرث
الاسلمية بعد الفراغ من الكتاب والنبي صلى الله عليه
وسلم بالحديبية فاقبل زوجها وكان كافرا فقال
يا محمد اردد علي امراتي فانك قد شرطت لنا ان ترد
علينا من اتاك منا وهذه طينة الكتاب لم يجف بعد
فانزل الله تبارك وتعالى هذه الآية ٥ عن الزهري
قال دخلت على عروة بن الزبير وهو يكتب كتابا الى ابن
هنيدة صاحب الوليد بن عبد الملك يسله عن قوله
تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات
مهاجرات فامتحنوهن قال وكتب اليه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم صالح قريشا يوم الحديبية على
ان يرد عليهم ما جاء بغير اذن وليه فلما هاجرت النسا
الى الله تعالى ان يردون الى المشركين اذا هن امتحن فعرفوا
انهن انما جئن رغبة الى الاسلام ترد صدقاتهن

اليهم اذا احتبس عنهم ان هم ردوا على المسلمين صدقة
من حبسوا من نسائهم قال ذلك حكم الله يحكم بينكم
فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم النسا ورد الرجال
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب
الله عليهم الاية نزلت في فقراء المسلمين كانوا يخبرون
اليهود باخبار المسلمين ويواصلونهم فيصيبون
بذلك من ثمارهم فنهاهم الله تعالى عن ذلك

سورة الصف

عن ابي سلمة عن عبد الله بن سلام قال قعدنا نفر من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقلنا لو نعلم اي
الاعمال احب الى الله تعالى لعملناه فانزل الله تبارك
وتعالى سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز
الحكيم الى قوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله
الى اخر السورة فقراها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون
قال المفسرون كان المسلمون يقولون لو نعلم احب الاعمال
الى الله تبارك وتعالى لبذلنا فيه اموالنا وانفسنا فدلهم

الله

الله تبارك وتعالى الى احب الاعمال اليه فقال ان الله
يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا الاية فابتلوا يوم
احد بذلك فولوا مدبرين فانزل الله تبارك وتعالى لم
تقولون ما لا تفعلون سورة الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى
واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها الاية عن ابي
سفيان عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخطب يوم الجمعة اذ اقبلت عير قد قدمت
فخرجوا اليها حتى لم يبق معه الا اثنا عشر رجلا فانزل
الله تبارك وتعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها
وتركوك قائما عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الجمعة فمر عير
تحمل الطعام فخرج الناس الا اثنا عشر رجلا فنزلت
اية الجمعة قال المفسرون اصاب اهل المدينة جوع وغلاء
سعر فقدم دحية بن خليفة الكلبي بتجارة من الشام
وضرب لها طبل يؤذن الناس بقدومه ورسول الله صلى
الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فخرج الناس اليه ولم

يبق في المسجد الا اثنا عشر رجلا منهم ابو بكر وعمر
ونزلت هذه الاية فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي
نفس محمد بيده لو تتابعتم حتى لا يبقى احد منكم لسال
بكم الوادي نارا

سورة المنافقين

عن ابي سعيد الازدي عن زيد بن ارقم قال غزونا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معنا ناس
من الاعراب وكان يبتدر الماء وكان الاعراب
يسبقونا فسبق الاعرابي اصحابه فملأ الحوض وجعل
النطع عليه حتى يجي اصحابه فاتى رجل من الانصار
فارخا زمام ناقته ليشرب فابا ان يدعه الاعرابي
فانتزع حجرا ففاض الما فرفع الاعرابي خشبة فضرب
بها راس الانصاري فاتى الانصاري عبد الله بن ابي
راس المنافقين فاخبره وكان من اصحابه فغضب عبد
الله بن ابي ثم قال لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى
ينفضوا من حوله يعني الاعراب ثم قال لاصحابه اذا رجعتم
المدينة وليخرج الاعز منها الاذل قال زيد بن ارقم
وانا ارذف عمي فسمعت عبد الله فاخبرت رسول الله

صلى الله عليه وسلم فانطلق وكذبني فجا الي عمي وقال
ما اردت الا ان مقتك رسول الله وكذبك المسلمون
فوقع علي من الغم ما لم يقع على احد قط فبينا انا اسير
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اتاني فعرك
اذني وضحك في وجهي فما كان يسرني ان لي بها الدنيا
فلما اصبحنا قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة
المنافقين قالوا نشهد انك لرسول الله حتى بلغ هم
الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى
ينفضوا حتى بلغ ليخرجن الاعز منها الاذل ٥ وقال اهل
التفسير غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بني المصطلق
فنزل على ما من مياههم فوردت واردة الناس ومع عمر
ابن الخطاب اجير له من بني غفار يقال له جهجاه بن سعيد
يقود فرسه فازدحم جهجاه وسنان الجهني حليف بن
عوف بن الخزرج على الما فاقتتلا فصرخ الجهني يا معشر
الانصار وصرخ الغفاري يا معشر المهاجرين فاعان
جهجاه رجل من المهاجرين يقال له جعال وكان فقيرا فقال
له عبد الله بن ابي وانك لهناك فقال وما يمنعني ان

افعل ذلك واشتد لسان جعال على عبد الله فقال
عبد الله والذي احلف به لاذرنك ويهمك غير هذا
وغضب عبد الله فقال اي والله ما مثلنا ومثلهم الا
كما قال القايل سمن كلبك ياكلك اما والله لين رجعنا
الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل يعني بالاعز
نفسه وبالاذل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
اقبل على من حضره من قومه بعد اما فعلتم بانفسكم
احللتموهم بلادكم وقاسمتموهم اموالكم اما والله لو
امسكتم عن جعال وذويه فضل الطعام لم يركبوا رقابكم
ولاوشكوا ان يتحولوا عن بلادكم فلا تنفقوا عليهم
حتى ينفضوا من حول محمد قال زيد بن ارقم وكان
زيد بن ارقم حاضرا يسمع لذلك انت والله الذليل
القليل المبغض في قومك ومحمد في عز الرحمن ومودة
من المسلمين والله لا احبك بعد كلامك هذا فقال
عبد الله اسكت فانما كنت العب فمشى زيد بن ارقم
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر وعنده
عمر بن الخطاب فقال دعني اضرب عنقه يا رسول الله

فقال

فقال اذا ترعد له انف كثيرة بيثرب فقال عمر فان
كرهت يا رسول الله ان يقتله رجل من المهاجرين
فمر سعد بن عبادة او محمد بن مسلمة او عباد بن بشر
ان يقتلوه فقال اذا تحدث الناس ان محمدا يقتل
اصحابه وارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
عبد الله بن ابي فقال له انت صاحب هذا الكلام
الذي بلغني فقال عبد الله والذي انزل عليك
الكتاب ما قلت شيا من هذا قط وان زيدا لكاذب
وكان عبد الله في قومه شريفا عظيما فقال من حضر
من الانصار يا رسول الله شيخنا وكبيرنا لا تصدق
عليه كلام غلام من غلمان الانصار عسى ان يكون وهم
في حديثه ولم يحفظ فعذره النبي صلى الله عليه وسلم
وفشت الملامة في الانصار لزيد وكذبوه وقال له
عمه ما اردت الا ان كذبك رسول الله صلى الله عليه
وسلم والمسلمون ومقتوك فاستحيا زيد بعد ذلك
ان يدنو من النبي صلى الله عليه وسلم فلما استقل رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقيه اسيد بن حضير فقال له

اوما بلغك ما قال صاحبكم عبد الله بن ابي قال وما
قال زعم انه ان رجع الى المدينة اخرج الاعز منها الاذل
فقال اسيد فانت يا رسول الله والله تخرجه ان شيت
هو والله الذليل وانت العزيز ثم قال يا رسول الله
ارفق به فوالله لقد جا الله بك وان قومه لينظمون
له الخرز ليتوجوه وانه ليرى انك استلبته ملكا
وبلغ عبد الله بن عبد الله بن ابي ما كان من امر ابيه فاتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه بلغني انك تريد
قتل عبد الله بن ابي ما بلغك عنه فان كنت فاعلا فمرني به
فانا احمل اليك راسه فوالله لقد علمت الخزرج ما بها
رجل ابر بوالديه مني واني اخشى ان تامر غيري فيقتله
فلا تدعني نفسي ان انظر الى قاتل عبد الله بن ابي يمشي في
الناس فاقتله فاقتل مومنا بكافر فادخل النار فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بل نحسن صحبته ما بقي معنا ولما وافى
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال زيد بن ارقم
جلست في البيت لما بي من الهم والحيا وانزل الله تبارك
وتعالى سورة المنافقين في تصديقي وتكذيب عبد الله

فلما نزلت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم باذن زيد
فقال يا زيد ان الله تعالى صدقك واوفى باذنك وكان
عبد الله بن ابي بقرب المدينة فلما اراد ان يدخلها جاء عبد الله
ابن ابي حتى اناخ على مجامع طرق المدينة فلما ان جا عبد الله
ابن ابي قال وراك قال مالك ويلك قال لا والله لا تدخلها
ابدا الا باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولتعلم اليوم
من الاعز من الاذل فشكى عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما صنع ابنه فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان خل عنه حتى يدخل فقال اما اذا جا امر النبي
صلى الله عليه وسلم فنعم فدخل فلما نزلت هذه السورة وبان
كذبه قيل له يا با حباب انه قد نزل فيك آي شداد
فاذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستغفر لك فلوا
راسه فذلك قوله تبارك وتعالى واذا قيل لهم تعالوا
يستغفر لكم رسول الله لووا رؤسهم الاية سورة التغابن
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم الاية قال ابن عباس
كان الرجل يسلم فاذا اراد ان يهاجر منعه اهله وولده

وقالوا ننشدك الله ان تذهب وتدع اهلك وعشيرتك
وتصير الى المدينة بلا اهل ولا مال فمنهم من يرق لهم
ويقيم ولا يهاجر فانزل الله تبارك وتعالى هذه الاية
عن اسمعيل بن ابي خالد قال كان الرجل يسلم فيلومه اهله
وبنوه فنزلت هذه الاية ان من ازواجكم واولادكم
عدوا لكم فاحذروهم قال عكرمة عن ابن عباس وهولا
الذين منعوهم اهلوهم من الهجرة لما هاجروا وراوا الناس
قد فقهوا في الدين هموا ان يعاقبوا اهليهم الذين منعوهم فانزل
الله تبارك وتعالى وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله
غفور رحيم

سورة الطلاق بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء الاية روى
قتادة عن انس قال طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة
فانزل الله تبارك وتعالى هذه الاية وقيل له راجعها فانها
صوامة قوامة وهي من احدى ازواجك ونسايك في الجنة
وقال السدي نزلت في عبد الله بن عمر وذلك انه طلق امراته
حايضا فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يراجعها ويمسكها
حتى تطهر ثم تحيض حيضة اخرى فاذا طهرت طلقها ان شاء

قبل ان يجامعها فانها العدة التي امر الله لها ۝ عن نافع عن ابن
عمر انه طلق امراته وهي حايض تطليقة واحدة فامره رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يراجعها ثم يمسكها حتى تطهر وتحيض
عنده حيضة اخرى ثم يمهلها حتى تطهر من حيضتها فان اراد
ان يطلقها فليطلقها حين تطهر من غير ان يجامعها فتلك العدة
التي امر الله ان يطلق لها النساء رواه البخاري ومسلم عن
قتيبة عن الليث قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب نزلت الاية في عوف بن مالك
الاشجعي وذلك ان المشركين اسروا ابنا له فاتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وشكى اليه الفاقة وقال ان العدو
اسر ابني وجزعت الام فما تامرني فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اتق الله واصبر وامرك واياها ان تكثرا من قول لا حول
ولا قوة الا بالله فعاد الى بيته وقال لامراته ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم امرني واياك ان نستكثر من قول لا حول ولا
قوة الا بالله فقالت نعم ما امرنا به فجعلا يقولان ذلك
فغفل العدو عن ابنه فساق غنمهم وجا بها الى ابيه وهي اربعة
الاف شاة فنزلت هذه الاية ۝ عن سالم بن ابي الجعد عن جابر

ابن عبد الله قال نزلت هذه الآية ومن يتق الله يجعل له مخرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب في رجل من اشجع كان فقيرا خفيف
ذات اليد كثير العيال فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسأله فقال اتق الله واصبر فرجع الى اصحابه فقالوا ما
اعطاك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اعطاني شيا
قال لي اتق الله واصبر فلم يلبث الا يسيرا حتى جاء ابن له بغنم
وكان العدو اصابوه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فسأله عنها واخبره خبرها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلها قوله تعالى واللائي يئسن من المحيض من نسائكم
قال مقاتل لما نزلت والمطلقات يتربصن بانفسهن الآية
قال خلاد بن النعمن بن قيس الانصاري يا رسول الله فما عدة
التي لم تحض وعدة الحبلى فانزل الله تبارك وتعالى هذه الآية
عن ابي عثمان عمرو بن سالم قال لما نزلت عدة النسا في سورة
البقرة في المطلقة والمتوفى عنها زوجها قال ابي بن كعب
يا رسول الله ان نسا من اهل المدينة يقلن قد بقي من النسا
ما لم يذكر فيها شي قال وما هو قال الصغار والكبار وذوات
الحمل فنزلت هذه الآية واللائي يئسن من المحيض الى آخرها

سورة التحريم بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك
الآية • عن بن عباس عن عمر قال دخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم بام ولده مارية في بيت حفصة فوجدته
حفصة معها فقالت له تدخلها بيتي ما صنعت بي هذا
من بين نسائك الا من هواني عليك فقال لها لا تذكري
هذا لعايشة هي علي حرام ان قربتها قالت حفصة وكيف
تحرم عليك وهي جاريتك فحلف لها الا يقربها وقال
لها لا تذكريه لاحد فذكرته لعايشة فآلا لا يدخل على
نسايه شهرا واعتزلهن تسعا وعشرين ليلة فانزل الله
تبارك وتعالى لم تحرم ما احل الله لك الآية • عن هشام
ابن عروة عن ابيه عن عايشة قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحب الحلوا والعسل وكان اذا
انصرف من العصر دخل على نسايه فدخل على حفصة
بنت عمر واحتبس عندها اكثر مما كان يحتبس
فعرفت فسالت عن ذلك فقيل لي اهدت امراة من
قومها عكة عسل فسقت منه النبي صلى الله عليه وسلم

جدته

شربة فقلت اما والله لنحتالن له فقلت لسودة بنت
زمعة سيدنو منك اذا دخل فقولى له يا رسول الله
اكلت مغافير فانه سيقول لك سقتنى حفصة شربة عسل
فقولى جرست نحلة العرفط وسا قول ذلك وقولى انت
يا صفية ذلك قالت تقول سودة فوالله ما هو الا ان
قام على الباب فكدت ان اباديه بما امرتنى به فلما دنى
منها قالت له سودة يا رسول الله اكلت مغافير قال لا
قالت فما هذه الريح التى اجد منك قال سقتنى حفصة
شربة عسل قالت جرست نحلة العرفط قال فلما دخل على
قلت له مثل ذلك فلما دار الى صفية قالت له مثل ذلك
فلما دار الى حفصة قالت يا رسول الله اسقيك منه قال
لا حاجة لى فيه قالت تقول سودة والله لقد حرمناه قالت
لها اسكتى ه عن ابى مليكة ان سودة بنت زمعة
كانت له خولة باليمن وكان يهدى اليها العسل وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيها فى غير يومها يصيب
من ذلك العسل وكانت حفصة وعايشة متواخيتين
على سايرة ازواج النبى صلى الله عليه وسلم فقالتا حداهما

للاخرى اما ترى لى هذا قد اغتنا دهذه يا تيهما فى غير يومها
يصيب من ذلك العسل فاذا ادخل عليك فخذى بانفك
فاذا قال مالك فقولى اجد منك ريحا لا ادرى ما هو
فانه اذا دخل علىّ قلت مثل ذلك فدخل صلى الله عليه
وسلم فاخذت بانفها فقال لك قالت ريحا اجد منك
وما اراه الا مغافير وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعجبه ان يوجد منه الرائحة الطيبة او يجدها ثم دخل
على الاخرى فقالت له مثل ذلك فقال لقد قالت لي هذا
فلانة وما هذا الا من شئ اصبته في بيت سوده والله
لا اذوقه ابدا قال ابن ابي مليكة قال ابن عباس نزلت
هذه الآية فى هذا يا ايها النبى لم تحرم ما احل الله لك تبتغى
مرضات ازواجك قوله تعالى ان تتوبا الى الله الآية
عن عبد الله عن ابن عباس قال وجدت حفصة رسول
الله صلى الله عليه وسلم مع ام ابراهيم فى يوم عايشة
فقالت لاخبرنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي
علىّ حرام ان قربتها فاخبرت عايشة بذلك فاعلم الله
تبارك وتعالى رسوله بذلك فعرفت حفصة بعض ما قال

قالت له من اخبرك قال نبانی العليم الخبير فقالا النبی صلی
الله علیه و سلم من نسآیه شهرا فانزل الله تبارك وتعا
ان تتوبآ الی الله فقد صغت قلوبكما الآیة
سورة الملك بسم الله الرحمن الرحیم
قوله تعالی واسروا قولكم او اجهروا به انه
علیم بذات الصدور قال ابن عباس نزلت فی المشركین
كانوا ینالون من رسول الله صلی الله علیه وسلم فیخبره
جبریل علیه السلام بما قالوا فیه ونالوا منه
فیقول بعضهم لبعض اسروا قولكم لا یسمع به محمد
سورة القلم بسم الله الرحمن الرحیم
قوله تعالی وانك لعلی خلق عظیم عن هشام
ابن عروة عن ابیه عن عائشة قالت ما كان احد احسن
خلقا من رسول الله صلی الله علیه وسلم ما دعاه احد من
اصحابه ولا من اهل بیته الا قال لبیك فانزل الله تبارك
وتعالی وانك لعلی خلق عظیم قوله تعالی وان یكاد
الذین كفروا الآیة نزلت حین اراد الكفار ان یعینوا
رسول الله صلی الله علیه وسلم فیصیبوه بالعین فنظر الیه

قوم من قريش فقالوا ما رأينا مثله ولا مثل حجه وكانت
العين في بني اسد حتى ان كانت الناقة السمينة والبقرة
السمينة تمر باحدهم فيعاينها ثم يقول يا جارية خذ المكيل
والدرهم فاتينا بلحم من هذه فما تبرح حتى تقع بالموت فتنحر
وقال الكلبي كان رجل يمكث يومين لا ياكل او ثلاثة
ثم يرفع جانب خبائه فتمر به الغنم فيقول لم ار كاليوم ابلا
ولا غنما احسن من هذه فما تذهب الا قريبا حتى يسقط منها
طايفة وعدة فسال الكفار هذا الرجل ان يصيب رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالعين ويفعل به مثل ذلك
فعصم الله تعالى نبيه وانزل هذه الاية سورة الحاقة
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى وتعيها اذن
واعية عن صالح بن هشيم يقول سمعت بريدة يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي ان الله تعالى امرني ان ادنيك
ولا اقصيك وان اعلمك وحق على الله ان تعي فنزلت وتعيها
اذن واعية سورة المعارج بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى سال سايل بعذاب واقع الايات نزلت في
النضر بن الحرث حين قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عند

الآية فدعا على نفسه وسال العذاب فنزل به ما سال
يوم بدر فقتل صبرًا ونزل فيه سال سايل بعذاب واقع
الاية قوله تعالى ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة
نعيم قال المفسرون كان المشركون يجتمعون حول النبي
صلى الله عليه وسلم يستمعون كلامه ولا ينتفعون به
بل يكذبون به ويستهزؤن ويقولون لئن دخل هولاء الجنة
لندخلنها قبلهم وليكونن لنا فيها اكثر مما لهم فانزل الله تعالى
هذه الاية سورة المدثر بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابي سلمة عن جابر قال حدثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال جاورت بحرا شهرا فلما قضيت جواري
نزلت واستبطنت بطن الوادي فنوديت فنظرت امامي
وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم ار احدا ثم نوديت فرفعت
راسي فاذا هو على العرش يعني جبريل عليه السلام فقلت دثروني
دثروني فصبوا علي ماء فانزل الله تبارك وتعالى يا ايها
المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر قوله تعالى
ذرني ومن خلقت وحيدا عن عكرمة عن ابن عباس ان الوليد
ابن المغيرة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقرا عليه القران

فكانه

فكأنه رق له فبلغ ذلك ابا جهل فاتاه فقال له ان
قومك يريدون ان يجمعوا لك مالا ليعطوكه فانك
اتيت محمدا ليتعرض لما قبله فقال قد علمت قريش انى من
اكثرها مالا قال فقل فيه قولا يبلغ قومك انك منكر له
وكان قال وماذا اقول فوالله ما منكم رجل اعلم بالاشعار
منى ولا اعلم برجزها ولا بقصيدها منى والله ما يشبه الذي
يقول شيا من هذا والله ان لقوله الذي يقوله حلاوة
وان عليه لطلاوة وانه لمثمر اعلاه مغدق اسفله وانه
ليعلو ولا يعلا قال لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه
قال فدعني حتى افكر فيه فقال هذا سحر يوثر فاثره من
غيره فنزلت ذرني ومن خلقت وحيدا الايات كلها
وقال مجاهد ان الوليد بن المغيرة كان يغشى النبي صلى
الله عليه وسلم وابا بكر حتى حسبت قريش انه يسلم فقال
له ابو جهل ان قريشا تزعم انك تاتي محمدا وابن ابى قحافة
تصيب من طعامهما فقال الوليد لقريش انكم ذووا الحساب
وذووا الاحلام وانكم تزعمون ان محمدا مجنون وهل رايتموه يجن
قط قالوا اللهم لا قال تزعمون انه كاهن فهل رايتموه يتكهن

فقط قالوا اللهم لا قال تزعمون انه شاعر هل رايتموه ينطق
بشعر قالوا اللهم لا قال تزعمون انه كذاب فهل جربتم عليه
شيا من الكذب قالوا اللهم لا قالت قريش للوليد فما هو فتفكر
في نفسه ثم نظر وعبس فقال ما هو الا ساحر وما يقوله سحر
واهله وولده فهو اليه فهو ساحر وما يقوله سحر فذلك
قوله تبارك وتعالى انه فكر وقدر الى قوله تبارك وتعالى ان هذا
الا سحر يؤثر **سورة القيامة** بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه نزلت
في عمر بن ربيعة وذلك انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
حدثني يوم القيامة متى تكون وكيف امرها وحالها فاخبره رسول
الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال له لو عاينت ذلك اليوم
لم اصدقك يا محمد ولم او من بك او يجمع الله هذه العظام
فانزل الله تبارك وتعالى هذه الاية الشريفة **سورة الانسان**
بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى** ويطعمون الطعام
على حبه مسكينا ويتيما واسيرا الايات عن عطا عن ابن عباس
وذلك ان عليا بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه اجر نفسه
بسقي نخلا بشي من شعير ليلة حتى اصبح وقبض الشعير فطحن

ثلثه فجعل امنه شيا لياكلوه يقال له الحريرة فلما تم انضاجه
الى مسكين فاخرجوا اليه الطعام ثم عمل الثلث الثاني فلما
تم انضاجه الى يتيم فسال اطعموه ذلك ثم عمل الثلث الثالث
فلما تم انضاجه الى اسير من المشركين فسال فاطعموه ذلك
وطووا يومهم ذلك فنزلت فيهم هذه الايات **سورة الاعمى**
بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى** عبس وتولى
ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى وهو ابن ام مكتوم وذلك
انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يناجي عتبة بن ربيعة
وابا جهل بن هشام وعباس بن عبد المطلب وابيا وامية ابني
خلف ويدعوهم الى الله تعالى ويرجوا اسلامهم فقام ابن ام
مكتوم وقال يا رسول الله علمني مما علمك الله وجعل يناديه
ويكرر النداء ولا يدري انه مشتغل مقبل على غيره حتى ظهرت
الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لقطعه كلامه
وقال في نفسه يقول هؤلاء الصناديد انما اتباعه العميان والسفلة
والعبيد فعبس رسول الله صلى الله عليه وسلم واعرض عنه
واقبل على القوم الذين يكلمهم الله فانزل الله تبارك وتعالى هذه
الايات فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرمه واذا راه قال

اهلاً ومرحباً بمن عاتبني فيه ربي ٥ اخبرنا محمد بن عبد الرحمن
المساجي قال اخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد بن حمدان قال اخبرنا
ابو يعلى قال حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد قال اخبرنا
حدثنا ابي قال هذا ما قرانا على هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
قالت انزل عبس وتولى في ابن ام مكتوم الاعمى اتى الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول يا رسول الله ارشدني وعند
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من عظماء المشركين فجعل
النبي صلى الله عليه وسلم يعرض عنه ويقبل على الآخر ففي
هذا انزلت عبس وتولى ان جاءه الاعمى رواه الحاكم
في صحيحه عن علي بن عيسى الحيري عن العنبري عن سعيد بن يحيى
قوله تعالى لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه اخبرنا
سعيد بن ابي عمرو قال اخبرنا الحسن بن احمد الشيباني قال حدثنا
عبد الله بن محمد بن مسلم قال حدثنا ابو جعفر محمد بن احمد
ابن سنان قال حدثنا ابراهيم بن هراسة قال حدثنا
عابد بن شريح الكندي قال سمعت انس بن مالك قال قالت
عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم انحشر عراة قال نعم قالت
واسوأتاه فانزل الله تبارك وتعالى لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه

سوره

سورة التكوير بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين
اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم الثعلبي قال اخبرنا ابو بكر بن
عبدوس قال اخبرنا ابو حامد بن بلال قال حدثنا احمد بن
يوسف السلمي قال حدثنا ابو مسهر حدثني سعيد بن عبد الاعلى
عن سليمان بن موسى قال لما انزل الله تبارك وتعالى
لمن شاء منكم ان يستقيم قال ابو جهل ذلك الينا ان شئنا
استقمنا وان شئنا لم نستقم فانزل الله تبارك وتعالى وما
تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين سورة المطففين
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ويل للمطففين
اخبرنا اسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين قال حدثنا احمد
ابن محمد بن الحسن الحافظ قال حدثنا عبد الرحيم بن بشر
قال حدثنا علي بن الحسين بن واقد قال حدثني ابي قال
حدثني يزيد النحوي بن عكرمة حدثه عن بن عباس قال لما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا من اخبث الناس
كيلا فانزل الله تبارك وتعالى ويل للمطففين فاحسنوا
الكيل بعد ذلك ٥ وقال القرطبي كان بالمدينة تجار يطففون

وكانت بياعاتهم كشبه القمار المنابذة والملامسة والمخاطرة
فانزل الله تبارك وتعالى هذه الاية الشريفة فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة وبها رجل يقال ابو جهينة ومعه
صاعان كيل ياخذ بهما ويكال بالاخر فانزل الله تبارك
وتعالى هذه الاية

سورة الطارق

بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى والسما والطارق وما ادراك ما الطارق
النجم الثاقب نزلت في ابي طالب وذلك انه اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاتحفه بخبز ولبن فبينما هو جالس
ياكل اذا انحط من السما نجم فامتلا نارا ففزع ابو طالب
وقال اي شي هذا فقال هذا نجم رمي به وهو اية من ايات
الله تعالى فعجب ابو طالب فانزل الله تبارك وتعالى هذه
الايات

سورة والليل

بسم الله الرحمن الرحيم
حدثنا ابو مفضل بن اسماعيل الاسماعيلي املاء بجرجان سنة
احدى وثلاثين واربعمائة قال اخبرنا ابو الحسن علي بن عمر
الحافظ قال اخبرنا علي بن الحسن بن هارون قال حدثنا العباس
ابن عبد الله الرافعي قال حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا الحكم
ابن ابان عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا كانت له نخلة فرعها في

دار

دار رجل فقير ذي عيال وكان الرجل اذا جا فدخل
الدار فصعد النخلة لياخذ منها الثمر فربما سقطت الثمرة
فياخذها صبيان الفقير فينزل الرجل من نخلته حتى ياخذ الثمرة
من ايديهم فان وجدها في فم احدهم ادخل اصبعه حتى يخرج
الثمرة من فيه فشكا ذلك الرجل الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذهب ولقي صاحب النخلة وقال تعطيني نخلتك المايلة
التي فرعها في دار فلان ولك بها نخلة في الجنة فقال الرجل
ان لي نخيلا كثيرا وما فيها نخلة اعجب الي ثمرة منها ثم ذهب
الرجل فيلقى رجلا كان يسمع الكلام من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله اتعطيني ما اعطيت الرجل
نخلة في الجنة ان انا اخذتها قال نعم فذهب الرجل ولقي
صاحب النخلة فتساوما منه فقال اشعرت ان محمدا اعطاني
بها نخلة في الجنة فقلت له تعجبني ثمرتها فقال له الآخر تريد
بيعها قال لا الا ان اعطى بها ما لا اكثر اظنه لا اعطا فقال فما
مناك قال اربعون نخلة فقال له الرجل لقد جئت بعظيم
تطلب بنخلتك المايلة اربعين نخلة ثم سكت عنه فقال له
انا اعطيك اربعين نخلة فقال اشهد لي ان كنت صادقا ۝

فرناس فدعاهم فاشهد له باربعين نخلة ثم ذهب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان النخلة
صارت في ملكي فهي لك فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى صاحب الدار فقال ان النخلة لك ولعيالك فانزل الله تبارك
وتعالى والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر
والانثى ان سعيكم لشتى ه اخبرنا ابو بكر بن الحارث قال اخبرنا
ابو الشيخ الحافظ قال اخبرنا الوليد بن ابان قال حدثنا محمد بن
ادريس قال حدثنا بن ابى مزاحم قال حدثنا بن ابى الوضاح عن يونس
ابن ابى اسحاق عن عبد الله بن ابى بكر ان ابا بكر اشترى بلالا من امية بن خلف
ببردة وعشرة اواقي فاعتقه فانزل الله تبارك وتعالى والليل
اذا يغشى الى قوله تبارك وتعالى ان سعيكم لشتى سعي ابى بكر وامية
وابى قوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الايات
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم قال اخبرنا محمد بن جعفر بن القسم
الانباري قال حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال حدثنا قبيصة
قال حدثنا سفيان الثوري عن منصور عن الاعمش عن سعد بن ابي
عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما منكم من احد الا كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار

قالوا

خلق

قالوا يا رسول الله افلا نتكل على اعمالنا قال اعملوا فكل ميسر لما
له فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى
رواه البخاري عن ابي نعيم عن الاعمش ورواه مسلم عن زهير
ابن حرب عن جرير عن منصور اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان قال
اخبرنا احمد بن جعفر بن مالك قال حدثني عبد الله بن احمد بن حنبل
قال حدثنا احمد بن محمد بن ايوب قال حدثنا ابرهيم بن سعد عن محمد بن
عبد الله عن بن ابي عتيق عن عامر بن عبد الله عن بعض اهله قال قال
ابو قحافة لابنه ابي بكر يا بني اراك تعتق رقابا ضعافا فلو انك اذا
فعلت ما فعلت اعتقت رجالا جلدة يمنعونك ويقومون دونك
فقال ابو بكر يا ابت اني انما اريد ما اريد قال فحدث ما نزل
هولاء الآيات الا فيه وفيما قاله ابوه فاما من اعطى واتقى وصدق
بالحسنى الى آخر السورة وذكر من سمع بن الزبير وهو المنبر يقول
كان ابو بكر يبتاع الضعفاء من العبيد فيعتقهم فقال له ابوه يا بني
لو كنت تبتاع من يمنع ظهرك قال امنع ظهري اريد فنزلت فيه
وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى الى آخر السورة وقال
عطا عن بن عباس ان بلالا لما اسلم ذهب الى الاصنام فسلح عليها
وكان عبدا لعبد الله بن جدعان فشكى اليه المشركون ما فعل فوهبه

لهم وما يدمن لا بل نحزونها لالهتهم فاخذوه وجعلوا يعذبونه في الرمضا وهو يقول احد احد فمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ينجيك احد احد ثم اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان بلالا يعذب في الله فحمل ابو بكر رطلا من الذهب فابتاعه به فقال المشركون ما فعل ابو بكر ذلك الا ليد كانت لبلال عنده فانزل الله تبارك وتعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغا وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى

سورة الضحى

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا ابو منصور البغدادى قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن الحسن السراج قال حدثنا ابو الحسن بن المثنى بن معاذ قال حدثنا ابو حذيفة قال حدثنا سفيان الثورى عن الاسود بن قيس عن جندب قال قالت امراة من قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ما ارى شيطانك الا ودعك فنزل والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى رواه البخارى عن احمد بن يونس عن زهير عن الاسود ورواه مسلم عن محمد بن رافع عن يحيى بن ادم عن زهير اخبرنا ابو حامد احمد بن الحسن الكاتب قال اخبرنا محمد بن احمد بن شاذان قال اخبرنا عبد الرحمن عن ابي حاتم قال حدثنا ابو سعيد الاشج قال حدثنا ابو معاوية عن هشام بن عروة عن ابيه قال ابطا جبريل عليه السلام عن النبي صلى

لنعمة

الله عليه وسلم فجزع جزعا شديدا فقالت خديجة قد قال ربك
لما ترى من جزعك فانزل الله تعالى والضحى والليل اذا سجى ما ودعك
ربك وما قلى ٥ اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد قال اخبرنا
ابو بكر محمد بن عبد الله بن زكريا قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي
قال حدثنا ابو عبد الرحمن محمد بن يونس قال حدثنا ابو نعيم
قال حدثنا حفص بن سعيد القرشي قال حدثتني امي عن امها خولة
وكانت خادمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جروا دخل
البيت فدخل تحت السرير فمات فمكث نبي الله صلى الله عليه وسلم
اياما لا ينزل عليه الوحي فقال يا خولة ما حدث في بيتي جبريل
عليه السلام لا يأتيني قالت خولة فقلت لو هيأت البيت
وكنسته فاهويت بالمكنسة تحت السرير فاذا بشيء ثقيل فلم ازل
حتى اخرجته فاذا هو جرو ميت فاخذته فالقيته خلف الجدار فجاء
نبي الله صلى الله عليه وسلم ترعد لحياه وكان اذا نزل عليه الوحي
استقبلته الرعدة فقال يا خولة دثريني فانزل الله تعالى والضحى
والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى **قوله تعالى**
وللآخرة خير لك من الاولى ٥ اخبرنا ابو بكر بن ابي الحسن العسقلاني
قال حدثنا عصام بن رواد قال حدثني ابي قال حدثنا الاوزاعي

عن اسمعيل بن عبد الله قال حدثني علي بن عبد الله بن عباس
عن ابيه قال اري رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يفتح على امته
من بعده فسر بذلك فانزل الله عز وجل وللاخرة خير لك من الاولى
ولسوف يعطيك ربك فترضى قال فاعطاه الف قصر في
الجنة من لؤلؤ ترابه المسك في كل قصر منها ما ينبغي له ٥

قوله تعالى الم يجدك يتيما فآوى ٥ اخبرنا الفضل
ابن احمد بن محمد بن ابراهيم الصوفي قال اخبرنا زاهر بن احمد
قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي قال حدثنا حماد بن
زيد عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سالت ربي مسالة
وددت اني لم اكن سالته قلت اي رب انه قد كانت انبيا
قبلي منهم من سخرت له الريح وذكر سليمان بن داود ومنهم
من كان يحيي الموتى وذكر عيسى ابن مريم ومنهم
قال فقال الم يجدك يتيما فآويتك قال قلت بلى قال
الم اجدك ضالا فهديتك قال قلت بلى اي رب قال الم اجدك
عايلا فاغنيتك قال قلت بلى يا رب قال الم نشرح لك
صدرك ووضعنا عنك وزرك قال قلت بلى اي رب

سورة العلق بسم الله الرحمن الرحيم ذكرنا نزول
هذه السورة في اول الكتاب قوله تعالى فليدع
نادية سندع الزبانية إلى آخر السورة نزلت في ابي جهل
قال حدثنا ابو منصور البغدادي قال اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن يزيد الجوزي قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن سفيان
قال حدثنا ابو سعيد الاشج قال حدثنا ابو خالد عن داود
ابن ابي هند عن عكرمة عن بن عباس قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يصلي فجاءه ابو جهل فقال الم انهك عن هذا فانصرف
اليه النبي صلى الله عليه وسلم فزبره فقال ابو جهل والله انك
لتعلم ان ما بها ناد اكبر مني فانزل الله عز وجل فليدع ناديه
سندع الزبانية ٭ قال بن عباس والله لو دعا ناديه لاخذته
زبانية الله سورة القدر بسم الله الرحمن الرحيم
اخبرنا ابو بكر التميمي قال اخبرنا عبد الله بن جعفر بن حيان قال
حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل العسكري قال حدثنا يحيى
ابن ابي زائدة عن مسلم عن ابي نجيح عن مجاهد قال ذكر النبي
صلى الله عليه وسلم رجلا من بني اسرائيل لبس السلاح في سبيل الله
الف شهر فتعجب المسلمون من ذلك فانزل الله تعالى انا انزلناه

فی لیلة القدر وما ادراك ما لیلة القدر لیلة القدر خیر من
الف شهر قال خیر من التی لبس فیها السلاح ذلك الرجل ۞ ۞ ۞
سورة الزلزلة
بسم الله الرحمن الرحیم اخبرنا ابو منصور
البغدادی ومحمد بن ابرهیم المزنی قالا اخبرنا ابو عمرو بن مطر
قال حدثنا ابرهیم بن علی الذهلی قال حدثنا یحیی بن یحیی قال
اخبرنا عبد الله بن وهب عن حیی بن عبد الله عن ابی عبد الرحمن الحبلی
عن عبد الله بن عمر قال نزلت اذا زلزلت الارض زلزالها وابو بكر
الصدیق قاعد فبكا ابو بكر فقال النبی صلی الله علیه وسلم ما یبكیك
یا ابا بكر فقال ابكانی هذه السورة فقال رسول الله صلی الله علیه
وسلم لو انكم لا تخطیون ولا تذنبون لخلق الله امة من بعدكم
یخطیون ویذنبون فیغفر لهم قوله تعالی فمن یعمل مثقال
ذرة خیرا یره ومن یعمل مثقال ذرة شرا یره ۞ قال مقاتل نزلت
فی رجلین كان احدهما یاتیه السایل فیستقل ان یعطیه
التمرة والكسرة والجوزة ویقول ما هذا بشی وانما نوجر علی
ما نعطی ونحن نحبه وكان الآخر یتهاون الذنب الیسیر الكذبة
والغیبة والنظرة ویقول لیس علی من هذا شی انما اوعد
الله بالنار علی الكبایر فانزل الله تعالی عز وجل یرغبهم فی القلیل

من الخیر

من الخير فانه يوشك ان يكثر ويحذرهم اليسير من الذنب فانه
يوشك ان يكثر فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الى آخرها ٥ ٥

سورة العاديات

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ قال
مقاتل بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية الى حي
من كنانة واستعمل عليهم المنذر بن عمرو الانصاري فتاخر
خبرهم فقال المنافقون قتلوا جميعا فاخبر الله تعالى عنها
فانزل الله تعالى والعاديات ضبحا يعني تلك الخيل اخبرنا
عبد الغفار بن محمد الفارسي قال اخبرنا احمد بن محمد الليثي
قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا اسحاق بن ابرهيم قال
حدثنا احمد بن عبدة قال حدثنا سماك عن عكرمة عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خيلا فاشهبت شهرا
لم ياته منها خبر فنزلت والعاديات ضبحا ضبحت بمناخرها
السورة ومعنى اشهبت امعنت في السهوب وهي الارض
الواسعة جمع سهب

سورة التكاثر

بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر قال
مقاتل والكلبي نزلت في حيين من قريش بني عبد مناف وبني
سهم كان بينهما لحاء فتعادوا السادة والاشراف ايهم

س

اكثر فقال بنو عبد مناف نحن اكثر سيدا واعز عزيزا
واعظم نفرا وقال بنو سهم مثل ذلك فكثرهم بنو عبد مناف
ثم قالوا نعد موتانا حتى زاروا القبور فعدوا موتاهم فكثر
بنو سهم لانهم كانوا اكثر عددا في الجاهلية وقال قتادة
نزلت في اليهود قالوا نحن اكثر من بني فلان وبنو فلان اكثر
من بني فلان الهاهم ذلك حتى ماتوا ضلالا ۝ ۝ ۝

سورة الفيل نزلت في قصة اصحاب الفيل وقصدهم
تخريب الكعبة وما فعل الله تعالى بهم من اهلاكهم وصرفهم
عن البيت وهي معروفة **سورة قريش** نزلت في قريش وذكر
منة الله تعالى عليهم ۝ اخبرنا القاضي ابو بكر الحيري قال
حدثنا ابو جعفر عبد الله بن اسمعيل الهاشمي قال حدثنا سوادة
ابن علي قال حدثنا احمد بن ابي بكر الزهري قال حدثنا ابراهيم بن محمد
ابن ثابت قال حدثنا عثمان بن عبد الله بن عتيق عن سعيد بن عمرو
ابن جعدة عن ابيه عن جدته ام هانئ بنت ابي طالب قالت
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله فضل قريشا بسبع خصال
لم يعطها احد قبلهم ولا يعطها احد بعدهم ان الخلافة فيهم
وان النبوة فيهم ونصروا على الفيل وعبدوا الله سبع سنين لم يعبده

احد غيرهم ونزلت فيهم سورة لم يذكر فيها احد غيرهم لإيلاف قريش

سورة اليتيم

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى
ارايت الذي يكذب بالدين قال مقاتل والكلبي نزلت في
العاص بن وايل السهمي وقال ابن جريج كان ابو سفيان بن
حرب ينحر في كل اسبوع جزورين فاتاه يتيم فساله شيا فقرعه
بعصاه فانزل الله تعالى ارايت الذي يكذب بالدين فذلك
الذي يدع اليتيم

سورة الكوثر

قال ابن عباس نزلت
في العاص بن وايل وذلك انه راى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخرج من المسجد وهو يدخل فالتقيا عند باب سهم
وتحدثا واناس من صناديد قريش في المسجد جلوس
فلما دخل العاص قالوا له من الذي كنت تحدث قال ذلك
الابتر يعني الرسول صلى الله عليه وسلم وكان قد توفي قبل
ذلك عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من
خديجة وكانوا يسمون من ليس له ابن ابتر فانزل الله تعالى
هذه السورة انبانا محمد بن موسى بن الفضل قال انبانا محمد
بن يعقوب قال انبانا احمد بن عبد الجبار قال انبانا يونس
بن بكر عن محمد بن اسحاق قال حدثني يزيد بن رومان قال

كان العاص بن وايل السهمي اذا ذكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال دعوه فانما هو رجل ابتر لا عقب له لو هلك
انقطع ذكره فاستريحم منه فانزل الله تعالى في ذلك انا
اعطيناك الكوثر الى اخر السورة ٥ وقال عطا عن ابن عباس
كان العاص بن وايل يمر بمحمد صلى الله عليه وسلم فيقول
انى لاشناك وانك لابتر من الرجال فانزل الله تبارك
وتعالى ان شانيك هو الابتر من خير الدنيا والاخرة

سورة الكافرون بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى

قل يا ايها الكافرون نزلت في رهط من قريش قالوا يا محمد
هلم فاتبع ديننا ونتبع دينك تعبد الهتنا سنة ونعبد
الهك سنة وان كان الذى جئت به خيرا مما بايدينا كنا
قد شركناك فيه واخذنا الحظنا منه وان كان الذى
بايدينا خيرا مما في يديك كنت قد شركت في امرنا واخذت
لحظك منه فقال معاذ الله ان اشرك به غيره فانزل الله
تعالى قل يا ايها الكافرون الى اخر السورة فغدا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى المسجد الحرام وفيه الملا من قريش
فقرا عليهم حتى فرغ من السورة فايسوا منه عند ذلك

سورة النصر نزلت في منصرف النبي صلى الله
عليه وسلم من غزوة حنين وعاش بعد نزولها سنتين
اخبرنا سعيد بن محمد المؤذن انبانا ابو عمرو بن ابي جعفر
المقرئ انبانا الحسن بن سفيان حدثنا عبد العزيز
ابن سلام حدثنا اسحاق بن عبد الله بن كيسان حدثني
ابي عن عكرمة عن ابن عباس قال لما اقبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم من غزوة فانزل عليه اذا جاء نصر الله
قال يا علي بن ابي طالب يا فاطمة قد جاء نصر الله والفتح
ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبحان
ربي وبحمده واستغفره انه كان توابا سورة تبت
انبانا احمد بن الحسن الحيري انبانا حاجب بن احمد
انبانا محمد بن حماد انبانا ابو معاوية عن الاعمش عن عمرو بن مرة
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال صعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم الصفا فقال يا صباحاه
فاجتمعت اليه قريش فقالوا له ما لك قال ارايتم لو اخبرتكم
ان العدو مصبحكم او ممسيكم ما كنتم تصدقوني قالوا بلى قال
فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال ابو لهب تبا لك

لهذا دعوتنا جميعا فانزل الله تبارك وتعالى تبت
يدا ابي لهب وتب الى آخرها رواه البخاري عن محمد بن سلام
عن ابي معاوية انبانا سعيد بن محمد العدل قال انباءنا
ابو علي بن ابي بكر الفقيه قال حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر
الواسطي قال حدثنا ابو الاشعث احمد بن المقدام
قال حدثنا يزيد بن زريع عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا آل
غالب يا آل لوي يا آل مرة يا آل كلاب يا آل قصي يا آل عبد مناف
اني لا املك لكم من الله منفعة ولا من الدنيا نصيبا
الا ان تقولوا لا اله الا الله فقال ابو لهب تبا لك لهذا
دعوتنا فانزل الله تبارك وتعالى عز وجل تبت يدا ابي
لهب انباناء ابو اسحاق المقرى قال انبانا عبد الله بن حامد
قال انبانا مكي بن عبدان قال حدثنا عبد الله بن هشام قال
حدثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا الاعمش عن عبد الله بن مرة
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما انزل الله تعالى وانذر
عشيرتك الاقربين اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفا
فصعد على المنبر ثم نادى يا صاحباه فاجتمع اليه الناس

بين رجل يجي ورجل يبعث رسوله فقال يا بني عبد
المطلب يا بني فهر يا بني يا بني لو اخبرتكم ان خيلا بسفح
هذا الجبل تريد ان تغير عليكم صدقتموني قالوا نعم قال
اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا
لك سائر اليوم ما دعوتنا الا لهذا فانزل الله تبارك وتعالى
تبت يدا ابي لهب

سورة الاخلاص

قال قتادة
والضحاك ومقاتل جا اناس من اليهود الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقالوا صف لنا ربك فان الله تبارك
وتعالى انزل نعته في التورية فاخبرنا من اي شي هو ومن اي
جنس هو ءاذهب هو ام نحاس ام فضة وهل ياكل
ويشرب ومن يورث الدنيا وممن يورثها فانزل الله تبارك
وتعالى هذه السورة وهي نسبة الله خاصة عن ابي بن كعب
ان المشركين قالوا يا رسول الله انسب لنا ربك فانزل الله
تبارك وتعالى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد قال فالصمد الذي لم يلد ولم يولد لانه ليس شي
يولد الا سيموت وليس شي يموت الا سيورث وان الله تبارك وتعالى
لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا احد قال لم يكن له شبيه



ولا عدل وليس كمثله شيء عن الشعبي عن جابر قال قالوا
يا رسول الله انسب لنا ربك فنزلت قل هو الله احد الى
آخرها المعوذتان قال المفسرون كان غلام
من اليهود يخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتت اليه
اليهود ولم يزالوا به حتى اخذ مشاطة راس النبي صلى الله عليه
وسلم وعدة اسنان من مشطه فاعطاها اليهود فسحروه
فيها وكان الذي تولى ذلك لبيد بن اعصم اليهودي ثم دسها
في بئر لبني زريق يقال لها ذروان فمرض رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانتثر شعر راسه ويرى انه يأتي النساء ولا
يأتيهن وجعل يدور ولا يدري ما عراه فبينما هو نائم
ذات يوم اتاه ملكان فقعد احدهما عند راسه والآخر عند
رجليه فقال الذي عند راسه ما بال الرجل قال طب قال
وما طب قال سحر قال ومن سحره قال لبيد بن اعصم اليهودي
قال وبم طبه قال بمشط ومشاطة قال فاين قال في جف طلعة
تحت راعوفة في بئر ذروان والجف قشر الطلع والراعوفة حجر
اسفل البئر يقوم عليه المايح فانتبه النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا عائشة اما شعرت ان الله تبارك وتعالى اخبرني بدائي ثم بعث

عليا والزبير وعمار بن ياسر فنزحوا ماء تلك البير كأنه نقاعة الحناء
ثم رفعوا الصخرة ورفعوا الجف فاذا هو مشاطة راسه واسنان
مشطه واذا وتر معقد فيه احدى عشرة عقدة مغروزة بالابر
فانزل الله تبارك وتعالى سورتي المعوذتين فجعل كلما قرأ آية
انحلت عقدة ووجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة حتى
انحلت العقدة الاخيرة فقام كانما انشط من عقال وجعل جبريل
عليه السلام يقول بسم الله ارقيك من كل شيء يوذيك ومن كل
حاسد وعين والله يشفيك فقالوا يا رسول الله افلا ناخذ
الخبيث فنقتله فقال اما انا فقد شفاني الله واكره ان اثير
على الناس شرا • عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت
سحر النبي صلى الله عليه وسلم حتى انه ليخيل اليه انه فعل الشي
وما فعله حتى اذا كان ذات يوم دعا الله ودعا ثم قال اشعرت
يا عايشة ان الله تبارك وتعالى قد افتاني فيما استفتيته فيه
قلت وما ذاك يا رسول الله قال اتاني ملكان وذكر القصة
بطولها • رواه البخاري عن عبيد بن اسمعيل عن ابي •
اسامة ولهذا الحديث طرق في الصحيحين •
• تم الكتاب والله اعلم بالصواب •

